جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية الدراسات الاسلامية

قسم السنة وعلوم الحديث

الصَّنَاعَةُ الحَدِيْثِيَّةُ عِنْدَ الحَافِظِ ابن حَجَرٍ(ت٨٥٢هـ)

في كتاب التلخيص الحبير

من أَول كتاب الإيلاء إلى آخر كتاب أُمَّهات الأَولاد

دراسة وصفية تحليلية

أُطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه

إعداد الطالب/ عثمان محمد علي ابراهيم إشراف الأُستاذ الدكتور/ البشير علي حمد الترابي

والدكتور/ حيدر عيدروس علي أَحمد

السودان ـ الخرطوم

١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الاستهلال

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

النحل: ٤٤

الإهـــــــــداء

أَهدي هذا الجهد لمن أَضاء إليَّ درب الحياة:

- أُمِي العزيزة أَمَدَّ الله في عمرها في طاعته تعالى
- والدي عليه من الله شآبيب الرحمة والرضوان
- زوجتي التي وقفت بجانبي بجهدها، ووقتها بصبر وحكمة.
- أَبنائي وبناتي حفظهم الله جميعاً
- وإلى كل باحث

الباحث

شكرٌ وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأَمين، وعلى آله وصحبه أَجمعين، وبعد:

فامتثالاً لقوله تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1]، وعملاً بحديث رسول الله ﷺ:" لا يشكر الله من لا يشكر النَّاس"[2] كان لزاماً عليَّ أَن أَتقدم بالشكر لجامعة إِفريقيا العالمية، هذا الصرح العلميُّ الشامخ، ولكلية الدراسات الإِسلامية، وشكر خاص لقسم السنة وعلوم الحديث، ومن ثَمَّ يطيب لي أَن أُزجِي كامل شكري وصادق تقديري وامتناني للشيخين الجليلين اللذين تشرفتُ بإِشرافهما على هذا البحث الأُستاذ الدكتور/ البشير علي حمد الترابي، والدكتور/ حيدر عيدروس علي أَحمد، فقد استفدت من توجيهاتهما، وملاحظاتهما، وتعليقاتهما وتصويباتهما التي شجعتني حتى رأَى بحثيَّ هذا النور، ولشيخنا الدكتور/ حيدر عيدروس علي أَحمد الذي وافته المنية عقب المناقشة، وله من الله الرحمة والمغفرة، والشكر للدكتور/ إِدريس علي الطيب لقبوله رئاسة جلسة المناقشة، والشكر للدكتور/ أَحمد موسى علي صالح، المناقش الخارجي والذ أَضفت تعليقاته وتوجيهاته وتصويباته فوائد عظيمة على هذا البحث، ويمتدُّ الشكر للدكتور/ أَبوبكر اسماعيل أَحمد عبد الله، المناقش الداخلي والذي كان لنقاشه ونقده وتصويباته أَثَرٌ عظيم لتجويد هذا البحث، وشُكرٌ لصاحب الفكرة والمشروع الأُستاذ

---

(١) سورة ابراهيم الآية (٧).

(٢) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)؛ **سنن أبي داود**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، كتاب الأَدب، بابٌ في شكر المعروف، ج٤ ص٢٥٥ حديث رقم٤٨١١، إِسناده صحيح، ومحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)؛ **الأدب المفرد**، الناشر: دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، باب من لم يشكر النَّاس ج١ ص٨٥ حديث رقم ٢١٨.

الدكتور/ المرتضى الزين أَحمد، والشكر أَجزله للشيخ الفاضل/ تاج السر بشير صالح الذي قام بالتدقيق اللغوي لهذا البحث، وكانت له موجهات علمية ومنهجية أَفادت الباحث، والشكر لدكتور/ مبارك محمد عبد المولى الذي قام بترجمة ملخص البحث الي اللغة الإنجليزية.

ولرفقتي في المشروع الدكتور/ التجاني الحاج حامد، والدكتور/ هارون جدَّا بشارة، والدكتور/ جبريل قمر آدم العروسي إِذ كانوا خير عون لي منذ مناقشة الموضوع في السمنار وحتى اكتماله، كل الشكر والتقدير أَيضاً. ولا يفوتني أَن أَشكُر عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي والنَّشر، وكذلك مكتبة جامعة إِفريقيا العالمية المركزية، ومكتباتها الفرعية.

والشكر موصول للإِخوة الذين كانت لهم مشاركة ودعم وحث ومتابعة منذ انطلاقتي في كتابة الخطة وحتى رأى هذا البحث النور وهم: الدكتور/ أَحمد الزين أَحمد السلطناوي، والدكتور/ ربيع الحاج القمر، والدكتور/ محمد إِدريس سعيد محمد، كما أَتقدم بالشكر أَيضاً لكل من تفضل بالنُصح والإِرشاد والمساعدة.

وأَرجو من المولى العلي القدير أَن يكلأ الجميع بعنايته ويتولى جزاؤهم الجزاء الأَوفَى، إِنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١.	البسملة	ا
٢.	الاستهلال	ب
٣.	الإهداء	ج
٤.	الشكرٌ والتقدير	د، هـ
٥.	فهرس الموضوعات	و ـ ك
٦.	مستخلص البحث	ل
٧.	Abstract	م
٨.	المقدمة	١
٩.	**الباب الأَول: الإِطار النظري ويشمل ثلاثة فصول:**	**٢ – ١٢٥**
١٠.	الفصل الأول: أساسيات البحث، وفيه خمسة مباحث كما يلي	٥ – ٣٥
١١.	المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، ومشكلته.	٥ – ٧
١٢.	المبحث الثاني: أهداف البحث، وأَسئلته، وفروضه	٨ – ٩
١٣.	المبحث الثالث: منهج البحث، وحدوده وأدواته ووسائله	١٠ – ١٢
١٤.	المبحث الرابع: مصطلحات البحث، ومساهمته في الفكر الإنساني، وهيكله	١٣ – ٢١
١٥.	المبحث الخامس: الدراسات السابقة	٢٢ – ٣٥
١٦.	**الفصل الثاني: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وعصره وحياته وفيه مبحثان:**	**٣٦ – ٧٢**
١٧.	المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه الحافظ ابن حجر وفيه	٣٧ – ٤٢

	ثلاثة مطالب:	
١٨.	المطلب الأول: الحالة السياسية.	٣٧ – ٤٠
١٩.	المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.	٤٠ – ٤١
٢٠.	المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية.	٤١ – ٤٢
٢١.	المبحث الثاني: حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني وفيه أَربعة مطالب:	٤٣ – ٧٢
٢٢.	المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته، وشهرته، ونشأته.	٤٤ – ٥٠
٢٣.	المطلب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه	٥٠ – ٦٤
٢٤.	المطلب الثالث: مصنفاته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.	٦٤ – ٧٢
٢٥.	**الفصل الثالث: التعريف بكتاب التلخيص الحبير وأَصله، وفيه مبحثان:**	**٧٣ – ١٢٥**
٢٦.	المبحث الأول: التعريف بأَصل الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:	٧٤ – ١١٥
٢٧.	المطلب الأول: الإمام الغزالي وكتابه الوجيز.	٧٥ – ٨٨
٢٨.	المطلب الثاني: الإمام الرافعي وكتابه فتح العزيز شرح الوجيز.	٨٩ – ١٠٤
٢٩.	المطلب الثالث: الإمام ابن الملقن وكتابه البدر المنير.	١٠٤– ١١٥
٣٠.	المبحث الثاني: التعريف بكتاب التلخيص الحبير وفيه أَربعة مطالب:	١١٦– ١٢٥
٣١.	المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.	١١٧– ١١٩
٣٢.	المطلب الثاني: موضوع الكتاب، ومصادره، وقيمته العلمية بين الكتب.	١١٩– ١٢٠
٣٣.	المطلب الثالث: عناية العلماء بالكتاب، وطريقة الاستفادة منه.	١٢٠– ١٢٤

٣٤.	المطلب الرابع: الموازنة بين التلخيص الحبير والبدر المنير	١٢٤– ١٢٥
٣٥.	**الباب الثاني: الإطار التطبيقي ويشمل تمهيداً وثلاثة فصول:**	**١٢٦– ٣١٢**
٣٦.	التمهيد: التعريف بالصناعة الحديثية	١٢٨
٣٧.	**الفصل الأَول الصناعة الحديثية من كتاب الإيلاء الى كتاب الردة، ويشمل المباحث التالية:**	**١٢٩– ٢٠٦**
٣٨.	المبحث الاول: الصناعة الحديثية في كتاب الإيلاء	١٣٠– ١٣٥
٣٩.	المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الظهار.	١٣٦– ١٤٢
٤٠.	المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب الكفارات.	١٤٣
٤١.	المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب اللعان.	١٤٤– ١٥٢
٤٢.	المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب العدد، وفيه ثلاثة مطالب:	١٥٣– ١٦٢
٤٣.	المطلب الأَول: باب الإحداد.	١٥٦– ١٥٩
٤٤.	المطلب الثاني: باب السكنى للمعتدة.	١٦٠
٤٥.	المطلب الثالث: باب الاستبراء.	١٦٢
٤٦.	المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب الرضاع	١٦٣ – ١٦٤
٤٧.	المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب النفقات، وفيه مطلبان:	١٦٥– ١٧٠
٤٨.	المطلب الأَول: باب الحضانة.	١٦٨
٤٩.	المطلب الثاني: بَابُ نَفَقَةِ الرَّقِيقِ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَنَفَقَةِ الْبَهَائِمِ.	١٦٩ – ١٧٠
٥٠.	المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كِتَاب الْجِرَاحِ، وفيه مطلبان	١٧١ – ١٨٠
٥١.	المطلب الأَول: بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقَتْلِ.	١٧١ – ١٧٣

٥٢.	المطلب الثاني: باب ما يجب به القصاص.	١٧٣ – ١٨٠
٥٣.	المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب الدِّيَاتِ.	١٨١ – ١٩٣
٥٤.	المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب كفارة القتل.	١٩٤
٥٥.	المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب دعوى الدم والقسامة وفيه مطلب:	١٩٥ – ١٩٧
٥٦.	المطلب الأَول: باب السحر.	١٩٦ – ١٩٧
٥٧.	المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الأَمان، وقتال البغاة	١٩٨ – ٢٠٣
٥٨.	المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الردة.	٢٠٤ – ٢٠٦
٥٩.	**الفصل الثاني: الصناعة الحديثية من كتاب حد الزنا وإلى كتاب الضحايا، ويشمل المباحث التالية:**	**٢٠٧ – ٢٦٩**
٦٠.	المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب حد الزنا.	٢٠٨ – ٢١٧
٦١.	المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب حد القذف.	٢١٨
٦٢.	المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب حد السرقة.	٢١٩ – ٢٢٥
٦٣.	المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب قاطع الطريق.	٢٢٦
٦٤.	المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب حد شارب الخمر وفيه مطلب:	٢٢٧ – ٢٣٣
٦٥.	المطلب الأَول: باب التعزير.	٢٣٢
٦٦.	المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب ضمان الولاة.	٢٣٤
٦٧.	المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الختان.	٢٣٥ – ٢٣٦
٦٨.	المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الصيال وفيه مطلب:	٢٣٧ – ٢٣٩

٦٩.	المطلب الأَول: باب ضمان ما تتلفه البهائم.	٢٣٩
٧٠.	المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب السير، وفيه ثلاثة مطالب:	٢٤٠ – ٢٥٥
٧١.	المطلب الأَول: باب وجوب الجهاد.	٢٤٠ – ٢٤٢
٧٢.	المطلب الثاني: باب كيفية الجهاد.	٢٤٥ – ٢٥٢
٧٣.	المطلب الثالث: باب الأَمان.	٢٥٢ – ٢٥٥
٧٤.	المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب الجزية.	٢٥٦ –٢٥٧
٧٥.	المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب المهادنة.	٢٥٨ – ٢٥٩
٧٦.	المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الصيد والذبائح.	٢٦٠ – ٢٦٣
٧٧.	المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الضحايا.	٢٦٤ – ٢٦٩
٧٨.	**الفصل الثالث: الصناعة الحديثية من كتاب العقيقة وإلى كتاب أُمهات الأَولاد، ويشمل المباحث التالية:**	**٢٧٠ – ٣١٢**
٧٩.	المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب العقيقة.	٢٧١ – ٢٧٣
٨٠.	المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الأَطعمة.	٢٧٤ – ٢٨٠
٨١.	المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب السبق والرمي.	٢٨١ – ٢٨٣
٨٢.	المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب الأَيمان.	٢٨٤ – ٢٨٧
٨٣.	المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب النذور.	٢٨٨ – ٢٩٠
٨٤.	المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب القضاء، وفيه ثلاثة مطالب:	٢٩١ – ٢٩٧
٨٥.	المطلب الأَول: أَدب القضاء.	٢٩٢ – ٢٩٦
٨٦.	المطلب الثاني: القسمة.	٢٩٧

٨٧.	المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الشهادات.	٢٩٨ – ٣٠٣
٨٨.	المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الدعاوي والبيِّنات.	٣٠٤ – ٣٠٥
٨٩.	المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب العتق وفيه مطلب:	٣٠٦ – ٣٠٧
٩٠.	المطلب الأَول: باب الولاء.	٣٠٦ – ٣٠٧
٩١.	المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب التدبير.	٣٠٨
٩٢.	المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الكتابة.	٣٠٩ –٣١٠
٩٣.	المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب أُمهات الأَولاد	٣١١ – ٣١٢
٩٤.	**الخاتمة: وتشمل:**	٣١٣ – ٣١٥
٩٥.	أَهمَّ النتائج	٣١٤
٩٦.	أَهمَّ التوصيات	٣١٥
٩٧.	**الفهارس وتشمل الآتي:**	**٣١٦ – ٣٦٣**
٩٨.	فهرس الآيات القرآنية.	٣١٧ – ٣١٨
٩٩.	فهرس أطراف الأحاديث والآثار.	٣١٩ – ٣٣٠
١٠٠.	فهرس الأعلام.	٣٣١ – ٣٣٧
١٠١.	فهرس الغريب.	٣٣٨
١٠٢.	فهرس الأماكن والبلدان.	٣٣٩ – ٣٤٠
١٠٣.	فهرس المصادر والمراجع	٣٤١ – ٣٦١
١٠٤.	فهرس الرسائل الجامعية	٣٦٢ – ٣٦٣
١٠٥.	المواقع الالكترونية	٣٦٣

مستخلص البحث

هدف البحث الى دراسة الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر العسقلاني من خلال كتابه التلخيص الحبير، من أَول كتاب الإيلاء إلى آخر الكتاب، وبيان المراد منها، وابراز الفوائد العلمية الحديثية الموجودة في ثنايا الكتاب موضوع الدراسة، وقد تناولت الدراسة أَيضاً التعريف بالحافظ ابن حجر ميلاده، ونشأَته، وعصره الذي عاش فيه، وآثاره العلمية، وأَقوال العلماء فيه، ووفاته.

وكما تناولت أَصل الكتاب، ووصفه، وقيمته العلمية، وعناية العلماء به، وتمثلت مشكلة البحث في أَنَّها تُبرز وجود صناعة حديثية في كتاب التلخيص الحبير ومع ذلك لم يتطرق لها أَحد من الباحثين ليبين جهود الحافظ ابن حجر الحديثية فيه.

والسؤال الرئيس في الدراسة ماسعة الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير؟، وأَهمَّ الفرضيات أَنَّه توجد صناعة حديثية ثرة في كتاب التلخيص الحبير، وأَنَّ مؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني أَحد جهابذة الحديث المشهود لهم بالعلم والمعرفة، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي في أُطروحته هذه.

وتوصل الباحث إِلى نتائج علمية حديثية مفيدة وقيمة، ومن أَهمها: أَنَّ كتاب التلخيص الحبير سفرٌ غنيٌ بالصناعة الحديثية الوفيرة، وهذه الخدمة التي قُدِمَت له فيها إِعانة لطلاب العلم، وفي ضوء هذه النتائج جاءت عدة توصيات ومن أَهمها: إِهتمام الباحثين في السُنَّة وعلوم الحديث بالصناعة الحديثية لما فيها من الفوائد العظيمة التي يحتاجها كل طالب علم وباحث وذيل الباحث بحثه بالفهارس العلمية كما هو متعارف عليه.

سائلاً المولى عزَّ وجلَّ أَن يتقبل هذا الجهد، إِنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

Abstract

This work examines Hadith Making Art in Alhafiz Ibn Hajar's book Attalkhees Alkhabeer. The study is intended to identify Hadith Making concept and scientific insights. It also sheds light on the author's life :his birth, early life, works, scholars'view towrds him and his death. On the other hand, the book is examined in terms of :its origin, description, academic value and importance owed by scholars. The statement of the problem is exemplifed in the fact that, although Hadith Making Art is fully present in the book, researchers never accounted in their studied its author's contribution in this respect. The entire research question in this work is :To what extend Hadith Making Art is present in Ibn Hajar's book Attalkhees Alkhabeer? The main research hypothesis :Attalkhees Alkhabeer is rich in Hadith Making Art and its author is one of the outstanding

Hadith scholars. The study adopted inductive, descriptive analytical methods and concluded to a number of findings among which are :Attalkhees Alkhabeer is rich in Hadith Making Art and that such studied benifit students of Hadith Sciences. Finally, anumber of recommendations are stated such as :Researchers working on Sunnah and Hadith Making should give in their studies full attention to art of Hadith Making due to its importance and great value

مقدمة

الحمد لله الذي نزَّل أحسن الحديث كتاباً، والصَّلاة والسَّلام على من جاء بما نزل إليه بياناً، وعلى آله ناقلي أخباره وآثاره، أَمَّا بعد: فإنَّ من نعم الله العظيمة على هذه الأُمَّة أَن حفظ دينها بحفظ كتابها العزيز، وسنَّة نبيه الكريم ﷺ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1]، وهذا الوعد والضمان بحفظ الذكر يشملان حفظ القرآن الكريم، وحفظ السنَّة النَّبوية التي هي المفسرة للقرآن الكريم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴾[2] وهي الحكمة المنزلة كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾[3]، وأيضاً من مظاهر حفظ الله سبحانه لسنَّة نبيِّه ﷺ أَن هيأ لها خير هذه الأمة، صحابة رسول الله ﷺ فَتَلَقوهَا عنه ﷺ، وحفظوها في صدورهم، وبذلوا الغالي والنفيس في حفظها، وازدهر في عصرها الذهبي فن التصنيف، والتأليف، حتى كثرت المؤلفات في كل فن من فنون علم الحديث الشريف، ومن أَهم المؤلفات في علم الحديث الشريف، كتب التخريج ودراسة الأَسانيد إذ بها يتوصل إلى معرفة طرق الحديث، والحكم عليها تمهيداً لاستنباط الأَحكام الشرعية. وعلم التخريج به تبنى أُسس هذه العلوم، فلا يستغني عنه مفسر، ولا فقيه، ولا أُصولي، وبه أَيضاً تحفظ السنَّة ويصان الصحيح من الضعيف. ومن أَشهر كتب التخريج (كتاب التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني) حيث جمع فيه الكثير من الفوائد والزوائد تبعاً لما سبقه من العلماء، ولذلك وقع عليه اختيار الباحث ليكون موضع الدراسة والبحث، حيث طرح قسم الحديث وعلومه، بكلية الدراسات الاسلامية، بجامعة إفريقيا العالمية مشروعاً لطلاب الدراسات العليا، جاء بعنوان: **(الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر العسقلاني من خلال كتابه التلخيص الحبير)** ليكون لهم حظاً وافراً في خدمة السنة النبوية، وتمَّ تقسيم الكتاب إلى أَربعة رسائل دكتوراه، فكان من نصيب الباحث الجزء الرابع من أَول كتاب الإيلاء إلى آخر الكتاب.

---

(١) سورة الحجر الآية (٩)

(٢) سورة القيامة الآية (١٩)

(٣) سورة النساء الآية (١١٣)

البـــاب الأَول

الإِطار النظري

الباب الأَول: الإِطار النظري: ويشمل ثلاثة فصول:

- ❖ الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة.
- ❖ الفصل الثاني: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وعصره وحياته
- ❖ الفصل الثالث: التعريف بكتاب التلخيص الحبير وأَصله

- ✓ **<u>الفصل الأول</u>: أساسيات البحث، والدراسات السابقة ويشمل خمسة مباحث كما يلي:**
  - ✓ **المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، ومشكلته.**
  - ✓ **المبحث الثاني: أهداف البحث، وأَسئلته، وفروضه،**
  - ✓ **المبحث الثالث: منهج البحث، وحدوده، وأدواته ووسائله.**
  - ✓ **المبحث الرابع: مصطلحات البحث، ومساهمته في الفكر الإنساني، وهيكله.**
  - ✓ **المبحث الخامس: الدراسات السابقة**

✓ **المبحث الأَول: أسباب إِختيار الموضوع، وأَهميته، ومشكلته، وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأَول: أَسباب اختيار الموضوع.**
- **المطلب الثاني: أَهمية البحث.**
- **المطلب الثالث: مشكلة البحث.**

المطلب الأَول: أسباب اختيار الموضوع:

الدوافع والاعتبارات التي جعلت الباحث يختار هذا الموضوع، هي:

١/ أَراد الباحث توسيع دائرته العلمية حيث إِنَّ الباحث قام بتخريج ودراسة أَحاديث مسند التابعي الجليل يزيد بن أَبي حبيب في رسالة الماجستير، ورأى في هذا المشروع ما يقوي رغبته في مواصلة الدراسة في التخريج، لما له من أهمية ومكانة علمية في علوم الحديث الشريف، فاختار هذا العنوان رغبة في أن يكون توسيعاً لدائرة ملَكَته العلمية الحديثية.

٢/ الإسهام في محاولة إبراز الصناعة الحديثية للحافظ ابن حجر، في كتابه التلخيص الحبير لبيان الفوائد العلمية الحديثية الموجودة فيه.

٣/ المساهمة في تقريب الاستفادة من كتب السنة، وذلك بتوضيح مناهجها ومقاصد مؤلفيها.

٤/ ارتباط الموضوع بالسنة النبوية الشريفة، مِمَّا يُكسِبُ البَاحِث مَزِيدَ مَعرِفَةٍ بِعُلُومِ السُنَّة.

٥/ الإسهام في إحياء التراث الحديثي وعلى وجه الخصوص كتب التخريج لاسيما (كتاب التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٦/ ضرورة الاهتمام بجهود المحدِّثين، والتصدي لدراسة كتبهم لكشف الحقائق والنتائج والفوائد المكنونة فيها.

المطلب الثاني: أَهمية البحث:

إِنَّ أهمية هذا البحث، تعود إلى أهمية مكانة المحدثين وكتبهم، وخصوصاً كتب التخريج ودراسة الأسانيد، التي جمعت مادة علمية قيمة، اشتملت على معرفة مصادر الحديث في كتب السنة، والنصوص التي وردت في مصادر متنوعة، ومعرفة الروايات المختلفة، وأحوال الرواة من جرح وتعديل، والراوية التامة أو الكاملة من الحديث، والكلمات الغريبة، والزيادات الواقعة من قبل الرواة، وروايات كتب التخريج بالأسانيد المتصلة والمنقطعة، وتُعد وثيقة تاريخية فريدة لمعرفة مخارج الأحاديث والحكم عليها، وصناعة المحدثين تمثل عنايتهم بتتبع طرق الروايات ومخارجها ومعرفة درجة الحديث من حيث القبول والرد.

المطلب الثالث: مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في ما يلي:

نظر الباحث إلى تنوع مؤلفات المحدثين في علوم الحديث وتراجم الرواة، ومن بينها ما عرف عندهم بكتب التخريج ودراسة الأسانيد، وخصوصاً كتاب (التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر العسقلاني موضوع الدراسة، والذي تتمثل مشكلته في وجود صناعة حديثية فيه، ومع ذلك لم يتطرق لها أَحد من الباحثين بالبحث والدراسة، لإظهار ما عند الحافظ ابن حجر من الصناعة الحديثية والمصطلحات ذات الأهمية القصوى، وَلِمَا لمكانة الحافظ في الصناعة الحديثية من يد طولى يعرفها كل من له أدنى معرفة في علم الحديث عامة، وعلم الرجال والتخريج خاصه، فكان لابد من قيام دراسة جادة تخدم هذا الجانب.

✓ **المبحث الثاني: أهداف البحث، وأسئلته، وفروضه وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأَول: أَهداف البحث**
- **المطلب الثاني: أَسئلة البحث**
- **المطلب الثالث: فروض البحث**

المطلب الأَول: أهداف البحث:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١/ التعريف بحياة الحافظ ابن حجر العسقلاني، وإبراز المؤثرات من بيئته، وثقافته التي أسهمت في تكوين شخصيته المرموقه.

٢/ التعريف بكتاب التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٣/ بيان صناعة الحافظ ابن حجر الحديثية في كتابه التلخيص الحبير.

٤/ إبراز القيمة العلمية الحديثية للكتاب، وما انطوت عليه من الإبداعات والتجديدات لصناعته الحديثية ورفع مكانته الرفيعة في أوساط كتب السنة النبويه.

المطلب الثاني: أسئلة البحث:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١/ ما المراد بالصناعة الحديثية عند المحدثين؟

٢/ ما سعة الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير؟

٣/ ما كتاب التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني؟

٤/ ما المكانة العلمية لكتاب التلخيص الحبير وماهي الإبداعات والتجديدات للصناعة الحديثية فيه ؟

المطلب الثالث: فروض البحث: هي فروض يقوم عليها البحث وعلى الباحث إِثباتها:

١/ الحافظ ابن حجر العسقلاني أحد جهابذة علماء الحديث المشهود لهم بالعلم والمعرفة.

٢/ توجد صناعة حديثية في كتاب التلخيص الحبير.

٣/ كتاب التلخيص الحبير سفر عظيم تخصص في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لخص فيه ما ورد من تخريج الأحاديث.

٤/ تتجلى قيمة الكتاب من حيث موضوعه ومكانة مؤلفه، وما له من إبداعات وتجديدات في الصناعة الحديثية.

✓ **المبحث الثالث: منهج البحث، وحدوده، وأَدواته ووسائله وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأَول: منهج البحث**
- **المطلب الثاني: حدود البحث**
- **المطلب الثالث: أَدوات ووسائل البحث**

المطلب الأَول: منهج البحث:

استند الباحث في هذا البحث، على المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، والوصفي التحليلي، للتوصل والخروج بنتائج علمية حديثية ومفيدة. ومع هذا اتبع الباحث ما يلي:

١/ أَعتمد في عملي على النسخة التي طبعتها الدار العلمية وهي ما تمَّ التوافق عليه في القسم، ثُمَّ إذا رأَيت خللاً راجعت النُّسخ المطبوعة الأُخرى، وآخذ منها ما يظهر صوابه.

٢/ عزو الآيات القرآنية الى سورها في الهامش. معتمداً على المصحف العثماني برواية الإمام حفص عن عاصم.

٣/ عزو الأحاديث النبوية إِلى مصادرها الأَصلية، وإِذا تكرر ذكر الحديث يذكر الباحث عِبَارَة (سبق تخريجه في صفحة كذا).

٤/ ترجم الباحث للرواة الذين ورد ذكرهم في البحث في الهامش، عدا الصحابة رضوان الله عليهم، والأَئمِةُ الأَربَعَة، وإِذا تكرر ذكر الراوي يذكر الباحث عِبَارَة (سبقت ترجمته في صفحة كذا).

٥/ قام الباحث بتوثيق المعلومات من مصادرها الأساسية.

٦/ أَثبَتَ الباحث الفهارس بالطريقة المتبعة في البحوث العلمية.

المطلب الثاني: حدود البحث:

حدود البحث موضوعية تتعلق بالصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر العسقلاني من خلال كتابه التلخيص الحبير، من أَول كتاب الإِيلاء إِلى آخر الكتاب (كتاب أُمَّهَات الأَولاد)، ويحتوي على عدد (٥٥٠) حديثاً، من الحديث رقم (١٦١١) الى الحديث رقم (٢١٦١).

المطلب الثالث: أدوات ووسائل البحث:

استخدم الباحث في بحثه الوسائل والأدوات التالية:

١/ المصادر والمراجع الحديثية.

٢/ كتب الغريب والمعاجم واللغة.

٣/ الرسائل الجامعية.

٤/ البرامج الإلكترونية من المكتبة الشاملة وغيرها، والرجوع إلى المواقع الأكاديمية بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

✓ **المبحث الرابع: مصطلحات البحث، ومساهمته في الفكر الإنساني، وهيكله وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأَول: مصطلحات البحث**
- **المطلب الثاني: مساهمته في الفكر الإِنساني**
- **المطلب الثالث: هيكل البحث**

المطلب الأَول: مصطلحات البحث:

١- **الصناعة الحديثية:** هي المعرفة العلمية النظرية لعلوم الحديث، مع تطبيقاتها العملية، من تصحيح وتعليل، وجرح وتعديل(١).

٢- **التَّلْخِيصُ:** التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ، يُقَالُ: لَخّصْت الشَّيْءَ ولَحّصْته، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ، إذا اسْتَقْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ وَشَرْحِهِ وتَحْبِيره، يُقَالُ: لَخِّصْ لِي خَبَرَكَ أَي بيّنْه لِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ والتَّلْخِيصُ: التَّقْرِيبُ وَالِاخْتِصَارُ، يُقَالُ: لَخّصْت الْقَوْلَ أَي اقْتَصَرْتُ فِيهِ وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاج إِليه (٢).

٣- **الحَبِير** من البرود: ما كان فيه وشي وتخطيط يُقَالُ: حَبَّرتُ الثوب وحَبَرته مخففا ويقال: هذا برد حبرة، وكل شيء حسنته فقد حبرته(٣).

٤- **والحَبِيرُ** مِنَ السَّحَابِ الَّذِي ترى فيه كالتَّثْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ.(٤)

المطلب الثاني: مساهمة البحث في الفكر الانساني:

إنَّ دراسة الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه التلخيص الحبير، تفيد القارئ بالمعرفة العلمية النظرية لعلوم الحديث في الكتاب مع تطبيقاتها العملية الملموسة من تصحيح سند الحديث وتضعيفه، وكيفية تخريجه للأحاديث وعزوها إلى مصادرها الأساسية، إضافة إلى جانب الجرح والتعديل، ومعرفة أحوال الرواة، والفوائد والتعقبات والاستدراكات الهائلة المكنوزة في الكتاب، وغيرها مما يتعرض له الباحث أَثناء الدراسة، ومما يزيد الكتاب جمالاً وميزةً ومكانةً، أَنَّه يُعد من ضمن كتب التخريج ودراسة الأسانيد في أحاديث فقه الإمام الشافعي، لتوثيق النصوص وضبطها، والمحافظة على سلامتها، وهذا مما ظفر به الحافظ ابن حجر العسقلاني، وغايةً كبرى ليكون له حظاً وافراً

---

(١) www.ahlahdeeth.com

(٢) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)؛ **لسان العرب**، النَّاشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ،ج٧ ص٨٦ فصل اللام، باب لخص.

(٣) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)؛ **غريب الحديث**، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرَّج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النَّبي، النَّاشر: دار الفكر ـ دمشق، عام النَّشر: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ج٢ ص٤٣٢.

(٤) **لسان العرب**، المصدر السابق، ج٤ ص١٥٩، فصل الحاء المهملة.

وإسهاماً بارزاً في خدمة المذهب الشافعي، إلى جانب ذلك غدا مثالاً للدراسات العلمية الدقيقة لفن تخريج الروايات، وعنصراً تفتخر به الحضارة الإسلامية، بل البشرية جميعها، وتزويد المكتبة الإسلامية والباحثين في هذا المجال.

المطلب الثالث: هيكل البحث: يحتوي هذا البحث على مقدمة وبابين وكل باب يتضمن فصولاً، ويندرج تحت كل فصل مباحث ومطالب، وخاتمة وفهارس على النحو التالي:

مقدمة:

الباب الأول: الإطار النظري وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أساسيات البحث، والدراسات السابقة وفيه خمسة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته ومشكلته، وفيه ثلاثة مطالب كما يلي:

المطلب الأَول: اسباب اختيار الموضوع.

المطلب الثاني: أَهمية الموضوع.

المطلب الثالث: مشكلة الموضوع.

المبحث الثاني: أهداف البحث، وأسئلته، وفروضه وفيه ثلاثة مطالب كما يلي:.

المطلب الأَول: أَهداف البحث.

المطلب الثاني: وسائل البحث.

المطلب الثالث: فروض البحث.

المبحث الثالث: منهج البحث، وحدوده، وأدواته، ووسائله وفيه ثلاثة مطالب كما يلي:.

المطلب الأَول: منهج البحث.

المطلب الثاني: حدود البحث.

المطلب الثالث: أَدوات البحث ووسائله.

المبحث الرابع: مصطلحات البحث، ومساهمته في الفكر الإنساني وهيكله وفيه ثلاثة مطالب كما يلي:.

المطلب الأَول: مصطلحات البحث.

المطلب الثاني: مساهمة البحث في الفكر الإنساني،

المطلب الثالث: هيكل البحث.

المبحث الخامس: الدراسات السابقة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأَول: الدراسات السابقة المتعلقة بالصناعة الحديثية عند المحدثين:

المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بكتاب التلخيص الحبير

المطلب الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالحافظ ابن حجر العسقلاني

الفصل الثاني: الحافظ ابن حجر العسقلاني وعصره وحياته وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مطالب كما يلي:

المطلب الأَول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية.

المبحث الثاني: حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ولادته، وشهرته، ونشأته.

المطلب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

الفصل الثالث: التعريف بكتاب التلخيص الحبير وأَصله وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بأصل كتاب التلخيص ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإمام أبو حامد الغزالي اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ولادته، وشهرته، ونشأته

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الرافعي صاحب "الشرح الكبير"

المطلب الثالث: ترجمة الإمام ابن الملقن، صاحب البدر المنير.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التلخيص الحبير، وفيه أَربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف الكتاب وصياغته في الترتيب، وسبب تأليفه

المطلب الثالث: عناية العلماء بالكتاب، وطريقة الاستفادة منه.

المطلب الرابع: الموازنة بين التلخيص الحبير والبدر المنير.

الباب الثاني الإِطار التطبيقي: وفيه ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأَول: الصناعة الحديثية من كتاب الإيلاء إلى كتاب الردة وفيه المباحث التالية:

المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب الإيلاء

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الظهار

المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب الكفارات

المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب اللعان

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب العدد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: باب الإحداد.

المطلب الثاني: باب السكنى للمعتدة.

المطلب الثالث: باب الاستبراء.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب الرضاع.

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب النفقات وفيه مطلبان:

المطلب الأَول: باب الحضانة.

المطلب الثاني: بَابُ نَفَقَةِ الرَّقِيقِ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَنَفَقَةِ الْبَهَائِمِ.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كِتَاب الْجِرَاحِ وفيه مطلبان:

المطلب الأَول: بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقَتْلِ.

المطلب الثاني: باب ما يجب به القصاص.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب الدِّيَاتِ.

المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب كفارة القتل.

المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب دعوى الدم والقسامة وفيه مطلب:

المطلب الأَول: باب السحر.

المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الأَمان وقتال البغاة.

المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الردة.

الفصل الثاني: الصناعة الحديثية من كتاب حد الزنا الى كتاب الضحِايَا ويشمل المباحث التالية:

المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب حد الزنا.

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب حد القذف.

المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب حد السرقة.

المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب قاطع الطريق.

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب حد شارب الخمر، وفيه مطلب:

المطلب الأَول: باب التعزير.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب ضمان الولاة

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الختان.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الصيال، وفيه مطلب:

المطلب الأَول: باب ضمان ما تتلفه البهائم.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب السير، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأَول: باب وجوب الجهاد.

المطلب الثاني: باب كيفية الجهاد.

المطلب الثالث: باب الامان.

المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب الجزية.

المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب المهادنة.

المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الصيد والذبائح.

المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الضحايا.

الفصل الثالث: الصناعة الحديثية من كتاب العقيقة وإلى كتاب أُمهات الأَولاد: ويشمل المباحث التالية:

المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب العقيقة.

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الأَطعمة.

المبحث لثالث: الصناعة الحديثية في كتاب السبق والرمي.

المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب الأَيمان.

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب النذور.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب القضاء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأَول: أَدب القضاء.

المطلب الثاني: القضاء على التائب.

المطلب الثالث: القسمة.

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الشهادات.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الدعاوي والبينات.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب العتق، وفيه مطلب:

المطلب الأَول: باب الولاء.

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الشهادات.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الدعاوي والبينات.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب العتق.

المبحث العاشر: الصناعة الحديثية كتاب التدبير.

المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الكتابة.

المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب أُمهات الأَولاد.

الخاتمة وتشمل التالي:

أَهمَّ النتائج.

أَهمَّ التوصيات.

الفهارس وتشمل الآتي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس أطراف الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الغريب.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الرسائل الجامعية.

فهرس المواقع الإلكترونية.

- ✓ **المبحث الخامس: الدراسات السابقة، وفيه ثلاثة مطالب:**
  - **المطلب الأَول: الدراسات السابقة المتعلقة بالصناعة الحديثية عند المحدثين:**
  - **المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بكتاب التلخيص الحبير**
  - **المطلب الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالحافظ ابن حجر العسقلاني**

توطئة:

بعد أن قام الباحث بالتنقيب أَثناء زيارته لبعض المكتبات المركزية لبعض الجامعات، والمكتبة الشاملة، والمواقع الإلكترونية الأكاديمية، والبحوث العلمية المحكَّمة السابقة، للعثور على دراسة سابقة في هذا الموضوع الذي اختاره، لم يقف على دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع بالتحديد على حسب اطِّلاعه، غير أنَّه ظفر ببعض دراساتٍ ذات صلة بدراسته الحالية، فيود أن يوردها محاولا الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف، لعله يجد منها ما ينير له الطريق، ويستفيد منها لمحاولة إضافة معلومات وموضوعات جديدة في الحقل العلمي الحديثي وتفاصيل ذلك كما يلي:

واشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالصناعة الحديثية عند المحدثين:

الدراسة الأولى: الصناعة الحديثية في مسند الإمام أَبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، دراسة وصفية تحليلية، جدا محمد موسى عيسى[١].

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأَهداف التالية:

بيان المراد بالصناعة الحديثية لغةً واصطلاحاً، والتعريف بأَبي يعلي الموصلي وكتابه المسند، ومعرفة الصناعة الحديثية في مسند أَبي يعلي الموصلي، والكشف عن علوم الحديث، وتوضيح منهجه في عرض الصناعة الحديثية.

وتمثلت مشكلة الدراسة: أَنَّ جهود مقدرة وتطبيقات عملية لعلوم الحديث في مسنده، ووجود صناعة حديثية فيه، وأَنَّ الدراسة بينت الصناعة الحديثية للإمام أَبي يعلى الموصلي في مسنده.

والمنهج الذي سلكته الدراسة المنهج الموضوعي بتتبع موضوعات المسند التي تناولها ومصطلحات الإمام الحافظ أَبي يعلي التي يشير إليها ويستشهد ببعض الأَحاديث في المسند كنماذج.

---

(١) الصناعة الحديثية في مسند الإمام أَبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، من كلية الدراسات الإسلامية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.

وتوصلت الدراسة الى نتائج من أَهمها:

عَرَّفت بالإمام أَبي يعلي الموصلي، وبأَنَّهُ من أَئمة الحديث الأَفذاذ، وبينت إِسهاماته العظيمة في خدمة السنَّة النبوية، وأَنَّها عرفت كذلك بالمقصود بالصناعة الحديثية عند المحدثين، وكشفت عن علوم الصناعة الحديثية من حيث السند والمتن ونحوها، وختمت نتائجها بمنهج الإِمام أَبي يعلي الموصلي في عرض الصناعة الحديثية، وتفسيره لبعض الأَلفاظ.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية في أَنَّ كل واحدةٍ منهما تتعلق بعلوم الحديث الشريف، وأن كلتيهما تسعيان جاهدتين لإبراز الصناعة الحديثية لجهابذة المحدثين الذين ما زالت بصماتهم في التراث الحديثي واضحة جلية.

وما يميز الدراسة الحالية أَنَّها تناولت جانب التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وكتابه التلخيص الحبير، وتعرضت لجوانب علوم الحديث المتعلقة بالصناعة الحديثية، والتي تفرد بها الحافظ ابن حجر العسقلاني عن غيره من أَقرانه.

الدراسة الثانية: الصناعة الحديثية في شرح النووي على صحيح مسلم، أحمد عطا إبراهيم حسن[١]

هدفت الدراسة إِلى عناية العلماء والباحثين بشرح الإِمام النووي به وان قامت عليه شروح كثيرة، وبيان مكانة صحيح مسلم قديماً وحديثاً عند العلماء والباحثين، وإِلى تناول الدارسين كي يستنبطوا شروطه التي على أَساسها اختار الإِمام مسلم أَحاديثه.

وتمثلت مشكلة الدراسة في أَنَّ ما لفت نظر الباحث أَنَّ هذا الشرح على الرغم من أَهميته إِلا أَنَّه لم ينل حظاً كافياً من الدراسة، إِلا ما ذكر عنه في ثنايا بعض الدراسات قديماً وحديثاً، مع أَنَّه سبق أَن شُرح مرات فأراد الباحث أَن يتعرف على موقع شرح النووي وسط الشروح المعروفة، واستنباط الصناعة الحديثية الموجودة فيه.

والمنهج الذي اتبعته الدراسة هو البحث والتتبع للكتاب موضوع الدراسة بعد قراءة الكتاب، وعمل مسح شامل له لمعرفة منهجه، ومصطلحاته، والمصادر التي اعتمد عليها مؤلفه في تصنيفه، واعتمدت على طبعة دار الفكر بيروت.

---

(١) الصناعة الحديثية في شرح النووي على صحيح مسلم، الناشر: زهراء الشرق، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية ـ القاهرة، السنة ٢٠٠٨م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أَوجد النووي مدرسة حديثية فقهية كبيرة لايزال أَثرها العلمي في العقول والأَذهان، وأَنَّ للنووي منهجاً فريداً في شرح المعاني ووسائله، وأَنَّ مسلكاً نقدياً يمكن تقسيمه إلى اقسام عديدة فيما يتعلق بعلم الحديث روايةً ودرايةً، وكما نبه النووي إلى بعض الوهم والاضطراب والوضع في بعض المواقع في المتون في بعض الأَحاديث.

ما استفاده الباحث من هذه الدراسة أَنَّ النووي وابن حجر كلاهما من الشافعية، وأَنَّ منهج ابن حجر في نقده للأَسانيد والمتون في كتاب التلخيص الحبير لا يختلف كثيراً عن منهج النووي في شرحه، وأَنَّه تطابقت الدراستان في أن كلتيهما تخوضان في عتبة علم الحديث الشريف، وتتصدى لدراسة الصناعة الحديثية لعلماء الحديث البارزين المجيدين لعلم الحديث الشريف الرصين، أَمَّا ما يميز الدراسة الراهنة فقط أَنَّها تنصب كليةً في مدرسة الحافظ ابن حجر العسقلاني وكتابه التلخيص الحبير، مع التركيز الكلي لإبراز صناعته الحديثية في كتابه التلخيص الحبير.

الدراسة الثالثة: الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن رجب الحنبلي من خلال كتابه جامع العلوم والحكم، دراسة فاطمة الزهراء محمد عيسى محمد[١]

تهدف دراستها الى التعريف بالحافظ ابن رجب الحنبلي، وجهوده في نشر السنَّة النبوية، والتعريف بكتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب، وبيان الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن رجب الحنبلي، في كتابه جامع العلوم والحكم. وتمثلت مشكلة البحث في ذكر تنوع مؤلفات المحدثين في السنَّة وعلوم الحديث، وفي تراجم الرواة وكتب الشروح ومن بين مؤلفاتهم كتاب جامع العلوم والحكم.

واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي فيما يتعلق بترجمة الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي، والمنهج الاستقرائي لتتبع المادة العلمية من مصادرها، والمنهج الوصفي التحليلي في الكلام على منهج الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أَنَّها أَثبتت أَنَّ للحافظ ابن رجب الحنبلي جهوداً مقدرةً في نشر السنَّة النبوية، وأَنَّ الكتاب موضوع الدراسة يحتوي على شرح

---

(١) الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن رجب الحنبلي من خلال كتابه جامع العلوم والحكم، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

خمسين حديثاً من جوامع الكلم مما يحتاجه المسلم في حياته، وبرزت شخصية الإمام الحافظ ابن رجب في صناعته الحديثية من خلال تبيينه للعلل الموجودة بالحديث، وإذا وجد تعارضاً فإنَّه يقوم بدراسة الأَحاديث ومن ثَمَّ يرجح ما يراه أَصوب. واذا كانت له شواهد وتعليقات يذكرها، ويقف على ما هو صواب، وكذلك يشرح الأَحاديث بالآيات القرآنية، والحديث بالحديث.

علاقة الدراسة هذه بدراسة الباحث في الاتفاق في أَنَّهما تتناولان جهود المحدثين في علم الحديث بصفة عامة، وبصفة أَخص الصناعة الحديثية عند المحدثين.

وما يميز الدراسة الحالية: أَنَّ الدراسة السابقة ركزت على الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن رجب الحنبلي من خلال كتابه جامع العلوم والحكم، بينما الدراسة الحالية تتطرق لجهود خاتمة الحفاظ شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وما اشتمل عليه كتابه التلخيص الحبير، من مزايا وخصائص في الصناعة الحديثية لجميع جوانب علوم الحديث الواردة فيه ولاختلاف حجم الكتابين.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بكتاب التلخيص الحبير:

الدراسة الأولى: كتاب التمييز في تلخيص تخريج احاديث شرح الوجيز المشهور بالتلخيص الحبير، د/ محمد الثاني بن عمر بن موسى[1]

هدفت الدراسة إلى إعادة إخراج الكتاب، وتحقيق نصوصه، وتحرير مسائله، ليخرج في ثوب يليق به، وإلى الموازنة بينه وبين أَصله البدر المنير لابن الملقن، وتبيين وتوضيح مكانة العلامة عبد الكريم الرافعي الشافعي وأَنَّ كتابه فتح العزيز شرح الوجيز من أَجلَّ كتب الفروع عند الشافعية إن لم يكن أَجلِّها.

تمثل منهج الدراسة في: جمع النُّسخ المختلفة للكتاب موضوع الدراسة الخطية منها والمطبوعة، والمقابلة بينها وأَنَّ تلك المقابلة حوت فوائد مهمة، ومن خلال ذلك أَثبتت ما صحَّ في الأَصل من النسخ، وأَيضاً أَثبتت أَهَمَّ ما في تلك النُّسخ من فروق، تاركةً مالم يكن ذا أَثر منها، ورقمت الأَحاديث والآثار في الكتاب موضوع الدراسة أَرقاماً مسلسلةً مع تمييز المنقول من الرافعي بأَرقام خاصة، وعزت الأَحاديث والآثار الواردة إلى مخرجيها إلا ما عزَّ.

لم يَقف الباحث في الكتاب موضوع الدراسة أَعلاه على نتائج، ولكن وجد خاتمة قصيرة مختصرة للمؤلف استخلص الباحث منها بعض النتائج، مثل: أَنَّه عثر على مختصر تخريج أحاديث الرافعي لخاتمة الحفاظ الإمام ابن حجر، ثم جاء في آخر النسخة ما نصه: قوبلت هذه النسخة المباركة على نسخة قرئت على المؤلف.

وعلاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية في أَنَّ الدراستين اتفقتا في أَنَّ كلا منهما تناولت ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وعصره مع التعريف بكتاب التلخيص الحبير.

---

(١) كتاب التمييز في تلخيص تخريج احاديث شرح الوجيز المشهور بالتلخيص الحبير، دراسة وتحقيق، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، دار اضواء السلف ـ الرياض.

وما يميز الدراسة الحالية أَنَّها تطرقت لجهود خاتمة الحفاظ شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وما اشتمل عليه كتابه التلخيص الحبير، من مزايا وخصائص في الصناعة الحديثية لجميع جوانب علوم الحديث الواردة فيه.

الدراسة الثانية: التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني من باب الاستنجاء إلى آخر باب التيمم، أحمد سعيد عبدالله ثابت [١]

لا تشتمل الدراسة على أَهداف، وأَنَّ مشكلة الدراسة تبرز أَهميتها بارتباطها بالكتاب موضوع الدراسة وتعلقه بعلم الحديث وخدمته.

وتمثَّل منهج الدراسة في: تخريج الأَحاديث من كتبها التي نسبها إِليها الحافظ ابن حجر وكذلك نسبة الأَقوال إِلى كتب القائلين، والتعريف بالمصطلحات والأَلفاظ التي تحتاج إِلى ذلك، ومحاولة الحكم على بعض الأَحاديث التي لم تكن في الصحيحين.

وتوصلت الدراسة إِلى نتائج كثيرة ومفيدة منها:

قدم الامامان الجليلان الرافعي وابن حجر رضي الله عنهما خدمةً جليلةً لمذهب الإِمام الشافعي خصوصاً، وللفقه الإِسلامي عموماً، كما يعد عصر المماليك الذي عاش الحافظ ابن حجر فيه من العصور النَّشطة جداً للحركة العلمية والثقافة الاسلامية.

تميَّز الحافظ ابن حجر بكثرة الشيوخ والأَساتذة الذين أَخذ عنهم علومه، كما تميز بالرحلة وسعة الاطلاع، لذا جاء كتابه التلخيص الحبير حافلاً بعلوم الحديث والفقه بل وغيرها من العلوم، وتأَثَّرَ الحافظ ابن حجر كثيراً بكتب من سبقوه، وأَضاف عليها ممَّا ليس فيها، فلم يكن الحافظ ابن حجر مجرد ناقل، فله وقفات كثيرة تظهر فيها شخصيته العلمية الفذة المستقلة، كما يمتاز كتاب التلخيص الحبير بكثرة النقول من كتب السابقين، ويحوي كتاب التلخيص الحبير التعليقات الكثيرة فيما يتعلق بالسند تصحيحاً وتضعيفاً مع بيان أَحوال الرجال في الجرح والتعديل، وكذلك يعتبر الكتاب من أَهمّ كتب التخريج على الإِطلاق.

وتتمثل العلاقة بين الدراستين: في ترجمة الإِمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، والتعريف بكتاب التلخيص الحبير.

---

(١) التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني من باب الاستنجاء إلى آخر باب التيمم، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الشريعة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

أَمَّا ما يميز الدراسة الحالية أَنَّها تناولت الصناعة الحديثية في جميع أنواع علوم الحديث في كتاب التلخيص الحبير.

الدراسة الثالثة: التلخيص الحبير في تخريج أَحاديث الرافعي الكبير لابن حجر من باب صفة الصلاة إلى باب شروط الصلاة، حمود محمد الحمود [١]

لم تذكر الدراسة أَهدافاً، فهي دراسة وتحقيق وتعليق لذلك تنوع المنهج بين التحليل والمقارنة والوصف، وأَهمَّ النتائج التي توصلت لها الدراسة، هي:

يُصَدِّرُ الحافظ ابن حجر كلامه بكلمة (قلت) وقد يكون سياق الكلام لابن الملقن أَو الزيلعي، لكن له فيه مزيد تحريرٍ وبيان، ووقع تعارضٍ في كلمة على الرجل أَو الحديث بينما ذكره في التمييز وما في بعض مؤلفاته الأُخرى مثل فتح الباري وتقريب التهذيب، نسب الوهم لبعض الأَئمة منهم الرافعي في عزوهم لبعض أَلفاظ الحديث إِلى مخرجيها يجانبه الصواب، نقل عن بعض الأَئمة نقلاً ناقصاً فأخطأ في التعليق أَو الاستدراك عليهم.

وعلاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية: أَنَّهما اتفقتا في ترجمة الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، والتعريف بكتاب التلخيص الحبير.

وأَنَّ ما تميزت به الدراسة الحالية: أَنَّها تناولت الصناعة الحديثية في جميع أنواع علوم الحديث في كتاب التلخيص الحبير.

الدراسة الرابعة: منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد دراسة تطبيقية من خلال كتابه التلخيص الحبير على رواة الكتب الستة، سميحة حسن الأسود[٢]

لم تذكر الدراسة أَهدافاً، وأَمَّا منهج الدراسة الذي اتبعته فبدأَ بانتقاء الأَحاديث وترتيبها، وممَّا ينبغي الإشارة إِليه أَنَّ الأَحاديث المختارة قضت بأَحاديث يكون رواتها من رواة الكتب الستة، ومنهج الدراسة في تخريج الأَحاديث أَنَّ ما كان فيها من غير الصحيحين من الكتب الستة حاولت البحث والاستقصاء في تخريجه ما أَمكن، وقارنت

---

(١) التلخيص الحبير في تخريج أَحاديث الرافعي الكبير لابن حجر من باب صفة الصلاة إلى باب شروط الصلاة، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير جامعة دمشق، كلية الشريعة ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

(٢) منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد دراسة تطبيقية من خلال كتابه التلخيص الحبير على رواة الكتب الستة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

بين لفظ الرواية التي اعتمدها واللفظ الذي أَشار إِليه ابن حجر، ولها منهج اعتمدته في دراسة الأَسانيد وهو ذكر اسمه وكنيته ونسبه ونحو ذلك، وكذلك شرح الألفاظ الغريبة، ودراسة العلل من اختلاط وتدليس ونحو ذلك، ومن أَهمَّ ما توصلت إِليه الدراسة من نتائج فالحافظ ابن حجر يُصَحِّح أَحاديث المرتبة الثانية والثالثة، وَيُحَسِّن أَحاديث المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة، وَيُضَعِّف بقية المراتب، وأَنَّ الحافظ ابن حجر، معتدل في أَحكامه على الأَسانيد، وليس مقلداً بل ناقداً.

وعلاقة الدراسة السابقة هذه مع الدراسة الحالية الاتفاق في ترجمة الإمام الحافظ ابن حجر والتعريف بكتاب التلخيص الحبير، وجزء من منهجه في نقد الأسانيد والمتون.

فالاستفادة في أَنَّه أَكدت الدراسة منهج الحافظ ابن حجر في نقده للأَسانيد. وما يميز الدراسة الحالية أَنَّها تناولت الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر في جميع جوانب علوم الحديث الواردة في الكتاب موضع الدراسة.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالحافظ ابن حجر العسقلاني:

الدراسة الأُولى: الروايات التفسيرية في فتح الباري جمعاً ودراسةً، عبدالمجيد الشيخ عبد الباري[١]

أَمَّا منهج الدراسة فتمثل في:

تتبع الباحث الروايات التفسيرية في فتح الباري من أَوله إِلى آخره، وذلك من خلال القراءة المتأنية للكتاب، ثُمَّ يدون تلك الروايات مع الإِشارة الى مكانها في فتح الباري، ثُمَّ عنون لكل ورقة بعنوان وكتابة الآية ورقمها واسم السورة، ثُمَّ رتَّبَ الباحث تلك الروايات حسب ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم، ثُمَّ خَرَّجَ الروايات من كتب الأَحاديث المعتمدة وكتب التفسير وكتب معاني القرآن الكريم، ثُمَّ ترجمت الدراسة لرجال الإِسناد الذين أَوردهم ابن حجر، أَمَّا الذين وردت أَسماؤهم في السند ولم يذكرهم ابن حجر في الفتح فلم تترجم الدراسة لهم الاَّ في بعض الحالات، عزو الآيات المستشهد بها، وذكر جميع الفهارس.

ما توصلت إِليه النتائج خلال هذه الدراسة:

مكانة الحافظ ابن حجر وشهرته ومنزلته عند العلماء، قيمة كتاب فتح الباري لدى العلماء وطلاب العلم، اهتمام ابن حجر البالغ بجمع الطرق وسردها في تفسير آية واحدة، غزارة المادة التفسيرية في شرح فتح الباري، انَّ الروايات التفسيرية ليست محصورة كتب التفسير بالمأثور.

فعلاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

هي أَنَّ الدراستين اتفقتا في أَنَّ كلا منهما تناولت ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وما تميزت به الدراسة الحالية هو:

أَنَّها تناولت الصناعة الحديثية في جميع أنواع علوم الحديث في كتاب التلخيص الحبير.

---

(١) الروايات التفسيرية في فتح الباري جمعاً ودراسةً، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير، ١٤١٩هـ.

الدراسة الثانية: منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري، جميل أحمد منصور الشوادفي[١]

لا توجد أَهداف للدراسة، وتمثلت مشكلة البحث في أَنَّه استرعى انتباه الباحث ولفت نظره واستوقفه أَثناء قراءته للكتاب موضوع البحث أَنَّ هذا الموضوع غنيٌ بالمعلومات التي تبرز مكانته العلمية ومدى الاستفادة منه.

أَمَّا منهج الدراسة تمثل في:

أَنَّه بعد جمع المادة والاطلاع عليها شرع الباحث في أَن شرح المفردات وتوضيح المعاني، واستنباط الأَحكام الفقهية، والفوائد الحديثية، وغير ذلك ممَّا تشمله الأَحاديث في الكتاب موضع الدراسة ويقول:(ذكر الحافظ، قال الحافظ، وهكذا).

أَهمَّ النتائج التي توصلت لها الدراسة هي:

أَنَّ موطن أُسرة ابن حجر الأَصلي عسقلان وأَنَّ الأُسرة رحلت عنها، ورأْيٌ آخر أَنَّ موطن الاسرة في منطقة جريد ما بين تونس والجزائر، والقول الأَوفق أَنَّ الأُسرة انحدرت من عسقلان بالشام، وأَنَّ للحافظ ابن حجر رحلات لطلب العلم، ورحل لبلاد متعددة، وبذلك انتهت إِليه معرفة فن الحديث، وصار إِمام النَّاس بعد وفاة العراقي، لابن حجر جهود عظيمة في صحيح البخاري من خلال شرحه فتح الباري، وأَنَّ الدراسة تحدثت عن فتح الباري من النَّاحية الشكلية كالتسمية (فتح الباري) من مبتكرات ابن حجر وليس مسبوقاً إِليها ولا مقلداً فيها لأَحد، وأَنَّ ابن حجر لم يتوسع في الحديث عن الإِسناد ولطائفه، كما لم يتوسع في الإِعراب والأَسرار البلاغية بل اقتصر على ما يؤدي الغرض.

أَمَّا العلاقة بين الدراستين:

أَنَّهما اتفقتا في أَنَّ كلا منهما تناولت ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني.

أَمَّا ما تميزت به الدراسة الحالية:

ركزت على الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر من خلال كتابه التلخيص الحبير.

---

(١) منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة.

الدراسة الثالثة: جهود الحافظ ابن حجر اللغوية في فتح الباري، أحمد بن علي قائد المصباحي[١]

لم تتضمن الدراسة أَعلاه لا أَهدافاً ولا مشكلة، فالمنهج الذي اتبعته الدراسة هو منهج وصفي فرضته طبيعتها، واتبَّع الباحث فيها لتنفيذ المنهج الخطوات التالية:

بعد الانتهاء من القراءة قام الباحث بجمع المادة العلمية، ثُمَّ عمد الى فرز مسائلها وتصنيفها كل مسألة على حدة، ثُمَّ ساق بين يدي كل مسألة تناولها ابن حجر نبذةً موجزة يذكر فيها آراء اللغويين واختلافاتهم، ومن ثَمَّ أَورد نصوص ابن حجر من الفتح بين علامتي تنصيص "...."، وكذلك المحاولة بعد ذلك لشرح وتوضيح أَقوال ابن حجر وما يستنتج منها، ثُمَّ ختم كل مبحث بخلاصة، وفي الفصل الخاص بآراء ابن حجر أَوردت الدراسة كثيرا من آرائه في ذلك لأَنَّ الهدف هو إِبراز شخصية ابن حجر المستقلة.

كما أَوردت الدراسة أَهمَّ النتائج التي توصلت إِليها، وهي:

أَنَّ ابن حجر تَوسَّع في العلوم والفنون المختلفة وخاصة ما يتعلق بالسنَّة وعلومها حتى لُقِبَ بأَمير المؤمنين في الحديث، وبينت هذه الدراسة سعة اطلاع ابن حجر على علوم اللغة العربية ومعرفته بدقائقها وأَسرارها، فقد حرر في كتابه فتح الباري مباحث متكاملة متعمقة في قضايا لغوية مختلفة، وأَنَّ ابن حجر يُخضع القواعد النحوية والقضايا اللغوية للقرآن الكريم بقراءاته المختلفة وللحديث الشريف، ولم يكن ابن حجر متعصباً لمدرسةٍ بعينها فكان يتوسع في الاحتجاج بالحديث واللغات المختلفة وإِن خالفت أَقيسة النَّحويين وهو بهذا أَقرب الى منهج الكوفيين.

أَمَّا العلاقة بين الدراستين: أَنَّهما اتفقتا في أن كلتيهما تناولتا ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وتمثلت الاستفادة من الدراسة: أَنَّ الترجمة للحافظ ابن حجر تطابقت بينهما.

أَمَّا ما تميزت به الدراسة الحالية: فأَنَّها تتناول الصناعة الحديثية في جميع أنواع علوم الحديث في كتاب التلخيص الحبير.

---

(١) جهود الحافظ ابن حجر اللغوية في فتح الباري، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

الدراسة الرابعة: السيرة النبوية من كتاب فتح الباري لخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني، محمد الأمين بن محمد بن محمود بن أحمد الجكني[١]

هدفت الدراسة إلى خدمة الدراسات المتعلقة بالسيرة النبوية حيث إنَّ معظم من أَلف فيها من المحدثين وخاصةً في التاريخ، وأَنَّ منهج الدراسة تمثل في:

جمع الأَحاديث والروايات والمعلومات المتصلة بالسيرة النبوية من أَجزاء فتح الباري وتوثيقها من مصادرها التي رجع إليها الحافظ ابن حجر، وبيان مطابقة المعلومات لما هي عليه في المصادر الموجودة، وكذلك توثيق الأَحاديث والبيانات التي لم يوضح الحافظ مصادرها، والوقوف على ما حدث من تصحيف في المصادر كالالتباس بين الحاكم والحارث، والطبراني والطبري، وتقسيم المادة إلى مرحلتين مكية ومدنية، وفصل الدلائل والمعجزات، وترتيب المعلومات حسب الترتيب الزمني، بيان منهج الحافظ في الاستفادة من المصادر حسب أَولويتها، ضبط الإحالات وتحديدها.

وعن أَهمَّ النتائج التي توصلت لها الدراسة:

الامام البخاري جمع أَصحَّ المعلومات عن السيرة النبوية، وأَضاف الحافظ ابن حجر إلى هذا المجهود العظيم جملة من الأَحاديث والروايات معتمداً على المصادر الرئيسية في علوم الحديث وعلوم السيرة والمغازي من بيان درجة الأَحاديث، كما اعتمد الحافظ ابن حجر على بعض الروايات التي لا تتصل بالعقيدة والأَحكام الشرعية، لقد أَسبغ الحافظ أَحداث السيرة النبوية بتفصيلات وفوائد مهمة.

وتمثلت علاقة هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية:

في ترجمة الإمام الحافظ ابن حجر.

وتمثلت الاستفادة من الدراسة:

أَنَّ الترجمة للحافظ ابن حجر تطابقت بينهما.

وما يميز الدراسة الحالية:

---

(١) السيرة النبوية من كتاب فتح الباري لخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني، جمع وتوثيق، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ــ لبنان. أَصل الكتاب رسالة دكتوراة من الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية الدعوة وأُصول الدين، ١٤١٤هـ.

أَنَّها تناولت الصناعة الحديثية في جميع أنواع علوم الحديث في كتاب التلخيص الحبير.

الدراسة الخامسة: الروايات التاريخية عن الخلافة الراشدة والدولة الأموية في فتح الباري، جمعاً وتوثيقاً، يحيى بن ابراهيم اليحيى[١]

لم تتضمن الدراسة أَعلاه لا أَهدافاً ولا مشكلة، فالمنهج الذي اتبعته الدراسة: القراءة في مظان الروايات من الفتح قراءة شاملة، ثُمَّ استخراج الروايات وتقسيمها على أَبواب وفصول ومباحث، ومن ثَمَّ عزو الروايات إِلى مصادرها الأَصلية، وبينت الدراسة وجه الاختلاف بينها واختصارها إِن كانت مختصرة، وقد آثر الباحث عدم التدخل في النصوص التي يسوقها ابن حجر فأوردها متتالية ومتعاقبة، أَمَّا الغريب فقد وصفه في الحاشية، وعَرَّفت الدراسة بأَصحاب الكتب التي استقى منها ابن حجر وترك بقية الأَعلام لكثرتها، ثُمَّ عزو الآيات الى سورها.

أَمَّا النتائج التي وصلت اليها الدراسة:

أَهمية كتب الموضوعات عامةً، والكتب الحديثية خاصةً لاشتمالها على كتب ونصوص تاريخية قد توجد في غيرها، إِنَّ مادة تاريخنا الاسلامي ليست محصورة بكتب التاريخ، بل ثَمَّةَ عدد كبير من الروايات منتشرة في كتب التراث، كما أَبرزت الدراسة أَهمية الإِفادة من كتب الحديث والتفسير عامةً، وخاصةً من كتب التاريخ الإِسلامي، كثرة كتب الروايات التاريخية في فتح الباري لا يصورها الباحث، ثُمَّ تحصلت الدراسة على روايات كثيرة من كتب مفقودة مثل تاريخ مكة، وتاريخ البصرة، وكتاب صفين للجعفي، وتاريخ نَيْسَابور للحاكم، وكتاب الجهاد لابن المبارك.

علاقة الدراسة السابقة بالحالية: أَنَّ الدراستين اتفقتا في أَنَّ كلا منهما تتناول ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وتمثلت الاستفادة من الدراسة السابقة: أَنَّ الترجمة للحافظ ابن حجر تطابقت بينهما.

ما يميز الدراسة الرَّاهنة: أَنَّها تناولت الصناعة الحديثية في جميع أنواع علوم الحديث في كتاب التلخيص الحبير.

---

(١) الروايات التاريخية عن الخلافة الراشدة والدولة الأموية في فتح الباري، جمعاً وتوثيقاً، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة بالمنورة،١٩٩٦م.

الفصل الثاني: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وعصره وحياته وفيه مبحثان:

- ❖ المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه الحافظ ابن حجر.
- ❖ المبحث الثاني: حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني.

❖ **المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه الحافظ ابن حجر وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأَول: الحالة السياسية.**
- **المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.**
- **المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية.**

مدخل: عصر الحافظ ابن حجر:

عاش الحافظ ابن حجر في أَواخر الربع الثالث من القرن الثامن وحتى منتصف القرن التاسع الهجري، وهي حقبة من الزمن كانت مصر فيها تحت السيادة المملوكية.

ولا شك أَنَّ للحياة أَثرًا فاعلاً في تكوين شخصية كل فرد، وإظهار مكنونات نفسه، وإبراز ملكاته، وتنمية قدراته، لذا فلا بدَّ لنا من إلقاء الضوء في إيماءة سريعة تفي بالغرض، ولا تخرج عن أَصل وصلب الموضوع على العصر الذي عاش فيه الإمام الذي كان ملء السمع والبصر ولايزال، ونتلمس منها العوامل التي ساعدت على نبوغ هذا الحبر، الذي سطع نجمه في شيبوبته[1] حتى طغى على أَشياخه، يجمل الباحث القول في ذلك بدراسة الحالة السياسية، ثُمَّ الاجتماعية، وأَخيراً بالحالة الاقتصادية:

المطلب الأول: الحالة السياسية:

بعد احتضار دولة الأيوبيين، واتساع رقعة النزاع، قامت بينهم الحروب خاصة في مصر والشام، وسعى كل منهم إلى تعزيز جانبه وإكثار جنده، فلجأ كل حاكم إلى شراء المماليك[2]ـ الرقيق الابيض ـ وعنو بتدريبهم وتنشئتهم، مع ذلك أَنَّ الصالح نجم الدين أَيوب قد اشترى من المماليك الأَتراك ما لم يشتر أَحد من المماليك مثله من قبله، حتى عاد أَكثر جيشه من مماليكه، وسرعان ما ساعدت الأَحداث على بروز المماليك، وتنامي

---

(١) **شيبوبته:** الشَّيْبُ والمَشِيبُ واحد وبابه باع، ومَشيباً أيضا فهو شَائِبٌ، وقال الأصمعي الشَّيْبُ بياض الشعر، والمَشِيبُ دخول الرجل في حد الشيب من الرجال، والأَشْيَبُ المبيض الرأس، وجمعه شِيبٌ، انظر: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)؛ **مختار الصحاح**، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ــ الدار النموذجية، بيروت ــ صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، ص ١٧١.

(٢) **المَمْلُوكُ:** يَخْتَص في التَّعارُفِ بالرَّقِيقِ من بَيْنِ الأَمْلاكِ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ النحل: (٧٥) والجمعُ مَمالِيكُ: وهم طائفة من الأَرقاء يشترون بالمال، وكان الرق منتشراً في العصور الوسطى، وله تجار متخصصون. انظُر: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية ج٢٧ ص٣٥٩.

شوكتهم، واشتداد قوتهم، حتى صارت لهم كلمة مسموعة، وتأثير فعَّال في مجريات الأُمور. و**المماليك هؤلاء كانوا قسمين:**

أَولاً: المماليك البحرية:

وسموا بذلك لأَنَّ الملك الصالح نجم الدين أَيوب قد اختار جزيرة الروضة في بحر النيل مركزاً لهم، وكانوا أُلي بأسٍ شديدٍ وشجاعةٍ فنشَّأهم تنشئة عسكرية، وجعلهم أُمراء دولته، وخاصة حراسه، وكان لهم الفضل في تثبيت دولته، وسطعت شمسهم بعد انتصارهم في قتال الفرنج وأَسر ملكهم لويس التاسع ملك فرنسا ٦٤٧هـ وبعد ذلك بقليل تمكنوا من الاستئثار بالحكم من سنة (٦٤٨ هـ – ٧٨٤هـ) فحكمت دولتهم زهاء مائة وثلاثين سنة خاضت خلالها معارك ظافرة، كبحت فيها جماح التتار، ودفعت خطرهم عن مصر، وأَمتد سلطان هؤلاء المماليك حتى وصل أَحياناً إلى بلاد المغرب وكان آخر سلاطينهم "أَمير حاجي" الذي أُعلن حاكماً سنة ٧٨٣هـ وكان عمره إِحدى عشرة سنةً، وتولى تدبير ملكه الأَمير القوي برقوق الجركسي، والذي ما لبث بعد عام ونصف أَن خلع أَمير حاجي وأَعلن نفسه حاكماً، وتلقب بلقب" الظاهر برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسي العثماني.[١]

ثانياً: المماليك الجَرَاكِسَةُ:[٢]

وهؤلاء يختلفون عن سابقيهم بأَنَّ مبدأ الحكم الوراثي الذي حاول بعض سلاطين المماليك البحرية تطبيقه في عنادٍ واصرارٍ لا يوجد له أَثر عند المماليك الجراكسة أَو البرجية[٣] ولذا كثرت القلاقل والاضطرابات في عهدهم لتنافسهم في السلطة، لكنَّهم

---

(١) محمود رزق سليم، (ت ١٣٨١هـ– ١٩٦٢م)؛ **عصر سلاطين المماليك**، الطبعة الثانية، ج١ ص٢٢

(٢) عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، المعروف بابن العماد (١٠٣٢هـ – ١٠٨٩هـ)؛ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، مكان النشر: دمشق، ج٧ ص ٦.

(٣) وقد عُرف **البرجية** كذلك باسم: المماليك الجراكسة أو الشراكسة، نسبة إلى موطنهم الأصلي الذى أتوا منه وهو: ورُيا وبلاد الشركس (القوقاز) انظر: **الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي**، نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، عدد الأجزاء: ١٦ (٩ عصور، و٧ ملاحق)، نقلها وأعدها للشاملة: أبو سعيد المصري ج ٥ ص ٨١.

حاصروا تلك الفتن في دائرة داخلية، وقضوا عليها، وحافظوا على شوكة دولتهم وسطوتها، بحيث لم تتمكن قوة خارجية من التدخل في شؤون البلاد، وبفضل ذلك استطاعت دولة المماليك، في ذلك العصر الصمود في وجه تيمور لنك في وقت تهاوت فيه جميع الدول القائمة في غرب القارة الآسيوية من هجماته.

عمرت دولتهم أَكثر من مائة وأَربع وثلاثين سنة ٧٨٤هـ – ٩٢٣هـ وتعاقب على عرشها ثلاثةٌ وعشرون سلطاناً. وبجانب حماية المماليك للبلاد والزود عنها كانوا يزودون عن بيضة الدين وحوزة الشريعة، واشتهروا بإكرام العلماء والتودد إِليهم، وتشييد المدارس، وبناء المساجد، والمستشفيات والقلاع الحربية وغيرها[١].

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

اتصفت الحياة الاجتماعية في مصر في عهد المماليك بأَنها حياة صاخبة نشطة، ملآى بالحيوية والحركة بمختلف مجالاتها، وكانت العقيدة الاسلامية هي عقيدة المجتمع، واحكام الله نافذة، ولها قدسية واحترام، والناظر في تاريخ عصر المماليك يجد أن مجتمعهم مقسم إلى طبقات:

١/ طبقة الأمراء والمماليك: وهي أعلى طبقة في المجتمع، وكانوا متحفظين لا يختلطون بأي عنصر من عناصر السكان في مصر ولا يتزوجون منهم، وكانت نشأتهم نشأة عسكرية، ويشعرون في أنفسهم أنهم أقوى فئة في المجتمع، وأن لهم السلطة المطلقة.

٢/ طبقة الجنود والعساكر: وهذه الطبقة تلي الطبقة الأولى في المرتبة، إذ بها يتوصل الشخص إلى درجة الملك والإمارة، وكان باب الترقي في حكومة المماليك مفتوحًا على مصراعيه أمام كل مملوك يثبت كفاءته في العمل، فيترقى من مملوك إلى أمير حتى يصل إلى عرش المملكة بكفاءته واجتهاده، فالسلطان لم يكن إلا واحدًا من أمراء المماليك، قدموه على أنفسهم لقوة شخصيته، ووفرة أنصاره، وكثرة جنوده، وهذه الطبقة ترى أنها لديها القوة والفروسية على إدارة شؤون البلاد، ولهم علاقة وثيقة بالطبقة الأولى.

---

(١) يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)؛ **النُّجُوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ج١٥ ص ١٧.

٣/ طبقة العلماء: هم القضاة، والمدرسون في المدارس والمساجد، وهذه الطبقة كانت لهم كلمة مسموعة، ومكانة اجتماعية مرموقة لدى السلاطين والأمراء وعامة الشعب. ٤/ طبقة التجار والصناع: تأتي منزلتهم في المرتبة الرابعة بعد العلماء والقضاة وهم أعلى منزلة من الفلاحين يعيشون في المدن بعيداً عن السلطة والإمارة.

٥/ طبقة الفلاحين: وهم سواد الشعب وغالبيته العظمى، وقد كانت أو ضاعهم الاقتصادية متدنية، ومعيشتهم قاسية، وكان معظمهم يشمله الإقطاع [١].

المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية:

لا يخفى على من اطلع على تاريخ المماليك أن الوضع الاقتصادي متدهور بسبب الأوضاع السياسية في أي زمان ومكان، لأن ثلثي خزانة المال كلها تصرف في جانب الأمن والاستقرار، لذلك فإن البلاد لم تنعم بالهدوء والاستقرار بسبب الحملات الصليبية المستمرة، والتي سنحت لهم أن يسيطروا على بعض الأماكن، فكان لهم إمارات ومناطق نفوذ داخل دولة المماليك، وهذا مما شكل أكبر ترحلات وتشريد للمدن، وانعزل الناس في أماكن منعزلة خشية البطش الصليبي، إضافة إلى الضعف الذي كان يحل بالمسلمين بسبب تشتتهم، وانشغال أمرائهم بالخصومات والنزاعات السياسية الذي أدى إلى أكبر تأثير سلبي على الوضع الاقتصادي في البلاد، فهجرت الزراعة وتركت، وضعفت الصناعة والتجارة بسبب عدم وجود أمن واستقرار في المدن والطرق بهجومات الصليبيين التتار من جانب، والمغول من جانب آخر، والملوك الذين حكموا البلاد في ذلك الوقت كانوا يحرصون على شراء المماليك والإكثار منهم لأهداف سياسية، وارتفاع نسبة الضرائب على البضائع التي تمر عبر البحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط، هذه الحالة أدت إلى انخفاض أهمية التجارة وارتفاع أسعار البضائع وقلة توفرها في الأسواق الداخلية، مما زاد

---

(١) **الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي** نقلا عن، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، نقلها وأعدها للشاملة: أبو سعيد المصري، ج ٥ ص ٧١ بتصرف.

النقمة على المماليك في تدهور الاقتصاد، فانعزل الناس في قراهم ولم يشاركوا في الحياة العامة والخاصة بسبب هذه المعاناة.[١]

(١) **الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي**، أبو سعيد المصري، مصدر سابق، ج ٥ ص ٧١ بتصرف.

✓ **المبحث الثاني: حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته، وشهرته، ونشأته.**
- **المطلب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.**
- **المطلب الثالث: مصنفاته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.**

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته ولقبه، وولادته، وشهرته، ونشأته: وفيه المسائل التالية:

المسألة الأُولى: اسمه:

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد، المعروف بابن حجر، الكناني[١]، العسقلاني[٢]، الشافعي، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة القاهري[٣].

المسألة الثانية: نسبه:

فهو أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد، هذا هو المعتمد في نسبه، وبخط المقريزي، وكأنَّه عمدته بعد أحمد، أَحمديل، ثُمَّ بخط صاحب الترجمة نفسه

---

(١) نسبة إلى قبيلة **كنانة:** قال الحافظ السخاوي: (فقرأت بخط صاحب الترجمة رحمه الله ـ رأيت بخط والدي أَنَّه كِنَانِي الأصل، يعني بكسر الكاف، وفتح النون، وبعد الألف نون ثانية، وكتب شيخنا مرة الكناني القبيلة. نسبةً إلى قبيلة كِنَانة، انظر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)؛ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ــ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ج١ ص١٠٣.

(٢) نسبة إلى **عَسقَلَان** بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون، مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام، والظاهر أن القبيلة التي ينتمي إليها الحافظ ابن حجر كانت قد استقرت في عسقلان، وما جاورها إلى أن نقلهم صلاح الدين الأيوبي عندما خربها ما بين (٥٨٠- ٥٨٣ هـ) على إثر الحروب الصّليبية. وعسقلان في هذا العصر تقع في الجنوب الإسرائيلي على بعد (٦٥) كلم، غرب القدس، والشمال الشرقي من غزة تبعد عنها (٢٥) كلم، قريبة من الشاطئ على الطريق بين غزة ويافا. والراجح أن الأصل الأول للحافظ ابن حجر هو من مدينة قابس، ثم ارتحل أجداده إلى عسقلان، وارتحل أبواه من عسقلان إلى مصر فكان مولده هناك، انظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)؛ **معجم البلدان**، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، ج٤ ص١٢٢.

(٣) شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)؛ **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ج١ ص٢.

في آخر نسخة من صفة النبي ﷺ، لأبي عليّ محمد بن هارون بخط قريبه الزين شعبان، لكن بإسقاط محمود. ونص كتابته: نَسَخَهُ شعبان بن محمد بن محمد بن محمد (بن محمد)[١] بن علي بن أحمد بن أحمديل العسقلاني، وأمَّا ما اشتهر به، وسمعته من لفظه، أَنَّ نسبه يقرأ طرداً وعكساً، فلا يتهيَّأ ذلك إلا بتأخير محمود عن أحمد أو بإسقاطه، وقد أخّره عنه في تصنيفه الدرّر الكامنة [٢]، إذ ذكر عمّ والده، فقال: عثمان بن محمد بن عليّ بن أحمد بن محمود. وكذا فعل في كتابه في قضاة مصر المسمى رفع الإصر[٣]، وفي أول كتابه إنباء الغمر[٤]: بزيادة أحمد بعد محمود، بحيث صار محمودين أحمدين، ونصه: يقول العبد الضعيف أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، قرأ الفقه، وعرض المنهاج، ثم أدركته الوفاة، فحزن الوالد عليه جدًّاً، فيقال: إنه حضر إلى الشيخ يحيى الصنَّافيري، فبشَّره بأن الله تعالى سيخلف عليه غيره ويعمره، أو نحو ذلك. فولِدْتُ أنا بعد ذلك بيسير، وفتح الله تعالى بما فتح، فإنني لم ألق أحدًا مِنَ المصريين أدركه إلا ويحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر، حتى إن والدي نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد، أرجوزة ذكر له فيها جملة من الكرامات. انتهى[٥].

---

(١) يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)؛ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج١ ص ٢٥٢ مخطوط، وشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)؛ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت، ج٢ ص٣٦.

(٢) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد خان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أَباد ـ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م، ج١ ص ٣٤٢.

(٣) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ص٢٣

(٤) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، مصدر سابق، ج١ ص٣.

(٥) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج١ ص١٠١.

المسألة الثالثة: كنيته ولقبه:

ويكنى أبو الفضل كناه أبوه تشبها ببعض قضاة مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي، وقد كناه شيخه العراقي والعلاء ابن المحلّى أبا العباس، كما كني أبو جعفر، غير أن كنيته الأولى أبو الفضل التي كناه بها والده هي التي ثبتت وصار معروفاً بها[١].

ومن ألقابه أيضاً: قاض القضاة، شيخ الإسلام، فريد زمانه ،حامل لواء السنة في أوانه، ذهبي هذا العصر ونضاره، وجوهره. وقال عنه ابن فهد الهاشمي المكي[٢] الحافظ ابن حجر: فريد الوقت، مفخر الزمان، بقية الحفظ، علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ. ويُعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه،[٣]. حكى أنَّه شرب ماء زمزم

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ج١، ص١٠٢.

(٢) **ابن فهد:** محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد تقي الدين أَبو الفضل ثم المكي الشافعي العلوي المنتهي نسبه إلى محمد ابن الحنفية نجل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولد عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون من صعيد مصر الأعلى بالقرب من إسنا، ثم انتقل به أبوه في سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة فحفظ بها القرآن، وألفية النحو، والحديث، وعرض على جماعة، وله مؤلفات عديدة منها نهاية التقريب، تكميل التهذيب بالتذهيب، جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصرَيْه للذهبي وابن حجر، مات في صبيحة يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وصلّى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، انظر محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت ٨٧١هـ)؛ **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ج١ ص ٤٩.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، المحقق: فيليب حتي، دار النشر: المكتبة العلمية ـ بيروت، ص٤٥.

ليصل إلى مرتبة الذهبي[١] في الحفظ فبلغها وزاد عليها ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال ابن حجر ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي[٢].

المسألة الرابعة: ولادته:

ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة للهجرة في منزل كان يقع على شاطئ النيل بمصر القديمة وقال [من الكامل]:

شعبان عام ثلاثة من بعد سبع ... مائة وسبعين اتفاق المولد

كان المنزل الذي ولد فيه يقع بالقرب من دار النحاس ولبث فيه إلى أن تزوج بأم أولاده، فسكن بقاعة جدها منكوتمر المجاورة لمدرسته "المنكوتمرية" داخل باب القنطرة بالقرب من حارة بهاء الدين واستمر بها حتى مات، وبينما نجده لا يشير إلى تاريخ يوم ولادته، نلاحظ اختلافاً بين مترجميه في تحديدهم لتاريخ ذلك اليوم فذكره البقاعي والسيوطي في الثاني عشر من شعبان، وذكر ابن فهد وابن طولون: في الثالث عشر من شعبان كما ذكره ابن تغري بردي والسخاوي في الثاني والعشرين من شعبان، على أن الشوكاني اعتبر مولده في الثاني من شعبان وهذا بعيد الاحتمال بسبب كونه متأخراً أخذ عن الذين سبقوه وفي هذه الحالة لا يؤمن التحريف. ويظهر مما فات أن يوم مولد الحافظ ابن حجر ينحصر ما بين الثاني عشر والثاني والعشرين من شعبان سنّة ٧٧٣هـ أي بين الثامن عشر من شباطو الثامن والعشرين منه من سنّة ١٣٧٢م. [٣]

---

(١) **الذَّهَبِيّ:** مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن قايماز شَيخنَا وأستاذنا الإِمَام الْحَافِظ شمس الدّين أَبُو عبد الله التركماني الذَّهَبِيّ مُحدث الْعَصْر، مولده فِي سنة ثَلَاث وَسبعين وسِتمِائَة، انظر الإمام العلامة تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي؛ **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٤١٣هـ، الطبعة: الثانية، ج٩ ص ١٠٠.

(٢) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)؛ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م، ج١ ص ٧٩.

(٣) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ج١ ص٩٣.

المسألة الخامسة: شهرته:

وأما شهرته فابن حَجَر ـ بفتح الحاء المهملة والجيم بعدها راء ـ اختلفت المصادر في اعتباره اسما أو لقبا، وإذا كان لقبا هل هو لقب أحد أجداده فطغى على العائلة كلها؟ أم أنه لقب لحرفة أو مهنة أو صناعة. قال السخاوي: هو لقب لبعض آبائه، وهو الراجح ، وهم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس، فقيل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالده أحمد المشار إليه. وقد أشار إلى ذلك صاحب الترجمة في جواب استدعاء منظوم بقوله:

كم مليحٍ ذبحوا فاقتربت ... ساعة الوحشة وانشقَّ القمرْ

ومنها:

حبْقَرا ولَّى ومن تابعه ... وحريقُ الباب أدهى وأمــرْ

لم يقف للطَّعن إلا ساعةً ... من نهارٍ أو كلمحٍ بالبصرْ

في سبيل الله ما حلَّ بنا ... معشرَ الإسلام مِنْ هذا الخطرْ

لكن البشرى لنا مهما جرى... مِنْ صغيرٍ وكبيرٍ مستَطَـرْ

نحن فرقان بحكمٍ منصفٍ ... حكمة بالغة تقضي الوطـرْ

إن قتلانا لفي برد الرِّضا ... بين جنَّاتٍ وحُـــورٍ ونَهَـرْ

عندَّ ربِّ العرش في مقعده ... وقتيلُ الروم في حرِّ سقَـرْ

وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه. إنَّ هذا الرأي يستند إلى الاستدعاء الذي كتبه الحافظ ابن حجر بهيئة شعره السابق، وعلى الرغم من الغموض الذي يكتنفه فهو الراجح، وفي شرح ابن سلطان القاري على "توضيح النّخبة" أن ابن حجر هو لقب وإن كان بصيغة الكنية[1].

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج١ ص١٢١.

المسألة السادسة: نشأته:

نشأ الحافظ ابن حجر يتيما حيث مات أبوه وهو في الرابعة من عمره، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل، قال الحافظ السخاوي: وقد أدركت أنا والفرنوي[١]، لكن لم أدخل الثَّغرَ المذكور إلا بعد وفاته بقليل وأقام بإسكندرية حتى تمت السنة المذكورة، ودخل في التي تليها عدَّة أشهر، وكان معه قريبه الزين شعبانُ الماضي ذكره، فاشترك معه في الأخذ عَنْ هؤلاء وغيرهم[٢].

نشأ الحافظ ابن حجر يتيماً ـ كما عبر هو عن نفسه ـ إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير[٣]: "تركني ولم أكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه، وأحفظ عنه أَنَّه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل، ولم يكن من يكفله، وكان والده قد أوصى قبل وفاته بولده اثنين من الّذين كانت بينه وبينهم مودّة ويبدو أن علياً كان حفيّاً بولده أحمد، فهو الذي كَنَّاهُ واصطحبه عندما حج وزار بيت المقدس وجاور، ويظن الحافظ ابن حجر أَنَّ أَبَاهُ أحضره في مجاورته مجالس الحديث وسمع شيئاً ما، غير أَنَّ المنية اخْتَرَمَتْه ولم يسعد بولده الذي صار له فيما بعد شأن عظيم. وأصبح اليتيم في وصاية زكي الدين أبي بكر بن نور الدين علي الخروبي، وكان تاجراً كبيراً بمصر، وورث مالاً كثيراً وأصبح رئيساً للتجار، كما أوصى به والده العلامة شمس الدين بن القطان الذي كان له بوالده اختصاصاً لكنه لم ينصح له في تحفيظه الكتب وإرشاده إلى المشايخ والاشتغال حتى أنه كان يرسل بعض أولاده إلى كبار الشيوخ ... ولا يعلمه بشيء من ذلك، وقال عن ابن حجر: وكان له اختصاص بأبي فأسند إليه وصيته فلم يحمد تصرفه، ولم يدخل الكُتَّاب حتى أكمل خمس سنين فأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين، ومن الذين قرأ

---

(١) إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن عِيسَى الفرنوي ثمَّ القاهري مِمَّن كتب على الزين بن الصَّائِغ وبرع وتصدى للتكسب فَانْتَفع بِهِ خلق مِنْهُم يسن الجلالي والجلال عبد الله الهيثمي وَيحيى بن يشبك الْفَقِيه. وَكَانَ خيرا مبارك التَّعْلِيم. مَاتَ أَظُنهُ بعيد السّبْعين قبل سنة خمس وَسبعين وَقد كف، انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مصدر سابق، ج ١ ص١٨٢.

(٢) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج١ ص١٤٦.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج١ ص ٨٠.

عليهم في المكتب شمس الدين بن العلاف الذي ولي حسبة مصر وقتاً وغيره. وأكمل حفظه للقرآن على صدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي، وكان الاتجاه الثقافي السائد آنذاك يقتضي من الذي يستظهر القرآن أن يصلي بالناس إماماً في صلاة التراويح في ليالي شهر رمضان، غير أن هذه الفرصة لم تتهيأ لابن حجر الصّبي النّابه الذي حفظ القرآن ولم يزل في التاسعة من عمره، وهذه في الحقيقة مسألة شرعية حيث لا تجزئ صلاة المؤتمين إن لم يكن إمامهم بالغاً[١]

وحفظ بعد رجوعه مع الخروبي إلى مصر سنّة ٧٨٦هـ عمدة الأحكام للمقدسي، و"الحاوي الصّغير" للقزويني و"مختصر ابن الحاجب" الأصلي في الأصول، و"ملحة الإعراب" للهروي، و"منهج الأصول" للبيضاوي وألفيّة العراقي وألفيّة ابن مالك، والتنبيه في فروع الشافعية للشيرازي وتميز بين أقرانه بسرعة الحفظ فأشار بالدرس، وإنما بالتأمّل، وصرف همته نحو ما يروم حفظه، وقد وصف السّخاوي هذه الطريقة بأنها طريقة الأذكياء[٢].

المطلب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

المسألة الأُولى: طلبه العلم:

وأما طلبه للعلم، فإنه قرأ القرآن تجويدًا على الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي، ثُمَّ قرأ على الصدر سليمان بن عبد الناصر الإبشيطي شيئًا مِنَ العلم في السنة التي قَدِمَ فيها من مكة. وفتَر عزمُه عن الاشتغال مِنْ أجل أنه لم يكن له من يحثُّه على ذلك، فلم يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة، لازم أحد أوصيائه العلامة شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر بن القطان المصري، فحضر درسه في الفقه وأصوله والعربية والحساب وغيرها، وقرأ عليه شيئًا كثيرًا من "الحاوي الصغير"، وأجاز له[٣].

---

(١) **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، ج١ص ٩٣.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ص ٩٤. وانظر **التلخيص الحبير**، ج١ ص ٨٠.

(٣) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج ١ص ١٢٤.

المسألة الثانية: رحلاته العلمية:

رحل الحافظ ابن حجر العسقلاني، إلى شتى الأقطار والبلاد الإسلامية، ومن البلاد التي ارتحل إليها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ما يلي:

مصر، والحجاز، والشام، واليمن، والقدس، وغزة، والرملة، دمشق، حلب...وغيرها، وأما رحلته، فأقول بعد سياق قوله:

وإذا الدِّيار تَنكَّرت سافرتُ في ... طلب المعارف هاجرًا لدياري

وإذا أقمتُ فمؤنسي كُتبي، فلا ... أنفكُّ في الحالين مِنْ أسفَارِي

الفرع الأَول: رحلته إلى قوص:

قال الحافظ السخاوي: أولُ ما رحل ـ فيما علمته ـ في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، إلى قوص وغيرها، من بلاد الصعيد، لكنَّهُ لم يستفدْ بها شيئًا مِنَ المسموعات الحديثية، بل لقي جماعة مِنَ العلماء، منهم قاضي "هُو" نور الدين علي بن كريم الدين محمد بن محمد بن النعمان الأنصاري، المتوفى سنة إحدى وثمانمائة لقيه بـ "هُو"، وهي بالقرب مِنْ قُوص الصَّعيد الأعلى، فذكر له أنَّه لقي بعض أصحاب أبي العباس الملثَّم، الذي قيل فيه: إنه عُمِّرَ، وروى عن معمر الذي قيل فيه: إنَّه صحابي، وهذا شيءٌ لا يُعتمد عليه، كما صرَّح به شيخنا في ترجمة معمر من "لسان الميزان"[1].

الفرع الثاني: رحلتُه إلى الإسكندرية:

وممن رافقه في بعض مسموعاته بها: العلامة الشمس ابن عمار المالكي، وأثبت له شيخنا مسموعه معه بخطه. وله جزءًا سماه "الدرر المضيَّة مِنْ فوائد إسكندرية"، ذكر فيه مسموعه هناك، وما وقع له مِنَ النَّظم والمراسلات، وغير ذلك، ما أحْسَنَ لو كتبتُه ولم أنتقه! ومن جملة ما فيه مِنْ نظمه:

رحلتُ إلـــى الإسكندرية مـــرةً ... وفارقت مَنْ أهوى فلازمـت تبريحي

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج ١ص ١٤٢.

فلا الرمل فيه كان نجمي طالعًا... ولا التذَّ منِّي الجسم في شارع الرُّوحِ

والظاهر أنَّ كل سفراته سلك فيها هذه الطريقة[١].

الفرع الثالث: رحلته إلى الحجاز:

ورجع من إسكندرية، فأقام بمصر إلى يوم الخميس ثاني عشر من شوال سنة تسع وتسعين، فظهر منها قاصدًا أرض الحجاز من البحر، فوصل الطُّورَ يوم الأحد ثاني ذي القعدة، فلقي بها مِنْ الفُضلاء راجعًا مِنَ الديار المصرية قاصدًا البلاد اليمنية العلامة نجم الدين أبا علي محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المصري، ثم المكي، عُرف بالمرجاني، نسبة إلى جدِّ أُمِّه الزاهد الكبير المشهور، فقرأ عليه بساحل الطُّور في خامس ذي القعدة حديثًا. ورافقه في هذه الرحلة قاصدًا المجاورة بمكة المشرّفة الحافظ صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الأقفهسي الشافعي فاستأنس به، وكذا رافقهما الرضيُّ أبو بكر بن أبي المعالي الزبيدي القحطاني وغيره، فتزايد الاستئناس، وانتشرت الفوائد الأدبية وغيرُها بينهم [٢].

الفرع الرابع: رحلته إلى الشام:

ثمّ لمَّا أشرف على الاستيفاء، وحصول الاستيعاب لما أمكن بالدِّيار المصرية، وقع الرحيلُ إلى البلاد الشامية للأخذ عمَّن بها وكان ظهوره من القاهرة في عصر يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة اثنتين وثمانمائة، وصُحبته قريبةُ الزين شعبان أَيضاً، فنزل بالمدرسة العادلية الصُّغرى، فلما كان يوم الثلاثاء سادس عشر، عقد مجلس الإملاء بجامع بني أُمية، فاستملى عليه برهانُ الدين إبراهيم العجلوني أحد تلامذة ابن ناصر الدين، وحضر الإملاء الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين شيخ الحديث بالديار الشامية وأكرمه المُملي غاية الإكرام، حتى قال: يقبُح بنا أن نتكلَّم بحضرتك. ومِنْ قضاة مصر، المالكي، والحنبلي، ومن قضاة الشام: القاضي شهاب الدين ابن الكشك، والقاضي المالكي، والتَّقيَّان: ابن قاضي شهبة فقيه الشام، والحريري، وجمع وافر مِنَ الأعيان

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ج ١ص ١٤٥.

(٢) **المصدر نفسه**، مصدر سابق، ج ١ص ١٤٧.

والفضلاء والطلبة. بالحافظ. والتقيُّ الفاسيُّ الحافظ. فرحل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله لكلٍ من: سرياقوس، وقطية، وغزة، ونابلس والرملة، وبيت المقدس، والخليل، وهذه على سبيل المثال لا الحصر[١]:

وكان ممّن لقيه **بسرياقوس**[٢]: قاضيها العالم الخَيِّر صدر الدين سليمان الإبشيطي الشافعي الماضي، فأخذ عنه "جزء البطاقة" ومنتقى من "جزءِ الأنصاري" في يوم الثلاثاء الرابع عشر من شعبان، وسمع في غير هذه الخطرة بالمرج على أبي الطَّيِّب محمد بن أبي الزين القيرواني المغربي المالكي حديثًا.

وممن أخذ عنه وهو ذاهب في رحلته إلى دمشق **بقطية**[٣] صاحبه ورفيقُه في الرحَلَة المحدثُ الحافظ التقيُّ محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي.

وبغزة:[٤] الإمام الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والعلامة أُعجوبة الزمان برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر الغزّي، عرف بابن زُقَّاعَة.

وبنابلس[٥]: إبراهيم وعلي ابنا محمد بن إبراهيم بن العفيف، وأحمد بن محمد بن عبد القادر، وأبو بكر بن علي بن أبي بكر بن الحكم، وعيسى بن علي بن محمد بن غانم المقدسي.

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ج١ ص١٥٦.

(٢) **سرياقوس:** بليدة في نواحي القاهرة، بمصر. انظر عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)؛ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ج٢ ص٧١٢.

(٣) **قطية:** بالفتح، ثم السكون، وياء مفتوحة: قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما، بيوتهم صرائف من جريد النخل، بها اليوم أصحاب السلطان لوزن مقرّر على المجتاز بهم. انظر **مراصد الاطلاع**، مصدر سابق، ج٣ ص١١١١.

(٤) **غزّة:** بفتح أوله وثانيه وتشديده: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل في غربيها، من عمل فلسطين، وفيها مات هاشم جد النبي ﷺ، انظر **المصدر نفسه**، ج٢ ص ٩٩٣.

(٥) **نابلس:** بضمّ الباء الموحّدة، واللام، وآخره سين مهملة: مدينة مشهورة بأرض فلسطين، بين جبلين، مستطيلة لا عرض لها، كثيرة الماء، نظيفة، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ، انظر **المصدر نفسه**، ج٣ ص ١٣٤٧.

وبالرملة[١]: الإمام الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين، مهندس الحرم أبوه، عرف بابن زَغْلِش، وعبد الله بن سليمان بن عبد الله الإجاري ثم المقدسي المالكي.

وببيت المقدس[٢]: أحمد بن محمد بن عبد الكريم، وإمام الأقصى الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مُثبِّت المالكي، والقاضي الإمام الشهاب أحمد بن ناصر بن خليفة الباعُوني الشافعي.

وبالخليل[٣]: عن محمد بن محمد بن علي بن يحيى المَنِيحي الحنفي. أملى في هذا المجلس الحديث المسلسل بالأولية، ثم حديث ابن عباس رضي الله عنهما احفظ الله يحفظك، ثم حديث ابن مسعود[٤].

الفرع الخامس: رحلته إلى اليمن:

وكان مبدأُ السفر في البحر صبيحة يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة، فدخلوا ينبُع يوم الجمعة ثالث عشرة ذي الحجة. وممَّن لقيه بها ـ لكن ما أتحقق أنه في هذه الخطرة ـ جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني المكِّي، فقرأ عليه بها عدَّة أحاديث من الترمذي، وسافروا، فطلع خليل مِنْ جدَّة إلى مكة، وتوجه صاحبُ الترجمة ومَنْ معه إلى بلاد اليمن، فوصلوها في ربيع الأول من سنة ثمانمائة، فلقي بتعز، وزبيد، وعدن، والمُهجم، ووادي الحصيب، وغيرها غير واحدٍ ومنهم:ـ

---

(١) **الرملة:** واحدة الرمل: مدينة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباط للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا، وهى كورة منها، انظر **مراصد الاطلاع**، مصدر سابق، ج٢ ص٦٣٣.

(٢) **بيت المقدس:** بالفتح، ثم السكون، وتخفيف الدال، وكسرها: أي البيت المطهّر الذي يتطهّر به من الذنوب، وهو مسجد كبير متّسع الأقطار في وسط مدينة كبيرة تسمّى المقدس. انظر **المصدر نفسه**، ج٣ ص ١٢٩٦.

(٣) **الخليل:** بلدة بها حصن وعمارة وسوق، بينها وبين بيت المقدس يوم، فيها قبر الخليل عليه السلام وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام، في مغارة تحت الأرض؛ واسمه الأصلي حبرون، انظر **المصدر نفسه**، ج١ ص٤٨٠.

(٤) إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)؛ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ج٣ ص ١٣.

وممَّن لقيه **بتعز**[١]: أبو بكر بن محمد بن صالح بن الخياط.

وبزبيد[٢]: الشهاب أحمد بن أبي بكر بن علي النّاشري، والعلامة الشرف إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن المقريء صاحب عنوان الشرف ومختصر الحاوي، وغير ذلك، وأحسنَ السفارة له عند سلطان بلده. وقال صاحب الترجمة: إنه ما رأى باليمن أذكى منه، بل نقل بعض الفضلاء عن خط النفيس العلوي، قال: سمعتُ الإمام الحافظ أبا العباس أحمد بن علي أَنَّ ابن حجر قدم علينا في سنة ثمانمائة، وفي سنة ست وثمانمائة ـ يقول: ما أعلَمُ أعلَمَ منه، ولا أفصح في الشعر، وهو يُربِي على أبي الطَّيِّب المتنبئ، **وبعدن**[٣]: الرضي أبا بكر بن يوسف بن أبي الفتح بن المستأذن. وأبا المعالي عبد الرحمن بن حيدر بن علي الشِّيرازي.

و**بالمُهجم**[٤]: أحمد بن إبراهيم بن أحمد القُوصي، وعلي بن أحمد الصَّنعاني، والقاضي عفيف الدين عبد الله بن محمد النَّاشري. وبوادي الحُصَيب[٥]: الجمال محمد بن أبي بكر بن علي المصري أخا المرجاني الماضي..[٦].

---

(١) **تعزّ**: بالفتح، ثم الكسر، والزَّاي مشدّدة: قلعة عظيمة من قلاع اليمن هي الآن دار الملك بها. انظر **مراصد الاطلاع**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٦٥.

(٢) **زَبِيد**: بالفتح، ثم الكسر، وياء مثناة من تحت: اسم واد به مدينة يقال لها: الخصيب، وهى التي تسمى اليوم زبيد، وهى مشهورة باليمن، محدثة في أيام المأمون، وبإزائها ساحل غلافقة، وساحل المندب. انظر **المصدر نفسه**، ج٢ ص٦٥٨.

(٣) **عدن**: بالتحريك، وآخره نون: مدينة مشهورة على ساحل بحر اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى، وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم، وهى مرفأ مراكب الهند والحجاز والحبشة، والتجار يجتمعون إليه كذلك، ويضاف إلى أبين، مخلاف عدن من جملته. انظر **المصدر نفسه**، ج١ ص ٢٦٥.

(٤) **المهجم**: بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام، وأكثر أهلها خولان. انظر **مراصد الإطلاع**، مصدر سابق، ج٣ ص ١٣٣٧.

(٥) **الحصيب**: مصغّر: اسم الوادى الذي منه زبيد باليمن انظر **المصدر نفسه**، ج١ ص ٤٠٨.

(٦) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق،ج١ص ١٤٧.

المسألة الثالثة: شيوخه:

قال ابن خلدون في مقدمته: إنَّ البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاءً، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة، إلا أنَّ حصول الملكات من المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها، فلقاء أهل العلوم، وتعدد المشايخ، يفيده تمييز الاصطلاحات، بما يراه من اختلاف طرقهم فيها، فيجرد العلم عنها ويعلم أنها أنحاء تعليم وطرق توصيل. وتنهض قواه إلى الرسوخ والاستحكام في الملكات. ويصحح معارفه ويميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثرتهما من المشيخة عند تعددهم وتنوعهم. وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية. فالرحلة لا بد منها في طلب العلم، لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال. حيث بلغ عدد شيوخه بالسّماع وبالإجازة وبالإفادة على ما بَيَّنَ بخطه نحو أربعمائة وخمسين نفسا.[1].

الفرع الأَول: شيوخ القراءات: ومن شيوخه في القراءات:

١- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي الشيخ برهان الدين الشامي (٧٠٩هـ- ٨٠٠هـ) بلغ عدد شيوخه ستمائة شيخ بالسماع وبالإجازة يجمعهم معجمه الذي خرّجه له الحافظ ابن حجر ونزل أهل مصر بموته درجة، قرأ عليه الحافظ ابن حجر من أول القرآن الفاتحة إلى قوله المفلحون من سورة البقرة جامعاً للقراءات السبع ثم قرأ عليه الشاطبية تامة بسماعه لها على القاضي بدر الدين بن جماعة كما قرأ عليه الخلاصة للألفية من العربية نظم ابن عبد الله، فضلاً عن قراءته عليه "صحيح البخاري"، وبعض المسانيد، والكتب والأجزاء، وخرج له المائة العشرية، ثم الأربعين التالية لها، وأذن له بالإقراء سنة ٧٩٦هـ[2].

٢- الحافظ المقرئ شَيْخ الإقراء في زمانه شمس الدِّين أَبُو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الدمشقي ابن الجزري (٧٥١- ٨٣٣هـ) شيخ القراءات وأجاز له ولوالده

---

(١)عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون؛ **مقدمة ابن خلدون**، ط٣، ج١، ص ٣٤٨.

(٢) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، مصدر سابق، ج١، ص٢١١.

محمد وحثه على الرّحلة إلى دمشق، حدث بكتابه "الحصن الحصين" في البلاد اليمنية، ومهر الجزري في الفقه إلا أن فنّه القراءات[١].

الفرع الثاني: شيوخ الحديث: وممن تتلمذ عليهم في الحديث:

١- محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزوميّ المكيّ جمال الدين (٧٥١- ٨١٧ هـ) وهو أول من بحث عليه في فقه الحديث وذلك في مجاورته مع الخرّوبي بمكة سنة ٧٨٥ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، حيث قرأ عليه بحثاً في عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، ثمَّ كان أول من سمع بقراءته الحديث بمصر سنة ٧٨٦هـ، وسمع عليه كتباً أخرى.[٢]

٢- عبد الرحيم بن الحسين بن عَبْد الرَّحْمن بن إبْرَاهِيم بن أَبِي بَكْر بن إبْرَاهِيم، الكردي الأصل الشافعي المذهب زين الدِّين أَبُو الْفَضْل المعروف بالعراقي، الحافظ الكبير (٧٢٥- ٨٠٦هـ) وأول ما اجتمع به سنة ٧٨٦هـ فقرأ عليه ثم فتر عزمه، كما وضَّح فيما فات، ثمَّ لازمه عشر سنوات وتخرج به وهو أوّل من أذن له بالتدريس في علوم الحديث في سنّة ٧٩٧هـ، وحضر مجالس إملائه، وقرأ عليه كتابه الأربعين العشارية من جمعه واستملى عليه الحافظ ابن حجر في غياب ولده أبي زرعة، وحمل عنه جملة مستكثرة من أماليه، وأذن له في تدريس ألفيته من الحديث، وشرحها، والنكت على ابن الصلاح، وسائر كتب الحديث وعلومه، ولقبه بالحافظ وعظَّمه ونوّه بذكره، وللحافظ ابن حجر مع شيخه مراجعات كثيرة[٣].

٣- عَلِيّ بن أَبِي بَكْر بن سليمان بن أَبِي بَكْر بن عمر أبو الحسن الهيثمي (٧٣٥- ٨٠٧) صاحب مجمع الزوائد، لازم العراقي أشد ملازمة وهو صهره، خرَّج زوائد مسند البزار ثم مسند أبي يعلى الموصلي، ثم الطبرانيات، وجمع الجميع في كتاب واحد محذوف الأسانيد، ورتب الثقات لابن حبان، وكذا ثقات العجلي ورتب الحلية على الأبواب وصار

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ **طبقات الحفّاظ**، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، ج١ ص٥٤٩.

(٢) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٩ ص١٨٥

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ **ذيل طبقات الحفاظ للذهبي**، دراسة وتحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، ص٢٤٥.

كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة وكان هيناً ليناً خيراً ديناً محباً في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الخير كثير الاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ، قرأت عليه الكثير ومما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له ونحو الربع من زوائد مسند أحمد، قال **الحافظ ابن حجر:** كان يودني كثيراً وبلغه أنني تتبعت أوهامه في "مجمع الزوائد" فعاتبني فتركت ذلك "قرأ عليه قريناً لشيخه العراقي ومنفرداً[١].

الفرع الثالث: شيوخ الفقه: وممن أَخذ الفقه على أَيديهم:

١- إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين الأنباسي الورع الزاهد (٧٢٥- ٨٠٢ هـ) سمع من الوادي آشي وأبي الفتح الميدومي ومسند عصره ابن أميله وطبقتهم، قال عنه ابن حجر: سمعت منه كثيراً وقرأت عليه الفقه وقال: اجتمعت به قديماً وكان صديق أبي ولازمته بعد التسعين، وبحثت عليه في المنهاج وقرأت عليه قطعة كبيرة من أول الجامع للترمذي بسماعه على ... ابن أميله وله مصنفات، يألفه الصّالحون ويحبه الأكابر وفضله معروف.[٢]

٢- عُمَر بن عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، سراج الدِّين أَبُو حفص الأنصاري الأندلسي المعروف بابن الملقّن (٧٢٣- ٨٠٤هـ) كان أكثر أهل عصره تصنيفاً فشرح المنهاج عدة شروح، وخرّج أحاديث الرافعي في ست مجلّدات، وشرح صحيح البخاري في عشرين مجلدة انتقده ابن حجر عليه وعلى أشياء أخرى. قرأ عليه قطعة من شرحه الكبير على المنهاج[٣].

٣- سراج الدِّين أبو حفص عُمَر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني نزيل القاهرة، شيخ الإسلام علم الأعلام مفتي الأنام (٧٢٤- ٨٠٥ هـ) هو الإمَام الحافظ الفقيه، أقدمه أبوه القاهرة وله اثنتا عشرة سنة فبهرهم بذكائه وكثرة محفوظه وسرعة إدراكه وعرض عليه

---

(١) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، مصدر سابق، ج ٢ ص ٣٠٩.

(٢) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٩ ص٨٧.

(٣) **المصدر نفسه**، ج٢ ص٢١٦.

محافيظه ورجع، غير أنه لم يرزق ملكة في التصنيف قد لازمه الحافظ ابن حجر مدة، وقرأ عليه الكثير من الروضة، ومن كلامه على حواشيها، وسمع عليه بقراءة البرماوي مختصر المزني، وكتب له خطه بالإذن بالإعادة وهو أول من أذن له في التدريس والإفتاء، وتبعه غيره.[١].

الفرع الرابع: شيوخ اللغة العربية: وممن درس عليهم العربية:

١- محمد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن عُمَر الشيرازي الشيخ العلّامة مجد الدِّين أَبُو الطاهر الفيروز آبادي، صاحب القاموس المحيط في اللغة، (٧٢٩- ٨١٧ هـ) نظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن فاق أقرانه، اجتمع به في زبيد، وفي وادي الخصيب وناوله جل "القاموس المحيط" وأذن له مع المناولة بروايته عنه وقرأ عليه من حديثه عدة أجزاء، وسمع منه المسلسل بالأولية بسماعه عن السبكي، وكتب له تقريظاً على بعض تخريجاته أبلغ فيه شيخه في أغلب العلوم[٢].

٢- عبد العزيز بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن سعد الله بن جماعة الحموي (ت٧٦٧هـ) له كتاب كبير في المناسك[٣].

٣- هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الحموي الأصل، ثم المصري الشيخ عز الدين بن المسند شرف الدين (٧٥٩- ٨١٩). أتقن فنون المعقول إلى أن صار هو المشار إليه في الدّيار المصرية في هذا الفن.. ولم يقرأ عليه كتاباً من الكتب المشهورة إلا ويكتب عليه نكتاً وتعقيبات واعتراضات بحسب ما يفتح له أخذ عنه في "شرح منهاج الأصول"، و"جمع الجوامع"، و"مختصر ابن الحاجب" وفي "المطول" لسعد الدين وأجاز له غير مرة ولأولاده، وقال البقاعي: وأجل من أخذ عنه المعقول والأدبيات علامة الدنيا الشيخ عز الدين بن جماعة، ولازمه طويلاً، وأخذ عنه علماً جزيلاً، وقال السخاوي: إن ابن جماعة كان يقول:" أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها".

---

(١) شمس الدين أبو المحاسن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحَسَن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ)؛ **ذيل تذكرة الحفّاظ**، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج١ ص ٢٠٦.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، مصدر سابق، ج١ ص ٤١٨.

(٣) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٦ ص ٢٠٨.

ولازمه الحافظ ابن حجر في غالب العلوم التي كان يقرؤها من سنة ٧٩٠ هـ إلى أن مات سنة ٨١٩هـ ولم يخلف بعده مثله كما قال في "إنباء الغمر"[١].

المسألة الرابعة: تلاميذه: وتتلمذ على يده خلق كثير ولكن يذكر الباحث على سبيل المثال لا الحصر منهم: ـ

١ـ إِبْرَاهِيم بن عمر بن حسن الرِّبَاط، بن عَليّ بن أبي بكر البقاعي الشَّافِعِي، برهَان الدّين أَبُو الْحسن، الْعَلامَة الْمُحدث الْحَافِظ، (٨٠٩ – ٨٨٥هـ) أخذ القراءات عَن ابْن الْجَزرِي وَغَيره، والْحَدِيث عَن الْحَافِظ ابْن حجر، وَالْفِقْه عَن التقي بن قَاضِي شُهْبَة. ولازم القاياتي، وَسَائِر الْأَشْيَاخ. وَمهر وبرع فِي الْفُنُون ودأَب فِي الحَدِيث، ورحل وَسمع من الْبُرْهَان الْحلَبِي، والبرهان الوَاسِطِيّ، وَالْمجد الْبرمَاوِيّ، والبدر البوصيري، وخلقٌ يجمعهُمْ مُعْجَمه الَّذِي سَمَّاهُ (عنوان الزَّمَان بتراجم الشُّيُوخ والأقران). وَله تصانيف كَثِيرَة حَسَنَة مِنْهَا كتاب (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور) و (النكت على شرح ألفية الْعِرَاقِيّ) ومختصر كتاب الرّوح لِابْنِ الْقيم سَمَّاهُ (سر الرّوح) و (القَوْل الْمُفِيد فِي أصُول التجويد) وكفاية الْقَارئ (فِي رِوَايَة أبي عَمْرو الاطلاع على حجَّة الْوَدَاع)، وَله ديوَان شعر سماه (أشعار الواعي بأشعار البقاعي)[٢].

٢- زَكَرِيَّا بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن زَكَرِيَّا الأنصاري السنيكي الشَّافِعِي، محيي الدّين أَبُو يحيى شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين الحافظ (٨٢٦ – ٩٢٦هـ) وَأخذ أَنْوَاع الْعُلُوم عَن شُيُوخ عصره كالقاياتي وَابْن حجر، والجلال الْمحلي، والشرف الْمَنَاوِيّ وَغَيرهم وبرع وتفنن، وسلك طَرِيق التصوف. وَلزِمَ الْجد وَالِاجْتِهَاد فِي الْقَلَم وَالْعلم وَالْعَمَل. وَاقْبَلْ على نفع النَّاس إَقراءً وافتاءً وتصنيفاً مَعَ الدّين المتين، وَترك مَا لَا يعنيه، وَشدَّة التَّوَاضُع، ولين الْجَانِب، وَضبط اللِّسَان وَالسُّكُوت. وَمن تصانيفه: شرح الرَّوْض، ومختصره، وَشرح الفية الْعِرَاقِيّ [٣].

---

(١) **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، مصدر سابق، ج١ص٢.

(٢) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص٢٤

(٣) **المصدر نفسه**، ص ١١٣، و**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج ٨ ص١٣٤.

٣- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين (٨٣١ – ٩٠٢هـ) حفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به في شهر رمضان، وحفظ عمدة الأحكام والتنبيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقي وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك، وبرع في الفقه والعربية والقراءات والحديث، وشارك في الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه، وأما مقروآته ومسموعاته فكثيرة جدا لا تكاد تنحصر وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة نفس، وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه، وقال عنه: هو أمثل جماعتي وأذن له وكان يروي صحيح البخاري عن أزيد من مائة وعشرين نفسا ورحل إلى الآفاق وجاب البلاد، واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف وكان بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقي جماعة من العلماء، ثم رجع إلى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتر أبدا ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها، ثم رجع إلى المدينة وجاور بها إلى أن مات، من مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقا لمن تدبره[١].

٤- كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الإسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي الإمام العلامة قال في بغية الوعاة (٧٩٠ – ٨٦١هـ) تفقه بالسراج قاري الهداية ولازمه في الأصول وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما دخل القاهرة سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه إلى حلب وأقام عنده إلى أن مات، وأخذ العربية عن الجمال الحميدي والأصول وغيره عن البساطي والحديث عن أبي زرعة ابن العراقي والتصوف عن الخوافي والقراءات عن الزراتيتي وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي والشمس الشامي وأجاز له المراغي وابن ظهيرة وتقدم على أقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشر العلم فانتفع به خلق وكان علامة في الفقه والأصول والنحو

---

(١) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص ١٥٢، و**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٨ ص١٥.

والتصريف والمعاني والبيان والتصوف وغيرها محققا جدليا نظارا وكان يقول: لا أقلد في المعقولات أحدا [١].

٥- تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ) ومعنى تغري بردي بلغة التتار الله أعطى الظاهري نائب الشام قال ولده في المنهل الصافي: كان والدي رومي الجنس اشتراه الملك الظاهر برقوق في أوائل سلطنته تقريبا وأعتقه وجعله في يوم عتقه خازكيا ثم صار ساقيا وأنعم عليه فجعله رأس نوبة الجمدارية وتنقلت به الأحوال إلى أَن وَلِيَ نيابة دمشق غير مرة وقال ابن حجر: ولي نيابة حلب فسار فيها سيرة حسنة وأنشأ بها جامعا[٢].

٦- قاضي الحنفية بالديار المصرية شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي الحلبي الحنفي (ت ٨٩٠هـ) المعروف كسلفه بابن الشحنة الإمام العالم الناظم الناثر سليل العلماء الأجلاء ومن نظمه

قلت لـه لما وفـى موعدي ** ومـا بقـلبي لسـواه نفاق

وجاد بالوصل على وجهه ** حتى سما كل حبيب وفاق

وتوفي في المحرم عن خمس وثمانين سنة[٣].

٧- بدر الدين أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خالد بن إبراهيم السعدي المصري الحنبلي (ت ٩٠٠هـ) شيخ الإسلام الإمام العلامة الرحلة، سمع على الحافظ ابن حجر وغيره واشتغل في الفقه على عالم الحنابلة جمال الدين ابن هشام ولازمه ثم لازم العز الكناني وجد واجتهد وقرأ كثيرا من العلوم وحققها وحصل أنواعا من الفنون وأتقنها، وبرع في المذهب وصار من أعيانه وأخذ عن علماء الديار المصرية وغيرهم ممن ورد إلى القاهرة وأتقن العربية وغيرها من العلوم

---

(١) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص٢٩٨.

(٢) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص١٥٢، و**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: مصدر سابق، ج ٨ ص١٥.

(٣) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص١٧١، **وشذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص٣٤٩.

الشرعية والعقلية وتميز وفاق أقرانه ولزم خدمة شيخه القاضي عز الدين، وحج إلى بيت الله الحرام وقرأ على القاضي علاء الدين المرداوي لما توجه إلى القاهرة كتابه الانصاف وغيره، وصنف مناسك الحج على الصحيح من المذهب وهو كتاب في غاية الحسن وبالجملة فقد كان آية باهرة من حسنات الدهر ذكره تلميذه العليمي في طبقاته وهو آخر من ذكرهم فيها إلا أنه قال توفي فجأة ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة والله أعلم[١].

٨- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عمر بن عثمان البوصيري الشيخ شهاب الدين نزيل القاهرة، ولد في المحرم سنة (٧٦٢ – ٨٤٠هـ)، واشتغل قليلا وسكن القاهرة، ولازم شيخنا العراقي على كبر فسمع مِنهُ الكثير، ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات في ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة وله ثمان وسبعون سنة[٢].

٩- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن خَيضِر، بِكَسْر الضَّاد، بن سُلَيْمَان الخيضري الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، الْحَافِظ قطب الدّين، (٨٢١ – ٨٩٤هـ)، أَقْبل على الحَدِيث صَغِيرا فَأَكْثر من السماع. ولازم الْحَافِظ بن نَاصِر الدّين فَتنبه بِهِ، ثمَّ لَازم الْحَافِظ بن حجر وَتخرج. وَوَصفه الْحَافِظ بن حجر بِالْحِفْظِ. وَألف شرح ألفية الْعِرَاقِيّ، والخصائص النَّبَوِيَّة، وطَبَقَات الشَّافِعِيَّة، مَاتَ فِي ربيع الأول سنة أَربع وَتِسْعين وَثَمَانمِائَة[٣].

---

(١) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص٣٦٦.

(٢) **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، مصدر سابق، ج١ ص٢.

(٣) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص١٦٢.

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته:

المسألة الأُولى: مصنفاته العلمية:

قال الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تلميذ الحافظ ابن حجر: وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه، والأصلان وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً رزق فيها من السعد والقبول خصوصاً فتح الباري بشرح صحيح البخاري الذي لم يسبق نظره أمراً عجباً"، وذكر الباحث على سبيل المثال لا الحصر:

١- إتحاف المهرة بأطراف العشرة.[١].(مطبوع)

٢- الإصابة في تمييز الصحابة[٢].(مطبوع)

٣- إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي [٣].(مطبوع)

٤- الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع[٤]. (مطبوع)

٥- إنباء الغمر بأنباء العمر[٥].(مطبوع)

٦- انتقاض الاعتراض[٦]. (مطبوع)

---

(١) تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د: زهير بن ناصر النَّاصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٩.

(٢) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء:٨.

(٣) الناشر: دار ابن كثير ـ بيروت، عدد المجلدات: ٩.

(٤) المحقق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٥) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م الطبعة: الثانية تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان، ج١ ص ٢.

(٦) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ـ صبحي بن جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٢.

٧- بلوغ المرام من أدلة الأحكام[١]. (مطبوع)

٨- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه[٢].(مطبوع)

٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.[٣].(مطبوع)

١٠- تغليق التعليق[٤]. (مطبوع)

١١- تقريب التهذيب[٥]. (مطبوع)

١٢- التّمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بالتلخيص الحبير[٦]. (مطبوع)

١٣- تهذيب التّهذيب[٧]. (مطبوع)

١٤- الدّراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية[٨]. (مطبوع)

١٥- الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة[٩]. (مطبوع)

---

(١) حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور ماهر ياسين الفحل شيخ دار الحديث في العراق، وأستاذ الحديث والفقه المقارن بكلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الأنبار، دار القبس للنشر والتوزيع الرياض ـ المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

(٢) تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان، عدد ج٤.

(٣) المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

(٤) المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار ـ بيروت، عمان ـ الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء:٥.

(٥) المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد ـ سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م، ج١

(٦) دراسة وتحقيق: د. محمد الثاني بن عمر، اعتنى بإخراجه وتنسيقه وصنع فهارسه، أشرف بن عبد المقصود.

(٧) وقام أيضاً: بتحقيقه واعتنائه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. طبع بدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

(٨) المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء:٢.

(٩) المحقق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد ـ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، عدد الأجزاء:٦.

١٦- رفع الإصر عن قضاة مصر[١]. (مطبوع)

١٧- فتح البارئ شرح صحيح البخاري[٢]. (مطبوع)

١٨- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد[٣]. (مطبوع)

١٩- لسان الميزان[٤]. (مطبوع)

٢٠- المطالب العالية في زوائد الثمانية[٥]. (مطبوع)

٢١- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر[٦]. (مطبوع)

٢٢- نزهة الألباب في الأنساب[٧]. (مطبوع)

٢٣- نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر[٨]. (مطبوع)

٢٤- النكت الحديثية على كتاب ابن الصلاح[٩]. (مطبوع)

---

(١) تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء:١.

(٢) الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن بن باز.

(٣) الناشر: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ، عدد الأجزاء: ١.

(٤) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد ج ١٠.

(٥) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث ـ السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء:١٩.

(٦) طبع ونشر بدار إحياء التراث العرب ـ بيروت.

(٧) المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م، عدد الأجزاء:٢.

(٨) تحقيق أَحمد بن سالم المصري، راجعه وقدم له: أَبو عبد الله مصطفى بن العدوي، النَّاشر: مكتبة أَولاد الشيخ للتراث.

(٩) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

المسألة الثانية: مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه:

فأَمَّا ثَنَاءُ الأئمة عليه، فاعلم أنَّ حَصرَ ذلك لا يُستطاع، وهو في مجموعه كلمةُ إجماع، فمنهم:

١/ المحب ابن الهائم:

نادرةُ دهره في الذكاء، المحب ابن الهائم ـ رحمه الله ـ وهو أذكى شابٍ رآه صاحبُ التَّرجمة، كما قرأته بخطه، بل قال: إنَّه لم يخلف مثله في الذَّكاء، بل هو أذكى مَنْ رأيتُه مطلقًا. كتب له تقريظًا على بعض تخاريجه إلى الآن ما رأيتُه، فيُطلب. وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله وتغليق التعليق والتشويق إلى وصل التعليق والتوفيق فيه أيضاً و تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح وأسباب النزول وتعجيل المنفعة برجال الأربعة والمدرج والمقترب في المضطرب وأشياء كثيرة جداً تزيد على المائة.

وأملى أكثر من ألف مجلس وولي القضاء بالديار المصرية والتدريس بعدة أماكن وخرج أحاديث الرافعي والهداية والكشاف والفردوس وعمل أطراف الكتب العشرة والمسند الحنبلي وزوائد المسانيد الثمانية وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج[١].

٢/ سراج الدين ابن الملقِّن:

العلامة الشهير ذو التصانيف الكثيرة، فقرأت بخطه عَقِبَ طبقةٍ بخطِّ صاحب التَّرجمة بسماع المجلس الأول من أماليه في المسلسل، من لفظه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ما نصه: صحيحٌ ما رسمه، أدام الله النفع به، ورحم سلفه، وقرأت بخطه أيضًا على الجزء الأول من تغليق التعليق لصاحب الترجمة مِنْ نسخة بخط المؤلف، قال: إنها المبيَّضة الثانية، رأيت منها جزءًا بمكة تاريخه سنة أربع وثمانمائة ما نصه:

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٦٣.

الجزء الأول من تغليق التعليق، تأليف صاحبنا الشَّيخ الإمام المحدث الحافظ المتقن الرَّحَّال أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني الأصل، المصري الدار، الشهير بابن حَجَر، نفع الله بعلومه وفوائده، وقرأت بخطه أيضًا على (نظم اللآلئ بالمائة العوالي)، وهي العشاريات، التي خرَّجها صاحبُ التَّرجمة لشيخه البرهان الشامي في ابتداء طلبه لهذا الشأن، ما صورته:

نظرت هذه الأحاديث العُشاريات المائة المخرَّجة عَنِ الشيوخ العوالي، أحسن تخريج وأضوأه، مِمَّن أسمع الشيخُ المخرّجة له لفظًا أو عرضًا، أو إجازة، أو أنبأه مِنَ الأحاديث الصحاح والحسان والغرائب، التي هي عن النَّكارة مبرَّأة، عن الثقات الأثبات وأهل الصِّدق والستر والصيانة المجزئة، غير المتَّهمين والمجروحين والدُّعاة من الغُلاة والمرجئة، وهي تخريج الشيخ الفقيه المحدث الفاضل، البارع المفيد، المجيد لما أنشأه، شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن الشيخ الإمام الأوحد مفتي المسلمين، ولقد كان الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله متحلياً بكل الصفات التي تقتضيها العدالة كما كان زاهداً وورعاً متديناً، وذكيا لماحاً، وحافظة واعية، وذاكرة قوية لم تؤثر عليها هموم الزمان، وقد اتفقت كلمة من يوثق بقوله منهم على أن الحافظ ابن حجر كان حافظ الدنيا، أمير المؤمنين في الحديث، وعلى أنه كان فقيهاً إماماً، وكان له ثناء عاطراً من قبل مشايخه وتلاميذ، وهذا يدل على قبول الله سبحانه وتعالى[1].

٣/ الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ):

فقرأت بخطه على نسخة بخط الشهاب البوصيري من كتاب لسان الميزان، لصاحب الترجمة ما صورتُه: كتاب لسان الميزان للحافظ، المتقن، الناقد، الحجة، شهاب الدين أحمد بن علي الشافعي، الشهير بابن حجر، نفع الله بفوائده، وأمتع بعوائده [2].

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٦٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ ص ٢٦٧.

٤/ الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ):

كان إليه المنتهى في الحفظ والإتقان وعليه المعوَّلُ عند الشيوخ والأقران، فضلاً عن الطَّلبة والشُّبَّان.[١]

٥/ الحافظ السيوطي (ت٩١١هـ):

فريد زمانه، وحامل لواء السنة في أوانه، ذهبي هذا العصر ونضاره، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأَعصار فخاره، أمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوجيه والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح. شهد له بالانفراد خصوصاً في شرح البخاري كل مسلم، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم، وله الحفظ الواسع الذي إذا وصفته فحدث عن البحر ابن حجر ولا حرج.[٢]

٦/ العلامة أصمعيُّ زمانه، المجد الفيروز آبادي اللُّغوي:

فقرأت بخط الحافظ ابن حجر على تغليق التعليق لصاحب الترجمة:

مخرِّج هذه الزهرات من الكمام، ومُعير عقود هذه الكلم نسَق النظام، ومظهر سلسال زلال الفضائل من أشرف حجَر، ومجرى الجواري المنشآت في بحر فضل فيه معتَبرٌ لمن عبر. قد ملك مِنَ الفضل نصابًا، واطلع في برقع في الحفظ شهابًا، أتى مِنْ تسلسل أنفاسه بنفسيةٍ، صارت لديباجة المسندات طرازًا، ولطالبي كنز الحديث مِنَ الحجر المكرَّم مِنْ كلامه ركازًا. جلا بشهاب فضله عَنْ وجه الإسناد ليلَ كلِّ مشكل بهيم، واستجلب مِنْ غُرَرِ المسانيد أخبارَ كلِّ حديثٍ وقديم. أبدى بديعًا شهر في بالإجادة في الإفادة صيته. ومال إلى جانب جنابه أخدعُ الفضل وليته، فخُصَّ من الفُضلاء بتنويهٍ ذكر له به استحقاق، واستحسن اجتهاده في تخريج الأحاديث التي علت على السَّبع الطباق. وأحيا مِنْ دارس معالم الحديث ما أرانا بعد العشيَّة عرارًا، معرفًا أبناء جلدته أنَّ وحي إبداع الفضائل بعد لم ينقطع، وسلوك طريقة الإعجاز أصلًا ورأسًا لم يمتنع. ولا غَرْوَ، فإنَّه الفاضلُ الذي فضلُه

---

(١) **المصدر نفسه**، ج١ ص ٢٦٣.

(٢) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص٤٥.

لا يُنكر، وتحريره للفضائل اجتهادُه فيها قد نطق وأخبَر، وعلِيٌّ حِجْر مقامه العالي مِنْ بيت الفضل بحَجَر حِجُرِه حجَّر، زاده الله فضلًا وتأييدًا أبد الأبيد، وجعله مِنْ جِلَّة أئمة تروي ألسُنُ الرُّواة عَن علومهم أعلى الأسانيد، وينابيع مواهب الله بهم تُسقي القريب مِنَ المستفيدين والبعيد[١]

٧/ العلامة الحافظ الناقد شيخ الإسلام **ولي الدين أَبوزرعة**، ابن شيخه العراقي رحمهم الله تعالى:

قال إنَّه المجموع الجامع للفوائد، والبحر الحاوي للفرائد، الشيخ الإمام، والسيد الهمام، ذي الأَوصاف الحميدة، والمناقب العديدة، جمال المحدثين، ومفيد الطالبين، فقد ظهرت بهذا التخريج فوائده الجمَّة، لما أَبدى فيه من الفوائد المهمة، ولقد سلك طريق السلف الماضين، والأَئمة المتقدمين، فيا حسن ما انتقي، ويا علو ما ارتقى، فشكر الله سعيه، ونفع به المؤمنين، وأَبقى له ذكراً الى يوم الدين [٢]

٨/ برهان الدين البقاعي:

وهو وإن كان حالُه لا يخفى في السَّخط والرِّضا لكنِّي أردت حكاية كلامه في الجملة: أبو الفضل شهاب الدين، قاضي القضاة بالديار المصرية والدول الأشرفية، خلّد الله نِعَمَه وأبَّد سعادته وأيَّد هممه. فمثلت بين يديه بالمدرسة البيبرسية، فسمعتُ مِنْ حفظه المسلسل بالأولية، ثم كتبتُ إملاءه مع مَنْ كتب، ولازمتُ مجالسه، وكتابة مصنفاته ومحاضراته، مولانا شيخُ الإسلام علامة الأنام، حافظ العصر، عين أهل الدهر، مَنْ سارت مصنفاتُه في جميع الآفاق، وكانت فتاويه وأماليه كالشمس في الإشراق، قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل، بارك الله في حياته، وأدام على أهل الأرض عظيم بركاته.

وقال في موضع آخر: سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، علم الأئمة وإمام الأعلام، بَحْرُ الوجود، ومعدِنُ الجود، حافظُ العصر، وأستاذُ الدَّهر. وألَّف في فنون الحديث كتبًا عجيبة، أعظمها شرح البخاري، وعندي أنه لم يَشرح البخاري أحدٌ قبله. فإنَّه

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق،ج١ ص ٢٧٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ ص٢٧٨.

أتى فيه بالعجائب والغرائب، وأوضحه غاية الإيضاح، وأجاب عن غالب الاعتراضات، ووجه كثيرًا ممَّا عَجَز غيرُه عن توجيهه. وبلغني عنه أنه قال: إنَّ أحسن مؤلفاتي، الشرح، وتغليق التعليق، واللسان. ومصنفاته تبلغ زيادة على مائة وخمسين، وطار صيته في الآفاق، وحصلت على انفراده في بابه كلمة الاتِّفاق. هذا مع الذكاء، وصفاء القريحة، وحُسَن الاستنباط، والنَّظم الحسن، والنُّكتة اللطيفة. [١].

هذا الذي أَبرزه الباحث: من ثناء العلماء عليه غيض من فيض مما ذكر عنه.

المسألة الثالثة: مرضه ووفاته:

بدأ المرض بحافظ الدنيا ابن حجر طيب الله مثواه في ذي القعدة سنة ٨٥٢هـ، وفي الحادي عشر منه حضر مجلس الإملاء كما أملى في يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المذكور مجلساً وهو متوعّك، ثم تغيَّر مزاجه وأصبح ضعيف الحركة، وخشي الأطباء أن يناولوه مسهلاً لأجل سنَّه، فأشير بلبن الحليب فتناوله فلانت الطبيعة قليلاً وأدى ذلك إلى نشاطه. وصار مسروراً بذلك، ولكنَّه لم يشف من مرضه تماماً ... ، وهرع النَّاس من الأمراء والقضاة لعيادته[٢]، فلما كان في أثناء ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة حصل له إسهال مع رمي دم، واستمر به ذلك إلى أن وافاه حمامه بعيد صلاة العشاء الآخرة من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة، وصُلي عليه قبيل صلاة الظهر بمصلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة، وكان له مشهد عظيم، حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر **جقمق**[٣] وأتباعه، ونقل نعشه إلى القرافة الصغرى، فدفن فيها بتربة بني الخروبي، بين تربة الإمام الشافعي ، والشيخ مسلم السلمي، رحمه الله تعالى وهي مقابلة الجامع الديلمي، وكان ممن حمل نعشه

---

(١) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج١ ص ٣٦٢.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١، ص ١١٩٢.

(٣) **جقمق**: هو الملك الظاهر أبو سعيد جقمق بن عبد الله العلائي الظاهري سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة جلب من بلاد الجركس إلى الديار المصرية وآل أمره بعد تنقلات وتقلبات إلى أن ولي السلطنة وتوطدت له الدولة. انظر **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص ٢٩١.

السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء، هكذا أمضى الحافظ ابن حجر حياته كلها في خدمة السنة المشرفة، وكانت كلها ما بين التدريس والتأليف والإفادة والتصنيف حتى أتاه اليقين، وقالوا قد خلف وراءه علماً نافعاً، ومؤلفات خالدة باقية، هي منارات على طريق الحق والخير[1]

(١) **شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص٢٧٣، وعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، ج١ ص٣٦٤.

✓ الفصل الثالث: التعريف بكتاب التلخيص الحبير وأصله وفيه مبحثان:

- ✓ المبحث الأول: التعريف بأصل الكتاب.
- ✓ المبحث الثاني: التعريف بكتاب التلخيص الحبير

✓ **المبحث الأول: التعريف بأصل كتاب التلخيص ويشتمل على ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأول: الإمام أبو حامد الغزالي اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته، وشهرته، ونشأته**
- **المطلب الثاني: ترجمة الإمام الرافعي صاحب "الشرح الكبير"**
- **المطلب الثالث: ترجمة الإمام ابن الملقن**

المطلب الأول: الإمام أبو حامد الغزالي اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ولادته، وشهرته، ونشأته، وفيه المسائل التالية:

تمهيد:

تتبع الباحث أَصل الكتاب موضوع البحث ووجد أَنَّ الإمام أبو المعالي الجويني[1] الملقب بإمام الحرمين، عَلمٌ من أعلام الفكر الإسلامي، أبدع في ميادين شتى في أصول الثقافة الإسلامية وفروعها؟ ولذلك لُقِّب (الإمام)، عقدت الخناصر على فضله، ونطقت الحناجر بتقدمه وسبقه، وتعاضدت آراء الأوائل والأواخر مشيدة بعلو مكانته، ومعترفة بسعة معارفه، ونبل رأيه، ألف كتاباً فَسَمَّاهُ (نِهَايَة الْمطلب فِي دراية الْمَذْهَب)، فالنهاية كاسمه عرضٌ متكاملٌ لمذهب الإمام الشافعي، وشرحٌ مستوفىّ لآرائه، وعماد قوي لطريقته؛ وهو كتاب في أحاديث الأحكام في فقه الإمام الشافعي[2].

واختصره الإمام أبو حامد الغزالي في كتاب وسماه (البسيط)، هو مختصر مطول حافل، ثم اختصره فيما هو أقلَّ منه، وسمَّاه (الوسيط)، ثم اختصره ووسمه "بالوجيز" ثم تصدَّى الإمام الرافعي لـ " الوجيز " فشرحه شرحاً وافياً، وتوسَّع فيه تدليلاً وتعليلاً وسماه:

---

(١) **الجُوَينِي:** بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وفي آخرها النون هذه النسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان، فَعُرِبَت فقيل جُوَين، وقد سمي بإمام الحرمين لا قامته بمكة أربع سنين يدرس ويفتي كما قال اليافعي، وهو الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، إِمَامُ الحَرَمَيْنِ، أَبُو المَعَالِي عَبْدُ المَلِكِ ابْنُ الإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْد اللهِ بنِ يُوْسُفَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَيُّوَيْه الجُوَيْنِيُّ، ثُمَّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، ضِيَاءُ الدِّيْنِ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. انظر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،؛ **سير أعلام النبلاء**، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ج١٨ ص٤٦٨، وإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)؛ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان، ج١ص ٦٢٦، وعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت٤٧٨هـ)؛ **نهاية المطلب في دراية المذهب**، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص ١١٥ وما بعدها.

(٢) **نهاية المطلب في دراية المذهب**، مصدر سابق، ص ٦٧.

العزيز، واشتهر عند المتأخرين بـ "فتح العزيز شرح الوجيز وربما أطلقوا عليه: الشرح الكبير، وقد خرَّج أدلته جمعٌ من المحققين، ثُمَّ أَعقبهم الإمام ابن المُلقن ورتب أحاديث وآثار كتاب (العزيز في شرح الوجيز)، وخرَّج الأحاديث وبَيَّنَ درجاتها، وسَمَّاهُ (البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير). حتى جاء خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني فلخصها، وضم إليها نفائس حديثية في كتابه الموسوم بـ " التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير"، لذا على الباحث أَن يلقي الضوء على هؤلاء الجهابذة ومصنفاتهم للتعريف بهم وبأسفارهم القيمة، للوصول إلى نتائج ملموسة قيمة، مكنوزة في كتبهم، بادئاً بالتعرف بالإمام:

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، وكتابه (الوجيز)[١].

المسألة الأُولى: اسمه:

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطُوسي، الشافعي، أَبو حامد الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط. حجة الإسلام ومحجة الدين التي يتوصل بها إلى دار السلام جامع أشتات العلوم والمبرز في المنقول منها والمفهوم[٢].

---

(١) **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٨ ص ٤٦٨، و**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، مصدر سابق، ج١ص ٦٢٦، و**نهاية المطلب في دراية المذهب**، مصدر سابق، ص١١٠.

(٢) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، **الأعلام**، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، مايو ٢٠٠٢م، ج٦ ص٤٢، وأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة: ١٩٠٠م، ج٧ ص ٢٢، و**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٤ ص ١٠، و**سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، للذهبي، ج ١٨ ص ٤٦٨.

المسألة الثانية: نسبته:

الطُوسي: بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة إلى طوس: وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين تسمى إحداهما **طَابَرَانُ**: بفتح الطاء المهملة وبعد الأَلف وباء موحدة ثم راء مفتوحة وبعد الألف الثانية نون، إِحْدَى مَدِينَتَيْ طُوسَ والأُخرى **نُوقَانُ**: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون، ولهما ما يزيد على ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ينسب إليها خلق كثير من العلماء في كل فن، وقال بطليموس طول طوس إحدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهي في الإقليم الرابع إن شئت صرفته لأن سكون وسطه قاوم إحدى العلتين واشتقاقه في الذي قبله وهي مدينة بخراسان بينها وبين **نيسابور**(١) نحو عشرة فراسخ وبها قبر علي بن موسى الرضا، وبها أيضا قبر هارون الرشيد، وقال مسعر بن المهلهل: وطوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار أبنية إسلامية جليلة(٢).

والغَزَّالي: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي المعجمة وبعد الألف لام ـ هذه النسبة إلى الغزَّال، على عادة أهل خوارزم(٣) وجرجان(٤) فانهم ينسبون إلى إلى العطار العطاري،

---

(١) **نَيْسَابُورُ**: بِفَتْحِ الْأَوَّلِ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ خُرَاسَانَ، انظر **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، مصدر سابق، ج٢ ص٦٣٢ باب النون مع الياء.

(٢) **تاج العروس من جواهر القاموس**، مصدر سابق، ج١٢ ص٤١٣ ، وأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(ت ٦٣٠هـ)؛ **اللباب في تهذيب الأنساب**، الناشر: دار صادر، سنة النشر: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، مكان النشر: بيروت، ج٢ ص ٢٨٧، و**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، مصدر سابق، ج ٤ ص٢١٧، و**مراصد الاطلاع**، مصدر سابق، ج٢ ص٨٩٧.

(٣) المنصورة وَهِي اسمُ **خُوارِزْم** الْقَدِيمَة الَّتِي كَانَت على شَرقيّ جُيْحُون وَمُقَابل الجُرْجانيّة مَدِينَة خُوارزم الْيَوْم، أَخذهَا الماءُ حَتَّى انْتقل أَهلهَا بِحَيْثُ هم الْيَوْم. مِنْهَا المنصورة، قُربَ القَيْروان، من نواحي إفريقية، اسْتَحْدَثها الْمَنْصُور بن الْقَائِم بن المَهْدِيّ، الخارِج بالمَغْرِب سنةً، وعمَّر أسواقها واستوطَنَها، ثمَّ صَارَت منزلا لملوك بَني باديس، انظر **تاج العروس من جواهر القاموس**، مصدر سابق، ج١٤ ص ٢٣٢.

(٤) **جُرجان**: بالضم، وآخره نون: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وهى قطعتان إحداهما المدينة والأخرى بكرآباذ ؛ وبينهما نهر كبير يحتمل جرى السفن فيه، وبها الزيتون والنخل والجوز والرّمان وقصب السكر والأترج، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد

وقيل: إن الزاي مخففة نسبة إلى **غَزَالة** كسَحابةٍ: وهي قريةٌ من قُرى طُوسٍ، قيل: وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو حامِدٍ الغَزاليُّ، كما صرَّحَ به النَّوَوِيُّ في التِّبْيانِ، وقال ابنُ الأثير: إنّ الغَزالِيَّ مُخَفَّفاً خِلافُ المَشهورِ، وصوَّبَ فيه التَّشديد، وهو منسوبٌ إلى الغَزَّال، بائِعِ الغَزْلِ، أو الغَزّالِ على عادةِ أهلِ خُوارِزْمَ وجُرْجانَ كالعَصّارِيّ إلى العَصّارِ، وَبَسَطَ ذلك السُّبْكِيُّ وابنُ خِلّكانِ[1] وابنُ شُهْبَةَ، ويقال: هو غَزيلُها: فَعيلٌ بمعنى مُفاعِلٍ، كحَديثٍ وكَليمٍ[2].

المسألة الثالثة: كنيته: ولقبه:

كنيته: أَبو حامد[3]. **ولقبه:** قال أحمد بن صالح الجيلي في تاريخه: أَبُو حَامِدٍ لُقِّبَ بِالغزَّالِي، بَرَعَ فِي الفِقْه، وَكَانَ لَهُ ذكَاءٌ وَفِطْنَة وَتَصرُّف، وَقُدرَة عَلَى إِنشَاء الكَلاَم، وَتَأْلِيفِ المَعَانِي، قدم ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطُوسي من أَصبهان إِلى بغداد

السهمي، وبها الثلج والنخل وبها فواكه الصرود والجروم وأهلها يأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق، انظر **مراصد الاطلاع**، مصدر سابق، ج١ ص ٣٢٣.

(١) **ابن خلّكان:** هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان البرمكي الإربلي، أبو العباس، الإمام المؤرّخ الأديب الحجّة، صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، وهو من أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاما كما يقول الزركلي صاحب الأعلام، ولد في إربل بالقرب من الموصل، وذلك في سنة ثمان وستمائة. وسمع من ابن مكرم، وأجاز له المؤيد الطوسي، وبرع في الفضائل، والآداب، مات يوم السبت في السادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة ودفن بصالحية دمشق. انظر أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)؛ **طبقات الشافعية**، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ، ج٢ ص١٦٦ ترجمة رقم ٤٦٣.

(٢) الإمام أَبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت سنة ٥٦٢ هـ)؛ **الأنساب**، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطباعة: مركز الخدمات والابحاث الثقافية، الناشر: دار الجنان، ج٤ ص٢٩٠، و**اللباب في تهذيب الأنساب**، مصدر سابق، ج ٢ص٣٧٩، و**معجم البلدان**، مصدر سابق، ج٤ ص٤٩، و**تاج العروس من جواهر القاموس**، مصدر سابق، ج٣٠ ص ٩٧.

(٣) **سير أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ١٩ ص٣٢٧.

للتدريس بالنظامية ولقَّبه نظام الملك بزين الدين شرف الأَئمة، حجَّة الْإِسْلَام ومحجة الدّين[1].

المسألة الرابعة: ولادته ونشأته: ولد الإِمَام حجَّة الْإِسْلَام زين الدَّين أَبُو حَامِد الطوسي الْغَزالِيّ بطوس سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَأَرْبَعمِائَة، وقال الأسنوي في طبقاته: الغزالي إمام باسمه تنشرح الصدور، وتحيا النفوس، وبرسمه تفتخر المحابر، وتهتز الطروس، وبسماعه تخشع الأصوات وتخضع الرؤوس، وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته فلما احتضر أوصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وأدبهما ثُمَّ نفد منه ما خلفه أبوهما وتعذر عليه القوت، فقال: لكما أن تلجآ إلى المدرسة قال الغزالي: فصرنا إلى المدرسة نطلب الفقه لتحصيل القوت فاشتغل بها مدة ثُمَّ ارتحل إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان ثم إلى إمام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولازمه حتى صار أنظر أهل زمانه، وجلس للإقراء في حياة إمامه وصنف وكان الإمام في الظاهر يظهر التبجح به وفي الباطن عنده منه شيء لما يصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع وينسب إليه تصنيفان ليساله بل وضعا عليه وهما السر المكتوم والمضنون به على غير أهله وينسب إليه شعر فمن ذلك ما نسبه إليه ابن السمعاني في الذيل والعماد الأصبهاني في الخريدة.

حلت عقارب صدغه في خده ** قمرا فجـل بـه عن التشبيه

ولقـد عهدناه يـحل ببرجـها ** فمن العجائب كيف حلت فيه

وأنشد العماد له أيضا:

هبني صبوت كما ترون بزعمكم ** وحظيت منه بلثم ثغر أزهر

إنـي اعتزلت فلا تلومـوا أَنَّـــه ** أضحى يقابلني بوجه أشعري[2]

---

(١) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)؛ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج٩ ص٥٥، و**طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٦ ص١٩١، و**سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٩ ص٣٣٠.

(٢) **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٤ ص ٥٤.

المسألة الخامسة: طلبه للعلم:

تفقه ببلده أولا، ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلازم إمام الحرمين، فبرع في الفقه في مدة قريبة، ومهر في الكلام والجدل، حتى صار عين المناظرين، وشرع في التصنيف، فما أعجب ذلك شيخه أبا المعالي، ولكنه مظهر للتبجح به، وصنف فِي كل فن من هَذِه الْعُلُوم كتبا أحسن تأليفها وأجاد وَضعهَا وترصيفها، وَكَانَ شَدِيد الذكاء سديد النّظر عَجِيب الْفطْرَة مفرط الْإِدْرَاك قوي الحافظة بعيد الْغَوْر غواصا على الْمعَانِي الدقيقة جبل علم مناظرا محجاجا، وَكَانَ إِمَام الْحَرَمَيْنِ يصف تلامذته فَيَقُول الْغَزالِيّ بَحر مغدق، والكيا أَسد مخرق والخوافي نَار تحرق، ثمَّ لما مَاتَ إِمَام الْحَرَمَيْنِ خرج الْغَزالِيّ إِلَى المعسكر قَاصِدا للوزير نظام الْملك إِذْ كَانَ مَجْلِسه مجمع أهل الْعلم وملاذهم فناظر الْأَئِمَّة الْعلمَاء فِي مَجْلِسه وقهر الْخُصُوم وَظهر كَلَامه عَلَيْهِم واعترفوا بفضله وتلقاه الصاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه تدريس مدرسته بِبَغْدَاد وَأمره بالتوجه إِلَيْهَا فَقدم بَغْدَاد فِي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة ودرس بالنظامية وأعجب الْخلق حسن كَلَامه وَكَمَال فَضله وفصاحة لِسَانه ونكته الدقيقة وإشاراته اللطيفة وأحبوه، وَأَقَام على التدريس وتدريس الْعلم ونشره بالتعليم والفتيا والتصنيف مُدَّة، إِلَى أَن عزفت نَفسه عَن رذائل الدُّنْيَا فرفض مَا فِيهَا من التَّقَدُّم والجاه وَترك كل ذَلِك وَرَاء ظَهره وَقصد بَيت الله الْحَرَام فَخرج إِلَى الْحَج فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ واستناب أَخَاهُ فِي التدريس، وَدخل دمشق فِي سنة تسع وَثَمَانِينَ فَلبث فِيهَا يوميات يسيرَة على قدم الْفقر، ثمَّ توجه إِلَى بَيت الْمُقَدّس فجاور بِهِ مُدَّة، ثمَّ عَاد إِلَى دمشق وَاعْتَكف بالمنارة الغربية من الْجَامِع، وَبهَا كَانَت إِقَامَته على مَا ذكر الْحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِيمَا نَقله عَنهُ الذَّهَبِيّ، وَكَانَ الْغَزالِيّ يكثر الْجُلُوس فِي زَاوِيَة الشَّيْخ نصر الْمَقْدِسِي بالجامع الْأَمَوِي الْمَعْرُوفَة الْيَوْم بالغزالية نِسْبَة إِلَيْهِ وَكَانَت تعرف قبْلَة بالشيخ نصر الْمَقْدِسِي، ثم قصد مصر، وأقام بالإسكندرية مدة، ويقال إنه قصد منها الركوب في البحر إلى بلاد المغرب[1].

---

(١) اليافعي؛ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان**، مصدر الكتاب: موقع الوراق، http://www.alwarraq.com، و**طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي ج٦ ص ١٩٨.

المسألة السادسة: شيوخه: ومن أَبرز شيوخه الذي أَخذ عنهم:

(١) أَحْمد بن مُحَمَّد الطوسي أَبُو حَامِد الراذكاني:[١] راذَكَان برَاء مُهْملَة ثمَّ ألف سَاكِنة ثمَّ ذال مُعْجمَة مَفْتُوحَة ثمَّ كَاف ثمَّ ألف ثمَّ نون، من قرى طوس، وَهَذَا الراذكاني أحد أَشْيَاخ الْغَزالِيّ فِي الْفِقْه تفقه عَلَيْهِ قبل رحلته إِلَى إِمَام الْحَرَمَيْن.[٢]

(٢) الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي، عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحب التصانيف، ولد في أول سنة تسع عشرة وأربع مئة. **وسمع من:** أبيه، وأبي سعد النصرويي، **روى عنه:** أبو عبد الله الفراوي، وزاهر الشحامي، وأحمد بن سهل المسجدي، وآخرون، وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ودفن في داره، ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، فدفن بجنب والده، وكسروا منبره، وغلقت الاسواق، ورثي بقصائد، وكان له نحو من أربع مئة تلميذ، كسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا حولا، ووضعت المناديل عن الرؤوس عاما.[٣]

(٣) أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ الإِسْمَاعِيْلِيُّ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، صَدْرُ الكُبَرَاءِ، ذُو الجَاهِ العَرِيْض، وَالرِئَاسَةِ الكَامِلَةِ بِجُرْجَانَ، **سَمِعَ مِنْ:** أَبِي يَعْقُوْبَ البَحِيْرِيّ، وَأَبِي العَبَّاسِ الأَصَمّ، وَدَعْلَج، وَطائفة، **رَوَى عَنْهُ:** حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ مَنْدَه، وَجَمَاعَة، وَأَمْلَى عِدَّةَ مَجَالِس، وَكَانَ ذَا فَهْمٍ وَعِلْمٍ وَقبُولٍ عَظِيْمٍ، وَذَكَرَ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِر أَنَّهُ كَانَ أَشْعَرِيّاً، تُوُفِّيَ: فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَع مائَة.

---

(١) **راذكان:** قرية من قرى طوس وقيل بليدة بعد الألف ذال معجمة وآخره نون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ويقال إن الوزير نظام الملك كان منها ينسب إليها أبو محمد عبدالله ابن هاشم الطوسي الراذكاني سكن نيسابور روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما روى عنه عبدالله بن محمد بن شيرويه وكان ثقة والحسن بن أحمد بن محمد الراذكاني أبو الأزهر، انظر **سير أَعلام النبلاء**، للذهبي ج١٧ ص٨٩، و**طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٤ ص ٩١.

(٢) **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٤ ص ٩١.

(٣) **سير أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٨ ص٤٦٨.

المسألة السابعة: تلاميذه:

برز الإمام أبو حامد الغزالي وذاعت شهرته، وعلا صِيته، ورُزق من الذكاء والفطنة وحُسن الفهم ما تميز به على معاصريه، وتفوق به على أقرانه، وبرع في الفقه، وظهر للجميع تمكنه وطول باعه في مذهب الشافعي، لذلك التفَّ حوله طلبة العلم، وقصده التلاميذ من كل البلدان، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

١/ **المارشكي**[١] أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي المارشكي الطوسي الفقيه ممن أخذ عن أبي حامد الغزالي والمشهور بالانتساب إلى هذه القرية، وبرع في الفقه، وكان مصيبا في الفتاوى، وحسن الكلام في المسائل، وكان عارفا بالأصول، وتوفى في فتنة الغز من الخوف في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة بطوس.[٢]

٢/ **الخَمْقَرى**[٣] أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر الخمقري القاضي أبو نصر البهوني، تفقه بطوس على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[٤].

٣/ مُحَمَّد بن أسعد بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن الْقَاسِم العطاري الطوسي أَبُو مَنْصُور الْوَاعِظ الملقب حَفَدَة بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَالْفَاء وَالدَّال الْمُهْملَة، من أهل نيسابور وَأَصله من طوس، ولد سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة، وتفقه بطوس على حجَّة الْإِسْلَام أبي حَامِد الْغَزالِيّ، وبمرو على الإِمَام أبي بكر مُحَمَّد بن مَنْصُور بن السَّمْعَانِيّ[٥].

---

(١) **المارشكي**: بفتح الميم وكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى مارشك، وهي إحدى قرى طوس، انظر **الأنساب**، مصدر سابق، ج١٢ ص١٩.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١٢ ص١٩.

(٣) **الخَمقَري**: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى خمس قرى مجتمعة، ويقال لها بنج ديه، وهي أيفان، ومرست، ومدو، وكريكان، وبهونة، انظر: **الأنساب**، مصدر سابق، ج٥ ص١٩٥، و**معجم البلدان**، مصدر سابق، ج٤ ص.

(٤) **المصدر نفسه**، ج٥ ص١٩٦.

(٥) **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٦ ص ٩٢.

٤/ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن نَبهَان بن مُحرز أَبُو إِسْحَاق الغنوي الرقي الصُّوفِي، ولد سنة تسع وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة، وَسمع رزق الله التَّمِيمِي وَغَيره، وتفقه على حجَّة الْإِسْلَام الْغَزالِيّ وفخر الْإِسْلَام الشَّاشِي، وَكتب الْكثير من تصانيف الْغَزالِيّ، وروى عَنهُ ابْن السَّمْعَانِيّ وَأَبُو الْيمن زيد بن الْحسن الْكِنْدِيّ وَآخَرُونَ، توفّي فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة[١].

٥/ عَليّ ابْن المطهر بن مكي بن مِقْلَاص أَبُو الْحسن الدينَوَرِي، كَانَ من تلامذة حجَّة الْإِسْلَام أبي حَامِد الْغَزالِيّ وَسمع الحَدِيث من نصر بن البطر، روى عَنهُ ابْن عَسَاكِر، توفّي لَيْلًا سَابِع عشْرين من رَمَضَان سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة[٢].

٦/ أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري، الملقب محيي الدين، الفقيه الشافعي، أستاذ المتأخرين وأوحدهم علما وزهدا، تفقه على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وبرع في الفقه وصنف فيه وانتهت إليه رياسة الفقهاء بنيسابور[٣].

المسألة الثامنة: إنتاجه العلمي:

فعلماء التاريخ الحفاظ الأكابر، ومنهم الإمام الجليل أبو القاسم ابن عساكر – ذكر أَنَّ الإمام الغزالي رفع همته عن المقاصد الدنيَّة، ولم يعرض عن الدنيا والخلق بالكلية، ولكن لمَّا عاد إلى الوطن اشتغل بنفسه، وآثر الخلوة، وصنف الكتب المفيدة في الفنون العديدة. وبعض مشهورات **مصنفاته:**

١- البسيط في الفروع[٤].

٢- الْوَسِيط المحيط بآثار البسيط.[٥]

---

(١) **طبقات الشافعية الكبرى**، ج٧ ص ٣٠٦.

(٢) **المصدر نفسه**، مصدر سابق، ج٧ ص ٢٣٧.

(٣) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، مصدر سابق، ج ٤ ص ٢٢٣.

(٤) تحقيق: أَحمد محمود إبراهيم ـ محمد محمد تامر، النَّاشر دار السلام القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ، الأَجزاء ٧.

(٥) حققه وعلق عليه: أَحمد محمود إبراهيم، دار السلام لطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.

٣- الْوَجِيز في فقه مذهب الإمام الشافعي.[١]

٤- كتاب إحْيَاء عُلُوم الدّين.[٢]

٥- ميزان العمل.[٣]

٦- المقصد الأَسنى شرح أَسْمَاء الله الْحسنى.[٤]

٧- المستصفى فِي أصُول الْفِقْه.[٥]

٨- المنخول فِي أصُول الْفِقْه أَلفه فِي حَيَاة أستاذه إِمَام الْحَرَمَيْنِ.[٦]

٩- بداية الْهِدَايَة والمآخذ فِي الخلافيات.[٧].

١٠- تحصين المآخذ أصناف المغرورين.[٨]

١١-كيمياء السَّعَادَة بِالْفَارِسِيَّةِ.[٩]

١٢- المنقذ من الضلال.[١٠]

١٣- محك النّظر في المنطق.[١١]

---

(١) تحقيق وتعليق أَحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولى ١٤٢٥هـ.

(٢) اعتنى بتحقيقه وتنقيحه وضبط كلماته وتخريج أَحاديثه، د. عبد الله الخالدي، الناشر: دار االمعرفة – بيروت، عدد الأجزاء :٤.

(٣) حققه وقدم له: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٤م.

(٤) المحقق:بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر:الجفان والجابي، قبرص، ط، ١، ١٤٠٧هـ عدد الأجزاء:١

(٥) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣هـ، الأجزاء:١.

(٦) حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر المعاصر ـ بيروت لبنان، دار الفكر دمشق ـ سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء:١.

(٧) تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٨) دراسة وتحقيق وتعليق: عبد اللطيف عاشور، الناشر: مكتبة القرآن للنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر.

(٩) الكتاب هو: مقتطفات مترجمة عن الأصل الفارسي، والأصل: كتاب اسمه كيمائي سعادات في مجلدين كبار وهو ترجمة تقريبا لكتابه الإحياء مع تغيير بسيط

(١٠) بقلم: الدكتور عبد الحليم محمود، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر، عدد الأجزاء:١.

(١١) المحقق: أَحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٤- مشكاة الْأَنْوَار.[١]

١٥- تهافت الفلاسفة.[٢]

١٦- جواهر الْقُرْآن.[٣]

١٧- خواص القران.[٤]

المسألة التاسعة: وفاته

توفي الشَّيْخُ، الإِمَامُ، البَحْر، حجَّةُ الإِسْلاَم، أُعجوبَة الزَّمَان، زَيْنُ الدّين، أَبُو حَامِد مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الطُّوْسِيّ، الشَّافِعِيّ، الغَزَّالِي، يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران ورثاه الأديب أبو المظفر محمد الأبيوردي الشاعر المشهور بأبيات فائية من جملتها:

مضى وأعظم مفقود فجعت به ... من لا نظير له في الناس يخلفه

وتمثل الإمام إسماعيل الحاكمي بعد وفاته بقول أبي تمام من جملة قصيدة مشهورة:

عجبت لصبري بعده وهو ميت ... وكنت امرأ أبكي دما وهو غائب

على أنها الأيام قد صرن كلــها ... عجائب حتى ليس فيهـا عجائب

ودفن بظاهر الطابران، وهي قصبة طوس توفي في رابع عشر جمادى الآخرة بالطابران قصبة بلاد طوس وله خمس وخمسون فَرحمَ اللهُ الإِمَامَ أَبَا حَامِد، فَأَيْنَ مِثْلُه فِي عُلُوْمه وَفَضَائِله[٥].

---

(١) حققها وقدم لها: دكتور أبو العلا عفيفي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، الأجزاء:١

(٢) المحقق: دكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، القاهرة ـ مصر، الطبعة: السادسة الأجزاء:١

(٣) المحقق: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني، الناشر: دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

(٤) دراسة وتحقيق وتعليق: مجدي محمد الشهاوي، مصر ـ القاهرة.

(٥) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، مصدر سابق، ج٤ ص٢١٦، وانظر **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٤ ص ١٠، و**سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٩ ص٢٤٦.

التعريف بكتاب الوجيز للإمام أبو حامد الغزالي:

يعتبر كتاب (الوجيز) للإمام أَبُو حامد الغزالي واحدا من أهم المصادر المتقدمة في الفقه الشافعي، ولذلك اعتمد عليه فقهاء المذهب، وأفادوا منه، ونقلوا عنه كثيرا من المسائل الفقهية الفرعية، والضوابط والقواعد الفقهية، وجعله كثير من مصنِّفي الشافعية في مقدمة مواردهم التي اعتمدوا عليها في كتابة مصنَّفاتهم، والواقع أَنَّ نهاية المطلب لم يكن شرحاً لـ " مختصر المزني[١] فقط، وإنما كان حاوياً وشارحاً لكتب الإمام الشافعي جميعها؛ ولذلك اشتغل الفقهاء به بعد ظهوره وتحبيره؛ لأنه زبدة المذهب، وخلاصة الأسفار الأربعة التي هي أساس المذهب الجديد، وأعني بذلك: الأم والإملاء والبويطي[٢] ومختصر المزني، وهذا ما صرح به بعض المتأخرين؛ إذ اعتبر أَنَّ النهاية اختصارٌ لهذه الكتب، وزبدة لما تحويه، واختصر الإمام أبو حامد الغزالي كتاب (النهاية) إلى (البسيط)، ثم اختصر البسيط إلى (الوسيط)، ثم اختصر الوسيط إلى (الوجيز)، ثم اختصر الوجيز إلى (الخلاصة)[٣].

---

(١) **المُزَنِيُّ**: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَّادِ، أَبُو إِبْرَاهِيْمَ، إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ، المُزَنِيُّ، المِصْرِيُّ، تِلْمِيْذُ الشَّافِعِيِّ، مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ مَوْتِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ. وكان زاهدا عالما مجتهدا قوي الحجة، وهو إمام الشافعيين، واعرفهم بطرقه وفتاويه وما ينقله عنه، صنف كتباً كثيرة في مذهب الإمام الشافعي، وكان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره قام إلى المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى، تُوُفِّيَ: فِي رَمَضَانَ، لِسِتٍّ بَقِيْنَ مِنْهُ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَلَهُ تِسْعٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً، انظر: **الأعلام**، مصدر سابق، ج٦ ص ٤٢، و**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، مصدر سابق، ج٤ ص٢١٦، و**سير أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٢ ص٤٩٢.

(٢) **البويطي**: أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري، نُسب إلى بويط من صعيد مصر، وهو أكبر أصحاب الشافعي المصريين، لازمه مدة، وله المختصر المشهور الذي اختصره من كلام الشافعي، وكان الشافعي يعتمد البويطي في الفتيا، واستخلفه على أصحابه بعد موته. وكان إماما في العلم، قدوة في العمل، زاهدا ربانيا، متهجدا، دائم الذكر والعكوف على الفقه. وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٣١هـ، انظر **نهاية المطلب في دراية المذهب**، مصدر سابق، ص١١٥، و**سير اعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٢ ص ٥٨، و**الأَعلام**، مصدر سابق، ج١ ص٢٥٧.

(٣) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٩٢.

قال ابن عابدين:[1] كَانَ الْغَزَالِيُّ فِي عَصْرِهِ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ وَسَيِّدَ الْفُقَهَاءِ وَلَهُ فِي الْفِقْهِ الْمُؤَلَّفَاتِ الْجَلِيلَةِ، وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ الْآنَ مَدَارُهُ عَلَى كُتُبِهِ فَإِنَّهُ فَتَحَ الْمَذْهَبَ وَلَخَّصَهُ بِالْبَسِيطِ ، وَالْوَسِيطِ ، وَالْوَجِيزِ ، وَالْخُلَاصَةِ وَكُتُبُ الشَّيْخَيْنِ إنَّمَا هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ كُتُبِهِ ا.هـ [2].

وخلاصة القول: أَنَّ كتاب الوجيز هو مختصر في فقه الإمام الشافعي وعلم الخلاف، ويتضمن آراء الشافعي إلى جانب أبي حنيفة ومالك والمزني، ويعتبر الوجيز ضمن سلسلة من كتب الإمام أبي حامد الغزالي في فقه الإمام الشافعي، وهذه السلسلة هي البسيط والوسيط والوجيز، وأساس هذه الكتب كلها هو كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب، لإمام الحرمين الجويني(ت ٤٧٨هـ) أستاذ أبي حامد الغزالي.

سبب تأليف الكتاب، وصفه وترتيبه:

قال الإمام أبو حامد الغزالي: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي مُتْحِفُكَ أَيها السَّائِلُ المُتَلَطِّفُ، وَالحَرِيصُ المُتَشَوِّفُ بِهَذَا الوَجِيزِ الَّذِي اشْتَدّتْ إِلَيْه ضَرُورَتُكَ وَافْتِقَارُكَ، وَطَالَ فِي نَيْلِهِ اَنتِظَارُكَ، بَعْد أَنْ مَخَضْتُ لَكَ فِيهِ جُمْلَةَ الفِقْهِ فَاسْتَخْرَجْتُ زُبْدَتَهُ، وَتَصَفَّحْتُ تَفَاصِيلَ الشَّرْعِ فَانْتَقَيْتُ صَفْوَتَهُ وَعُمْدَتَهُ، وَأَوْجَزْتُ لَكَ المَذْهَبَ البَسِيطَ الطَّوِيلَ، وَخَفَّفْتُ عَنْ حِفْظِكَ ذَلِكَ العِبْءِ الثَّقِيلَ، وَأَدْمَجْتُ جَمِيعَ مَسَائِلِهِ بِأُصُولِهَا وَفُرُوعِهَا بِأَلْفَاظٍ مُحَرَّرَةٍ لَطِيفَةٍ، في أَوْرَاقٍ مَعْدُودَةٍ خَفِيفَةٍ، وَعَبَّيْتُ فِيهَا الفُرُوعَ الشَّوَارِدَ، تَحْتَ مَعَاقِدِ القَوَاعِدِ، وَنَبَّهْتُ فِيهَا بِالرُّمُوزِ، عَلَى الكُنُوزِ، وَاكْتَفَيتُ عَنْ نَقْلِ المَذَاهِبِ وَالوُجُوهِ البَعِيدَةِ بِنَقْلِ الظَّاهِرِ مِنْ مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيَّ المُطَّلِبِيِّ رَحمَهُ اللهُ، ثُمَّ عَرَّفْتُكَ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَأَبِي حَنُيفَةَ والمُزَنِيِّ وَالوُجُوهَ البَعِيدَةَ لِلأَصْحَابِ

---

(١) **ابن عابدين:** محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقيّ: فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره. مولده ووفاته في دمشق. له (رد المحتار على الدر المختار) خمسة مجلدات فقه، يعرف بحاشية ابن عابدين، و(الرحيق المختوم) في الفرائض، و(حواش على تفسير البيضاوي) التزم فيها أن لا يذكر شيئا ذكره المفسرون، و(مجموعة رسائل) مجلدان، وهي ٣٢ رسالة، و (عقود اللآلئ في الأسانيد العوالي) وهو ثبته، انظر: **الأعلام**، مصدر سابق، ج٢ ص ١٦٢.

(٢) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر (ت١٢٥٢هـ)؛ **العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية** [حنفي]، ج٧ ص٤٣٧.

بِالعَلاَمَاتِ، وَالرُّقُومَ المَرْسُومَةَ بالحُمْرَةِ فَوْقَ الكَلِمَاتِ، فَالمِيمُ عَلاَمَةُ مَالِكٍ، وَالحَاءُ عَلاَمَةُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالزَّايُ عَلاَمَةُ المُزَنِيّ فَاستُدِلَّ بِإِثْبَاتِ هَذِهِ العَلاَمَاتِ فَوْقَ الكَلِمَاتِ عَلَى مُخَالَفَتَهمْ فِي تِلكَ المَسَائِلِ، وَبالوَاو بِالحُمْرةِ فَوْقَ الكَلِمَةِ عَلَى وَجْهٍ أَوْ قَوْلٍ بَعِيدٍ مُخَرَّجٍ لِلأَصْحَابِ، وَبِالنَّقْطُ بَيْنَ الكَلِمَتَينِ، عَلَى الفَصْلِ بَينَ المَسْأَلَتَينِ، كُلُّ ذَلِكَ حَذَراً مِنَ الإِطْنَابِ، وَتَنْحِيَةً لِلقِشرِ عَنِ اللُّبَابِ، فَتَحَرَّرَ الكِتَابُ مَعَ صِغَر حَجمِهِ، وَجَزَالَةِ نَظْمِهِ، وَبَدِيعِ تَرْتِيبِهِ، وَحُسْنِ تَرْصِيعِهِ وَتَهذِيبِهِ، حَاوِيًا لِقَوَاعِدِ المَذهَبِ مَعَ فُرُوع غَرِيبَةٍ، خَلاَ عَنْ مُعْظَمِهَا المَجمُوعَاتُ البَسِيطَةُ، فَإِنْ أَنْتَ تَشَمَّرْتَ لِمُطَالَعَتِهَا، وَأَدْمَنْتَ مُرَاجَعَتَهَا، وَتَفَطَّنْتَ لِرُمُوزِهَا وَدَقَائِقَهَا، المَرْعِيةِ في تَرْتِيبِ مَسَائِلِهَا، اجْتَزَأْتُ بِهَا عَنْ مُجَلَّدَاتِ ثَقِيلَةٍ، فَهِيَ عَلَى التَّحْقِيقِ إِذَا تأَمَلْتَهَا قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ، فَكَم مِن كَلِم كَثِيرَةٍ فَضلَتْها كَلِمُ قَلِيلَةٌ، فَخَيْرُ الكَلاَمِ مَا قَلَّ وَدَلَّ وَمَا أَمَلَّ،).[1]

وقد وصفه أيضاً: الإمام الرافعي بأنه: (كتاب غزيرُ الفوائدِ، جَمُّ العوائد، وله القدح المُعَلَّى، والحظ الأوفى، من استيفاء أقسام الحسن والكمال، واستحقاق صرف الهَمَّة إليه والاعتناء بالإكباب عليه، والإقبال والاختصاص بصعوبة اللفظ، ودقَّةِ المعنى، لما فيه من حسن النَّظْمِ، وصغر الحجم).[2]

---

(١) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)؛ **العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير**، المحقق: علي محمد عوض ـ عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج١ ص٥.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ ص٣.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الرافعي صاحب "الشرح الكبير"

المسألة الأُولى: اسمه:

فَهُوَ الإمام، (الْعَالم)، العلَّامة، الْمُجْتَهد، إِمَام الملَّة والدِّين، حجَّة الإِسلام وَالْمُسْلِمين، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، عَالِمُ العَجمِ وَالعَربِ، إِمَامُ الدِّينِ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيْمِ ابنُ العَلاَّمَةِ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ الفَضْلِ بنِ الحُسَيْنِ بن الحَسَن.(١)

المسألة الثانية: نسبه:

كَذَا سَاق نسبه فِي أَمَالِيهِ، وَكَذَا كتب لَهُ بِمَا قَدَّمناه من الْأَلْفَاظ أهلُ زمانِهِ، القَزْوِيْنيّ(٢) الرَّافِعِيّ(٣) الشَّافِعِي، خَاتِمَة الْأَئِمَّة من أَصْحَابه المرجوعِ إلى فإنَّه كَانَ فِي الإِسلام بِمحل خطير، وَبِكُل فَضِيلَة جدير، و(معرفَة) بَيته الطَّاهِر، وسلفه الْكِرَام، فَإِنَّهُم من الْعلمَاء الْأَعْلَام، وَالسَّلَف الْكِرَام، رجَالًا وَنسَاء.

وَذكر الإِمام ركن الدَّين عبد الصَّمد بن مُحَمَّد الديلمي، الْقزْوِينِي، أَنه سَأَلَ القَاضِي مظفر الدَّين، قَاضِي قزوين: إِلَى مَاذَا ينْسب الرَّافِعِيّ؟ فَقَالَ: كتب بِخَطِّهِ، وَهُوَ عِنْدِي فِي

---

(١) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص٧٥، و**سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢٢ ص ٢٥٢، و**شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج٥ ص ١٠٨.

(٢) **القزويني**: نسبة إلى قَزوين: بِفَتْح الْقَاف، مَدِينَة مَعْرُوفَة، كَذَا قَالَه ابْن السَّمْعَانِيّ. وَقَالَ غَيره: هِيَ مَدِينَة كَبِيرَة فِي عراق الْعَجم، عِنْد قِلاَع الإِسماعيلية. وهي إحدى المدائن بأصبهان يقال: بها باب الجنة، انظر **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج٤ ص ٣٤٢، و**الانساب**، مصدر سابق، ج١٠ ص ٤١١.

(٣) **الرافعي**: هذه النسبة لرافعان: بلدة من بلاد قزوين، قال النووي. وقال الإسنوي: سمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول: إن رافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي، فإن الألف والنون في آخر الاسم عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب، فرافعان نسبة إلى رافع قال: ثم إنه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها: رافعان، ولا رافع، بل هو منسوب إلى جد له يقال له: رافع، قال الإسنوي: حكى بعض الفضلاء عن شيخه، قال سألت القاضي مظفر الدين قاضي قزوين، إلى ماذا نسبه الرافعي؟ فقال: كتب بخطه، وهو عندي في كتاب التدوين في أخبار قزوين إنه منسوب إلى رافع بن خديج رضي الله عنه، انظر **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٧.

كتاب التدوين فِي أَخْبَار قزوين أَنه مَنْسُوب إِلَى رَافع بن خديج رَضِيَ اللَّهُ عَنْه[1]، ولَمَّا ذكر ابْن السَّمْعَانِيّ هَذِه النِّسْبَة ـ وَهِي الرَّافِعِيّ ـ فِي كِتَابه، قَالَ: هِيَ نِسْبَة إِلَى أبي رَافع. وَفِي تَارِيخ خوارزم شاه لأبي الْفضل المنسي ـ فِي أثْنَاء حِكَايَة ذكر الإِمَام الرَّافِعِيّ هَذَا فَقَالَ: الشَّيْخ إِمَام الدَّين (الرَّافِعِيّ). قَالَ شَيخنَا بَقِيَّة الْحفاظ صَلَاح الدَّين العلائي شيخ الْقُدس الشريف: وَكَأَنَّهُ ـ وَالله أعلم ـ شُبِّه عَلَى من نسبه إِلَى قَرْيَة يُقَال لَهَا: **رافعان**، وَإِنَّمَا هَذَا اللَّفْظ نِسْبَة أَعْجَمِيَّة إِلَى رَافع، وَالظَّاهِر أَنه رَافع بن خديج، الصَّحَابِيّ، أحد الْأَنْصَار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم كَمَا كتب هُوَ بِخَطِّهِ، قَالَ: ثمَّ إِنَّه لَا يعرف بنواحي قزوين بلد يُقَال لَهَا: رَافع، بل هُوَ مَنْسُوب إِلَى جد من أجداده. فَظهر بِهَذَا أَن مَا ادَّعاه النَّوَوِيّ لَا أصل لَهُ، فالرافعي عرف بِنَفسِهِ، وَكَذَا أهل قزوين أعرف ببلادهم.[2]

المسألة الثالثة: كنيته: أَبو القاسم.[3]

المسألة الرابعة: لقبه: شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين.[4]

---

(١) أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)؛ **التدوين في أخبار قزوين**، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ج١ ص١١٣.

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)؛ **طبقات الشافعيين**، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج١ ص٨١٤، وابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)؛ و**البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج١ ص ٣١٩.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)؛ **طبقات المفسرين**، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، ص٦٠، وأحمد بن محمد الأدنروي، **طبقات المفسرين**، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ص٢٢٥.

(٤) **طبقات الشافعية**؛ مصدر سابق، ج٢ ص ٧٧، **وسير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢١ ص ٩٧، و**شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج ٥ ص ١٠٨.

المسألة الخامسة: مولده:

اختلف العلماء في تاريخ ميلاده: قال الإمام الذهبي: سنة خمس وخمسين أي بعد خمسمائة، وقال ابن الملقن: ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْه تَقْرِيبًا سنة سِتّ وَخمسين وَخَمْسمِائة، والباحث يرجح قول الإمام الذهبي، لأنَّ الإمام الرافعي هو بنفسه ذكر أنه سمع من أبيه حضوراً في الثالثة في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وحينئذ كان عمره ثلاثة سنوات.(١)

وللإمام الرافعي ـ رحمه الله ـ من الأولاًد ولد ذكر، اسمه: محمد. ولقبه: عزيز الدين، وبنت، ذكر أبو سعد المنسي، النسوي في "تاريخ خوارزم شاه": أن الإمام أبا القاسم الرافعي كانت له بنت، تزوجها رجل من مشايخ "قزوين" وأولدها أولاداً كثيرة.

يحكي أن الرافعي فقد في بعض الليالي ما يسرجه عليه وقت التصنيف فأضاءت له شجرة في بيته، فجلس يطالع ويكتب.(٢)

المسألة السادسة: نشأته وتعليمه وأسرته

نشأ الإمام الرافعي في كنف والديه في أسرة تهتم بالعلم، فقد كان والده مفتي الشافعية وبرع في المذهب، وله مجلس للتفسير ورواية الحديث بقزوين، وكان المتعلمون يتوافدون عليه للأخذ عنه، فاهتم والده بتعليمه منذ صغره، فتعلم القرآن والحديث، واللغة العربية وغيرها، وتفرغ لطلب العلم وتحصيله في مراحل التعليم الأولى، وقد كان يحضر مجلس أبيه مع المتعلمين ورواة الحديث، وسمع الحديث عن والده، حينما كان له من العمر ثلاث سنوات، قال الذهبي: وقال الرافعي: سمعت من أبي حضورا في الثالثة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وبالإضافة إلى أن أمه ووالديها كانوا من أهل العلم والفقه والحديث، قال ابن الملقن: وَأما والدته فَقَالَ فِي «أَمَالِيهِ» أَيْضا: والدتي صَفِيَّة بنت الإمام أسعد (الركاني)، رحمهمَا الله، كَانَت تروي الحَدِيث عَن إجَازَة جمَاعَة من مَشَايِخ أَصْبَهَان، وبَغْدَاد، ونيسابور، عَنِيَ بتحصيل أَكْثَرهَا: خالها أَحْمد بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: وَلَا أعرف امْرَأَة فِي الْبَلَد

---

(١) **سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج ٢٢ ص٢٥٢، و**البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٣١٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ج٢٢ ص ٢٥٢، و**الأعلام**، مصدر سابق، ج٤ ص ٥٥.

كريمةَ الأطرافِ فِي الْعلم مثلهَا، فأبوها كَانَ حَافِظًا للْمَذْهَب، والأقوالِ، وَالْوُجُوه فِيهِ، المستقرب مِنْهَا والمستبعد، ماهرًا فِي الْفَتْوَى، مرجوعًا إِلَيْهِ، وَأمّهَا: زُلَيْخَا بنت القَاضِي إِسْمَاعِيل بن يُوسُف، كَانَت فقيهةً يُرَاجِعهَا النِّسَاء، فتفتي لَهُنَّ لفظا وخطًّا، سيّما فِيمَا ينوبهن، ويستحين مِنْهُ، كالعدة وَالْحيض، وأخواها: من معتبري الْأَئِمَّة الْمَشْهُورين فِي الْبَلَد، دَرَجَ أكبرهما، وأُنسئ فِي أجل الآخر، وَزوجهَا الإِمَام وَالِدي، قد أَشرت إِلَى جملٍ من أَحْوَاله، وجدّها: القَاضِي إِسْمَاعِيل بن يُوسُف، من أهل العِلْم والحَدِيث، والجدّ فِي الْعِبَادَة، وَكَانَ قد تفقَّه عَلَى القَاضِي، الشَّهِيد: أبي المحاسن الرَّوْيَانِيّ، وَسمع مِنْهُ الحَدِيث، وخالها: الإِمَام أَحْمد بن إِسْمَاعِيل، مَشْهُور فِي الْآفَاق.

تعلم عند أبيه الحديث والتفسير والفقه وقرأ الحديث بالرواية عن والده سنة تسع وستين وخمسمائة، قال ابن الملقن: قَرَأَ الحَدِيث عَلَى وَالِده، قَالَ فِي الْأَرْبَعين: أَخْبرنِي وَالِدي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائَة، وَعَلَى أَحْمد بن إِسْمَاعِيل (الطَّالْقَانيّ) خَال والدته، وَعَلَى أبي بكر عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْملك وسَمعه من جماعات) وكان حينئذ عمره اربع عشرة سنة، هكذا كانت حياته ونشأته بين أسرته المتفقهة، وشَمَّر واستمر في تحصيل العلم(١).

المسألة السابعة: ثناء العلماء عليه:

لقد كان لهذا العالم الجليل الحظ الأكبر من ثناء العلماء عليه بذكر صفاته وشيمه وأخلاقه، فلقد كان رحمه الله إماماً جامعاً بين العلم والعمل، فحسنت من أجل ذلك سيرته. ودونك بعض ما يقوله عنه بعض المترجمين له والمؤرخين لحياته.

قال الإمام الذهبي في كتابه "سيَّر أَعلام النبلاء: هُوَ الإِمام، الْمُجْتَهد، إِمَام الملَّة والدِّين، حجَّة الإِسلام وَالْمُسْلِمين، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، عَالِمُ العَجمِ وَالعَربِ، إِمَامُ الدِّينِ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيْمِ ابنُ العَلاَّمَةِ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ الفَضْلِ بنِ الحُسَيْنِ ثُمَّ

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج١ ص٦٥، و**البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٣٢١.

قال: وكان من العلماء العاملين، يذكر عنه تعبد ونسك وأحوال وتواضع، انتهت إليه معرفة المذهب[١].

وَقَالَ النَّوَوِيّ[٢]: الرَّافِعِيّ من الصَّالِحين المتمكنين كَانَت لَهُ كرامات كَثِيرَة

وَقَالَ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الإسفراييني[٣]: هُوَ شَيخنَا إِمَام الدّين وناصر السّنة كَانَ أوحد عصره فِي الْعُلُوم الدِّينِيَّة أصولاً وفروعا مُجْتَهد زَمَانه فِي الْمَذْهَب فريد وقته فِي التَّفْسِير كَانَ لَهُ مجْلِس بقزوين للتفسير ولتسميع الحَدِيث.

قال أبو عمرو بن الصلاح[٤]: أظن أني لم أرَ في بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة، جميل الأمر.

---

(١) **سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج ٢٢ ص ٢٥٣.

(٢) **النَّوَوِيُّ**: يحيى بن شرف بن مر بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام (بمهملة ثم زاي)، النووي الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا، ابن الشيخ الزاهد الورع، ولي الله تعالى: أبي يحيى الحزامي، نسبه لجده حزام المذكور، شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي إلى سبيل السالفين، كان يحيى رحمه الله سيدا وليثا على النفس هصورا وزاهدا، لا يصرف ساعة في غير طاعة، هذا مع التفنن في أصناف العلوم فقها ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغة وتصوفا وغير ذلك وأما مولده ونشأته فكان في العشر الأوسط من المحرّم، سنة إحدى وثلاثين وستمائة. انظر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)؛ **المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي**،ج١ص٢، و**طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٨ ص ٣٩٥.

(٣) **الإسفراييني**: محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن منصور بن أبي سعد مجد الدين أبو عبد الله الإسفراييني الصوفي المعروف بابن الصفار، ولد يوم عاشوراء سنة (٥٨٧هـ) بإسفراين، وسمع بنيسابور من: القاسم بن عبد الله الصفار، وكان صوفياً محدثاً عالماً، ولي القراءة بدار الحديث من أول ما فتحت، وكان مليح القراءة، متزهداً، صحيح الكتابة. روى عنه: الشيخ زين الدين الفارقي، وغيره، توفي بالسميساطية في تاسع عشر ذي القعدة، انظر شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي؛ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، دار النشر: دار الكتاب العربي، مكان النشر: لبنان ـ بيروت، سنة النشر: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ج٤٧ ص٤٠٣.

(٤) **أبو عمرو بن الصلاح**: عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر الكردي الشهرزوري الشيخ العلامة تقي الدين أحد أئمة المسلمين علما ودينا أبو عمرو بن الصلاح ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وسمع الحديث بالموصل من أبي جعفر عبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السمين وهو أقدم شيخ له، وروى عنه الفخر عمر بن يحيى الكرجي، وخلق وتفقه عليه خلائق وكان إماما كبيرا فقيها محدثا زاهدا ورعا

قال ابن السبكي في طبقاته: كَانَ الإِمَام الرَّافِعِيّ متضلعا من عُلُوم الشَّرِيعَة تَفْسِيرا وحديثا وأصولا مترفعا على أَبنَاء جنسه فِي زَمَانه نقلا وبحثا وإرشادا وتحصيلا وَأما الْفِقْه فَهُوَ فِيهِ عُمْدَة الْمُحَقِّقين وأستاذ المصنفين كَأَنَّمَا كَانَ الْفِقْه مَيتا فأحياه وأنشره وَأقَام عماده بعد مَا أَمَاتَهُ الْجَهْل فأقبره كَانَ فِيهِ بَدْرًا يتَوَارَى عَنهُ الْبَدْر إِذا دارت بِهِ دائرته وَالشَّمْس إِذا ضمهَا أوجها وجوادا لَا يلْحقهُ الْجواد إِذا سلك طرقا ينْقل فِيهَا أقوالا وَيخرج أوجها.

وقال أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة: الإمام العلامة إمام الدين أبو القاسم القزويني الرافعي صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصار في غالب الأقاليم والأمصار ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه[1].

المسألة الثامنة: شيوخه:

شيوخ الإمام الرافعي كثيرون، فَمِمَن تعلم منهم وروى عنهم:

(١) كان لوالده النصيب الأكبر في تعليمه، فقد كان والده يتولى مجالس للتفسير ورواية الحديث، والفقه والدروس التعليمية، فأخذ عن والده الكثير، قال ابن الملقن: قَرَأَ الحَدِيث عَلَى وَالِده، قَالَ فِي الْأَرْبَعين: أَخْبرنِي وَالِدي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائَة[2].

مفيدا معلما، جال في بلاد خراسان واستفاد من مشايخها، قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وله مشاركة في فنون عدة، وذكر غيره أن ابن الصلاح قال ما فعلت صغيرة في عمري قط وهذا فضل من الله عليه عظيم، توفي سحر يوم الأربعاء خامس عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين، انظر **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٨ ص ٣٢٨.

(١) **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٨ ص ٢٨٣، و**سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢٢ ص٢٥٣، **وطبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٥.

(٢) محمد بن عبد الكريم بن الفضل أبو الفضل القزويني، الرافعي، الفقيه الشافعي، والد صاحب الشرح تفقه ببلده على ملكداذ بن علي العمركي، وأبي سليمان الزبيري. وسمع منهما. ثم قدم بغداد، وتفقه على أبي منصور بن الرزاز بالنظامية، وسمع منه. ومن سعد الخير، ومحمد بن طراد الزينبي، وغيرهم. ثم رحل إلى محمد بن يحيى فقيه نيسأبور فتفقه عنده، وبرع في المذهب. وسمع من: عبد الله بن الفراوي، ثم عاد إلى وطنه، ودرّس الفقه وروى

(٢) أَحْمد بن إِسْمَاعِيل (الطَّالْقَانيّ) خَال والدته.[١]

وسَمعه من جماعات منهم:

(١) أحمد بن حسنويه بن حاجي الزبيري الشريف الأديب المناظر الْفَقِيه[٢].
(٢) الْحسن بن أَحْمد بن الْحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد العطَّار الهمذاني الْحَافِظ الْكَبِير، سمع مِنْهُ بهمذان[٣].
(٣) وشهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي المتقن الْحَافِظ صَاحب «الفردوس»[٤].

الحديث. أخذ عنه: ابنه الإمام أبو الفضائل، وغيره. وتوفي في رمضان وهو في عشر السبعين، انظر **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، مصدر سابق، ج٤٠ ص ٣١٦.

(١) أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير الطالقاني القزويني، الفقيه الشافعي، الواعظ، رضي الدين، أحد الأعلام. ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين. وتفقه على الفقيه أبي بكر بن أبي ملكداذ بن عليّ العمركي، ثم ارتحل إلى نيسابور. وتفقه على محمد بن يحيى الفقيه حتى برع في المذهب. وكان مجلسه كثير الخير، مشتملاً على التفسير، والحديث، والتفقه، وحكايات الصالحين من غير سجعٍ، ولا تزويق عبارةٍ ولا شعر. وهو ثقة في روايته توفي في محرم سنة تسعين. **انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، مصدر سابق،ج٤١ ص ٣١٨.

(٢) الحسن بن أحمد بن الحسن، الشيخ المسند أبو محمد الهمذاني العطار، سمع أباه، وعلي بن محمد المشكاني الذي روى التاريخ الصغير للبخاري، حدث عنه البرزالي، والضياء، والصدر البكري، وأنه توفي بروذراور في شعبان سنة أربع وعشرين وست مئة، انظر **سير أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢٢ ص ٢٦٤.

(٣) أبو العلاء الهمذاني الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني العطار، شيخ همذان بلا مدافعة. مولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وأول سماعه في سنة خمس وتسعين، وبعدها سمع من عبد الرحمن بن حمد الدوني، وخلق بهمذان. وقرأ بالروايات الكثيرة على الحداد، وعلى أبي عبد الله البارع، وجماعة. انظر **سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢١ ص ٤٠، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)؛ **البداية والنهاية**، حققه ودقق أُصوله وعلق حواشيه: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: طبعة جديدة محققة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، قام بفهرسته الفقير إلى الله: عبد الرحمن الشامي، ج١٢ ص ٣٥٢.

(٤) شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره، الإمام العالم المحدث المفيد، أبو منصور بن الحافظ المؤرخ أبي شجاع الديلمي الهمذاني، من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي رضي الله عنه أجاز له عام مولده باعتناء والده أبو بكر بن خلف الشيرازي، سنة ٤٨٣هـ، وسمع: أباه، ذكر أنه سمع منه مسند الإمام أحمد في سنة خمس مئة، حدث عنه: ابنه أبو مسلم أحمد، وأبو سعد السمعاني وقال: كان حافظا عارفا بالحديث، فهما، عارفا بالأدب، ظريفا خفيفا، لازم مسجده، متبعا أثر والده في الحديث والسماع والطلب، وقال

وَرَوَى بالإِجازة الْعَامَّة عَن:

(١) أبي سعد السَّمْعَانِيّ[١].

والخاصة عَن:

(١) رَجَب بن مَذْكُور بن أرنب[٢].

المسألة التاسعة: تلاميذه:

بعد الاطلاع على سيرة الإمام الرافعي وأَنَّهُ بَلَغَ مَبلَغاً من العلم وتبوأ مكاناً علياً، قصده من أَراد أخذ العلم والمعرفة، وممن روى عنه وأخذ منه، قال ابن الملقن: رَوَى عَنهُ بِالسَّمَاعِ:

(١) الحافظ زكي الدَّين عبد الْعَظِيم الْمُنْذِرِيّ، سمع مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة، عَلَى ساكنها أفضل الصَّلَاة وَالسَّلَام، وحَدَّث عَنهُ فِي مُعْجَمه، وَلم يكن حِين اجْتمع بِهِ عرف أَنه ذَلِك الإِمام؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي زِيّ الْفُقَرَاء الصَّالِحين.[٣]

عبدالرحيم الحاجي: توفي شهردار في رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. انظر **سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢٠ ص ٣٧٥.

(١) الحافظ أبو سعد السمعاني تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الشافعي محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة والفوائد الغزيرة والرحلة الواسعة عمل معجم شيوخه في عشرة مجلدات كبار قال ابن النجار سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه أحد قال: وكان ظريفا واسع الرحلة صدوقا ثقة دينا جميل، ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الأول بمرو، انظر **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٤ ص ٢٠٦.

(٢) رَجَبُ بنُ مَذْكُوْرِ بنِ أَرْنَبٍ أَبُو الحُرَمِ الأَزَجِيُّ: الشَّيْخُ، الأُمِّيُّ، أَبُو الحُرَمِ الأَزَجِيُّ، الأَكَّاف، شَيْخٌ، صَحِيْح السَّمَاع، عَالِي الرِّوَايَة، عرِيّ مِنَ الفضِيْلَة سَمِعَ: أَبَا العِزِّ بن دكَاش، وَتَفَرَّد بِأَجزَاء. سَمِعَ مِنْهُ: عُمَر بن عَلِيٍّ القُرَشِيّ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِمُدَّة، وَرَوَى عَنْهُ: سَالِم بن صَصْرَى، ، مَاتَ: فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. انظر **سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢١ ص ٢٢٩.

(٣) **الحَافِظُ الذَّكِيّ**: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ العَلاَّمَة الحَافِظ زَكِيّ الدِّيْنِ عَبْد العَظِيْمِ بن عَبْدِ القوِيّ المُنْذِرِيّ، رَشِيدُ الدِّيْنِ المِصْرِيُّ، أَحَدُ الشَّبَابِ الفُضَلاَءِ، .وُلِدَ: سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَستِّ مائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ القَوِيّ ابْنِ الجَبَّابِ، وَارْتَحَلَ، وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ، رَوَى عَنْهُ: رَفِيقُهُ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمْيَاطِيُّ، مَاتَ: فِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ

(٢) وبالإجازة: ابْن أُخْته أَبُو الثَّنَاء مَحْمُود بن أبي سعيد الْقَزْوِينِي الطاوسي[١].
(٣) فخر الدَّين عبد الْعَزِيز بن قَاضِي الْقُضَاة عماد الدَّين عبد الرَّحْمَن، الْمَعْرُوف بابْن السكرِي[٢].

المسألة العاشرة: مصنفاته:

صّنَّف الإمام أبو الْقَاسِم الرَّافِعِي ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، وَأعَاد علينا من بركاته، وبركات سلفه الطَّاهِر ـ كُتبًا أضحت للدّين والإسلام أَنْجُمًا وشُهبًا، عرف فضلها الأكابر، وكفر نورها المكابر، ورغم أنفه فميسم العلاء يطوقها، ويد الأكابر تقرظها، وثناؤهم يلهج بفضلها وعلمها، فقد بذل فيها مؤلفها جهده، ونمقها بعقله قبل يده فاقتصد ولم يسرف، وأبدع فيها وأطرف، وأبان المبهم وعرف، فهي مصنفات شريفة وهي[٣]:

١- "العزيز في شرح الوجيز".

٢- "الشرح الصغير" وهو في الفقه دون "الشرح الكبير".

٣- "شرح المسند" للشافعي: قال في أوله: ابتدأت في إملائه في رجب سنة اثنتي عشرة وستمائة، وهو عقب فراغ "الشرح الكبير". قال عنه الذهبي: يظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح "المسند".

وَأَرْبَعِيْنَ، وَلَوْ عَاشَ لَسَادَ. انظر **سيَّر أَعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢٣ ص ٢١٩، و**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، مصدر سابق، ج٤١ ص ١٣٢.

(١) محمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد. الشيخ ناصح الدين، أبو الثناء الطاووسي القزويني. ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة تقريبا. وسمع بحلب من: أبي محمد بن الأستاذ، وهو ابن أخت الإمام أبي القاسم الرافعي صاحب (الشرح). توفي بالقاهرة في ربيع الأول. روى عن خاله بالإجازة أربعين حديثا له، سمعها منه البرهان رئيس المؤذنين. انظر **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، ج٥٠ ص ١١٨.

(٢) الخطيب القاضي عماد الدين علي ابن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي ابن السكري المصري الشافعي خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين وقد ذهب في الرسالة إلى ملك التتار وحدث بدمشق عن جده لأمه ابن الجميزي، وتوفي عن أربع وسبعين سنة، انظر **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٦ ص ٣٣.

(٣) **البدر المنير**، مصدر سابق، ج١ ص٣٢٩.

٤- "المحمود في الفقه". لم يتمه، قال السبكي: ذُكر لي أنه في غاية البسط، وأنه وصل فيه إلى أثناء الصلاة في ثمانية مجلدات، وقال: وقد أشار إليه الرافعي في "الشرح الكبير" في باب الحيض أظنه عند الكلام في المتحيرة.

٥- الإيجاز في أخطار الحجاز: ذكر أنه أوراق يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خطرت له في سفره إلى الحج، قال السبكي: وكان الصواب أن يقول: خطرات، أو خواطر الحجاز. ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

٦- التذنيب: وهو مجلد يتعلق بالتعليق على "الوجيز" للغزالي.

٧- الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة: وهو ثلاثون مجلساً، أملاها أحاديث بأسانيدها عن أشياخه على سورة الفاتحة وتكلّم عليها، ذكره صاحب" كشف الظنون" وغيره[١].

المسألة الحادية عشرة: وفاته:

توفّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْه وأرضاه، وَجعل الْجنَّة مَأْوَاهُ ـ فِي حُدُود سنة ثَلَاث وَعشْرين وسِتمِائَة، ودُفن ب (قزوين). قَالَه أَبُو عبد الله الصَفَّار الإسفراييني، وَقَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدَّين بن الصّلاح: بلغنَا بِدِمَشْق وَفَاته سنة أَربع وَعشْرين وسِتمِائَة، وَكَانَت وَفَاته فِي أوائلها.

وقال أبو بكر ابن قاضي شُهْبَة: قال ابن الصلاح: توفي في أواخر سنة ثلاث أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة بقزوين.

وقال ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وعمره نحو ست وستين سنة. وقال ابن النجار: "وكان يذاكرني بأشياء، وله فهم حسن، ومعرفة. مات في ثامن عشرين جمادى الأولى، من سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، مصدر سابق،ج١ ص ٣٢٩.

(٢) **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج٨ ص ٢٨٤، و**سيَّر أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج٢٢ ص٢٥٤، و**طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٦.

العزيز في شرح الوجيز المسمى بـ "الشرح الكبير" وثناء العلماء عليه:

لقد اشتهر الرافعي بأنه صاحب الشرح، والمقصود منه الشرح الكبير، ولقد سماه "العزيز" وتورع بعضهم عن إطلاق لفظ "العزيز" مجرداً على غير كتاب الله، فقال: "الفتح العزيز في شرح الوجيز" قاله الإمام السبكي في "طبقاته" ولعله أشار بذلك لتسمية الذهبي له في "سير أعلام النبلاء" الفتح العزيز في شرح الوجيز، وقد رأينا أن الأفضل تسمية الكتاب بما سماه المصنف بـ "العزيز في شرح الوجيز".

قال النووي في كتابه "روضة الطالبين". وكانت مصنفات أصحابنا رحمهم الله في نهاية من الكثرة فصارت منتشرة، مع ما هي عليه من الاختلاف في الاختبارات، فصار لا يحقق المذهب من أجل ذلك إلا أفراد من الموفقين الغواصين المطلعين أصحاب الهمم العاليات، فوفق الله سبحانه وتعالى من متأخري أصحابنا من جمع هذه الطرق المختلفات، ونقّح المذهبَ أحسن تنقيح، وجمع منتشره بعبارات وجيزات، وحوى جميع ما وقع له من الكتب المشهورات، وهو الإمام الجليل المبرّز المتضلع من علم المذهب أبو القاسم الرافعي ذو التحقيقات، فأتى في كتابه شرح الوجيز بما لا كبير مزيد عليه من الاستيعاب مع الإيجاز والإتقان وإيضاح العبارات، فشكر الله الكريم له سعيه، وأعظم له المثوبات، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته مع أولي الدرجات[1].

قال ابن قاضي شُهْبَة: من تصانيفه: العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه النووي بعد وصفه: واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات، بل اعتقادي واعتقاد كل مصنف أنه لم يوجد مثله في الكتب السابقات ولا المتأخرات فيما ذكرته من المقاصد المهمات[2].

---

(١) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)؛ ر**وضة الطالبين وعمدة المفتين**، تحقيق، زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت ـ دمشق ــ عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ج١ ص٥

(٢) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٧.

وقال ابن الملقن: وانتهت إِلَيْهِ رئاسة مَذْهَب الشَّافِعِي، ومعرفته بدقائقه فِي سَائِر الْبِلَاد[١].

اسم الكتاب:

تعددت أقوال العلماء في تسمية الكتاب على النحو التالي:

قال أبو القاسم الرافعي صاحب الكتاب: ولقبته بـ (العَزِيْزِ في شَرْح الوَجِيْزِ)[٢]. وسماه تاج الدين السبكي: (الشرح الكبير المسمى ب (العزيز وقد تورع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجردا على غير كتاب الله فقال الفتح العزيز في شرح الوجيز)[٣].

وسماه أيضاً ابن قاضي شُهْبَة:(صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور)[٤].

وقال ابن الصلاح: صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله [٥]

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفراييني: صنف شرحا للوجيز ثم صنف أوجز منه[٦].

وقال السيوطي: صاحب الشرح الكبير[٧] وقال ابن العماد: صاحب الشرح المشهور الكبير[٨] والباحث يرجح تسمية صاحب الكتاب. والله اعلم.

---

(١) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص٣٢٧.
(٢) **العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٤.
(٣) **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج ٨ ص ٢٨١.
(٤) **المصدر نفسه**، ج٢ ص ٧٥.
(٥) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص١٩٠.
(٦) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٦.
(٧) **طبقات المفسرين**، مصدر سابق، ص ٦٠.
(٨) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٧ ص١٩٠.

سبب تأليف الكتاب:

بَيَّنَ الإمام أبو القاسم الرافعي سبب تأليفه في مقدمة الكتاب قائلاً: إن المبتدئين لحفظ المَذْهَبِ من أبناء الزمان، قد تولَّعوا بكتاب الوجيز للإمام العلامة حُجَّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ، قدَّس الله تعالى روحه العزيزة، وهو كتاب غزيرُ الفوائدِ، جَمُّ العوائد، وله القدح المُعَلَّى، والحظ الأوفى، من استيفاء أقسام الحسن والكمال، واستحقاق صرف الهَمَّة إليه والاعتناء بالإكباب عليه، والإقبال والاختصاص بصعوبة اللفظ، ودقَّةِ المعنى، لما فيه من حسن النَّظْمِ، وصغر الحجم، وإنه من هذا الوجه مُحَوَجٌ إلى أحد أمرين:

- إمَّا مراجعة غيره من الكتب.
- وإمَّا شرح يُذَلِّلُ صِعَابَهُ.

ومعلوم أن المراجعة لا تتأتى لكل أحدٍ، وفي كل وقتٍ، وأنها لا تقوم مقام الشرح المغني لإيضاح الكتاب، فدعاني ذلك إلى عمل شرح يوضح فقه مسائله، فيوجهها، ويكشف عما انغلق من الألفاظ، ودَقَّ من المعاني، ليغتنمه الشَّارعون في ذلك الكتاب، المخصوصون بالطَّبْع السليم، ويعينهم على بغيتهم، ويتنبه الذين رأوا غيره أولى منه، لما ذهب عليهم من فقه الكتاب ودقائقه؛ واستصعابه عليهم، فينكشف لهم أنهم حرموا أشياء كثيرة ، ولقبته بـ" العَزِيْزِ في شَرْحِ الوَجِيْزِ"، وهو عزيز على المتخلفين بمعنى، وعند المبرزين المنصفين بمعنى)[1].

وصف الكتاب وصياغته في الترتيب:

يُعد كتاب العزيز في شرح الوجيز سِفر عظيم في سلك مصنفات المذهب الشافعي، الذي يتضمن آراء الإمام الشافعي وفقهه وعلم الخلاف، وهو أصل لكتاب الوجيز لأبي حامد الغزالي، ومن أهم الكتب في فروع علم الفقه وأصوله، ويوضح مسائله فيوجهها، ويكشف عما انغلق من الألفاظ، ويبيَّن دقائق المعنى، وجمع كل الطرق المختلفة، وقام في هذا الكتاب بتنقيح المذهب أحسن تنقيح، وجمع المنتشر والمتفرق بعبارات وجيزة، وضمنه جميع ما حصل له من الكتب المشتهرة في عصره في المذهب الشافعي، ثم بعد ذلك شرع

---

(١) **العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٤.

بشرح كتب وأبواب كتاب الوجيز مع حفظ الأصل، فبدأ كعادة المصنفين وبترتيب الشافعية، بكتاب الطهارة، ثم الصلاة، والزكاة، والصيام، والاعتكاف، والحج، والبيوع وأنواعها، إلى آخر كتاب عتق أمهات الأولاد، وتميز الكتاب بنوعية خاصة، بأنه لم يدون في المذهب مثله، وقد مدحه العلماء في حسن جمع مادته العلمية، وترتيبها وبيان مسائلها والكشف عن دقائق المعنى، في الأصول والفروع، وأصبح مرجعاً أساسياً في مذهب الإمام الشافعي، قال ابن العماد رحمه الله: صاحب الشرح المشهور الكبير على المحرر وصاحب الوجيز انتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه [١].

وقال ابن الصلاح رحمه الله: صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله [٢].

قال ابن قاضي شهبة: صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الإعصار في غالب الأقاليم والأمصار [٣].

وقال الإسنوي[٤]: صاحب شرح الوجيز الذي لم يصنف في المذهب مثله [٥].

قال الباحث: ومما يجدر ذكره عن الكتاب أن الإمام أبو القاسم الرافعي لم يتطرق الى تخريج الأحاديث، وسكت عن بيان درجتها، وفيها الضعيف والمنكر، وموقف أحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل، وسكوته هذا حفز الأئمة الحذاق المبادرة إلى تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب، كما سيأتي:

---

(١) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٥ ص ١٠٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ج٥ ص ١٠٨.

(٣) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٥.

(٤) **الإسنوي**: جمال الدّين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم القرشي الأموي المصري الشافعي الإمام العلّامة، منقح الألفاظ، ولد بأسنا في رجب سنة أربع وسبعمائة، وقدم القاهرة سنة إحدى وعشرين، وسمع الحديث، واشتغل بأنواع العلوم، وانتصب للإقراء والإفادة من سنة سبع وعشرين، وتصدّى للإشغال والتّصنيف، حيث صنف الطبقات، ومات فجأة ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة، وكانت جنازته مشهورة. انظر **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٤ ص ٥٨، و**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مصدر سابق،ج٣ص١٤٧ ترجمة رقم ٢٣٨٦.

(٥) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٦.

تخريج أحاديث الكتاب:

قام بتخريج أحاديث الشرح الكبير: الإمام الزركشي[١] في كتابه المسمى: الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز، وابن الملقن في كتابه المسمى: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، وابن حجر العسقلاني في كتابه المسمى: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، وبقيتهم أشار إليهم ابن حجر في مقدمة كتابه التلخيص الحبير فقال: فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ شَرْحِ الْوَجِيزِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ، شكر الله سَعْيَهُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْهُمْ الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةٍ[٢]، وَالْإِمَامُ شمس الدين أبو أمامة المعروف بابْنُ النَّقَّاشِ[٣]، وَالْعَلَّامَةُ سِرَاجُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمُفْتِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرْكَشِيُّ، وَعِنْدَ كُلٍّ مِنْهُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ الْآخَرِ مِنْ الْفَوَائِدِ وَالزَّوَائِدِ وَأَوْسَعُهَا عِبَارَةً وَأَخْلَصُهَا إشَارَةً كِتَابُ شَيْخِنَا سِرَاجِ الدِّينِ ابن الملقن [٤].

---

(١) **الزركشي:** محمد بن بهادر بن عبد الله العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشي، مولده سنة خمس وأربعين أخذ عن الشيخين جمال الدين الإسنوي وسراج الدين البلقيني، وتخرج بمغلطاي في الحديث، ومن تصانيفه تكملة شرح المنهاج الإسنوي واعتمد فيه على النكت لابن النقيب وآخذ من كلام البلقيني، توفي في رجب سنة ٧٩٤هـ ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقي، انظر **طبقات الشافعية**، مصدر سابق،ج٣ ص ١٦٨.

(٢) **ابن جماعة:** عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله الكناني الحموي. أخذ الأصلين عن الشيخ علاء الدين الباجي والنحو عن الشيخ أبي حيان. وقال الإسنوى: نشأ في العلم والدين ومحبة أهل الخير، ودرس وأفتى، وصنف تصانيف كثيرة حسنة، توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧٠ انظر: **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، مصدر سابق، ج١ص ٣٥٩/١.

(٣) **ابن النقاش:** محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم، المغربي الأصل، المصري، الإمام شمس الدين أبو أمامة، المعروف بابن النقاش. مولده في رجب سنة ٧٢٠هـ، كان من الفقهاء المبرزين، والفصحاء المشهورين وله نظم ونثر حسن. له مصنفات: شرح العمدة في نحو ثمانية مجلدات، وشرح ألفية بن مالك وكتاب النظائر والفروق وشرح التسهيل. توفي في ربيع الأول سنة ٧٦٣هـ، انظر عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان ـ صيدا، ج٢ ص٣٨٧.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج١ ص ١١٦.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام ابن الملقن:

الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام عمدة المحدثين وقدوة المصنفين سراج الدين أبو علي ، وكان يضرب به المثل في الحفظ، وكان أعجوبة ذلك العصر في معرفة الحديث وفنونه والتوسع في معرفة مذهب الشافعي، أَصبح عمدة في المذهب الشافعي، وما سأَذكُرُه عن ترجمته، أَسلك فيه سبيل الاختصار لا الحَصر.

المسألة الأُولى: اسمه:

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو حفص الأنصاري، الوادي آشي، الأندلسي، التكروري الأصل، ثم المصري الشافعي، المعروف بابن النَّحوِي؛ لأنَّ أباهُ كان عالماً بالنَّحوِ، ويعرف أَيضَاً بابن المُلَقِن، وسمي بابن المُلَقِن؛ لأن والده توفي وله من العمر سنة واحدة، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي، وكان يُلَقِن القرآن في الجامع الطولوني[1]، فلازمه سراج الدين وصحبه من صِغره، وتزوج من أمه.

---

(١) **جامع أحمد بن طولون:** هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر، قال ابن عبد الظاهر: وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء، وقيل: إن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات، وابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بنائه القطائع، وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعة الآن، وكان ابتداء بنائه في سنة ثلاث وستين ومائتين، وفرغ منه سنة ست وستين، وبلغت النفقة عليه في بنائه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار. وقيل: إنه قال: أريد أن أبني بناء إن احترقت مصر بقي، وإن غرقت بقي، فقيل: تبني بالجير والرماد والآجر الأحمر، ولا تجعل فيه أساطين خام، فإنه لا صبر له في النَّار؛ فبنى هذا البناء، فلما كمل بناؤه أمر بأن يعمل دائرة منطقه عنبر معجون ليفوح ريحها على المصلين، وأشعر النَّاس بالصلاة فيه، فلم يجتمع فيه أحد، وظنوا أنه بناه من مال حرام، فخطب فيه، وحلف أنه ما بني هذا المسجد بشيء من ماله، وإنما بناه بكنز ظفر به، فصلى النَّاس فيه، وسألوه أن يوسع قبلته، فذكر أن المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته، فرأى في المنام النبي ﷺ، وهو يقول: يا أحمد، ان قبلة هذا الجامع على هذا الموضع؛ وخط له في الأرض صورة ما يعمل. فلما كان الفجر مضى مسرعا إلى ذلك الموضع؛ فوجد صورة القبلة في الأرض مصورة، فبنى المحراب عليها، قال الخطيب: ركب أحمد بن طولون يومًا يتصيد بمصر، فغاصت قوائم فرسه في الرمل، فأمر بكشف ذلك الموضع، فظهر له كنز فيه ألف ألف دينار، فأنفقها في أبواب البر والصدقات، وبنى منها الجامع، وبنى المارستان، وأنفق عليه ستين ألف دينار، قال المقريزي: ولما كمل بناء جامع ابن طولون صلى فيه القاضي بكار إمامًا، وخطب فيه أبو يعقوب البلخي، وأملى فيه الحديث الربيع بن سليمان

وكان ـ رحمه الله ـ يغضب من نسبه إليه ولم يكتبه بخطه وإنما كان يكتب ابن النَّحوِي[١].

المسألة الثانية: كنيته ونسبته ولقبه: وأبو حفص الأنصاري.[٢] وأبو علي.[٣]

ونسبته: الوادي آشي[٤]، الأندلسي، التكروري[٥]، المصري الشافعي. ولقبه: عمدة المحدثين، وقدوة المصنفين، سراج الدين[٦].

تلميذ الإمام الشافعي، ودفع إليه أحمد ابن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه ألف دينار. انظر **حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة**، مصدر سابق، ج٢ ص٢٤٦.

(١) **شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج٩ ص٧١، و**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مصدر سابق، ج٣ ص١٩٩، و**طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٤ ص ٤٣.

(٢) **طبقات الحفّاظ** ، مصدر سابق، ج١ ص ١١٤.

(٣) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، مصدر سابق، ج١ ص ١٢٩.

(٤) **الوادي آشي**: نسبة إلى وادي آشي بالأندلس من كورة ألبيرة، وهي الآن مدينة صغيرة في إسبانية. أُنظر **الموسوعة الحرة ويكيبيديا ابن جابر** الوادي أشي. بهذا الرابط https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ الإمام ابن الملقن كان أصله من الوادي آشي بالأندلس ثم رحل أبوه إلى تكرور، وبعدها إلى القاهرة بمصر.

(٥) **تكرور**: براءين مهملتين بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب وأهلها أشبه الناس بالزنوج. انظر **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٨، فمملكة التكرور أو التكرور هو اسم لشعب كبير من القبائل الحامية أسس مملكة أفريقية قديمة جداً امتدت من غرب السودان إلى سواحل المحيط الأطلسي في أراض شاسعة تزيد عن مساحة الجزيرة العربية، والعراق والشام معاً، ضمت تلك المملكة أرضي المناطق المعروفة اليوم سياسياً، بموريتانيا، والسنغال، ومالي، ونيجيريا، والنيجر، وتشاد وصولاً إلى حدود دارفور في السودان ويذهب بعض المؤرخين، خاصة العرب إلى إن اسم تكرور هو اسم لمدينة على نهر السنغال الحالي وكانت عاصمة مملكة التكرور انظر **الموسوعة الحرة ويكيبيديا تكرور** بهذا الرابط (https://ar.m.wikipedia.org/wiki/).

(٦) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، مصدر سابق، ج١ ص١٢٩، و**طبقات الشافعية**، مصدر سابق،ج٤ ص٤٣.

المسألة الثالثة: مولده:

ولد عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين أبو حفص بن أبي الحسن الأنصاري، في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشريه والأول أصح بالقاهرة.

روى السخاوي في الضوء اللامع أن ابن الملقن كتب بخطه أنه ولد في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

وقال الحافظ ابن حجر: عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ثم المصري، سراج الدين بن أبي الحسن المعروف بابن الملقن، ولد سنة ثلاث وعشرين في رابع عشري ربيع الأول منها، وكان الملقن ـ واسمه عيسى المغربي ـ زوج أمه، فنسب إليه، ومات أبوه أبو الحسن وهو صغير[١].

المسألة السادسة: نشأته:

أصله من الأندلس، رحل أبوه منها إلى التكرور وأقرأ أهلها القرآن، فحصل له مال، ثم قدم القاهرة، فولد له هذا، فمات وله سنة، وأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي، وكان خيرا صالحا يلقن القرآن في الجامع الطولوني، فتزوج أمه فعرف به، وتربى في حجره بحيث إنه نسب إليه حتى صار يعرف بابن الملقن، وصار علما عليه إلى أن مات فحصل له من جهته خير كثير، وحفظ القرآن والعمدة، وشغَّله في مذهب مالك، ثم أشار إليه بعض أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج فحفظه، ففعل وأسمعه على الحافظين أبي الفتح بن سيد الناس، والقطب الحلبي، واستجيز له من عدة من مصر ودمشق منهم الحافظ المزي، وطلب الحديث في صِغره بنفسه، فأقبل عليه وعني به لتوفر الدواعي وتفرغه. وأنشأ له وَصِيُّةُ ريعاً، فكان يكتفي بأجرته، ويوفر له بقية ماله، فكان يقتني الكتب[٢].

---

(١) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مصدر سابق، ٣ج ص١٩٩، و**إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، مصدر سابق، ج٢ ص٢١٦.

(٢) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، مصدر سابق، ج١ ص ١٢٩.

المسألة السابعة: شيوخه: ومن أَبرز شيوخه الذين أَخذ عنهم:

١- أحمد بن إبراهيم الدمشقي بن يونس الدمشقي ولد سنة ٧٠٨هـ وسمع الكثير وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة ٧٧٨هـ[١].

٢- أَحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة وهو الذي رأيته بخطه وسمع على الرضي الطبري وعلى أخيه الصفي والفخر النوزري وتفرد بالسماعة منه وعلى الدلاصي الشاطبية ومات في المحرم ٧٧٨هـ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي سنة ٧١هـ[٢].

٣- رسلان بن أحمد بن إِسمعيل بن أحمد الدمشقي بهاء الدين ابن الموفق ولد سنة ٧١٤هـ وسمع من ابن الشحنة والشرف بن الحافظ والتقى أحمد ابن العز ابن الزراد وغيرهم سمع من الفضلاء ومات في سادس عشري المحرم سنة ٧٩٦هـ رسلان بن أحمد الشامي الدمشقي ولد سنة ٧١٨هـ وسمع الكثير من قرأت ذلك بخط ابن سكرو وحدَّث بمكة سنة ٧٧١هـ وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي[٣].

٤- عبد الرَّحِيم بن الْحسن بن عَليّ بن عمر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الإِمَام الْعَلامَة منقح الْأَلْفَاظ مُحَقّق الْمعَانِي ذُو التصانيف الْمَشْهُورَة المفيدة جمال الدَّين أَبُو مُحَمَّد الْقرشِي الْأمَوِي الْإِسْنَوِيّ الْمصْرِيّ ولد بإسنا فِي رَجَب سنة أَربع وَسَبْعمائة وَقدم الْقَاهِرَة سنة إِحْدَى وَعشْرين وَسَبْعمائة وَسمع الحَدِيث واشتغل فِي أَنْوَاع من الْعُلُوم وَأخذ الْفِقْه عَن الزنكلوني والسنباطي والسبكي وجلال الدَّين الْقزْوِينِي وَغَيرهم، وَأخذ النَّحْو عَن أبي حَيَّان، ذكره تِلْمِيذه سراج الدَّين ابْن الملقن فِي طَبَقَات الْفُقَهَاء، وَقَالَ شيخ الشَّافِعِيَّة ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذُو الْفُنُون الْأُصُول وَالْفِقْه والعربية وَغير ذَلِك توفّي فَجْأَة فِي جُمَادَى الآخرة سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَسَبْعمائة[٤].

٥- عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يحيى بن أَسد القروى محيي الدّين الاسكندراني ولد سنة ٧٠٢هـ وَسمع من عبد الرَّحْمَن بن مخلوف ابْن جمَاعَة

---

(١) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٩.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ ص٤١.

(٣) **المصدر نفسه**، ج١ ص٢٢١.

(٤) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٣ ص ٩٨.

بالإسكندرية، وأَجاز لَهُ الرضي الطَّبَرِيّ ثمَّ حج فَسمع مِنْهُ الثاني من حَدِيث سَعْدَان ومسلسلات ابْن شَاذان، وَمَات فِي آخر شَوَّال سنة ٧٨٨هـ وَكَانَ قد حدث بِمَكَّة فَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَحدث بالكثير بِبَلَدِهِ سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم الشَّيْخ سراج الدّين ابْن الملقن[١].

٦- مُحَمَّد بن يُوسُف بن قَاسم بن يُوسُف بن مُحَمَّد أجَاز لشَيْخِنَا ابْن الملقن ولولده سنة ٧٧١هـ قَرَأت بِخَط شَيخنَا ابْن سكر هُوَ أحد شُيُوخ الْعلم وَخَلِيفَة الحكم بِبَغْدَاد[٢].

المسألة الثامنة: تلاميذه: وأَبرز تلامذته الذين أَخذوا عنه:

١- إبراهيم بن أحمد بن أحمد الميلق بن محمد بن عبد الواحد القاضي برهان الدين ابن الخطيب البدر اللخمي الحسيني ـ نِسبَةً لِجَدٍ له ـ القاهري الشافعي الشاذلي ويعرف بابن الميلق. ولد في رابع رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يحكي أنه تلا به لأَبي عمرو على الفخر الضرير وأنه حفظ غيره وسمع دروس ابن الملقن والبلقيني، مات في سنة سبع وستين ثامن عشرى شعبان وأرخه البقاعي في نحو النصف من رمضان[٣].

٢-أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد، شهاب الدين أبو الفضل الحافظ المعروف بابن حجر، الكناني، العسقلاني، الشافعي[٤].

٣- أحمد بن علي بن أبي بكر الشار مساحي الشافعي، الإمام شهاب الدين الفرضي الحاسب، كان إماماً في الفرائض والحساب، يسلم إليه الأشياخ فيهما المقاليد، أجاز له ابن الملقن، وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني، وكان يذكر أَنَّه بلغ من السنين

---

(١) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مصدر سابق، ج٣ ص ٢٣٩.

(٢) **المصدر نفسه**، ج٦ ص ٦٧.

(٣) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مصدر سابق، ٣ج١ ص ٣.

(٤) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، مصدر سابق، ج١ ص٢.

مائة ونيفاً وعشرين سنة، مات الشار مساحي في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة[١].

٤- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم الولي بن الزين العراقي، ولد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضره والده على جماعة من الشيوخ ورحل به الى دمشق فأحضره بها على أعيان علمائها ثم لما عاد من الرحلة إلى مصر اجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية، وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس، ولما توجه والده لقضاء المدينة وخطابتها قام بجميع وظائفه إلا مشيخة دار الحديث فانه انتزعها منه شيخه ابن الملقن، وَحضر دروس ابْن الملقن فِي الْفِقْه، وعني بِالْحَدِيثِ، وَسمع الْأَجْزَاء. وَخرج لنَفسِهِ الْأَرْبَعين المتباينة وَلغيره، انتفع بِهِ كثير من الطّلبَة، مَاتَ فِي يَوْم الإِثْنَيْنِ ثَالِث رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَثَمَانمِائَة[٢].

٥- محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاياتي قاضي القضاةَ شيخ الإسلام شمس الدين الشافعي، علامة الديار المصرية والمرجع إليه فيها في غالب العلوم النقلية والعقلية، ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة، وقيل سنة خمس وثمانين، وسمع على العراقي، والبلقيني، وأجاز له ابن الملقن، مات يوم الإثنين ثامن عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة[٣].

٦- محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السمهودي الأصل المصري الشافعي المعروف بالشمس بن القطان ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن ابن الملقن، ومات في آخر شوال سنة ثلاث عشرة وثماني مائة[٤].

---

(١) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٥٥.

(٢) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص١١٢.

(٣) **المصدر نفسه**، ص ١٥٤.

(٤) **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، مصدر سابق، ج ٢ص ٢١٨.

المسألة التاسعة: أقوال العلماء في الثناء عليه:

قال الحافظ ابن حجر: كان حسن المحاضرة جميل الأخلاق كثير الإنصاف شديد القيام مع أصحابه[١].

قال السيوطي رحمه الله: الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة، أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث[٢].

وقال ابن فهد الهاشمي المكي: الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام عمدة المحدثين وقدوة المصنفين[٣].

المسألة العاشرة: إنتاجه العلمي:

الامام سراج الدين ابن الملقن صاحب التصانيف الكثيرة. اشتغل بالتصنيف وهو شاب بحيث قرأت بخطه إجازة كتبه وهو بمكة في ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة تجاه الكعبة قال فيها: إن من مروياته الكتب الستة ومسند الشافعي وأحمد الدارمي وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطني والبيهقي وسيرة تهذيب ابن هشام.

قال ابن فهد الهاشمي المكي: فانقطع عن الناس وأقبل على شأنه، فأخذ في التصنيف وأكب عليه، فكان فريد الدهر في كثرة التصانيف وحسنها بعبارة جليلة حسنة، وكان يكتب في كل فن سواء أتقنه أو لم يتقنه، وكتب الكثير من ذلك بحيث إنَّه كان أكثر أهل زمانه تأليفا، بلغت مصنفاته في الحديث والفقه وغير ذلك قريبا من ثلاثمائة مؤلف: ـ

فمن تصانيفه في الحديث: تخريج أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات، ومختصره الخلاصة في مجلد، ومختصره المنتقى في جزءٍ، وتخريج أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بتذكرة الأحبار لما في الوسيط من الأخبار في مجلد، وتخريج أحاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب في تخريج أحاديث المهذب في مجلدين، والبدر المنير في تخريج

---

(١) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، مصدر سابق، ج٥ ص ٤٥.

(٢) **طبقات الحفّاظ**، مصدر سابق، ج١ ص ١١٤.

(٣) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، مصدر سابق،ج١ ص ١٢٩.

أحاديث الشرح الكبير في ستة مجلدات أجاد فيه، وخلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، وشرح عمدة الأحكام، وشرح الأربعين النووية، والمقنع في علم الحديث وكذا الكافي له، وغاية السول في خصائص الرسول ﷺ، وأفراد مسلم وأبي داود، وقطعة من شرح البخاري، وقطعة من شرح المنتقى في الأحكام للمجد بن تيمية، وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد، ومختصر تهذيب الكمال مع التذييل عليه من رجال ستة كتب، وهي مسند أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وابن حبان، ومستدرك الحاكم، والسنن للدارقطني والبيهقي، وطبقات المحدثين، وطبقات القراء وطبقات الفقهاء الشافعية، وطبقات الصوفية، وشرحان للتنبيه كبير وصغير، ونهاية المحتاج فيما يستدرك على المنهاج، وعجالة المحتاج في شرح المنهاج مجلد، وشرح منهاج البيضاوي وقد سار بجملة منها رواة الأخبار واشتهر ذكرها في الأقطار وغيرها[1].

المسألة الحادية عشرة: وفاته: مات في ليلة الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ودفن عند أبيه بحوش سعيد السعداء، وتَأَسَّفَ النَّاس على فقده[2].

التعريف بكتاب البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير:

اسم الكتاب: ورد اسم الكتاب في موضوعين مختلفين باسم واحد:

أولاً: (الْبَدْر الْمُنِير فِي تَخْرِيج أَحَادِيث الشَّرْح الْكَبِير) هكذا سماه صاحبه في كتابه[3].
ثانياً:(الْبَدْر الْمُنِير فِي تَخْرِيج أَحَادِيث الشَّرْح الْكَبِير)، في كتاب: تذكرة المحتاج[4].

---

(١) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ،** مصدر سابق، ج١ ص ١٢٩، و**طبقات الشافعية،** مصدر سابق،ج٤ ص ٤٥.

(٢) **المصدر نفسه،** ج١ ص ١٣٢، ٢٠٢.

(٣) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير،** مصدر سابق، ج١ ص ٢٩٤.

(٤) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)؛ **تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج** (تخريج منهاج الأصول للبيضاوي)، حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، ص ١٣٣.

وأما بالنسبة زيادة و(والْآثَار الْوَاقِعَة)، هذه من قبل المحققين استنباطاً من فعله الذي قام به،[١] وكما جاء نصه في مقدمة الكتاب:(أَن أتكلَّم عَلَى الْأَحَادِيث والْآثَار الْوَاقِعَة فِي الْفَتْح الْعَزِيز فِي شرح الْوَجِيز)،[٢] ولكن صاحب الكتاب لم يذكر الآثار الواقعة.

سبب تأليف الكتاب:

الدافع الذي جعل أبو حفص سراج الدين ابن الملقن يكتب الكتاب، أشار إليه في مقدمته فقال: فَبَقيت زَمنا مُتَحَيِّرًا فِيمَ أكتبه، وَمَا أعلّقه وأصنّفه، إِلَى أَن خار الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والخيرة بِيَدِهِ، كَمَا قَالَ فِي كِتَابه: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ ﴾[٣]، وَله الْحَمد والمنَّة بتأليف كتاب نَفِيس، لم أُسْبَقْ إِلَى وَضعه، وَلم يُنسج عَلَى منواله وَجمعه، وَأهل زَمَاننَا وَغَيرهم شديدو الْحَاجة إِلَيْهِ، وكل الْمذَاهب تعتمد فِي الِاسْتِدْلَال عَلَيْهِ، وَهُوَ: أَن أتكلَّم عَلَى الْأَحَادِيث والْآثَار الْوَاقِعَة فِي الْفَتْح الْعَزِيز فِي شرح الْوَجِيز، وَهُوَ الشَّرْح الْكَبِير الَّذِي صنَّفه إِمَام الملَّة والدِّين، أَبُو الْقَاسِم عبد الْكَرِيم ابْن الإِمام أبي الْفضل مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم الرَّافِعِيّ، قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه، فَإِنَّهُ كتاب لم يصنف فِي الْمَذْهَب عَلَى مثل أسلوبه، وَلم يجمع أحد سلف كجمعه، فِي ترتيبه وتنقيحه وتهذيبه، ومرجع فقهائنا فِي كل الأقطار الْيَوْم فِي الْفَتْوَى، والتدريس، والتصنيف إِلَيْهِ، واعتمادهم فِي هَذِه الْأُمُور عَلَيْهِ، لكنه أَجْزَل الله مثوبته، مَشَى فِي هَذَا الشَّرْح الْمَذْكُور عَلَى طَرِيقَة الْفُقَهَاء الخُلَّص، فِي ذكر الْأَحَادِيث الضعيفة، والموضوعات، والمنكرة والواهيات، وَالَّتِي لَا تعرف أصلا فِي كتاب حَدِيث، لَا قديم وَلَا حَدِيث، فِي معرض الِاسْتِدْلَال، من غير بَيَان ضَعِيف من صَحِيح، وسليم من جريح.... فتوكلت حينئذٍ عَلَى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ، وسَأَلْتُه التوفيقَ فِي القولِ والعملِ، والعصمة من الْخَطَأ والخَطَل)[٤].

---

(١) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٨١.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ ص ٢٨١.

(٣) **سورة القصص** الآية (٦٨).

(٤) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٨١.

وصف الكتاب وصياغته في الترتيب:

يُعد كتاب البدر المنير من ضمن المصنفات في علم التخريج ودارسة الأسانيد، إذ به يُتوصل إلى معرفة الأحاديث والحكم عليها، تمهيداً لاستنباط الأحكام الشرعية من الصحيح المقبول منها، وكما يبدو لي أَنَّه أول كتاب إهتم بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتب المذهب الشافعي، وكما بين في سبب تأليفه للكتاب أَنَّ له أَسبقية في ذلك، ورتب الكتاب على مسانيد الصحابة وبين مخارج الأحاديث ودرجتها وأحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل وزاد عليها بعض الفوائد القيمة مع حفظ الأصل، أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب فقال:(وَكنت عزمت عَلَى أَن أرتِّب أَحَادِيث وآثار الْكتاب الْمَذْكُور عَلَى مسانيد الصَّحَابَة، فأذكر الصَّحَابِيّ وعدة مَا رَوَى من الْأَحَادِيث، وَمَا لَهُ من الْآثَار، فثنيت الْعَنَان عَن ذَلِكَ، لوَجْهَيْنِ:

أَحدهمَا: أَن الإمام الرَّافِعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فِي كثير من المواطن لَا يذكر إِلَّا نَفْس الحَدِيث، ويحذف الرَّاوِي، إِذْ هُوَ مَوضِع الْحَاجة، فَلَا يَهْتَدِي طَالب الحَدِيث إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يعرف مظنته.

الثَّانِي: أَن ذَلِكَ يعسر عَلَى الْفَقِيه، فإنَّه يَسْتَدْعِي معرفَة جَمِيع الْأَحَادِيث والْآثَار الْوَاقِعَة فِي شرح الرَّافِعِيّ واستحضارها، وَهِي زَائِدَة عَلَى أَرْبَعَة آلَاف بمكررها، وَرُبمَا عسر ذَلِكَ عَلَيْهِم.

فرتبته عَلَى تَرْتِيب شرح الرَّافِعِيّ، لَا أُغَيِّر مِنْهُ شَيْئا بِتَقْدِيم وَلَا بِتَأْخِير، فأَذكر كل بَاب وَمَا تضمَّنه من الْأَحَادِيث والْآثَار، فَمَتَى طلب الطَّالِب حَدِيثًا أَو أثراً فِي كتاب الطَّهَارَة مِنْهُ، فَزِعَ إِلَى كتاب الطَّهَارَة من هَذَا التَّأْلِيف، أَو فِي كتاب الصَّلَاة فَزِعَ إِلَى كتاب الصَّلَاة مِنْهُ، وَهَكَذَا أَولا فَأول، عَلَى التَّرْتِيب وَالْوَلَاء، إِلَى آخر الْكتاب إِن شَاءَ الله تَعَالَى)[1].

---

(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، مصدر سابق، ج١ ص٢٨١.

المصادر التي اعتمد عليها في تخريج ودارسة الأسانيد:

لقد اعتمد الامام ابن الملقن في تخريج ودراسة الأسانيد على عدة مصادر أّذكُر بعضاً منها بدون تفصيل لأّنَّهُ فَصَّلَها في مقدمة الكتاب وهي:(كتب الصحيحين، والسنن الأربعة، وكتب الصحابة، والجرح والتعديل، والعلل والمراسيل، والموضوعات، والأطراف، والأحكام، والأمالي، والناسخ والمنسوخ، والمبهمات في الحديث، وكتب شروح الحديث والغريب، وكتب في أسماء الأماكن، والمعاجم....) وغيرها[١].

اختصارات الكتاب:

١/ خلاصة البدر المنير، لابن الملقن وطبع في مجلدين[٢].

٢/ التلخيص الحبير، لابن حجر تلميذ ابن الملقن، وطبع في أَربعة مجلدات[٣].

ألف الحافظ ابن الملقن كتابه المسمى بالبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير في سبعة مجلدات ثم لخصه في أربعة مجلدات وسماه خلاصة البدر المنير ثم انتقاه في جزء وسماه منتقى خلاصة البدر المنير وللحافظ ابن حجر وهو المسمى بالتلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير وللسيوطي وهو المسمى نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير.

أحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في الفقه الشافعي لسراج الدين عمر بن الملقن وهو المسمى بالبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير في سبعة مجلدات ثم لخصه في أربعة مجلدات وسماه خلاصة البدر المنير ثم انتقاه في جزء وسماه منتقى خلاصة البدر المنير وللحافظ ابن حجر وهو المسمى بالتخليص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز.

---

(١) البدر المنير، ج١ ص٢٨١، وما بعدها.

(٢) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، مصدر سابق، ج١ ص ١٣٠.

(٣) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج٣ ص ١٣٩٨.

- ✓ **المبحث الثاني: التعريف بكتاب التلخيص الحبير، وفيه أَربعة مطالب:**
  - **المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.**
  - **المطلب الثاني: وصف الكتاب وصياغته في الترتيب، وسبب تأليفه**
  - **المطلب الثالث: عناية العلماء بالكتاب، وطريقة الاستفادة منه.**
  - **المطلب الرابع: الموازنة بين التلخيص الحبير والبدر المنير.**

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه:

في التحقق من اسم الكتاب أَنَّ الحافظ ابن حجر العسقلاني لم ينص في ديباجة كتابه هذا على عنوانه ولا ذكره في أي مصنف من مصنفاته بكامل اسمه[١]، ولكن من خلال الاطلاع على بعض مصنفاته والمصنفات ذات الصلة بالكتاب يبدو أَنَّ غالب النُسَّاخ وَالمُحَقِقِينَ لم يثبتوا عليه عنوانه، الأمر الذي فتح مجالاً لبعضهم أن يجتهد في وضع عنوان مناسب للكتاب:

- فمنهم من أَطلق عليه اسم (التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز)
- ومنهم من أَطلق عليه اسم (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير) معرفاً بأَلف ولام، ومنهم من أَطلق عليه اسم (تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير)، مجرد من الألف واللام، وهذا الاضطراب مداره عدم تصريح المصنف بذكر اسم الكتاب كاملاً، فلنقف على أَقوالهم الواحد تلو الآخر للوصول إلى القول الراجح:

أَولاً: الذين أطلقوا عليه اسم(التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز)، وهم أقدم وأدرى بكتب الحافظ ابن حجر، منهم:

- ما ذكر السيوطي من خلال سرده لمصنفات الحافظ ابن حجر أَنَّ اسم الكتاب: التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز[٢].
- ما ذكر ابن العماد الحنبلي عندما عَدَّدَ مصنفات الحافظ ابن حجر أَنَّ اسم الكتاب: التمييز في تخريج أحاديث الوجيز، مجلدين، فسقطت منه كلمة (شرح) ولا بد منها[٣]
- وللحافظ السخاوي وهو يعدد كتب شيخه: التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز، في مجلدين، ملخصًا له من كتاب شيخه ابن الملقن، كَمُلَ وَبُيِّضَ[٤].

إِنَّ التسمية التي ذهب إليها الحافظ السخاوي أَقرب إلى الصواب وهذا ما أُرجحه على بقية الأَقوال الأُخرى، ومعللاً ذلك بحكم لزوم السخاوي لشيخه الحافظ ابن حجر وقربه منه، والله أَعلم بالصواب.

---

(١) **التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز**، مصدر سابق، المقدمة، ص٢٧.

(٢) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، مصدر سابق، ص ٤٧.

(٣) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مصدر سابق، ج٩ ص ٣٩٨.

(٤) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، مصدر سابق، ج٢، ص ٦٦٦.

ثانياً: الذين أطلقوا عليه اسم: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المعرف ب (ال) منهم:

١/ محمد بن جعفر الكتاني في كتابه الرسالة المستطرفة: باسم: التخليص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير [١].

٢/ محمد بن عبدالرحمن المباركفوري اسم: التخليص الحبير [٢].

ثالثًا: الذين أطلقوا عليه اسم: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (مجرد عن الألف واللام) منهم:

١/ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اسم: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير [٣].

٢/ صديق بن حسن القنوجي اسم: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير [٤].

٣/ أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي اسم: (تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير)[٥]

---

(١) محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)؛ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، دار النشر: دار البشائر الإسلامية، بلد النشر: بيروت، سنة النشر: ١٩٨٦م – ١٤٠٦هـ، ص ١٢٨.

(٢) أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣هـ)؛ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت، ج١ ص ١٠٢.

(٣) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، **سبل السلام**: الناشر: دار الحديث، ج١ ص٤٣٤.

(٤) أبو الطيب محمد صديق خان ابن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)؛ **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**، تحقيق: عبد الجبار زكار، الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت، ١٩٧٨م، ج٣ ص ٩٥.

(٥) محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)؛ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ، ج١ ص ٩١.

وبهذا العنوان صدرت بعض طبعات الكتاب، وأدرك بعض الباحثين خطأ هذه التسمية؛ إذ لا تستقيم من حيث المعنى، فنبهوا إلى أن الصواب فيه (التلخيص) مُعرفاً ب(ال)، ليكون لفظ (الحبير) نعتاً له، واشتهر الكتاب في الطبعات المعاصرة باسم (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير)، مثل طبعة دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت، وطبعة مؤسسة قرطبة ـ مصر، تحقيق: أَبي عاصم حسن بن عباس بن قطب[1].

(١) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤، الناشر: مؤسسة قرطبة ـ مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، عدد الأجزاء:، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب.

المطلب الثاني: وصف الكتاب وصياغته في الترتيب وسبب تأليفه:

المسألة الأُولى: وصف الكتاب وصياغته في الترتيب:

يُعد كتاب التلخيص الحبير من أهم كتب التخريج ودراسة الأسانيد، إضافة إلى مادته القيمة المتعلقة بأحاديث الأحكام في فقه الإمام الشافعي، التي تتضمن آراء الإمام الشافعي في المسائل الأصول والفروع، وهو كتاب ملخص من كتاب (البدر المنير) للحافظ أبو حفص سراج الدين بن الملقن، وكان مرجعاً مهماً في الفقه الشافعي في معرفة مخارج الأحاديث وبيان درجتها، وأحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل، لأن المصنف من الأعلام في هذا الفن وله باع طويل، وعقل ثاقب، ومهارة ودقة بلا مدافعة، واستفاد من المصادر التي سبقته في تخريج أحاديث شرح الوجيز للإمام أبي القاسم الرافعي، وظهرت له نتائج من الفوائد والزوائد عند كل منهم، جمعها ورتبها وزاد عليها حيث بين ذلك في مقدمة كتابه فقال: (فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ شَرْحِ الْوَجِيزِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ شكر لله سَعْيَهُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْهُمْ الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةٍ، وَالْإِمَامُ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ النَّقَّاشِ، وَالْعَلَّامَةُ سِرَاجُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمُفْتِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرْكَشِيُّ، وَعِنْدَ كُلٍّ مِنْهُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ الْآخَرِ مِنْ الْفَوَائِدِ وَالزَّوَائِدِ، وَأَوْسَعُهَا عِبَارَةً وَأَخْلَصُهَا إشَارَةً، كِتَابُ شَيْخِنَا سِرَاجِ الدِّينِ إلَّا أَنَّهُ أَطَالَهُ بِالتَّكْرَارِ فَجَاءَ فِي سَبْعة مُجَلَّدَاتٍ، ثُمَّ رَأَيْته لَخَصَّهُ فِي مُجَلَّدَةٍ لَطِيفَةٍ أَخَلَّ فِيهَا بِكَثِيرٍ مِنْ مَقَاصِدِ الْمُطَوَّلِ وَتَنْبِيهَاته، ثُمَّ تَتَبَّعْتُ عَلَيْهِ الْفَوَائِدَ والزَّوَائِدَ مِنْ تَخَارِيجِ الْمَذْكُورِينَ مَعَهُ، وَمِنْ تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ، فِي فِقْهِ الْحَنَفِيَّةِ لِلْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ الزَّيْلَعِيِّ، لِأَنَّهُ يُنَبِّهُ فِيهِ عَلَى مَا يَحْتَجُّ بِهِ مُخَالِفُوهُ، وَأَرْجُو اللَّهَ إنْ تَمَّ هَذَا التَّتَبُّعَ أَنْ يَكُونَ حَاوِيًا لِجُلِّ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْفُقَهَاءُ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ فِي الْفُرُوعِ وَهَذَا مَقْصَدٌ جَلِيلٌ)[1].

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج١ ص ١١٥.

المسألة الثانية: سبب تأليفه للكتاب:

مما ظهر في المقدمة، أن الحافظ ابن الملقن لخص كتاب البدر المنير في كتاب آخر سماه (خلاصة البدر المنير)، قال عنه ابن حجر: إِنَّه أخل فيه بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته، فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده وهذا هو السبب الرئيسي لتأليف كتابه (التلخيص الحبير). والله أعلم[1].

المطلب الثالث: أهمية الكتاب، وعناية العلماء به.

كتاب" التلخيص الحبير" له أهمية كبيرة في علم الحَدِيث وتخريجه، واكتسب أهميته في ناحيتين هما:

الناحية الأولى:

مكانته العلمية: تبرز مكانة كتاب التلخيص الحبير لِأَنَّه من أهم كتب التَّخْرِيج، فإذا تأملنا الكتب التي أسهمت في مسألة تخريج الأَحَادِيث فإننا نجد أن كتاب التلخيص الحبير للحافظ ابن حَجَر، يعدّ من أبرزها، ولما آلت إليه هذه المكانة بين هذه الكتب، فأن أهميته تبرز في الأمور التالية:

١/ أَنَّه يتعلق بتخريج أَحَادِيث الأَحْكَام، والتي لقيت عناية فائقة يعرفها من كان من أهل هَذَا الشأن، إذ بها يعرف الحلال والحرام، قَالَ الإِمَام أَحْمَد: (الأَحَادِيث الرقائق تحتمل أن يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم)[2]. وَهَذَا لَابُدَّ منه لمعرفه صَحِيح الأَحَادِيث من سقيمها حتى يكون الحكم الفقهي مبنياً على أساس الصِحَّة.

---

(١) **المصدر نفسه**، ج١ ص١١٦.

(٢) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ **النكت على كتاب ابن الصلاح**، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج٢ ص ٨٨٨.

٢/ كونه يتعلق بتخريج أَحَادِيث كتاب الرَّافِعيّ الكبير، الذي نال مرتبةً وشهرةً واسعةً وعنايةً فائقةً لاسيّما عند أتباع المذهب الشافعي، كما لقي قبولاً متزايداً لدى العُلَمَا[١].

٣/ اشتمل الكتاب على كثير من القواعد والفوائد الحديثية.

٤/ كما أن من سمة هَذَا الكتاب وأهميته هو استيعاب مؤلفه وإلمامه بالأمور الفقهية، وَهَذَا واضحٌ في حكمه على بَعْض الأَحَادِيث بالصحة والضعف.

٥/ ويكفي لأهمية كتاب التلخيص الحبير الإقبال الكبير عليه من قبل العُلَمَاء

الناحية الثانية:

اعتماد العُلَمَاء عليه: تبرز أهميته ومكانته، لكون مؤلفه هو الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلانيّ، الذي لا يُشَقُّ له غبار في علم الحَدِيث، وعلله وأطرافه وتخريجه كما تبرز أهميته باعتماد العُلَمَاء عليه، فقد اعتمده غير واحد من العُلَمَاء في تأليف كتبهم ومن هؤلاء: أولاً: الصنعاني[٢]: اعتمد الصنعاني على كتاب التلخيص الحبير في كتابه سبل السلام وكانت الأَمثلة على النحو التالي:

١/ ذكر حديث أَبِي هريرة رضي الله عنه،" أكثروا ذكر هادم اللذات"[٣]، ثم ذكر كلام ابن حَجَر في التلخيص نقلاً عَنْ السهيلي:

---

(١) **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج٢ ص ٧٧.

(٢) **الصنعاني**: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير: مجتهد، من بيت الإمامة في اليمن. ولد بمدينة كحلان، ونشأ وتوفي بصنعاء. ومن كتبه، سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني، انظر **الأعلام**، مصدر سابق، ج٣ ص٣٨.

(٣) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)؛ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ج٢ ص٢٩٢ حديث رقم ٧٩١٢، ومحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)؛ **سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م، ج٤ ص١٢٩ حديث رقم ٢٣٠٧.

(إنَّ الرِّوَايَة في هاذم بالذال المعجمة معناه القاطع وأمّا بالمهملة فمعناه المزيل للشيء وليس مراداً هنا)[١].

٢/ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" أَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجْوَدِ مَا نَجِدُ فِي الْعِيدِ" الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ[٢] وَفَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ لِلْبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ بَزْرَجٍ عَنْ الْحَسَنِ وَقِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ وَإِسْحَاقُ مَجْهُولٌ قَالَهُ الْحَاكِمُ وَضَعَّفَهُ الْأَزْدِيُّ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ [٣].

ثانياً: الحافظ الشوكاني[٤]: فقد اعتمد على كتاب التلخيص الحبير في كتابه نيل الأوطار وكانت الأَمثلة على النحو التالي:

١/ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: رَأَيْتُ رسول الله ﷺ مالا أُحْصِي يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ، رَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ فَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِ لَكِنْ حَسَّنَ الْحَدِيثَ غَيْرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، [٥] ثم نقل قول الحافظ في التلخيص: إن إسناده حسن[٦].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، **سبل السلام**، الناشر: دار الحديث، ج١ ص٤٦٣.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ، ج٤ ص٢٥٦ حديث رقم ٧٥٦٠.

(٣) **سبل السلام**، مصدر سابق، ج١ ص ٤٣٩، و**التلخيص الحبير**،ج٢ ص ١٩٢.

(٤) **الشوكاني:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان، باليمن ١١٧٣هـ، ونشأ بصنعاء، له ١١٤ مؤلفا، منها: نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ثمانية مجلدات، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مجلدان، ونحوها، وتوفي في ١٢٥٠هـ.

(٥) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)؛ صحيح ابن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، باب الرخصة في السواك وهو صائم، ج٣ ص٢٤٧ حديث رقم ٢٠٠٧.

(٦) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)؛ **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج١ ص١٣١، و**التلخيص الحبير**، مصدر سابق، ج١ ص ٢٤٣.

٢/ ذكر حديث عَائِشَة رضي الله عنها عشرة من الفطرة[١]، فَقالَ: وقد استدل الرَّافِعِيّ بالحديث على أنَّ المضمضة والاستنشاق سنّة وروي الحَدِيث بلفظ عشر من السُّنَّة ثُمَّ قَالَ: أورده الحافظ في التلخيص بأن لفظ الحَدِيث عشر من الفطرة [٢].

إنَّ كتاب التلخيص الحبير من أهم المصادر في علم التخريج لما حواه من فوائد، وحسن الجولة في جمع المادة العلمية وترتيبها، ومناقشته لبعض المسائل الفقهية، وهذا يرجع إلى توسعه ومعرفته بعلل الأحاديث، وأقوال أئمة النقد في الرواة.

المسألة الثالثة: أشهر طبعاته:

لقد سخر الله تعالى من يقوم بطبع كتاب التلخيص الحبير، ويعمل على نشره للإفادة من هذا الكتاب العظيم القدر النافع في مادته العلمية، فتم بحمد الله تعالى، طبع الكتاب مرتين وتم نشره وتداوله في أَرجاء العالم الإسلامي:

١/ الطبعة الأولى، بدار الكتب العلمية، تحقيق اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: أَربعة.

٢/ الطبعة الثانية بتحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة ـ مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م عدد الأجزاء: أَربعة.

وأجود هذه الطّبعات طبعةُ مؤسّسة قرطبة بعناية الأستاذ أبي عاصم حسن بن عبّاس بن قُطب، الّتي صدرت عام ١٤١٦، وقد بذل الأستاذ أبو عاصم جهدًا يُشكر عليه في سبيل توثيق كثيرٍ من أحاديثها وآثارها.

---

(١) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)؛ **السنن الكبرى**، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، كتاب الزينة، باب الفطرة، ج٨ ص٣٠٩ حديث رقم٩٢٤٢.

(٢) **المصدر نفسه**، ج١ ص ١٤١، و**التلخيص الحبير**، ج١ ص ٢٣٩.

المطلب الرابع: الموازنة بين كتاب البدر المنير والتلخيص الحبير.

إنَّ الذي يدقق النظر في الكتابين يجد فيهما أوجه اتفاق واختلاف بينهما كما يلي:

أولاً: أوجه الاتفاق:

١/ يشترك الكتابان في أَصل المادة العلمية.

٢/ يُعدان من كتب التخريج ودراسة الأسانيد المهمة.

٣/ وجود فوائد علمية حديثية قيمة.

٤/ يتفق الكتابان في أَنَّهما من ضمن كتب أحاديث الأحكام في فقه الإمام الشافعي.

ثانيا: أوجه الاختلاف:

- ابن الملقن عند تخريج حديث أو أثر يذكر أسماء المخرجين وعناوين مصنفاتهم مع سوق أسانيدهم واحداً تلوَ الآخر مبيناً ألفاظ متونهم مهما طال النفس وامتدّ البحث، بينما الحافظ ابن حجر عمد إلى إعادة ترتيبه ترتيباً لائقاً بمقام الاختصار والإيجاز.
- لم يراع ابن الملقن ترتيب المخرجين حسب وفياتهم، بينما الحافظ ابن حجر إعادة ترتيب الأئمة المخرجين على حسب وفياتهم، وأصحاب الأقوال.
- ابن الملقن عند التخريج يقدم الرواية التي لفظها أقرب من منقول الرافعي بل يخرجه حيثما اتفق، وأما الحافظ ابن حجر فقدم ما أخره شيخه ابن الملقن لمكان قربه من لفظ الرافعي.
- ابن الملقن في تخريجه لأحاديث الرافعي جعل جميع أحاديث الباب متساوية من دون تمييز حديث الباب المراد تخريجه عن شواهد، أما الحافظ ابن حجر فإنه كان يختار حديثاً واحداً من نصوص الرافعي، أو ما هو أقرب من لفظة فيجعله حديث الباب ثم يخرجه.
- لقد أضاف الحافظ ابن حجر إلى ما يذكره ابن الملقن من مصادر تخريج الحديث مصادر أخرى مهمة فاتت ابن الملقن.
- أحاديث أو آثاراً ذكرها الرافعي وأغفل تخريجها ابن الملقن، فأوردها الحافظ ابن حجر وخرجها.

- أضاف الحافظ ابن حجر إلى الأصل شيئا كثيراً في شواهد الباب، وأَحياناً تصل الإضافة إلى عدة صفحات.

البـــاب الثـــاني

الإطـار التطبيقي

الباب الثاني: الإطار التطبيقي: وفيه تمهيد وثلاثة فصول كما يلي:

- **تمهيد**
- **الفصل الأَول: الصناعة الحديثية من كتاب الإيلاء إلى كتاب الردة**
- **الفصل الثاني: الصناعة الحديثية من كتاب حد الزنا إلى كتاب الضحايا**
- **الفصل الثالث: الصناعة الحديثية من كتاب العقيقة إلى كتاب أُمهات الأولاد.**

تمهيد

التعريف بالصناعة الحديثية: وهي لغةً: وردت في مادة صنع في معاجم اللغة بعدة معانٍ منها: صَنَعَهُ يَصنَعُهُ صُنعاً فَهُوَ مَصْنُوع، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١)، والصِّنَاعَة: حِرْفَة الصَّانِع وكل علم أَو فن مارسه الْإِنْسَان حَتَّى يمهر فِيهِ وَيُصْبِح حِرْفَة لَهُ (٢)

الصناعة الحديثية في الاصطلاح:

هي المعرفة العلمية النظرية لعلوم الحديث، مع تطبيقاتها العملية من تصحيحٍ وتضعيفٍ، وجرحٍ وتعديلٍ، وَتَحَمُّلٍ وَأَدَاءٍ ونحو ذلك مما يتعلق بعلوم الحديث(٣)

أهمية الصناعة الحديثية: وقفت عناية أهل العلوم وهمم أهل الدول، على ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة إلى مؤلفيها وواضعيها، لأنه الشأن الأهم من التصحيح والضبط، فبذلك تسند الأقوال إلى قائلها، والفتيا إلى الحاكم بها المجتهد في طريق استنباطها. وما لم يكن تصحيح المتون بإسنادها إلى مدونها، فلا يصح إسناد قول لهم ولا فتيا. وهكذا كان شأن أهل العلم وحملته في العصور والأجيال والآفاق. حتى لقد قصرت فائدة **الصناعة الحديثية** في الرواية على هذه فقط، إذ ثمرتها الكبرى من معرفة صحيح الأحاديث وحسنها ومسندها ومرسلها ومقطوعها وموقوفها من موضوعها، قد ذهبت وتمخضت زبدة في تلك الأمهات المتلقاة بالقبول عند الأمة. وصار القصد إلى ذلك لغواً من العمل. ولم تبق ثمرة الرواية والاشتغال بها، إلا في تصحيح تلك الأمهات الحديثية، وسواها من كتب الفقه للفتيا، وغير ذلك من الدواوين والتآليف العلمية، واتصال سندها بمؤلفيه، ليصح النقل عنهم والإسناد إليهم(٤).

---

(١) سورة النمل: الآية (٨٨).

(٢) إبراهيم مصطفى؛ أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الناشر: دار الدعوة، ج١ ص ٥٢٦.

(٣) www.ahlahdeeth.com

(٤) **مقدمة ابن خلدون**، مصدر سابق، ص٢٤١.

❖ **الفصل الأَول: الصناعة الحديثية من كتاب الإيلاء إلى كتاب الردة**

ويشمل المباحث التالية:

- ✓ **المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب الإيلاء**
- ✓ **المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الظهار**
- ✓ **المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب الكفارات**
- ✓ **المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب اللعان**
- ✓ **المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب العدد**
- ✓ **المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب الرضاع**
- ✓ **المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب النفقات**
- ✓ **المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كِتَاب الْجِرَاحِ**
- ✓ **المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب الدِّيَاتِ.**
- ✓ **المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب كفارة القتل.**
- ✓ **المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب دعوى الدم والقسامة**
- ✓ **المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الأَمان وقتال البغاة.**
- ✓ **المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الردة.**

المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب الإيلاء[1]:

المطلب الأَول: طريقة الحافظ ابن حجر في تخريج الأحاديث وعزوها إلى الصحابي:

كان الحافظ ابن حجر يحذف أسماء المصادر التي خَرَّجت الحديث، ويكتفي بذكر أسماء أصحابها، لأَنَّ شهرتهم مستفاضة، ثُمَّ يعزو الحديث إلى الراوي الأعلى، وهو الصحابي، وأحياناً بدون ذكر الراوي الأعلى، مع ذكر بعض المصادر ومثال ذلك في أَحاديث الباب التالية:

حَدِيثُ" مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرِ عَنْ يَمِينِهِ"[2] قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[3] مِنْ حَدِيثِ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ**.

إذا قال الحافظ ابن حجر: متفق عليه إشارةً إلى أَنَّ الحديث ورد في الصحيحين وشهرة الصحيحين كافية في تخريج الحديث.

المطلب الثاني: طريقة الحافظ ابن حجر عند عزو الحديث لراويه الأَعلى وهو الصحابي:

ذكر **الحافظ ابن حجر** في الحديث أَعلاه الصحابي **عبد الرحمن بن سَمُرَةَ** في روايتي البخاري ومسلم.

وهذه طريقة الحافظ ابن حجر العسقلاني أَنَّه يسرد نص الحديث أَولاً ثُمَّ يذكر الراوي الأَعلى، كما هو موضح في المثال أَعلاه.

---

(١) **الإيلاء** في لسان الشرع: اسمٌ لحلف الرجل على الامتناع من وطء امرأته، انظر عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)؛ **نهاية المطلب في دراية المذهب**، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، كتاب الإيلاء، باب الإيلاء عن النسوة، ج١٤ ص٣٨٣ حديث رقم٩٣٨٤.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٧٢ حديث رقم ١٦١١.

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)؛ **الجامع الصحيح**: حسب ترقيم فتح الباري، الناشر: دار الشعب ـ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، كتاب النذور ج٨ ص١٥٩ حديث رقم ٦٦٢٢، ومسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)؛ **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**: باب نَدْبِ مَنْ حَلَفَ يمينًا، ج٨ ص٤٥٣ حديث رقم ٣١٢٠.

المطلب الثالث: أحياناً يعزو الحديث ويشير إلى صاحب اللفظ الذي خرج الحديث:

حَدِيثُ:" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" قال **الحافظ ابن حجر:** أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَة[١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ إِنَّمَا الطَّلَاقُ، وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ[٢]، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ[٣] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٤] مِنْ حَدِيثِ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ.[٥]

الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني يورد نصَّ الحديث أَولاً، ومن ثَمَّ يشير الى صاحب اللفظ الذي خرَّج الحديث من أَصحاب الكتب ويذكر في بعض المرات إن كانت للحديثِ طُرُقٌ أُخرى يوردها، وهذا من حسن صناعته الحديثية.

المطلب الرابع: بيان حال الرواة:

إنَّ الحافظ ابن حجر، ما من رَاوٍ يَمُرُ بِهِ إلا وبين حاله من حيث الجرح والتعديل، ومن منهجه أَيضاً أَنَّه كان يُضَعِّف الحديث على حسب العلة الواردة في سند الحديث سواءً كانت عِلَّةً ظاهرة أَو عِلَّةً خَفِيَّةً:

---

(١) ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)؛ **سنن ابن ماجة:** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ـ فيصل عيسى البابي الحلبي، أَخرجه ابن عباس، كتاب الطلاق ـ باب طلاق العبد، ج١ ص ٦٧٢ حديث رقم ٢٠٨١.

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)؛ **المعجم الكبير:** المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م)، أَخرجه من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ، ج١١ ص٣٠٠ حديث رقم ١١٨٠٠.

(٣) أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)؛ **الكامل في ضعفاء الرجال:** الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م، أَخرجه عَنْ طَرِيقِ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطْمِي، ج٧ ص١٢١ حديث رقم ١٥٦١.

(٤) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)؛ **سنن الدارقطني:** حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأَرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م، كتاب الطلاق، أَخرجه من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ، ج٥ ص٦٧ حديث رقم٣٩٩١، وعَنْ طريق عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ، ج٢ ص٦٨ حديث رقم ٣٩٩٣.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٧٣ حديث رقم ١٦١٢.

تعريف العلة لغةً: العِلّة حدَثٌ يَشغَلُ صاحبَه عن وجهه ويقال اعتلَّه عن كذا، أي اعتاقه [١]

و**اصطلاحاً:** مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجَلِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفِهَا، وَإِنَّمَا يَضْطَلِعُ بِذَلِكَ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْخِبْرَةِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابٍ خَفِيَّةٍ غَامِضَةٍ قَادِحَةٍ فِيهِ. فَالْحَدِيثُ الْمُعَلَّلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي اطُّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا[٢]. ويوجد هذا في أسماء الرواة في أحاديث الباب التالية:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ"، ذكر **الحافظ ابن حجر:** فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ[٣] وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ[٤]، وَفِيهِ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ[٥]، وَرَوَاهُ

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)؛ **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح**، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر ـ سوريا، دار الفكر المعاصر ـ بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص٩٠.

(٢) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)؛ **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج٤ ص١٣ باب عل، ومقدمة ابن الصلاح، ص٩٠.

(٣) **ابن لهيعة:** عبد الله ابن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين، انظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ **تقريب التهذيب**، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد ـ سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ج١ ص٣١٩ ترجمة رقم ٣٥٥٢٩.

(٤) سبق تخريجه في حَدِيثِ:" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٥) **الْحِمَّانِيّ:** يَحْيَى بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَيْمُوْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمَّانِيُّ بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة مات سنة ثمان وعشرين، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ص٥٩٣ ترجمة رقم ٧٥٨٥.

ابْنُ عَدِيٍّ[١] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٢] مِنْ حَدِيث عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ، ذكر **الحافظ ابن حجرَ:** إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.[٣]

سبب ضعف الحديث وجود راوٍ ضعيف وهو ابن لهيعة، ولم يروه عنه ابن المبارك أَو ابن وهب، وإِنَّمَا رواه عنه موسى بن داود صدوق فقيه زاهد له أوهام[٤].

المطلب الخامس: عناية الحافظ ابن حجر في نقد الأَسَانِيد والمتون:

النقد: في حديث أبي الدرداء " إن نقدت الناس نقدوك"[٥] أي: عبتهم واغتبتهم من قولك: نقدت رأسه بإصبعي أي ضربته ونقدت الجوزة أنقدها[٦] .

الْإِسْنَاد لغةً: قال في القاموس: وسند إليه سنودا، وتساند استند وفي الجبل صعد كأسند وأسندته أنا فيهما وعِنْد عُلَمَاء الْعَرَبيَّة: ضم كلمة إِلَى أُخْرَى على وَجه يُفِيد معنى تَاماً، وفِي مصطلح الحَدِيث: رِجَاله الراوون لَهُ[٧]

---

(١) سبق تخريجه في حَدِيثِ:" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٢) سبق تخريجه في حَدِيثِ:" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٣ حديث رقم ١٦١٢.

(٤) موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي نزل ببغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخُلْقَاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، صدوق فقيه زاهد له أوهام، من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة، **تقريب التهذيب**، ج١ ص٥٥٠ ترجمة رقم ٦٩٥٩.

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)؛ **موطأ مالك** برواية محمد بن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية، مَزِيَدة منقحَة، ج١ ص٣٤١ حديث رقم ٩٧٩.

(٦) أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)؛ **الغريبين في القرآن والحديث**، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ــ المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ج ٦ ص١٨٧٦ باب النون مع القاف (نقد).

(٧) **المعجم الوسيط**، مرجع سابق، ج١ ص٤٥٤ باب السين.

الإسناد في اصطلاح المحدثين له إطلاقان:

١- هم الرواة الراوون للمتن، وعليه فهو مرادف للسند، "سلسلة الرجال الموصلة للمتن [١].

٢- رفع الحديث إلى قائله ونسبته إليه وعليه فهو مغاير للسند، ويكون من عمل الراوي للحديث[٢]، وذكر أَنَّ أَصْلُ الْإِسْنَادِ أَوَّلًا: خَصِيصَةٌ فَاضِلَةٌ مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسُنَّةٌ بَالِغَةٌ مِنَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ. رُوِّينَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ... عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: " الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ "[٣] وَطَلَبُ الْعُلُوِّ فِيهِ سُنَّةٌ أَيْضًا، وَلِذَلِكَ اسْتُحِبَّتِ الرِّحْلَةُ فِيهِ عَلَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " طَلَبُ الْإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ ". وَقَدْ رُوِّي: أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: " مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: " بَيْتٌ خَالِي، وَإِسْنَادٌ عَالِي " الْعُلُوُّ يُبْعِدُ الْإِسْنَادَ مِنَ الْخَلَلِ، لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَقَعَ الْخَلَلُ مِنْ جِهَتِهِ سَهْوًا، أَوْ عَمْدًا، فَفِي قِلَّتِهِمْ قِلَّةُ جِهَاتِ الْخَلَلِ، وَفِي كَثْرَتِهِمْ كَثْرَةُ جِهَاتِ الْخَلَلِ، وَهَذَا جَلِيٌّ وَاضِحٌ. عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنه قال: الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء وطلب العلو فيه سنة أيضا ولذلك استحبت الرحلة فيه، وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف وقد رُوِيَ: أن يحيى بن معين رضي الله عنه قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: بيت خالٍ وإسناد عالٍ[٤].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، ج١ ص٢٧.

(٢) محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)؛ **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، الناشر: دار الفكر العربي، ص١٨.

(٣) أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)؛ **ذم الكلام وأهله**، المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ج٥ ص٢٠٧ حدي رقم ١٠٠٧.

(٤) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)؛ **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص٢٥٧.

الْمَتْنُ فَهُوَ: أَلْفَاظُ الْحَدِيثِ الَّتِي تَتَقَوَّمُ بِهَا الْمَعَانِي، قَالَهُ الطِّيبِيُّ. وَقَالَ ابْنُ جَمَاعَةَ: هُوَ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ غَايَةُ السَّنَدِ مِنَ الْكَلَامِ، وَأَخْذُهُ إِمَّا مِنَ الْمُمَاتَنَةِ، وَهِيَ: الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ؛ لِأَنَّهُ غَايَةُ السَّنَدِ، أَوْ مِنْ مَتَنْتُ الْكَبْشَ: إِذَا شَقَقْتُ جِلْدَةَ بَيْضَتِهِ وَاسْتَخْرَجْتُهَا، فَكَأَنَّ الْمُسْنِدَ اسْتَخْرَجَ الْمَتْنَ بِسَنَدِهِ أَوْ مِنَ الْمَتْنِ وَهُوَ: مَا صَلُبَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ الْمُسْنِدَ يُقَوِّيهِ بِالسَّنَدِ وَيَرْفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ؛ أَوْ مِنْ تَمَتَّنَ الْقَوْسَ أَيْ شَدَّهَا بِالْعَصَبِ؛ لِأَنَّ الْمُسْنِدَ يُقَوِّي الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ.[1] فالحافظ ابن حجر كان ينقد المتن والأَسانيد للحديث ونجد ذلك في الأَحَاديث التالية:

قَوْلُهُ رَوَوْا أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَطُوفُ لَيْلًا فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ فِي طَرَفِ بَيْتِهَا:

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جَانِبُهُ ... وَأَرَّقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أُلَاعِبُهُ

الْحَدِيثَ وفيه فسأل عمر من النِّسَاءَ كَمْ تَصْبِرُ الْمَرْأَةُ عَنْ زَوْجِهَا تَصْبِرُ شَهْرًا؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ قَالَ: تَصْبِرُ شَهْرَيْنِ، فَقُلْنَ: نَعَمْ، قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قُلْنَ: نَعَمْ وَيَقِلُّ صَبْرُهَا، قَالَ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قُلْنَ: نَعَمْ وَيَفْنَى صَبْرُهَا فَكَتَبَ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ فِي رِجَالٍ غَابُوا عَنْ نِسَائِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَنْ يَرُدُّوهُمْ وَيُرْوَى أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ حَفْصَةَ فَأَجَابَتْ بِذَلِكَ. قال **الحافظ ابن حجر**: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مُفَصَّلًا هَكَذَا[2]

---

(١) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، مصدر سابق، ج١ ص٢٨.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٤ حديث رقم ١٦١٢.

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الظهار[١]:

المطلب الأول: طريقة الحافظ ابن حجر عند عزو الحديث لراويه الأعلى وهو الصحابي:

حَدِيثُ أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ظَاهَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي اسْمِهَا وَنَسَبِهَا فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ [٢]، الْحَاكِمُ[٣]. وَابْنُ مَاجَة[٤] مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّهَا، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد[٥] مِنْ رِوَايَةِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّام[٦]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بتمييز ألفاظ الحديث وعزوها إلى أَصحابها:

وكان الحافظ ابن حجر رحمه الله من منهجه أَنَّهُ يُميز ألفاظ الحديث، ثُمَّ إذا وجد زيادة في المتن، أو سياق متن الحديث يختلف عن المحفوظ يشير إلى ذلك، وهذا نجده في الأحاديث التالية:

---

(١) **الظِّهَارُ**: مُشْتَقٌّ مِنْ الظَّهْرِ، وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَرْكُوبٍ يُسَمَّى ظَهْرًا، لِحُصُولِ الرُّكُوبِ عَلَى ظَهْرِهِ فِي الْأَغْلَبِ، فَشَبَّهُوا الزَّوْجَةَ بِذَلِكَ. انظر أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)؛ **المغني** لابن قدامة، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، كتاب الظهار، ج٨ ص٣.

(٢) سورة المجادلة: الآية (١).

(٣) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)؛ **المستدرك على الصحيحين**: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى،١٤١١هـ - ١٩٩٠م، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ، ج٢ ص٥٢٣ حديث رقم ٣٧٩١.

(٤) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، باب الظهار، ج١ ص ٦٦٦، حديث رقم ٢٠٦٣.

(٥) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الطلاق، باب في الظهار، ج٣ ص٥٣٧ حديث رقم ٢٢١٤.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٧٣ حديث رقم١٦١٣.

المثال الأول: حَدِيثُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ إِنْ غَشِيَهَا حَتَّى يَنْصَرِفَ رَمَضَانُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:" **اعْتِقْ رَقَبَةً**" ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِلَفْظِ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ ثُمَّ وَطِئَهَا فِي الْمُدَّةِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ:" **بِتَحْرِيرِ رَقَبَةٍ**"(١).

أَمَّا اللَّفْظُ الْأَوَّلُ: فَرَوَاهُ الْحَاكِمُ(٢) وَالْبَيْهَقِيُّ(٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ الْبَيَاضِيَّ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ إِنْ غَشِيَهَا حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ.

وَأَمَّا اللَّفْظُ الثَّانِي: فَرَوَاهُ أَحْمَدُ(٤) وَالْحَاكِمُ(٥) وَأَصْحَابُ السُّنَنِ(٦) إِلَّا النَّسَائِيَّ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ قَالَ كُنْت امْرَأً أُصِيبُ مِنْ النِّسَاءِ مَا لَا يُصِيبُ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ امْرَأَتِي شَيْئًا فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حَتَّى ينسلخ شهر رمضان. قال **الحافظ ابن حجر:** حَكَى ذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ الْبُخَارِيِّ(٧)

المثال الثاني: حَدِيثُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ وَوَاقَعَهَا لَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ وَيُرْوَى اعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ، أَصْحَابُ السُّنَنِ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ(٨). وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٦ حديث رقم ١٦١٤.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتَاب الطَّلاق، ج٢ ص٢٢١ حديث رقم ٢٨١٦، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أَحْمَد بنِ الحُسَين بن عَليّ بن موسى أبو بكر البَيْهَقِيّ (ت ٤٥٨)؛ **سنن البيهقي الكبرى**: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، كتاب الظهار، باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده، ج٧ ص٣٩٠ حديث رقم ١٥٠٥٤.

(٤) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مصدر سابق، مسند المدنيين، ج٢٦ ص٣٤٧ حديث رقم ١٦٤٢٠.

(٥) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتَاب الطَّلاق، ج٢ ص٢٢١ حديث رقم ٢٨١٥.

(٦) **سنن أَبي داود**: مصدر سابق، كتاب الطَّلاق، بَابٌ فِي الْمَمْلُوكَةِ تُعْتَقُ وَهِيَ تَحْتَ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ج٣ ص٥٣٥ حديث رقم ٢٢٣٣، و**سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابٌ: وَمَنْ سُورَةِ المُجَادَلَةِ، ج٥ ص٢٥٨ حديث رقم ٣٢٩٩، و**سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، باب الظهار، ج١ ص٦٦٥ حديث رقم ٢٠٦٢.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٧٧ حديث رقم ١٦١٤.

(٨) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي المُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، ج٢ ص٤٩٤ حديث رقم ١١٩٩.

عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ فَقَالَ" **لَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ**" قال **الحافظ ابن حجر: لَفْظُ** النَّسَائِيِّ[١] وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ" **اعْتَزِلْهَا حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ**" وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاود[٢] قَالَ" **فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْك**"[٣]

المطلب الثالث: تحرير أَسماء الرواة:

إِنَّ الحافظ ابن حجر في أَثناء تخريجه لأَحاديث الكتاب قام بإيراد الأَسماء المبهمة **المبهم: لغة:** اسم مفعول من الإبهام، بمعنى الإغلاق، والمبهم: المغلق من الأبواب، أو مأخوذ من أبهم الأمر: إذا اشتبه القاموس، مادة (بهم) الْمُبْهم: مَا يصعب على الحاسة إِدْرَاكه إِن كَانَ محسوسا، وعَلى الْفَهم إِن كَانَ معقولا، وَمن الْأَشْيَاء الْخَالِص الَّذِي لَا شية فِيهِ تميزه، وَمن الْأَجْسَام المصمت، وَمن الْكَلَام الغامض لَا يتحدد الْمَقْصُود مِنْهُ[٤]

اصطلاحاً: هو من أبهم اسمه، فى المتن، أو فى الإسناد، من الرواة، أو ممن له علاقة بالرواية أَو من الرواة من لم يسمّ اسمه كنحو (حدثني رجل) أو (فلان) أو (حدثني الثقة) أو (من لا أتهم) إلى غيرها من الألفاظ التي لا تكشف عن اسم الراوي[٥] وتمثَّل ذلك في الأَحاديث التالية:

المثال الأَول: مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِي آخِرِهِ قَالَ وَزَوْجُهَا ابْنُ الصَّامِتِ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ

---

(١) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)؛ **المجتبى من السنن** (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، كتاب الطَّلَاق، بَاب نَسْخِ الْمُرَاجَعَةِ بَعْدَ التَّطْلِيقَاتِ الثَّلَاثِ، ج٦ ص١٦٧ حيث رقم ٣٤٩٨.

(٢) **سنن أَبي داود،** مصدر سابق، كتاب الطَّلَاق، بَابٌ فِيمَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ وَالنِّيَّاتُ، ج٣ ص٥٢٧ حديث رقم ٢٢٠٢.

(٣) **التلخيص الحبير،** ج٣ ص٤٧٨ حديث رقم ١٦١٥.

(٤) **المعجم الوسيط،** مرجع سابق، ج١ ص٧٤ مادة بهم.

(٥) أ. د/ محمود أحمد طحان، ود. عبدالرزاق خليفة الشايجي، ود. نهاد عبدالحليم عبيد؛ **معجم المصطلحات الحديثية،** ص٣٣ حرف الميم.

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّهَا، رواية الْحَاكِمُ[١] وَابْنُ مَاجَة[٢] ذكر اسمها وهي: خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ. ولكن البخاري لم يسمها، أَشَارَ **الحافظ ابن حجر** في فتح الباري: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضَ طُرُقِهِ تَعْلِيقًا فِي أَوَائِلِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَفِيهِ تَسْمِيَةُ الْمُظَاهِرِ، وَتَسْمِيَةُ الْمُجَادِلَةِ وَهِيَ الَّتِي ظَاهَرَ مِنْهَا وَأَنَّ الرَّاجِحَ أَنَّهَا خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ وَأَنَّهُ أَوَّلُ ظِهَارٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ[٣] كَمَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ[٤] من حَدِيث ابن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الظِّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَوْلَةَ [٥]

إِنَّ البخاري لم يسم المرأَة التي ظاهر منها زوجها، ولكن في رواية الحاكم وابن ماجة، جاء صريحاً بذكر اسمها، وهي: **خولة بنت ثعلبة**، وذلك ما رجحه الحافظ ابن حجر في شرحه فتح الباري.

المطلب الرابع: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بلين الراوي:**

لَيِّنُ الْحَدِيثِ: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: إِذَا أَجَابُوا فِي الرَّجُلِ" بِلَيِّنِ الْحَدِيثِ"، فَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَيُنْظَرُ فِيهِ اعْتِبَارًا[٦]، وقال الدارقطني: إذا قُلتُ **ليِّن الحديث**، فلا يكون ساقطًا

---

(١) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، تفسير سورة المجادلة، ج٢ ص٥٢٣ حديث ٣٧٩١.

(٢) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الطلاق، بَابُ الْظهار، ج٣ ص٢١٤ حديث رقم ٢٠٦٣.

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، **صحيح البخاري**: مصدر سابق، أَخرجه في كتاب التوحيد، باب ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ النساء (١٣٤)، عَنْ طَرِيقِ عَائِشَة، ج٩ ص١٤٣، حديث رقم ٧٣٨٥.

(٤) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، أَخرجه في باب الظهار، ج١ ص ٢٢٥ حديث رقم٦١٦.

(٥) الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت ٨٥٢هـ)؛ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أَخرجه في كتاب الطلاق، باب الظهار، ج٩ ص٤٣٣.

(٦) **مقدمة ابن الصلاح**: مصدر سابق، ص١٢٥.

مطروحاً، ولكن مجروحًا بشيء لا يُسقِط العدالة[١]، ورَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ[٢] وَالْبَيْهَقِيُّ[٣] مِن حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَرْأَةَ خُوَيْلَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ[٤] ضَعِيفٌ.[٥]

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

الإرسال: هو مَا رَوَاهُ التَّابِعِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَي حديث التابعي الكبير الذي قد أدرك جماعة من الصحابة وجالسهم، كعبيد الله بن عدي بن الخيار، ثُمَّ سعيد بن المسيب، وأمثالهما[٦] والحافظ ابن حجر له ملكة عالية في الكشف عن الأحاديث المرسلة، والتي تتمثل في أحاديث الباب التالية:

المثال الأَول: حَدِيثُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ وَوَاقَعَهَا لَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ، وَيُرْوَى اعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ، وَقال **الحافظ ابن حجر**: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ لَكِنْ أَعَلَّهُ أَبُو حَاتِمٍ[٧]

---

(١) الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)؛ **الخلاصة في معرفة الحديث**: المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ـ الرواد للإعلام والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص١٠٤.

(٢) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص٢٢٥ حديث رقم ٦١٦.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الظهار، باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده، ج٧ ص٣٩٢ حديث رقم ١٥٠٦٤.

(٤) **أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ**: ثابت بن أبي صفية الثُمالي بضم المثلثة أبو حمزة واسم أبيه دينار وقيل سعيد، كوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر، روى عن: أنس والشعبي، وعنه: الثوري وشريك، قال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، انظر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، ج٢ ص٧ ترجمة رقم ١٠.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٦ حديث رقم ١٦١٣.

(٦) **مقدمة ابن الصلاح**: مصدر سابق، ص٥١.

(٧) قال ابن ابي حاتم: سألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ الولِيدُ بن مُسلِمٍ، عنِ ابنِ جُريجٍ، عنِ الحكمِ بن أبانٍ، عن عِكرِمة، عنِ ابنِ عبّاسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: اعتزِلها حتّى تُكفِّر، وتفعل ما أمرك اللَّهُ يعنِي فِي المُظاهِرِ، قال أبِي: كذا رواهُ الولِيدُ، وهُو خطأٌ، إنّما هُو عِكرِمةُ: أن النَّبِيّ ﷺ مُرسلاً، انظُر **علل الحديث**، لابن أبي حاتم أبو محمد عَبد الرحمن بن محمد ابن إدريس بن مهران الرازي. (ت ٣٢٧)؛ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ج٤ ص١١٢ حديث رقم ١١٩٤.

وَالنَّسَائِيُّ[1] بِالْإِرْسَالِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْمُرْسَلُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الْمُسْنَدِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.[2].

المطلب الخامس: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

الحافظ ابن حجر كان يكشف السند من حيث اتصاله وانقطاعه، حتى يحكم على الحديث، ومن ثَمَّ يدلي برأيه ويحكم بنفسه على صحة الحديث، ومن أَلفاظه التي يستعملها إذا كان الحديث صحيحاً: اسناده صحيح، ومتفق عليه، أَو رجاله ثقات، وإسناده حسن، ونجد عنايته في الحكم على صحة الحديث في أَحاديث الباب التالية:

حَدِيثُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ وَوَاقَعَهَا:" لَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ وَيُرْوَى اعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ أَصْحَابُ السُّنَنِ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ فَقَالَ "لَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ" لَفْظُ النَّسَائِيِّ[3] وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ "اعْتَزِلْهَا حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ" وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاود[4] قَالَ "فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْكَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ[5].

المطلب السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر واستدراكاته على أقوال العلماء:

كان الحافظ ابن حجر رحمه الله يتعقب ويستدرك على أقوال العلماء. وتَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً[6]

وهذا يتمثل في أحاديث الباب التالية:

---

(١) **سنن النسائي**، مصدر سابق، كتاب الطَّلاق، اجْتِمَاعُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، ج٦ ص١٥٢ حديث رقم ٣٤٢٢.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٩ حديث رقم ١٦١٥.

(٣) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، كتاب الأَشربة، ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي اعْتَلَّ بِهَا مَنْ أَبَاحَ شَرَابَ السُّكْرِ، ج٥ ص٢٦١ حديث رقم ٥٥٨٦.

(٤) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الطَلاق، باب في الظهار، ج٢ ص٢٦٨ حديث رقم ٢٢٢١.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٨ حديث رقم ١٦١٥.

(٦) ابن منظور؛ **لسان العرب**، مصدر سابق ،ج١ ص٦١٩، فصل العين المهملة.

حَدِيثُ: أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ إِنْ غَشِيَهَا حَتَّى يَنْصَرِفَ رَمَضَانُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:" **أَعْتِقْ رَقَبَةً**" ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِلَفْظِ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ ثُمَّ وَطِئَهَا فِي الْمُدَّةِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ:" **بِتَحْرِيرِ رَقَبَةٍ**" نَصَّ التِّرْمِذِيُّ عَلَى أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ يُقَالُ لَهُ سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ أَيْضًا، وَهَذَا الْحَدِيثُ اسْتَدَلَّ بِهِ الرَّافِعِيُّ عَلَى صِحَّةِ تَعْلِيقِ الظِّهَارِ، وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ الرِّفْعَةِ[1] بِأَنَّ الَّذِي فِي السُّنَنِ لَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى جَوَازِ التَّعْلِيقِ، وَإِنَّمَا هُوَ ظِهَارٌ مُؤَقَّتٌ لَا مُعَلَّقٌ. قال **الحافظ ابن حجر**: وَاللَّفْظُ الْمَذْكُورُ عَنْ الْبَيْهَقِيّ يَشْهَدُ لِصِحَّةِ مَا قَالَ الرَّافِعِيُّ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ[2]

إِنَّ **الحافظ ابن حجر**: في تعقبه وافق الإمام الرافعي، ودَعَّمَ ذلك بما ذكره البيهقي[3] والله أَعلم.

---

(١) **ابْن الرِّفْعَة**: أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُرْتَفع بن حَازِم بن إِبْرَاهِيم بن الْعَبَّاس الْمصْرِيّ الشَّافِعِي الشَّيْخ نجم الدّين ابْن الرِّفْعَة ولد سنة ٦٤٥هـ، وَأخذ الْفِقْه عَن ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهم، وَسمع من: عبد الرَّحِيم الدَّمِيرِيّ واشتهر بالفقه إِلَى أَن صَار يضْرب بِهِ الْمثل وَإِذا أطلق الْفَقِيه انْصَرف إِلَيْهِ من غير مشارك، وَله تصانيف لطاف وَغير ذَلِك مثل حكم الْمِكْيَال وَالْمِيزَان وَولي حسبَة مصر مُدَّة وناب فِي الحكم مُدَّة ثمَّ عزل نَفسه وَحج مَعَ الرحبية سنة ٧٠٧هـ، وَكَانَ حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إِلَى الطّلبَة كثير السَّعْي فِي قَضَاء حوائجهم، وَقَالَ الأسنوي: مَا أخرجت مصر بعد ابْن الْحداد أفقه مِنْهُ، وَله وقف على سَبِيل مَاء بالسويس إِحْدَى منَازِل الْحَاج، وَكَانَت وَفَاته فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثامن عشر شهر رَجَب سنة ٧١٠هـ، انظُر **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مصدر سابق، ج١ ص٣٣٩ ترجمة٧٣١.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٨ حديث رقم ١٦١٤.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الصيام، باب كفارة من أتى أهله في نهار رمضان وهو صائم، ج٤ ص٢٢٣ حديث رقم ٧٨٣٥.

المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الْكَفَّارَاتِ:

المطلب الأَول: تحرير أَسماء الرواة:

المثال الأَول: رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا[1] جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَعْجَمِيَّةٌ أَوْ خَرْسَاءُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ فَهَلْ يَجْزِي عَنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا:" أَيْنَ اللَّهُ؟" فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ لَهَا:" مَنْ أَنَا؟" فَأَشَارَتْ إِلَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فقال:" اعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ" مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[2] مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، وقال **الحافظ ابن حجر:** وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ يَقُولُونَ عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ مِنْ أَوْهَامِ مَالِكٍ فِي اسْمِهِ.[3]

رجلاً: قَالَ الشَّافِعِي: اسْم الرجل مُعَاوِيَة بن الحكم (صحابي) كَذَا رَوَى الزُّهْرِيّ وَيَحْيَى بن أبي كثير

---

(١) **البدر المنير**، مصدر سابق، ج٨ ص١٦٦ حديث رقم٢.

(٢) مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)؛ **موطأ الإمام مالك:** الناشر: دار إحياء التراث العربي ــ مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب العتق، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، ج٢ ص٧٧٦ حديث رقم ١٤٦٨. ومالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)؛ **المدونة،** الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، رواه عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، باب كَفَّارَةُ الْيَمِينِ بِالْعِتْقِ، ج١ ص٥٩٧، وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)؛ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،** تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ــ المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، رواه عن معاوية بن الحكم، ج٧ ص١٣٤ حديث رقم ٢٥.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٧٩ حديث رقم ١٦١٦.

المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب اللِّعَان:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بتمييز ألفاظ الحديث وعزوها إلى أَصحابها:

كان الحافظ ابن حجر رحمه الله من منهجه أَنَّهُ يُميز ألفاظ الحديث، ثُمَّ إذا وجد زيادة في المتن، أو سياق متن الحديث يختلف عن المحفوظ يشير إلى ذلك، وهذا نجده في الأحاديث التالية:

حدِيثُ" مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ"، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر**: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **بِلَفْظِ:**" مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ"، وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ[١] مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْهُ بِلَفْظِ " مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمُصَلَّائِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ"[٢]

المطلب الثاني: تحرير أَسماء الرواة:

المِثَال الأَول: حَدِيث أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ قَالَ:" طَلِّقْهَا" قَالَ: إنِّي أُحِبُّهَا قَالَ:" أَمْسِكْهَا" وقال **الحافظ ابن حجر**: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ فَسَمَّى الرَّجُلَ هِشَاماً[٣] مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[٤]

---

(١) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)؛ **المعجم الأَوسط**، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين ـ القاهرة، ج٥ ص٢٥٢ حديث رقم ٥٢٣١.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٤ حديث رقم ١٦٣٦.

(٣) **هشام**: مولى رسول الله ﷺ روى حديثه: الطبرانيّ، وابن مندة، من طريق الثوريّ، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي الزّبير، عن هشام مولى رسول الله ﷺ، قال: جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن امرأتي لا تردّ يد لامس. قال:" طلّقها"، قال: إنها تعجبني ... قال:" فاستمتع بها" ورواه عبد الله بن عمر الرّقي، عن عبد الكريم، عن أبي الزّبير، عن جابر، فكأنه سلك الجادة. وذكر أبو عمر أن بعضهم ذكر أن هشاما المذكور هو السّائل، انظر **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، ج٦ ص٤٢٨ ترجمة رقم ٨٩٩٦.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٨٥ حديث رقم ١٦٢٠.

المِثَالُ الثاني: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا[١] قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ قَالَ:" هَلْ لَك مِنْ إبِلٍ" [٢]

المطلب الثالث: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ:" أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَلَمْ يُدْخِلْهَا جَنَّتَهُ" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ[٣] فِي الْعِلَلِ مَعَ اعْتِرَافِهِ بِتَفَرُّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بِهِ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قال **الحافظ ابن حجرَ:** وَفِي إِسْنَادِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُوزِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ [٤].

المثال الثاني: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ "الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ"، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ[٥]، قال **الحافظ ابن حجرَ:** وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

---

(١) **الرجل** المذكور ضمضم بن قتادة له ذكر في حديث أورده عبد الغني بن سعيد المصري في المبهمات ومن طريق مطر بن العلاء عن عمته قطبة بنت هرم بن قطبة أن مدلوكا حدثهم أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة من بني عجل فأوجس لذلك فشكا إلى النبي ﷺ فقال له هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال فيها الأحمر والأسود وغير ذلك قال: فأنى ذلك؟ قال: عرق نزع قال: وهذا عرق نزع وقال: فقدم عجائز من بني عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء قال أبو موسى في الذيل: إسناده عجيب، انظر **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، ج٣ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٤٢١٧.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٨٧ حديث رقم ١٦٢٢.

(٣) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)؛ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة ـ الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ج١٠ ص ٣٧٥ حديث رقم ٢٠٦٢.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٨٧ حديث رقم ١٦٢١.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَيُقَالُ لَهُ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَيُقَالُ: هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، انظر الجامع الكبير ـ **سنن الترمذي:** مصدر سابق، بَابٌ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، ج١ ص٦١٧ حديث رقم ٤٨٩.

المثال الثالث: قَوْلُهُ وَرَدَ أَنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ إِلاَّ ابْنُ عُلاثَةَ[١]، وَهُوَ **لَيِّنُ الْحَدِيثِ.**[٢]

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

المثال الأول: حَدِيث أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ قَالَ:" **طَلِّقْهَا**" قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا قَالَ:" **أَمْسِكْهَا**"، الشَّافِعِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ فَذَكَرَهُ مُرْسَلاً[٣]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَسْنَدَهُ النَّسَائِيُّ[٤] مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ وَاخْتُلِفَ فِي إِسْنَادِهِ وَإِرْسَالِهِ قَالَ النَّسَائِيُّ: الْمُرْسَلُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ وَقَالَ فِي الْمَوْصُولِ إِنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ لَكِنْ رَوَاهُ هُوَ أَيْضًا، وَأَبُو دَاوُد مِنْ رِوَايَةِ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ[٥]

---

(١) **ابن عُلاثة:** محمد بن عبد الله بن علاثة بن مالك بن عمرو بن عويمر بن ربيعة بن عقيل العقيلي الجزري أبو اليسير الحراني القاضي روى عن: أخويه زياد وسليمان، والأوزاعي وغيرهم، روى عنه: ابن المبارك ووكيع وأبو الوليد الطيالسي وجماعة، قال الدوري عن ابن معين محمد بن عبد الله بن عُلاثة وأخواه سليمان وأبو سهل: ثقات وقال أبو زرعة: صالح كأنه بصري أصله من الجزيرة وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري: في حديثه نظر، قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله وكان من أهل حران فقدم بغداد فولاه المهدي القضاء بعسكر المهدي، وذكره البخاري في فصل من مات من الستين إلى السبعين، وقال الحاكم: يروي عن الأوزاعي وخصيف والنضر بن عربي أحاديث موضوعة ومدار حديثه على عمرو بن الحصين، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٩ ص٢٦٩ ترجمة ٤٤٨.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩١ حديث رقم ١٦٣١.

(٣) الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)؛ **المسند**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠هـ، أَخرجه في كتاب عشرة النساء ص ٢٨٩.

(٤) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، آداب القضاء، إِشَارَةُ الْحَاكِمِ عَلَى الْخَصْمِ بِالْعَفْوِ، ج٥ ص١٥٩ حديث رقم٥٣٢٠.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٨٤ حديث رقم ١٦١٩.

المثال الثاني: قَوْلُهُ وَرَدَ أَنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ، الْبَيْهَقِيّ وَأَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ في مسند حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيّ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ نَاصِحٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْرَجَهُ صَاحِبُ مسند الْفِرْدَوْسِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِهِ فِي حَدِيثٍ وَذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ[1] وَأَعَلَّهُ بِالْإِرْسَالِ، قال **الحافظ ابن حجر**: أُخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقِيلَ هَذَا عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَقَالَ نَاصِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَصَحُّ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[2] عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رِوَايَةً فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا[3]

المطلب الرابع: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: قَالَ عُمَرُ لِزَانٍ قَدِمَ لِيُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ وَادَّعَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَا أُبْتُلِيَ بِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ لَا يَهْتِكُ السِّتْرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ هَذَا لَمْ أَرَهُ فِي حَقِّ الزَّانِي إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ[4] مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ وَاَللَّهِ مَا سَرَقْت قَطُّ قَبْلَهَا فَقَالَ كَذَبْت مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسْلِمَ عَبْدًا عِنْدَ أَوَّلِ ذَنْبٍ فَقَطَعَهُ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ[5]

المثال الثاني: حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا" قَالَ كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنْ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ الْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ وَالْيَدَانِ زِنَاهُمَا الْبَطْشُ" بعد أَن سرد أَقوال

---

(١) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي اليَمِينِ الفَاجِرَةِ يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ المُسْلِمِ، ج٢ ص٥٦٠ حديث رقم ١٢٦٩.

(٢) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)؛ **مصنف عبد الرزاق**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي ـ الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، باب صلة الرحم، ج١١ ص١٧٠ حديث رقم ٢٠٢٣١.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٩١ حديث رقم ١٦٣١.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب السرقة، باب ما جاء في الإقرار بالسرقة والرجوع عنه قال عطاء إذا اعترف مرة قطع، ج٨ ص٢٧٦ حديث رقم ١٧٠٥٤.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٨٣ حديث رقم ١٦١٧.

العلماء قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَصْلُهُ فِي صَحِيحَيْ الْبُخَارِيِّ[١] وَمُسْلِمٍ[٢] أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٣] ولفظ الصحيحين يكفي في الحكم على صحة الحديث.

المِثَالُ الثالث: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ قَالَ:" هَلْ لَك مِنْ إبِلٍ" قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.[٤]

المثال الرابع: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا "جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْشُدُك اللَّهَ إلَّا قَضَيْت لِي بِكِتَابِ اللَّهِ" الْحَدِيثُ بِطُولِهِ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِتَمَامِهِ[٥] وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٦] وَالنَّسَائِيُّ[٧] وَابْنُ مَاجَة[٨] أَيْضًا[٩].

حَدِيثُ" مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١٠] وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ[١١] مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْه[١٢]

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، ج٨ ص٥٤ حديث رقم ٦٢٤٣.

(٢) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب القدر، بَابُ قُدِّرَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا وَغَيْرِهِ، ج٦ ص٢٠٤٦ حديث رقم ٢٦٥٧.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٨٤حديث رقم ١٦١٩.

(٤) سبق تخريجه في حديث:" هَلْ لَك مِنْ إبِلٍ" في ص١٤٨.

(٥) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحل في الحدود، ج٣ ص١٩١ حديث رقم ٢٧٢٤، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، بكتاب الحدود، ابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى، ج٤ ص١٣٢٤ حديث رقم ١٦٩٧.

(٦) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثَّيِّبِ، ج٣ ص٩١ حديث رقم ١٤٣٣.

(٧) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، بَابُ صَوْنِ النِّسَاءِ عَنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ، ج٨ ص٢٤١ حديث رقم ٥٤١١.

(٨) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب حد الزنا، ج٢ ص٨٥٢ حديث رقم ٢٥٤٩.

(٩) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٨٩ حديث رقم ١٦٢٧.

(١٠) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الرقاق، باب في الحوض، ج٨ ص١٢١ حديث رقم ٦٥٨٨، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الزكاة، بَابٌ فِي الْمُنْفِقِ وَالْمُمْسِكِ، ج٢ ص١٠١٠ حديث رقم ١٣٩٠.

(١١) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، فَضْلُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّلَاةِ فِيهِ، ج٣ص١٠٠ حديث رقم٦٨٩.

(١٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٣ حديث رقم ١٦٣٦.

المثال الخامس: حَدِيثُ" أَنَّهُ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَزَوْجَتِهِ وَكَانَتْ حَامِلًا وَنَفَى الْحَمْلَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْه مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١] وَلَيْسَ بِصَرِيحٍ بَلْ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ اللَّهُمَّ بَيِّنْ فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ يُشْبِهُ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ[٢]

المثال السادس: حَدِيثُ عُمَرَ" إذَا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِوَلَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفْيُهُ"، مَوْقُوفٌ الْبَيْهَقِيّ[٣] مِنْ رِوَايَةِ مُجَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيّ عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ عُمَرَ وَمِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدًا مِنْ الْمَرْأَةِ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا ثُمَّ اعْتَرَفَ بِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا حَتَّى إذَا وَلَدَتْ أَنْكَرَهُ فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ جَلْدَةً لِفِرْيَتِهِ عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْحَقَ بِهِ الْوَلَدَ، قال **الحافظ ابن حجر:** إسْنَادُهُ حسن[٤].

المطلب الخامس: فوائده الحديثية في أحاديث الباب:

في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ قَالَ:" هَلْ لَك مِنْ إبِلٍ".

فالفَائِدَةُ: من خلال الحديث المذكور أَعلاه أَشار **الحافظ ابن حجر:** رَوَى عَبْدُ الْغَنِيّ فِي الْمُبْهَمَاتِ[٥] مِنْ طَرِيقِ قُطَيَّةَ بِنْتِ هَرِمٍ أَنَّ مَدْلُوكًا[٦] حَدَّثَهُمْ أَنَّ ضَمْضَمَ بْنَ قَتَادَةَ وُلِدَ لَهُ

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب تفسير القرآن، باب﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ سورة النور الآية (٧)، ج٦ ص١٠٠ حديث رقم ٤٧٤٦، **صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الطلاق، بَابُ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَغَيْرِهَا بِوَضْعِ الْحَمْلِ، ج٢ ص١١٣٤ حديث رقم ١٤٩٦.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٤ حديث رقم ١٦٣٨.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب اللعان، باب الرجل يقر بحبل امرأته أو بولدها مرة فلا يكون له نفيه بعده، ج٧ ص٤١١ حديث رقم ١٥١٤٥.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٥ حديث رقم ١٦٣٩.

(٥) أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ)؛ **الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي**، المحقق: د/ حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الناشر: دار المنارة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ج١ ص١٦٥ حديث ٥٦.

(٦) **مدلوك الفزاري**، مولاهم، أبو سفيان. قال ابن أبي حاتم: له صحبة. وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، انظر **الإصابة في تمييز الصحابة:** مصدر سابق، ج ٦ ص٦٢ ترجمة ٧٨٦٥.

مَوْلُودٌ أَسْوَدُ مِنْ امْرَأَةٍ لَهُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِي آخِرِهِ فَقَدِمَ عَجَائِزُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأَخْبَرْنَ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَرْأَةِ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ.(١)

المطلب السادس: عناية الحافظ ابن حجر بشرح غريب الحديث:

الغريب لغةً: يُقَال فِي كَلَام الْعَرَب: غربت الْكَلِمَة غَرَابَةً ـ إِذا غمِضَت وَخُفِيَت معنىً، وَغَرُبَ الرَّجُلُ يَغرُبُ غَرباً ـ إِذا ذهب الرجل وَبَعُدَ.

والغريب اصطلاحاً: قَالَ أَبُو سُلَيْمَان حمد بن مُحَمَّد الْخطابِيّ فِي شرح معنى الْغَرِيب واشتقاقه: إِنَّ الْغَرِيب من الْكَلَام إِنَّمَا هُوَ الغامض الْبعيد من الْفَهم كالغريب من النَّاس، وَقَالَ: إِنَّ الْغَرِيب من الْكَلَام يسْتَعْمل على وَجْهَيْن:

أَحدهمَا: أَن يُرَاد أَنه بعيد الْمَعْنى غامضه لَا يتَنَاوَلهُ الْفَهم إِلَّا عَن بعد ومعاناة فكر.
وَالْوَجْه الآخر: أَن يُرَاد بِهِ كَلَام من بَعدت بِهِ الدَّار ونأى بِهِ الْمُحَلّل من شواذ قبائل الْعَرَب، فَإِذا وَقعت الْكَلِمَة من لغاتهم استغربناها(٢)

وعرفه ابن الصلاح في مقدمته: هُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا وَقَعَ فِي مُتُونِ الْأَحَادِيثِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْغَامِضَةِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْفَهْمِ، لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا.(٣)

الإمام الحافظ ابن حجر ذو معرفة واسعة وملكة عالية في شرح الغريب وهذا يتمثل في أحاديث الباب التالية:

المثال الأَول: حَدِيثُ الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ مُسْلِمٌ(٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا قَالَ: كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنْ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ الْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٨٧ حديث رقم ١٦٢٢.

(٢) أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)؛ **غريب الحديث**، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ج١ ص٢ (مقدمة المصحح).

(٣) **معرفة أنواع علوم الحديث**، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: مصدر سابق، ص٢٧٢.

(٤) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب القدر، بَابُ قُدِّرَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا وَغَيْرِهِ، ج٦ ص٢٠٤٦ حديث رقم ٢٦٥٧.

النَّظَرُ وَالْيَدَانِ زِنَاهُمَا الْبَطْشُ". وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا بِلَفْظِ" الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَاللِّسَانُ يَزْنِي وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ" قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَصْلُهُ فِي صَحِيحَيْ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْت أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ(١) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنْ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ"(٢)

المثال الثاني: قَوْلُهُ وَرَدَ أَنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ(٣)

---

(١) **اللَّمَمُ**: قَالَ ابْنُ الأَثير: اللَّمَمُ هَاهُنَا الإِلْمامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ. واللَّمَمُ بِفَتْحَتَيْنِ مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ وَقِيلَ: هُوَ الصَّغَائِرُ وَقِيلَ: هُوَ فِعْلُ الصَّغِيرَةِ ثُمَّ لَا يُعَاوِدُهُ كَالْقُبْلَةِ. انظر مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)؛ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، الناشر: المكتبة العلمية ــ بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ــ محمود محمد الطناحي، ج٤ ص٥٥٦، وأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)؛ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ج٨ ص٣١٨ باب ل م م.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٨٤ حديث رقم ١٦٢٠.

(٣) **البَلَاقِع**: جَمْعُ بَلْقَع وبَلْقَعَة وَهِيَ الْأَرْضُ القَفْر الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا، يُرِيدُ أَنَّ الْحَالِفَ بِهَا يَفْتَقِر وَيَذْهَبُ مَا فِي بيتْه مِنَ الرِّزْقِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُفرّق اللَّهُ شَمْلَهُ ويُغَيِّر عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نِعَمِه، والبلاقع: التي لا شيء فيها كالجراد، حدثنا وقال ذو الرُمَّة:

وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم ... وما بال تكليم الديار البلاقع

البيت من كلمة له في مدح عبد الملك بن بشر بن مروان الأموي كما في ديوانه ٥٨ طبعة دار الحياة، واللسان إيه، وقال الأصمعي: أخطأ ذو الرمة إنما كلام العرب إيه اه. أي أنه ترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف، انظر **النِّهَاية في غريب الحديث والأثر**: مصدر سابق، ج٣ ص٢٨٢، و**لسان العرب**، مصدر سابق، ١٤١٤هـ، ج٨ ص٢١، وأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)؛ **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ج١ ص٧٦، وأحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)؛ **مجالس ثعلب**، ص٤٩.

المطلب السابع: تعقبات الحافظ ابن حجر واستدراكاته على أقوال العلماء:

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ" مَنْ حَلَفَ عَلَى مِنْبَرِي عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ بِسِوَاكٍ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ"، أَحْمَدُ[١] وَابْنُ مَاجَة[٢] وَالْحَاكِمُ[٣] بِلَفْظِ" لَا يَحْلِفُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ".

تَنْبِيهٌ: سَقَطَ لَفْظُ رَطْبٍ مِنْ كَلَامِ **الرَّافِعِيِّ** فَوَهَمَ صَاحِبُ الْمُبْهَمَاتِ فَضَبَطَ قَوْلَهُ سِوَاكٍ بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ وَقَالَ يَعْنِي شِرَاكَ النَّعْلِ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ، وقال **الحافظ ابن حجر** في تعقبه: وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ الْآتِيَةِ وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ[٤]

---

(١) **مسند الامام أَحمد**، مصدر سابق، صحيفة همام بن منبه، ج٢ ص٣٢٩ حديث رقم ٨٣٤٤.

(٢) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، باب من حلف على يمين ليقتطع بها مالاً، ج٢ ص٧٧٩ حديث رقم ٢٣٢٥.

(٣) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، ج٤ ص٣٢٩ حديث رقم ٧٨١٠.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٩٢ حديث رقم ١٦٣٣. ٠

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب العِدَد[١]:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ امْرَأَةُ الْمَفْقُودِ تَصْبِرُ حَتَّى يَأْتِيَهَا يَقِينُ مَوْتِهِ أَوْ طَلَاقُهُ، الدَّارَقُطْنِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِهِ بِلَفْظِ حَتَّى يَأْتِيَهَا الْخَبَرُ وَالْبَيْهَقِيُّ[٣] بِلَفْظِ حَتَّى يَأْتِيَهَا الْبَيَانُ قال **الحافظ ابن حجر:** إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ وَعَبْدُ الْحَقِّ وَابْنُ الْقَطَّانِ وَغَيْرُهُمْ.[٤].

- **إِعلال الحديث بجهالة الراوي:**

الْمَجْهُولُ: هو من لم يُصَرَّح باسمه في الحديث، وعِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: هُوَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْتَهَرُ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فِي نَفْسِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ رَاوٍ وَاحِدٍ[٥] وهذا يتمثل في أحاديث الباب التالية:

حَدِيثُ أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ حَادَّةٌ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلَتْ عَلَى عَيْنِهَا صَبِرًا [٦] فَقَالَ مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ هُوَ صَبِرٌ لَا طِيبَ فِيهِ قَالَ:" اجْعَلِيهِ بِاللَّيْلِ

---

(١) **العدة:** المدة التي جعلت دليلا على براءة الرحم لفسخ النكاح أو موت الزوج أو طلاقه، انظر المغني لابن قدامة، مصدر سابق، كتاب العدد، الْفَصْل الثَّانِي عِدَّةَ الْمُطَلَّقَةِ إِذَا كَانَتْ حُرَّةً وَهِيَ مِنْ ذَوَات الْقُرُوءِ، ج٨ ص١٠٠.

(٢) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب المهر، ج٤ ص٤٨٣ حديث رقم ٣٨٤٩.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب العدد، باب من قال بتخيير المفقود إذا قدم بينها وبين الصداق ومن أنكره، ج٧ ص٤٤٦ حديث رقم ١٥٣٥١.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٤٩٧ حديث رقم ١٦٤٢.

(٥) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)؛ **الكفاية في علم الرواية**، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة، ص٨٨

(٦) **الصَّبْرُ:** يُصَفِّرُ فَيَكُونُ زِينَةً وَلَيْسَ يُطَيِّبُ، انظر **الأُم**، مصدر سابق، كتاب العدد، باب الإحداد، ج٥ ص٢٤٧

وَامْسَحِيهِ بِالنَّهَارِ"، رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ[١] عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ فَذَكَرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد[٢] وَالنَّسَائِيُّ[٣] مِنْ حَدِيثِ ابْن وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أبيه عن المغيرة بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ أَسِيدٍ عَنْ أُمِّهَا عَنْ مَوْلًى لَهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ وَأَتَمَّ مِنْهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ قِصَّةٌ وَأَعَلَّهُ عَبْدُ الْحَقِّ وَالْمُنْذِرِيُّ بِجَهَالَةِ حَالِ الْمُغِيرَةِ وَمَنْ فَوْقَه[٤]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حديث: ثَبَتَ أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ "حَلَلْت فَانْكِحِي مَنْ شِئْت مِنْ الْأَزْوَاجِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٥] مِنْ حَدِيثِهَا وَمِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة[٦]

المطلب الثالث: فوائده الحديثية في أحاديث الباب:

الفائدةُ الأُولى: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لَا تَسْقِ مَاءَك زَرْعَ غَيْرِك" أَحْمَدُ[٧] وَأَبُودَاود[٨] وَالتِّرْمِذِيُّ[٩] وَابْنُ حِبَّانَ[١٠] مِنْ حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ بِلَفْظِ" لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ

---

(١) الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)؛ **الأُم**، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، الإحداد، ج٥ ص٢٤٧.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الطَّلاق، بَابٌ فِيمَا تَجْتَنِبُهُ الْمُعْتَدَّةُ فِي عِدَّتِهَا، ج٢ ص٢٩٢ حديث رقم ٢٣٠٥.

(٣) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، بَاب الرُّخْصَةِ لِلْحَادَّةِ أَنْ تَمْتَشِطَ بِالسِّدْرِ،ج١١ ص٢٧٢ حديث رقم ٣٤٨١.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٥٠٧ حديث رقم١٦٤٧.

(٥) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب المغازي، ج٥ ص٨٠ حديث رقم ٣٩٩١، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الطلاق، بَابُ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَغَيْرِهَا بِوَضْعِ الْحَمْلِ، ج٢ ص١١٢٢ حديث رقم ١٤٨٤.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٧ حديث رقم١٦٤٢.

(٧) **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، ج١ ص١٠٨ حديث رقم ١٧٠٣٣

(٨) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب النِّكاح، بَابٌ فِي وَطْءِ السَّبَايَا، ج٣ ص٤٨٧ حديث رقم ٢١٥٨.

(٩) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الجَارِيَةَ وَهِيَ حَامِلٌ، ج٣ ص٤٢٩ حديث رقم ١١٣١.

(١٠) **صحيح ابن حبان**، مصدر سابق، باب الغلول، ج١٢ ص ١٨٦ حديث رقم ٤٨٥٠.

الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ"، قال **الحافظ ابن حجَر:** هَذَا الْحَدِيثُ احْتَجَّ بِهِ الْحَنَابِلَةُ عَلَى امْتِنَاعِ نِكَاحِ الْحَامِلِ مِنْ الزِّنَا وَاحْتَجَّ بِهِ الْحَنَفِيَّةُ عَلَى امْتِنَاعِ وَطْئِهَا وَأَجَابَ الْأَصْحَابُ عَنْهُ بِأَنَّهُ وَرَدَ فِي السَّبْيِ لَا فِي مُطْلَقِ النِّسَاءِ وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ الْعِبْرَةَ بِعُمُومِ اللَّفْظِ وَيُؤَيِّدُ الْعُمُومَ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَن نَضْرَةَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا فِي سِتْرِهَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ حُبْلَى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ:" فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا"، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاود.[١]

أَمَّا الفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ: لِلْبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ إذَا دَخَلَت الْمُطَلَّقَةُ فِي الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ، قال **الحافظ ابن حجَر:** أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ[٢] مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إذَا طَلَّقَهَا وَهِيَ حَائِضٌ لَا يَعْتَدُّ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ، تَفَرَّدَ بِهِ الثَّقَفِيُّ قَالَهُ يَحْيَى قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَقَدْ جَاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحْوُهُ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ نُفَسَاءُ لَا يَعْتَدُّ بِدَمِ نِفَاسِهَا وَعَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.[٣]

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٦ حديث رقم١٦٤١.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب العدد، باب ما جاء في قوله عز و جل ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ البقرة: ٢٢٨ ج٧ ص٤١٥ حديث رقم ١٥١٦١.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٥٠٢ حديث رقم١٦٤٣.

بَابُ الْإِحْدَادِ[1]:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ عَائِشَةَ لَوْ اسْتَقْبَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا اسْتَدْبَرْنَا مَا غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد[2] وَابْنُ مَاجَة[3] وَالْحَاكِمُ[4]، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.[5]

المثال الثاني: حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ" لَا تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ" الْحَدِيثَ قال **الحافظ ابن حجر:** متفق عليه.[6]

المطلب الثاني: الفوائد الحديثية في أحاديث الباب التالية:

الفَائِدَةُ الأُولى: حَدِيثٌ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ سَمِعْت أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا أَفَتُكَحِّلُهَا

---

(١) **الإحداد:** قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَصْلُ الْإِحْدَادِ الْمَنْعُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَوَّابُ حَدَّادًا لِمَنْعِهِ الدَّاخِلَ وَسُمِّيَتِ الْعُقُوبَةُ حَدًّا لِأَنَّهَا تَرْدَعُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَقَالَ بن دُرُسْتَوَيْهِ: مَعْنَى الْإِحْدَادِ مَنْعُ الْمُعْتَدَّةِ نَفْسَهَا الزِّينَةَ وَبَدَنَهَا الطِّيبَ وَمَنْعُ الْخُطَّابِ خِطْبَتَهَا وَالطَّمَعَ فِيهَا كَمَا مَنَعَ الْحَدُّ الْمَعْصِيَةَ، وَ(أَحَدَّتِ) الْمَرْأَةُ امْتَنَعَتْ عَنِ الزِّينَةِ وَالْخِضَابِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا فَهِيَ (مُحِدٌّ) وَكَذَا (حَدَّتْ) تَحُدُّ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا (حِدَادًا) بِالْكَسْرِ فَهِيَ (حَادٌّ) وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ أَيْ أَحَدَّتْ. انظُر زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)؛ **مختار الصحاح**، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص٦٨.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابٌ فِي سَتْرِ الْمَيِّتِ عِنْدَ غُسْلِهِ،ج٣ ص١٩٦ حديث رقم ٣١٤١.

(٣) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، ج١ ص٤٧٠ حديث رقم ١٤٦٤.

(٤) **مستدرك الحاكم** على الصحيحين، مصدر سابق، كِتَابُ الْمَغَازِي وَالسَّرَايَا، ج٣ ص٦١ حديث رقم٤٣٩٨.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٤٩٨ حديث رقم١٦٤١.

(٦) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب: الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض، ج١ص٦٩ حديث رقم ٣١٣، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابُ نَهْيِ النِّسَاءِ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، ج٢ ص١١٢٧ حديث رقم ٩٣٨، والتلخيص الحبير: للحافظ ابن حجر، ج٣ ص ٥٠٥ حديث رقم١٦٤٤.

قَالَ:" لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا"، قال **الحافظ ابن حجَر:** الْمَرْأَةُ هِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ نُعَيْمٍ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيّ وَزَوْجُهَا هُوَ الْمُغِيرَةُ الْمَخْزُومِيُّ وَقَعَ مُسَمًّى فِي مُوَطَّأِ ابْنِ وَهْبٍ، قِصَّةُ قَوْلِهِ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ إِلَى آخِرِهِ جَوَازُ الْإِحْدَادِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَا دُونَهَا عَلَى غَيْرِ الزَّوْجِ انْتَهَى. وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:" تَسَلَّبِي ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْت"، أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ.(١)

الحافظ ابن حجر من سعة فقهه وعلمه يورد أَكثر من فائدة في حديث واحد، ففي الحديث أَعلاه أَورد اسم المرأة التي جاءت إلى رسول الله ﷺ، ومدة الإحداد على غير الزوج.

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح غريب الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ" لَا تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ" الْحَدِيثَ قال **الحافظ ابن حجر:** متفق عليه، والإيراد لِلَفْظِ مُسْلِمٍ(٢) وَأَبِي دَاوُد أَقْرَبُ، قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ وَقَدْ يُرْوَى مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ(٣)، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فِي النَّسَائِيِّ(٤) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِالْوَاوِ وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ رِوَايَةُ الْوَاوِ عَلَى الْعَطْفِ وَبِأَوْ عَلَى الْإِبَاحَةِ وَالتَّسْوِيَةِ.(٥)

---

(١) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)؛ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)؛ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، باب العِدّة، ج١٠ ص١٤٠حديث رقم ٤٣٠٤، **والتلخيص الحبير:** ج٣ ص ٥٠٧ حديث رقم١٦٤٧.

(٢) **صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الطلاق: باب وُجُوبِ الإِحْدَادِ فِي عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَتَحْرِيمِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، ج٤ ص٢٠٤ حديث رقم ٣٨٣١.

(٣) وفي حديث أم عطية:" لا تَمسُّ طِيباً إلا نُبذةً من قُسْطٍ وأظفار" القُسْط: ضَرْب من الطِّيب. وقيل: هو العُود والقُسْط: عَقار معروف في الأدْوية طَيِّب الريح تُبَخَّرُ به النُّفَساء والأطفال. وهو أَشْبَه بالحديث لإضافته إلى الأظفار، انظُر **النهاية في غريب الحديث والأثر:** مصدر سابق، ج٤ ص٩٣.

(٤) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، مَا تَجْتَنِبُ الْحَادَّةُ مِنْ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ، ج١١ ص٢٦٧ حديث رقم ٣٤٧٨.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٥٠٥ حديث رقم ١٦٤٤.

المثال الثاني: وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:" **تَسَلَّبِي**(١) ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْت"، أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ.(٢)

المطلب الرابع: المتابعات والشواهد:

الشاهد لغة: هو الحاضر المبين ما يعلمه، المظهر ما عنده، المؤيد لغيره، وشهد الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره(٣)

الشاهد اصطلاحاً: هو الحديث الذى يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد، لفظاً ومعنىً، أو معنىً فقط، مع الاختلاف في الصحابي(٤).

التابع لغةً: اسم فاعل من "تبع"، بمعنى: مشى خلفه، أو مر به فمضى معه.(٥)

التابع اصطلاحاً: وأما التابع اصطلاحاً، ففيه أقوال، وهى:

أولاً: هو الحديث الذى يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد، لفظاً ومعنىً، أو معنى فقط، مع الاتحاد في الصحابي، هذا ولم يُعَرِّف كثير من العلماء التابع والشاهد بصيغة معينة،

---

(١) **تَسَلَّبي:** أي الْبَسى ثوبَ الحِدَاد وهو السِّلاب والجمع سُلُب. وتسلَّبتِ المرأةُ إذا لبسَتْه وقيل هو ثَوبٌ أسودُ تُغَطي به المُحِدُّ رأْسَها، ومنه حديث بنت أم سلمة [أنها بكَت على حَمزةَ ثلاثةَ أيام وتَسلَّبت]، وفيه [من قَتل قتيلا فله سَلَبهُ] وقد تكرر ذكر السَّلَب في الحديث وهو ما يأخذه أحدُ القِرْنَين في الحرب من قِرْنِه مما يكون عليه ومعه مِنْ سِلاح وثِياب ودَابَّة وغيرها وهو فَعلٌ بمعنى مَفْعُول: أي مسلُوب، انظر **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مصدر سابق، ج٢ ص٩٧٤ باب السين مع اللام (سلب).

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٥٠٧ حديث رقم١٦٤٧.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق،ج٢ ص٦٨ مادة "شهد". فالشاهد: هو الحاضر المبين ما يعلمه، المظهر ما عنده، المؤيد لغيره.

(٤) مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ: مَعْرِفَةُ الِاعْتِبَارِ وَالْمُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، ص٨٣

(٥) كما في **القاموس** (٨/٣ ـ مادة "تبع")، والمتابع: اسم فاعل من "تابع"، بمعنى: واتر ووالى، وتابعته على كذا متابعة وتباعاً (لسان العرب: ٢٩/٨ـ مادة "تبع") أي وافقته.

وإنما ذكروا واقعه الذى يدل على تعريفه. ثانياً: يطلق اسم التابع على الشاهد، كما يطلق اسم الشاهد على التابع، والأمر سهل[١]

مثال للشواهد:

حَدِيثُ عَائِشَةَ لَوْ اسْتَقْبَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا اسْتَدْبَرْنَا مَا غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد[٢] وَابْنُ مَاجَة[٣] وَالْحَاكِمُ[٤] وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وحَدِيثُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ زَوْجَ أَبِي بَكْرٍ غَسَّلَتْهُ كَانَ أَوْصَى بِذَلِكَ الْبَيْهَقِيُّ[٥] مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيّ عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيّ عَنْ الزُّهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَنْ تُغَسِّلَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَضَعُفَتْ فَاسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَوَى مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ غَسَّلَتْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَلَهُ **شَوَاهِدُ** عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَعَنْ عَطَاءٍ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَكُلُّهَا مَرَاسِيلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجَنَائِزِ.[٧]

---

(١) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)؛ **التذكرة في علوم الحديث**، قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، الناشر: دار عمَّار، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ص٢٠، و**معجم المصطلحات الحديثية**، مصدر سابق، ص١١.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابٌ فِي سَتْرِ الْمَيِّتِ عِنْدَ غُسْلِهِ،ج٣ ص١٩٦ حديث رقم ٣١٤١.

(٣) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، ج١ ص٤٧٠ حديث رقم ١٤٦٤.

(٤) **مستدرك الحاكم** على الصحيحين، مصدر سابق، كِتَابُ الْمَغَازِي وَالسَّرَايَا، ج٣ ص٦١ حديث رقم٤٣٩٨.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب غسل المرأة زوجها، ج٣ ص٣٩٧ حديث رقم ٦٤٥٦.

(٦) **الموطأ**: مصدر سابق، بَابُ: الْمَرْأَةِ تُغَسِّلُ زَوْجَهَا، ج١ ص١٠٩ حدث رقم ٣٠٤.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٥٠٢ حديث رقم ١٦٤٣.

بَابُ السُّكْنَى لِلْمُعْتَدَّةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

حَدِيثُ: أَنَّ فُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكٍ أُخْتَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قُتِلَ زَوْجُهَا فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا وَقَالَتْ إِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَنْزِلٍ يَمْلِكُهُ فَأَذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ قَالَتْ فَانْصَرَفْت حَتَّى إِذَا كُنْت فِي الحجرة أوفى الْمَسْجِدِ دَعَانِي فَقَالَ:" امْكُثِي فِي بَيْتِك حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ" قَالَتْ فَاعْتَدَدْت فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[١] وَالشَّافِعِيُّ[٢] عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ عَنْ الْفُرَيْعَةِ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ[٣] وَأَبُو دَاوُد[٤] وَالتِّرْمِذِيُّ[٥] وَالنَّسَائِيُّ[٦] وَابْنُ مَاجَة[٧] وَابْنُ حِبَّانَ[٨] وَالْحَاكِمُ[٩] وَالطَّبَرَانِيُّ[١٠] كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ وَسِيَاقُ ابْنِ مَاجَة مِثْلُ مَا هُنَا وَفِي أَوَّلِهِ

---

(١) **الموطأ:** مصدر سابق، بَابُ: الْمَرْأَةِ تَغْسِلُ بَعْضَ أَعْضَاءِ الرَّجُلِ وَهِيَ حَائِضٌ، ج٢ ص٥٩٧ حديث رقم ٨٧.

(٢) **الأُم:** مصدر سابق، كتاب العِدد، اسْتِبْرَاء أُمّ الْوَلَدِ، ج٥ ص ٢٤٣.

(٣) **مسند الامام أَحمد،** مصدر سابق، حَدِيثُ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مَالِكٍ، ج٤٥ ص٣٥٥ حديث رقم ٢٧٣٦٣.

(٤) **سنن أَبي داود،** مصدر سابق، كتاب الطَّلاق، بَابٌ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا تَنْتَقِلُ، ج٢ ص٢٩١ حديث رقم ٢٣٠٠.

(٥) **سنن الترمذي،** مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ أَيْنَ تَعْتَدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟، ج٣ ص٥٠٠ حديث رقم ١٢٠٤.

(٦) **سنن النَّسائي،** مصدر سابق، عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ، ج١١ ص٢٦١ حديث رقم ٣٤٧٤.

(٧) **سنن ابن ماجة،** مصدر سابق: كتاب الطلاق، باب اين تعتد المتوفى عنها زوجها، ج١ ص٦٥٤ حديث رقم ٢٠٣١.

(٨) **صحيح ابن حبان،** مصدر سابق، باب العِدَّة، ج١٠ ص١٢٨ حديث رقم ٤٢٩٢.

(٩) **المستدرك على الصحيحين،** مصدر سابق: كتَاب الطَّلاق، ج٢ ص٢٠٨ حديث رقم ٢٨٣٣.

(١٠) **المعجم الأَوسط:** مصدر سابق، ج٥ ص٣٨ حديث رقم ٤٦١١.

زِيَادَةٌ وَأَعَلَّهُ عَبْدُ الْحَقِّ تَبَعًا لِابْنِ حَزْمٍ بِجَهَالَةِ حَالِ زَيْنَبَ[١] وَبِأَنَّ سَعْدَ بْنَ إِسْحَاقَ غَيْرُ مَشْهُورٍ بِالْعَدَالَةِ وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ بِأَنَّ سَعْدًا وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَزَيْنَبَ وَثَّقَهَا التِّرْمِذِيُّ. قال **الحافظ ابن حجر:** وَذَكَرَهَا ابْنُ فَتْحُونٍ وَابْنُ الْأَمِينِ فِي الصَّحَابَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْنَبَ غَيْرُ سَعْدٍ فَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.[٢]

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ فِي قِصَّةِ الْعَسِيفِ" اُغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا" وَلَمْ يَأْمُرْ بِإِحْضَارِهَا قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٣].

المطلب الثاني: شرح القرآن بالحديث:

القول الأَول: رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ فَسَّرَ الْفَاحِشَةَ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾[٤]، بأن تبذو أو تستطيل بِلِسَانِهَا عَلَى أَحْمَائِهَا، وَكَذَا هُوَ فِي تَفْسِيرِ غَيْرِهِ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[٥] مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْهُ نَحْوُهُ

الْقَوْلُ الثَّانِي: إِنَّهُ الزِّنَا، وَهُوَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، فِي رِوَايَةِ مُجَاهِدٍ وَعَدَّ مَنْ قَالَ بِهِ غَيْرُهُمَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْسًا.

---

(١) زينب بنت كعب بن عجرة زوج أبي سعيد الخدري، مقبولة من الثانية، ويقال لها صحبة، انظُر **تقريب التهذيب:** مصدر سابق، ج٢ ص ٧٤٧ ترجمة رقم ٨٥٩٦.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص ٥٠٨ حديث رقم ١٦٤٨.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، ج٣ ص١٠٢ حديث رقم ٢٣١٤، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الحدود، بابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى، ج٣ ص١٣٢٤ حديث رقم ١٦٩٧، و**التلخيص الحبير:** ج٣ ص ٥٠٩ حديث رقم ١٦٤٩.

(٤) سورة الطلاق، الآية (١).

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب العدد، باب ما جاء في قول الله عز و جل { إلا أن يأتين بفاحشة مبينة } وإن لها الخروج في الموضع الذي استثنى الله تعالى من أن تأتي بفاحشة مبينة وفي العذر، ج٧ ص٤٣١ حديث رقم ١٥٢٦١.

حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ:" أَنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ذَرَابَةٌ فَاسْتَطَالَتْ عَلَى أَحْمَائِهَا" الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ عَنْهُ فِي قِصَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَةُ إلَيْهَا. قال **الحافظ ابن حجر**: تَنْبِيهٌ: هَذَا الْأَثَرُ مِنْ سَعِيدٍ مُوَافِقٌ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الماضي[١].

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح الغريب:

حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ:" أَنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ذَرَابَةٌ فَاسْتَطَالَتْ عَلَى أَحْمَائِهَا" الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ عَنْهُ فِي قِصَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَةُ إلَيْهَا. تَنْبِيهٌ: هَذَا الْأَثَرُ مِنْ سَعِيدٍ مُوَافِقٌ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الماضي، قال **الحافظ ابن حجر**: الذرابة: بِفَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، هِيَ: الْحِدَةُ[٢].

باب الاستبراء[٣]:

المطلب الأول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ تَنَازَعَا عَامَ الْفَتْحِ فِي وَلَدِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وَكَانَ زَمْعَةُ قَدْ مَاتَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ أَخِي كَانَ عَهِدَ إلَيَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَلَمَّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ عَبْدٌ: هُوَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" هُوَ لَك يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ:" الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا[٤]

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٣ ص٥١١ حديث رقم ١٦٥١.

(٢) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مصدر سابق، ج٢ ص١٥٦، بَابُ الذَّالِ مَعَ الْهَمْزَةِ (ذَأَبَ).

(٣) أَصْلُ **الِاسْتِبْرَاءِ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَامَ سَبْيِ أَوْطَاسٍ أَنْ تُوطَأَ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ أَوْ تُوطَأَ حَائِلٌ حَتَّى تَحِيضَ، انظر **الأُم**، للشافعي، مصدر سابق، باب الإستبراء، ج٥ ص١٠٣.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب البيوع، باب تفسير المشبهات، ج٣ ص٥٤ حديث رقم ٢٠٥٣، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الرضاع، بَابُ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَتَوَقِّي الشُّبُهَاتِ، ج٢ ص١٠٨٠ حديث رقم ١٤٥٧، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص ٣ حديث رقم ١٦٥٢.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب الرضاع:

المطلب الأَول: بيان حال الرواة:

- **إعلال الحديث بِالِاضْطِرَابِ:**

حَدِيثُ:" لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ، وَلَا الرَّضْعَةُ وَلَا الرَّضْعَتَانِ"، مُسْلِمٌ[١] وَالنَّسَائِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ[٣] وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ[٤] وَالتِّرْمِذِيُّ[٥]، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ: الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ، يَعْنِي: كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وقال **الحافظ ابن حجر:** وَأَعَلَّهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ بِالِاضْطِرَابِ؛ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِلَا وَاسِطَةٍ.[٦]

- **إعلال الحديث بترك الراوي:**

المَتْرُوك لغة: المرتحل عنه والمفارق رغبة عنه ففي المصباح المنير: تركت المنزل تركا رحلت عنه، وتركت الرجل فارقته[٧].

واصطلاحاً: هو الحديث الذي في إسناده راو متهم بالكذب[٨]

---

(١) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الرضاع، بَابٌ فِي الْمَصَّةِ وَالْمَصَّتَيْنِ، ج٢ ص١٠٧٤ حديث رقم ١٤٥١.

(٢) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، الْقَدْرُ الَّذِي يُحَرِّمُ مِنْ الرَّضَاعَةِ،ج١٠ ص٤٤٧ حديث رقم ٣٢٥٦.

(٣) **مسند الامام أَحمد**، مصدر سابق، مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ج٤١ ص٩٢ حديث رقم ٢٤٦٤٤.

(٤) **صحيح ابن حبان**، مصدر سابق، كتاب الرضاع، ج١٠ ص٣٩ حديث رقم ٤٢٢٥.

(٥) **سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلَا المَصَّتَانِ، ج٣ ص٤٤٧ حديث رقم ١١٥٠.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١١ حديث رقم ١٦٥٦.

(٧) محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)؛ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، الناشر: دار الفكر العرب، باب المتروك، ج١ ص٣٠٥.

(٨) الدكتور محمود الطحان؛ **تيسير مصطلح الحديث**، أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص٤٩.

قَوْلُهُ: رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:" أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ، وَاسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي زُهْرَةَ"، وَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ[1] فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَفَعَهُ" أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ، أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ، وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَأَنَّى يَأْتِيَنِي اللَّحْنُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إسْنَادِهِ مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ[2]؛ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.[3]

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ عَائِشَةَ:" أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبَا الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، وَهُوَ عَمُّهَا من الرضاعة، بعد أن أُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ"، الْحَدِيثَ، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[4]

---

(١) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج٦ ص٣٥ حديث رقم ٥٤٣٧.

(٢) مبشر بن عبيد القرشي أبو حفص الحمصي كوفي الأصل روى عن: زيد بن أَسلم، روى عنه: بقية، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه روى عنه: بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب وقال مرة: ليس بشيء يضع الحديث، وقال الجرجاني: حدثت عن أحمد قال مبشر بن عبيد شغله القرآن عن الحديث، أحاديثه بواطيل، وقال البخاري: منكر الحديث، روى له ابن ماجة حديثه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر "ليغسل موتاكم المأمون"، وقال الذهبي: طول ترجمته ابن عدي بسياق الأحاديث الواهية، انظر **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق،ج١٠ ص٣٣ ترجمة رقم ٥٢.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٣ حديث رقم ١٦٥٨.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الشهادات، باب الشهادة على الأنساب، والرضاع المستفيض، والموت القديم، ج٣ ص١٦٩ حديث رقم ٢٦٤٤، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الرضاع، بَابُ تَحْرِيمِ الرَّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَحْلِ، ج٢ ص١٠٦٩حديث رقم ١٤٤٥، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص ١٢ حديث رقم ١٦٥٧.

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب النفقات:

المطلب الأَول: بيان حال الرواة:

إعلال الحديث بجهالة الراوي:

المثال الأَول: حَدِيثُ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا الْقُرْآنَ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:" إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْت قَوْسًا مِنْ النَّارِ"، احْتَجَّ بِهِ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ: عَلَى أَنَّهُ إذَا سَلَّمَ النَّفَقَةَ على ظَنِّ الْحَمْلِ، فَبَانَ خِلَافُهُ؛ أَنَّ لَهُ الرُّجُوعَ، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة[١]، وَالرُّويَانِيُّ فِي "مُسْنَدِهِ"، وَالْبَيْهَقِيُّ[٢]، كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ مُنْقَطِعٌ، بَيْنَ عَطِيَّةَ وَأُبَيٍّ.

وَقَالَ الْمِزِّيُّ: أَرْسَلَ عَنْ أُبَيٍّ؛ وَكَأَنَّهُ تَبِعَ فِي ذَلِكَ الْبَيْهَقِيّ؛ وَإِلَّا فَقَدْ قَالَ أَبُو مِسْهَرٍ: إنَّ عَطِيَّةَ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَكَيْفَ لَا يَلْحَقُ أُبَيًّا. قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْقَطَّانِ[٣]، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ[٤]؛ بِالْجَهْلِ بِحَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥]، وَلَهُ طُرُقٌ عَنْ أُبَيٍّ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: لَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَفِيمَا قَالَ نَظَرٌ.

---

(١) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الكفارات، باب الأَجر على تعليم القرآن،ج٢ ص٧٣٠ح رقم ٢١٥٨

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الإجارة، باب من كره أخذ الأجرة عليه، ج٦ ص١٢٥ حديث رقم ١١٤٦٤.

(٣) علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)؛ **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، المحقق: د. الحسين آيات سعيد، الناشر: دار طيبة ـ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، هَذَا نَص مَا ذكر بِهِ قَاسم حَدِيث أبي بن كَعْب، وَهُوَ هَكَذَا مُنْقَطع، فَإِن أَبَا إِدْرِيس لم يُشَاهد هُوَ ذَلِك، فَإِنَّهُ لَا صُحْبَة لَهُ، إِلَّا أَن يكون أبي أخبرهُ بِمَا اتّفق لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِك فِيهِ. وَعبد الله بن روح هَذَا، لَا تعرف لَهُ حَال، وَقد رُوِيَ حَدِيث أبي بن كَعْب هَذَا من طرق غير هَذَا، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْء يلْتَفت إِلَيْهِ، ج٣ ص٢٣١ حديث رقم ١٣٠٨.

(٤) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)؛ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، ج١ ص٧٥ حديث رقم ٩٢، قَالَ الْمُصَنِّفُ: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٥) **عبد الرحمن بن سَلْم**: بفتح المهملة وسكون اللام شامي مجهول من السادسة انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٣٤١ ترجمة رقم ٣٨٨١، و**تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٦ ص١٨٧ ترجمة رقم ٣٨٠.

المثال الثاني: حَدِيثُ:" إِنَّ أَطْيَبَ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ؛ فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"، أَحْمَدُ(١)، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ(٢)، وَابْنُ حِبَّانَ(٣)، وَالْحَاكِمُ(٤)، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ مَاجَة(٥) سِوَى قَوْلِهِ:" فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ".

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُد(٦) وَغَيْرِهِ:" أَطْيَبُ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ". وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَلِلْحَاكِمِ:" وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ". وَفِي رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ مِثْلُ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ، إِلَّا قَوْلَهُ: "فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ فِيمَا نَقَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْقَطَّانِ بِأَنَّهُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَمَّتِهِ، وَتَارَةً عَنْ أُمِّهِ(٧)، وَكِلْتَاهُمَا لَا يُعْرَفَانِ(٨)

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ زَوْجَ أَبِي سُفْيَانَ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لَا يُعْطِينِي مِنْ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي، إِلَّا مَا

---

(١) **مسند الامام أَحمد**، مصدر سابق، حَدِيثُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيّ، ج٤٠ ص٣٤ حديث رقم ٢٣٠٣١.

(٢) **سنن أَبي داود**، كتاب البيوع، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، ج٣ ص٢٨٨ حديث رقم ٣٥٢٨، و**سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، ج٣ ص٦٣١ حديث رقم ١٣٥٨، و**سنن النَّسائي**، مصدر سابق، بَاب الْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ، ج١٣ ص٤٦٢حديث رقم ٤٣٧٣، و**سنن ابن ماجة**، مصدر سابق: كتاب التجارات، باب الحث على المكاسب، ج٢ ص٧٢٣ حديث رقم ٢١٣٧.

(٣) **صحيح ابن حبان**، مصدر سابق، باب النَّفقة، ج١٠ ص٧٣ حديث رقم ٤٢٦٠.

(٤) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب البيوع، ج٢ ص٤٥ حديث رقم ٢٢٩٤.

(٥) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب التجارات، باب الحث على المكاسب، ج٢ ص٧٢٣ حديث رقم ٢١٣٧.

(٦) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب البيوع، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، ج٣ ص٢٨٩ حديث رقم ٣٥٣٠.

(٧) **عمته**: قَالَ الحكم: عَن عمَارَة بن عُمَيْر، عَن أمه، عَن عَائِشَة، عَن النَّبِي ﷺ ، فَذكرت الحَدِيث، وكلتاهما لَا تعرف أَعنِي أمه وَعَمَّته، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، مصدر سابق، ج٤ ص٥٤٦ حديث رقم ٢٠٩٩.

(٨) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ٢٠ حديث رقم ١٦٦٥.

أَخَذْته مِنْهُ سِرًّا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ:" خُذِي مَا يَكْفِيك وَوَلَدَك بِالْمَعْرُوفِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ[١]

المثال الثاني: حَدِيثٌ:" أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ:" **أُمَّك،** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:" **أُمَّك،** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:" **أُمَّك،** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:" **أَبَاك**" قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ هُنَا أَبُو دَاوُد[٢] وَالتِّرْمِذِيُّ[٣] وَالْحَاكِمُ[٤] مِنْ حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ [٥]

المطلب الرابع: التابع:

المَثَال الأَول: حَدِيثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا الْقُرْآنَ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:" إنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْت قَوْسًا مِنْ النَّار"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيمَا قَالَ نَظَرٌ ذَكَرَ الْمِزِّيُّ فِي الْأَطْرَافِ لَهُ طُرُقًا، مِنْهَا: مَا بَيَّنَ أَنَّ الَّذِي أَقْرَأَهُ أُبَيٌّ، هُوَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي الْفِتَنِ، كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ عَنْ عُبَادَةَ، **بَلْ تَابَعَهُ** جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد[٦]، وَالْحَاكِمُ[٧]، وَالْبَيْهَقِيُّ[٨]، لَكِنْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: اُخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عُبَادَةَ، فَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ جُنَادَةَ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ بِسَنَدٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ لَكِنَّ شَيْخَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَحْيَى

---

(١) **صحيح البخاري،** مصدر سابق، كتاب النَّفقات، باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف، ج٧ ص٦٥ حديث رقم ٥٣٦٤، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الأَقضية، بَابُ قَضِيَّةِ هِنْدٍ، ج٣ ص١٣٣١ حديث رقم ١٧١٤، **التلخيص الحبير:** ج٤ ص ١٦ حديث رقم ١٦٦٠.

(٢) **سنن أَبي داود،** مصدر سابق، كتاب الأَدب، بَابٌ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ، ج٤ ص٣٣٦ حديث رقم٥١٣٩.

(٣) **سنن الترمذي،** مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي بِرِّ الوَالِدَيْنِ، ج٣ ص٣٧٣ حديث رقم١٨٩٧.

(٤) **مستدرك الحاكم،** مصدر سابق، ذِكْرُ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج٣ ص٧٤٤ حديث رقم٦٧٠٧.

(٥) **صحيح البخاري،** مصدر سابق، كتاب الإدب، باب: من أحق الناس بحسن الصحبة، ج٨ ص٢ حديث رقم ٥٩٧١، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهِ، ج٤ ص١٩٧٤ حديث رقم ٢٥٤٨، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص ٢٢ حديث رقم ١٦٦٧.

(٦) **سنن أَبي داود،** مصدر سابق، كتاب البيوع، فِي كَسْبِ الْمُعَلِّمِ، ج٣ ص٢٦٤ حديث رقم ٣٤١٦.

(٧) **المستدرك على الصحيحين،** مصدر سابق: كتاب البيوع، ج٢ ص٤١ حديث رقم ٢٢٧٧.

(٨) سبق تخريجه في حديث:" إنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْت قَوْسًا ..." ص ١٦٧.

بْنِ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يُخَرِّجْ لَهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: مَا بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ دُحَيْمٌ: حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي هَذَا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.[١]

بَابُ الحِضَانَة:

المطلب الأَول: بيان حال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حديث: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" الْأُمُّ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ". الدَّارَقُطْنِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَفِيهِ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ؛ قال **الحافظ ابن حجر:** وَهُوَ ضَعِيفٌ[٣].

وسبب الضعف لوجود راوٍ ضعيف وهو المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى المكي أصله من أبناء فارس، روى عن: طاووس ومجاهد، وعنه: ابن المبارك، قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده مثنى بن الصباح، فقال: لم نتركه من أجل عمرو بن شعيب ولكن كان منه اختلاط في عطاء، وقال البخاري عن يحيى بن بكير: مات سنة (١٤٩هـ)[٤]

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٧حديث رقم ١٦٦٢.

(٢) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كتاب النِّكاح، باب المهر، ج٤ ص٤٦٨ حديث رقم ٣٨٠٩.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج ٤ ص٣٧ حديث رقم ١٦٧٠.

(٤) **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١٠ ص ٣٦ ترجمة رقم ٥٨.

بَابُ نَفَقَةِ الرَّقِيقِ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَنَفَقَةِ الْبَهَائِمِ:

المطلب الأَول: بيان حال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ:" لَا تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ الْكَسْبَ فَيَسْرِقُ، وَلَا الْأَمَةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ فَتَكْسِبُ بِفَرْجِهَا"، مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ(١)، وَالشَّافِعِيُّ(٢) عَنْهُ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بِهَذَا، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَلَا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، قال **الحافظ ابن حجر:** وَمُسْلِمٌ ضَعِيفٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ.

والضعف لوجود راوٍ ضعيفٌ وهو: مسلم بن خالد بن فروة ويقال بن المخزومي مولاهم أبو خالد الزنجي المكي الفقيه روى عن: زيد بن أسلم، والزهري، روى عنه: الشافعي، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مسلم بن خالد كذا وكذا قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين وقال ابن المديني: ليس بشيء وقال البخاري: منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به يعرف وينكر، ويقال عبد الله ابن أحمد قلت لسويد بن سعيد لم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد وقال إبراهيم الحربي إنما سمي الزنجي: لأنه كان أشقر كالبصلة وكان فقيه أهل مكة وقال ابن سعد: وتوفي في خلافة هارون سنة ثمانين ومائة بمكة وكان كثير الغلط في حديثه وكان في هديه نعم الرجل ولكنه كان يغلط وكان داود العطار أروج في الحديث منه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل أن يلقى مالكا(٣)

---

(١) **الموطأ:** مصدر سابق، بَابُ: الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ، ج٢ ص٩٨١ حديث رقم ٤٢.

(٢) **الأُم:** مصدر سابق، كتاب النفقات، نَفَقَةُ الْمَمَالِيكِ، ج٥ ص١١٠.

(٣) **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق، ج١٠ ص ١٢٩ ترجمة رقم ٢٢٨.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ:" إذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، وَقَدْ كَفَاهُ حَرَّهُ وَعَمَلَهُ؛ فَلْيُقْعِدْهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، وَإِلَّا فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً مِنْ طَعَامِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: "إذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ، حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ؛ فَإِنْ أَبَى فليروغ لَهُ لُقْمَةً"، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ[٢] ثُمَّ الْبَيْهَقِيّ[٣] بِاللَّفْظِ الثَّانِي، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ[٤]

المثال الثاني: قَوْلُهُ: ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:" عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ ...." الحديث، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٥].

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب أَحاديث الأَنبياء، باب حديث الغار، ج٤ ص١٧٦ حديث رقم ٣٤٨٢، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ إِطْعَامِ الْمَمْلُوكِ مِمَّا يَأْكُلُ، وَإِلْبَاسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ، ج٣ ص١٢٨٤ حديث رقم ١٦٦٣.

(٢) **الأُم**، مصدر سابق، كتاب النفقات، نَفَقَةُ الْمَمَالِيكِ، ج٥ ص١٠٩.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب ما ينبغي لمالك المملوك الذي يلي طعامه أن يفعله، ج٨ ص٨ حديث رقم ١٥٥٦٠.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج ٤ ص٤١ حديث رقم ١٦٧٤.

(٥) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب أَحاديث الأَنبياء، باب حديث الغار، ج٤ ص١٧٦ حديث رقم ٣٤٨٢، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب السلام، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْهِرَّةِ، ج٤ ص١٧٦٠ حديث رقم ٢٢٤٢، و**التلخيص الحبير**، ج ٤ ص٤٢ حديث رقم ١٦٧٥.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الجراح:

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقَتْلِ

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالضبط في تمييز ألفاظ الحديث وعزوها إلى أَصحابها:

حَدِيثُ:" لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"، النَّسَائِيُّ[١] مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ **بِلَفْظِ:**" قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا"، وَابْنُ مَاجَة[٢] مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ **بِلَفْظِ:**" لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ" وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، **مِثْلُهُ؛** لَكِنْ قَالَ:" مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ".[٣]

المطلب الثاني: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بضعف الراوي:**

حديث:" مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ وهُوَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ"، ابْنُ مَاجَة[٤] مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ

---

(١) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، باب تعظيم الدم، ج١٢ ص٣٣٧ حديث رقم ٣٩٢١.

(٢) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً، ج٢ ص٨٧٤ حديث رقم ٢٦١٩.

(٣) سنن الترمذي، مصدر سابق، كتاب الدِّيَّات، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ قَتْلِ المُؤْمِنِ، ج٤ ص١٦ حديث رقم ١٣٩٥. و**التلخيص الحبير**، ج ٤ ص٤٤ حديث رقم ١٦٧٨.

(٤) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً، ج٢ ص٨٧٤ حديث رقم ٢٦٢٠.

أَبِي هرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[1]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ[2]

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المِثَال الأَول: حَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ:" أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَك ... "، الْحَدِيثُ. الشَّافِعِيُّ[3] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[4].

المِثَال الثاني: حَدِيثُ عُثْمَانَ:" لَا يَحِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ، وزنى بَعْدَ إِحْصَانٍ، وَقَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ"، الشَّافِعِيُّ[5] وأَحْمَدُ[6] والتِّرْمِذِيُّ[7] وابْنُ مَاجَة[8]

---

(١) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب تحريم القتل من السنة، ج٨ ص٢٢ حديث رقم ١٥٦٤٣.

(٢) يزيد بن زياد ويقال بن أبي زياد القرشي ويقال إنهما اثنان روى عن: الزهري وسليمان بن حبيب، وعنه: أبو نعيم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عساكر: فرق الخطيب بين الذي روى عن الزهري وعنه وكيع وغيره، وبين الذي روى عن سليمان بن حبيب وعنه يحيى بن صالح وعندي أَنَّهما واحد، انظر شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)؛ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ج٤ ص٤٢٥ ترجمة رقم ٩٦٩٦.

(٣) **الأُم**، مصدر سابق، كتاب جراح العمد، تَحْرِيمُ الْقَتْلِ مِنْ السُّنَّةِ، ج٦ ص٣.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب المغازي، باب ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة (٢٢) ج٦ ص١٨ حديث رقم ٤٤٧٧، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ كَوْنِ الشِّرْكِ أَقْبَحَ الذُّنُوبِ، وَبَيَانِ أَعْظَمِهَا بَعْدَهُ، ج١ ص٩٠ حديث رقم ٨٦، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٤٣ حديث رقم ١٦٧٦.

(٥) **الأُم**، مصدر سابق، الْمُرْتَدُّ عَنْ الْإِسْلَامِ، ج١ ص ٢٩٤.

(٦) **مسند الامام أَحمد**، مصدر سابق ج١ ص٤٩١ حديث رقم ٤٣٧.

(٦) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، ج٣ ص٦٣١ حديث رقم ١٣٥٨.

(٨) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، ج٢ ص٨٤٧ حديث رقم ٢٥٣٤.

والْحَاكِمُ[1]، مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْه وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [2].

باب ما يجب به القصاص:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حديث: أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ عَبْدَهُ مُتَعَمِّدًا، فَجَلَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَاهُ سَنَةً، وَمَحَا سَهْمَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَقُدْهُ بِهِ، وَفِي طَرِيقِهِ إسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ؛ لَكِنْ رَوَاهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ الشَّامِيِّينَ قَوِيَّةٌ؛ لَكِنَّ مَنْ دَوَّنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ؛ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ:[3] لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ بِالْمَحْمُودِ، وَعِنْدَهُ غَرَائِبُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ مَرْفُوعًا، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ عِيسَى الْأَسْلَمِيُّ[4]، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[5].

---

(١) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الحدود، ج٤ ص٣٥٠ حديث رقم ٨٠٢٨.

(٢) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ المائدة: ٤٥، ج٩ ص٥ حديث رقم ٦٨٧٨، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ مَا يُبَاحُ بِهِ دَمُ الْمُسْلِمِ، ج٣ ص١٠٢ حديث رقم ١٦٧٦، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٣ حديث رقم ١٦٧٧.

(٣) محمد بن عبد العزيز الرملي المعروف بابن الواسطي سمع مروان الفزاري روى عنه موسى بن سهل الرملي. نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، انظر أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)؛ **الجرح والتعديل**، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر آباد الدكن ـ الهند، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ـ١٩٥٢م، ج٨ ص٨ ترجمة رقم ٢٩.

(٤) عُمَر بْن عِيسَى الأَسلمي: عَنِ: ابْن جُرَيْج، روى عَنْهُ: الليث، قال البخاري: منكر الحديث، فقال الذهبي في تلخيص المستدرك عمرو بن عيسى بن جريج لا يعرف وقد نبهت على غلطه فيه، انظُر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ **لسان الميزان**، المحقق: دائرة المعارف النظامية ـ الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، ج٤ ص٣٢٢ ترجمة رقم ٩٠٧.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ٥٣ حديث رقم ١٦٨٦.

المثال الثاني: ورويا أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:" من السنة أن لا يُقْتَلَ حُرٌّ بِعَبْدٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ[١]

المثال الثالث: حَدِيثُ:" لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ"، التِّرْمِذِيُّ[٢] عَنْ عُمَرَ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ[٣]، وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ أَحْمَدَ، وَأُخْرَى عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ[٤] وَالْبَيْهَقِيِّ[٥] أَصَحُّ مِنْهَا، وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَصَحَّحَ الْبَيْهَقِيُّ سَنَدَهُ؛ لِأَنَّ رُوَاتَهُ ثِقَات، قال **الحافظ ابن حجر**: وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سُرَاقَةَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ اضْطِرَابٌ وَاخْتِلَافٌ عَلَى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، فَقِيلَ عَنْ عَمْرٍو، وَقِيلَ عَنْ سُرَاقَةَ قيل بِلَا وَاسِطَةٍ وَهِيَ عِنْدَ أحمد، وفيها

---

(١) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد الكوفي، روى عن عكرمة، وعنه: الثوري، قال أبو نعيم عن الثوري إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك، وقال ابن مهدي عن سفيان: ما رأيت أورع في الحديث منه، وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس، وقال الشعبي لجابر: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ قال إسماعيل فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب، روى له أبو داود في السهو في الصلاة حديثا واحدا من حديث المغيرة بن شعبة، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين مات سنة ١٣٢هـ، انظر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج٢ ص٤٦ ترجمة رقم ٧٥

(٢) **سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يُقَادُ مِنْهُ أَمْ لَا، ج٤ ص١٨ حديث رقم ١٣٩٩.

(٣) **الحجاج بن أرطأة** بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي أبو أرطأة الكوفي القاضي روى عن: الشعبي حديثا واحدا، وروى عنه: منصور بن المعتمر وهو من شيوخه ومحمد بن إسحاق وقيس بن سعد المكي وهما من أقرانه وغيرهم، قال ابن عيينة: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما جاءنا منكم مثله يعني الحجاج بن أرطأة، وقال العجلي: كان فقيها وكان أحد مفتي الكوفة وكان فيه تيه وكان يقول أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول ولم يسمع منهما وإنما يعيب الناس منه التدليس، وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع لا يحتج بحديثه، أخرج له مسلم مقرونا بغيره، من الرابعة توفي سنة ١٤٧هـ، انظر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق،٢ ص١٩٦ترجمة ٣٦٥، وانظر حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (ت ١٤١٨هـ)؛ **التدليس والمدلسون**، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ج٤ ص٤٨.

(٤) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١٦٨ حديث رقم ٣٢٧٦.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب الرجل يقتل ابنه، ج٨ ص٣٨ حديث رقم ١٥٧٤١.

ابْنُ لَهَيْعَةَ[١]. وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٢] أَيْضًا وَابْنُ مَاجَة[٣] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ[٤]؛ وَهُوَ ضَعِيف.

المثال الرابع: حَدِيثُ:" لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ" ابْنُ مَاجة[٥] مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ[٦] وَالطَّحَاوِيُّ[٧] وَالطَّبَرَانِيُّ[٨] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٩] وَالْبَيْهَقِيُّ[١٠]، وَأَلْفَاظُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ[١١]

---

(١) **ابْنُ لَهِيعَة**، ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص ١٣١.

(٢)**سنن الترمذي**، مصدر سابق، سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يُقَادُ مِنْهُ أَمْ لَا، ج٤ ص١٩ حديث رقم ١٤٠١.

(٣) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، بَابُ لَا يُقْتَلُ وَالِدٌ بِوَلَدِهِ، ج٣ ص٦١٣ حديث رقم ٢٦٦١.

(٤) إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري، سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكي وكان فقيها مفتيا، وروى عن: الزهري، وعنه: الأعمش وهو من أقرانه، وقال علي عن القطان: لم يزل مخلطا كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي وتركه ابن المبارك وربما ذكره، وقال النسائي: متروك الحديث، انظر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج١ ص٣٣٣ ترجمة ٥٩٩.

(٥) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، بَابُ لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ، ج٢ ص٨٨٩ حديث رقم ٢٦٦٧.

(٦) أَبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (٢٩٢هـ)؛ **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م، مصدر سابق، حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ، ج٩ ص١١٥ حديث رقم ٣٦٦٣.

(٧) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)؛ **بيان مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ج١٢ ص٤٩٠ حديث رقم ٤٩٤٥.

(٨) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١٠ ص٨٩ حديث رقم ١٠٠٤٤.

(٩) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٦٩ حديث رقم ٣١٠٩.

(١٠) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب ما روي في أن لا قود إلا بحديدة، ج٨ ص٦٢ حديث رقم ١٥٨٦٨.

(١١) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٦٠ حديث رقم ١٦٩٢.

لوجود راوٍ ضعيف وهو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين[١]

المثال الخامس: حَدِيثُ:" فِي الْعَمْدِ الْقَوَدُ"، الشَّافِعِيُّ[٢] وَأَبُو دَاوُد[٣] وَالنَّسَائِيُّ[٤] وَابْنُ مَاجَة[٥]، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَاخْتُلِفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ، وَصَحَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ[٦] الْإِرْسَالَ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[٧] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا:" الْعَمْدُ قَوَدٌ، وَالْخَطَأُ دِيَةٌ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ[٨].

لوجود راو ضعيف هو: عمران بن أبي الفضل، عن نافع قال يحيى بن معين ليس بشيء، وقال أبو حاتم روى عنه إسمعيل بن عايش حديثين موضوعين باطلين، وقال ابن الجارود: ليس بشيء قال العقيلي: حديثه غير محفوظ روى مناكير، وذكره الساجي في الضعفاء وقال ابن الدورقي عن يحيى بن معين: ضعيف وروى له ابن عدى حديثا ثالثا عن هشام بن عروة وقال لعمران غيره ما ذكرت وضعفه بين على حديثه وقال ابن عبد البر حديثه في الحاكة موضوع[٩].

---

(١) **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص١٣٧ ترجمة رقم٨٧٨.

(٢) **الأُم**، مصدر سابق، كتاب جرح العمد، قَتْلُ الْمُسْلِمِ بِبِلَادِ الْحَرْبِ، ج٦ ص ٣٧.

(٣) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الديَّات، بَابُ مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّا بَيْنَ قَوْمٍ، ج٤ ص١٨٣ حديث رقم ٤٥٣٩.

(٤) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، القسامة، ج ١٤ ص٤٢٣ حديث رقم ٤٦٩٩.

(٥) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، بَابُ مَنْ حَالَ بَيْنَ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ وَبَيْنَ الْقَوَدِ أَوِ الدِّيَةِ، ج٢ ص٨٨٠ حديث رقم ٢٦٣٥.

(٦) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، مصدر سابق، بَقِيَّةُ مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج١١ ص٣٥ حديث رقم ٢١٠٨.

(٧) **المعجم الأَوسط:** مصدر سابق، ج١ ص٧٩ حديث رقم ٢٢٦.

(٨) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٦٧ حديث رقم ١٦٩٣.

(٩) **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٤ص٣٤٩ ترجمة رقم ١٠١٩.

- **إعلال الحديث بترك الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:" لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ"، الدَّارَقُطْنِيُّ[١] وَالْبَيْهَقِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ جُوَيْبِرٌ[٣] وَغَيْرُهُ من المتروكين

المثال الثاني: حَدِيثُ:" لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ" ابْنُ مَاجَة[٤] مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ[٥] وَالْبَيْهَقِيُّ[٦]، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ وَهُوَ مَتْرُوك[٧].

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

حَدِيثُ:" يُقْتَلُ الْقَاتِلُ، وَيُصْبَرُ الصَّابِرُ"، الدَّارَقُطْنِيُّ[٨] وَالْبَيْهَقِيُّ[٩] مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ مُرْسَلًا، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَالْإِرْسَالُ فِيهِ أَكْثَرُ.

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١٥٣ حديث رقم ٣٢٥٢.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب لا يقتل حر بعبد، ج٨ ص٣٤ حديث رقم ١٥٧١٧.

(٣) **جويبر** بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي عداده في الكوفيين ويقال اسمه جابر وجويبر لقب روى عن: الضحاك بن مزاحم، وعنه: ابن المبارك، وقال أبو طالب عن أحمد: ما كان عن الضحاك فهو أيسر وما كان يسند عن النبي ﷺ فهو منكر، ثم ذكر الضحاك وجويبر ومحمد بن السائب وقال هؤلاء لا يحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم، وذكره البخاري في التاريخ الأوسط في فصل من مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة، انظر **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق،ج٢ ص١٢٤ ترجمة رقم ٢٠٠.

(٤) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، بَابُ لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ، ج٢ ص٨٨٩ حديث رقم ٢٦٦٧.

(٥) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٦٩ حديث رقم٣١٠٩

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، كتاب النفقات، باب لا يقتل حر بعبد، ج٨ ص٣٥ حديث رقم١٥٧٢٢

(٧) سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار وقيل مولى قريش وقيل مولى قريظة أو النضير، روى عن: الزهري وعنه: الزهري شيخه والثوري، وبقية، قال ابن أبي خيثمة عن أحمد: أبو معاذ الذي روى الثوري عنه عن الحسن اسمه سليمان بن أرقم ليس بشيء، قال البخاري: تركوه، وقال مسلم في الكنى: منكر الحديث، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٤ ص١٦٩ ترجمة رقم ٢٩٧.

(٨) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١٦٥ حديث رقم ٣٢٦٩.

(٩) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب الرجل يحبس الرجل للآخر فيقتله، ج٨ ص٥٠ حديث رقم ١٥٨٠٩.

قَالَ ابن القطان: رَوَاهُ سُفْيَان الثَّوْريّ، عَن إِسْمَاعِيل بن أُميَّة، عَن نَافِع، عَن ابْن عمر هَكَذَا، وَرَوَاهُ معمر، وَابْن جريج، عَن إِسْمَاعِيل مُرْسلا، والإرسال أَكثر.

وَقد أوهم بِهَذَا القَوْل ضعف الْخَبَر، وَأعْطى فِي تَعْلِيله أَنه إِنَّمَا هُوَ مُرْسل، وَهُوَ عِنْدِي صَحِيح؛ فَإِن إِسْمَاعِيل بن أُميَّة، أحد الثِّقَات، فَلَا يعد مِنْهُ إرْسَال الحَدِيث تَارَة، وَوَصله أُخْرَى اضطرابا، فَإِنَّهُ يجوز للمحدث الَّذِي هُوَ حَافظ، ثِقَة أَن يَقُول: قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتراه مُتَّصِلا. فَإِذا ذَاكر بِهِ ذَاكر بِهِ دون إِسْنَاد، وَإِذا حدث بِهِ من كِتَابه أَو من حفظه على معنى التَّحَمُّل والتأدية، حدث بِهِ بِسَنَدِهِ، وَإِنَّمَا يعد هَذَا اضطرابا مِمَّن لم نثق بحفظه، وَالثَّوْري أحد الْأَئِمَّة، وَقد وَصله عَنهُ كَمَا ذكر وَهُوَ من رِوَايَة أبي دَاوُد الْحَفرِي، عَن الثَّوْريّ، وَهُوَ ثِقَة، وَرَوَاهُ وَكِيع عَن الثَّوْريّ، عَن إِسْمَاعِيل بن أُميَّة مُرْسلا، كَمَا رَوَاهُ ابْن جريج وَمعمر، ذكر ذَلِك كُله الدراقطني فِي كتاب السّنَن، والإسناد إِلَى أبي دَاوُد الْحَفرِي صَحِيح(١).

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ:" أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ فَقَتَلَهَا؛ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَضِّ رَأْسِهِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ"، وَأَعَادَهُ الرَّافِعِيُّ فِي آخِرِ الْبَابِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ(٢).

المثال الثاني: حَدِيثُ:" أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَى رَجُلٍ بِسَرِقَةٍ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ رَجَعَا عَنْ شَهَادَتِهِمَا، فَقَالَ:" لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْت أَيْدِيَكُمَا"، الشَّافِعِيُّ(٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ

---

(١) **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، مصدر سابق، ج٥ ص٤١٦ حديث رقم ٢٥٨٥.

(٢) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الرد، ج٣ ص١٢١ حديث رقم ١٤١٣، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ ثُبُوتِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدَّدَاتِ، وَالْمُثَقَّلَاتِ، وَقَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ، ج٣ ص١٣٠٠ حديث رقم ١٦٧٢، و**التلخيص الحبير**: ج ٤ ص٤٨ حديث رقم ١٦٨٢.

(٣) **الأُم**، مصدر سابق، بَابُ الْحُدُودِ، ج٧ ص ١٩١.

الْبَيْهَقِيّ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ بِهَذَا، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ عَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ بِالْجَزْمِ[١]

المثال الثالث: حَدِيثُ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُمْ:" أَنْتُمْ يَا خُزَاعَةُ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ "هُذَيْلٍ"، وَأَنَا ـ وَاَللَّهِ ـ عَاقِلُهُ"، التِّرْمِذِيُّ[٢] وَصَحَّحَهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَأَصْلُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٣]

المثال الرابع: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **بِلَفْظِ:**" النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ"، وعن جابر لـ" **مِثْلُهُ**" قال **الحافظ ابن حجر:** وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٤] **بِلَفْظِ:**" لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ"، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ **بِلَفْظِ:**" إنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ"، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[٥]، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ **بِلَفْظِ:**" قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٦] وَالنَّسَائِيُّ[٧]

المطلب الثالث: نقد الحافظ ابن حجر للأَسَانِيد:

حَدِيثُ عَطَاءٍ وَالْحَسَنِ أَنَّهُمَا قَالَا:" إذَا قَتَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يُخَيَّرُ وَلِيُّهَا بَيْنَ أَنْ يَأْخُذَ دِيَتَهَا، وَبَيْنَ أَنْ يَقْتُلَهُ، وَيَبْذُلَ نِصْفَ دِيَتِهِ، وَإِذَا قَتَلَتْ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ؛ يُخَيَّرُ وَلِيُّهُ بَيْنَ أَنْ يَأْخُذَ

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج ٤ ص٦٣ حديث رقم ١٦٩٢.

(٢) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ القَتِيلِ فِي القِصَاصِ وَالعَفْوِ، ج٤ ص٢١ حديث رقم ١٤٠٦.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب أَحاديث الأَنبياء، باب حديث الغار، ج٤ ص١٧٦ حديث رقم ٣٤٨٢، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ عَلَى الدَّوَامِ، ج٢ ص٩٨٩ حديث رقم ١٣٥٥، و**التلخيص الحبير:** ج ٤ ص٦٧ حديث رقم ١٦٩٤.

(٤) **المصدر نفسه**، ج٤ ص١٧٦ حديث رقم ٣٤٨٢، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الأَمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، ج٣ ص١٤٥١ حديث رقم ١٨١٩.

(٥) **المصدر نفسه**، كتاب المناقب، ج٤ ص١٧٨ حديث رقم ٣٤٩٥.

(٦) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ج٤ ص٥٠٣ حديث رقم ٢٢٢٧.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج ٤ ص١١٦ حديث رقم ١٧٣٠.

جَمِيعَ دِيَتِهِ، مِنْ مَالِهَا، وَبَيْنَ أَنْ يَقْتُلَهَا وَيَأْخُذَ نِصْفَ دِيَتِهِ؛ قَالَ: وَيُرْوَى فِي مِثْلِهِ عَنْ عَلِيٍّ فِي رِوَايَةٍ" قال **الحافظ ابن حجر**: لَمْ أَجِدْهُ[1]

(١) **التلخيص الحبير**، ج ٤ ص٦٤ حديث رقم ١٦٩٢.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب الديات:

المطلب الأَول: تحرير أَسماء الرواة:

حديث: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنُهُ، فَقَالَ:" **مَنْ هَذَا**"؟ قَالَ: ابْنِي، فَقَالَ:" إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْك، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ"، أَحْمَدُ(١) وَأَبُو دَاوُد(٢) وَالنَّسَائِيُّ(٣) وَالْحَاكِمُ(٤) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي رَمَثَةَ نَحْوُهُ(٥).

الرجل الذي أَتى النَّبي ﷺ وَمَعَهُ ابْنُهُ هو: **أبو رمثة** التيمي: من تيم بن عبد مناة بن أد، وهم تيم الرباب، ويقال: التميمي، من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، وكان قد لطخ لحيته بالحناء وقد اختلف فِي اسم أبي رمثة كثيرا، فقيل: حبيب بن حيان، وقيل: حيان بن وهب، وقيل: رفاعة بن يثربي، وقيل: عمارة بن يثربي بن عوف، وقيل: خشخاش، قاله أبو عمر، وقال الترمذي: أبو رمثة التيمي اسمه حبيب بن وهب، وقيل: رفاعة بن يثربي(٦)

وابنه هو: **قريط** بْن أَبِي رمثة من بني امرئ القيس بْن زَيْد مناة بْن تميم، هاجر مَعَ أَبِيهِ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فلما دخلوا عَلَيْهِ نظر إِلَى أَبِي رمثة، ومعه ابْنه قريط، فَقَالَ:" هَذَا

---

(١) **مسند الإمام أَحمد**، مصدر سابق حَدِيثُ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ج١١ ص٦٧٨ حديث رقم ٧١٠٧.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الديَّات، بَابُ لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ أَوْ أَبِيهِ، ج٤ ص١٦٨ حديث رقم ٤٤٩٥.

(٣) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، هَلْ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ، ج ١٤ ص٤٨٦ حديث رقم ٤٧٤٩.

(٤) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: مِنْ كِتَابِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ صَحَّ سَنَدُهُ، ج٤ ص٤٢٥ حديث رقم ٣٥٩٠.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٩١حديث رقم ١٧١٥.

(٦) انظر أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)؛ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، المحقق: علي محمد معوض ــ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ج٦ ص ١٠٧ ترجمة ٥٨٨٩.

ابنك؟" قَالَ: أشهد بِهِ، قَالَ:" أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عَلَيْهِ "، ودعا بقريط، فأجلسه عَلَى فخذه، ودعا لَهُ بالبركة، ومسح عَلَى رأسه، [1]

المطلب الثاني: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث ببيان الإنقطاع:**

المثال الأَول: حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ:" أَلَا إِنَّ فِي الدِّيَةِ الْعُظْمَى مِائَةٌ مِنْ الْإِبِلِ، مِنْهَا: أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا"، الدَّارَقُطْنِيُّ[2] وَالْبَيْهَقِيُّ[3]، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ، وَفِيهِ قِصَّةٌ لِعُمَرَ فِي تَقْوِيمِهَا[4]

وسبب الانقطاع وجود راوٍ ضعيف وهو: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين الحافظ، قال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصيب وقال البرقاني هو عندي ضعيف ورأيت البغداديين يوثقونه وقال أبو الحسن بن الفرات حدث به اختلاط قبل موته بسنتين، وقال الخطيب لا أدري لماذا ضعفه البرقاني فقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد تغير في آخر عمره مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة انتهى وهذا هو الراجح وأرخه بن ماكولا سنة وقال ابن حزم اختلط بن قانع قبل موته بسنة وهو منكر الحديث تركه أصحاب الحديث جملة قلت ما أعلم أحدا تركه وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه وقال بان حزم أيضا بن سفيان في المالكيين نظير بن قانع في الحنفيين وجد في حديثهما الكذب البحت والبلاء المبين والوضع اللائح فأما تغييرا وأما حملا عمن لا خير فيه من كذاب ومغفل يقبل التلقين[5]

---

(١) **أُسد الغابة في معرفة الصحابة:** مصدر سابق، ج٤ ص٣٨٣ ترجمة٤٢٩٧.

(٢) **سنن الدارقطني،** مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١٤٦ حديث رقم ٣٢٤٢.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى،** مصدر سابق، كتاب الديات، باب ما جاء في تغليظ الدية في قتل الخطأ في الشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي الرحم، ج٨ ص٧١ حديث رقم ١٥٩١٤.

(٤) **التلخيص الحبير،** ج٤ ص٧٢حديث رقم ١٦٩٩.

(٥) **لسان الميزان،** مصدر سابق، ج٣ص٣٨٤ ترجمة رقم ١٥٣٦.

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأول: وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ[١] عَنْ رَبَاحِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢]، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ:" أَنَّ يَهُودِيًّا قُتِلَ غِيلَةً، فَقَضَى فِيهِ عُمَرُ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَرَبَاحٌ ضَعِيفٌ.[٣]

المِثَال الثاني: حَدِيثُ عُمَرَ:" فِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ"، الْبَزَّارُ[٤] مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَفَعَهُ: "فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعَبَ جَدْعَةً الدِّيَةُ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثٌ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِمَّا هُنَاكَ عَشْرٌ عَشْرٌ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ مِنْ جِهَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[٥]

المِثَال الثالث: حَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ الْجَمَالِ، فَقَالَ:" هُوَ اللِّسَانُ"، الْحَاكِمُ[٦] فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ، وَلَهُ ظَفِيرَتَانِ، وَهُوَ أَبْيَضُ، فَلَمَّا رَآهُ تَبَسَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ، فَقَالَ:" أَعْجَبَنِي جَمَالُ عَمِّ النَّبِيِّ"، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: "مَا الْجَمَالُ؟ قَالَ:" اللِّسَانُ"، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، وَرَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي

---

(١) **مصنف عبد الرزاق**، مصدر سابق، باب دية المجوسي، ج١٠ ص٩٧ حديث رقم ١٨٤٩٥.

(٢) رباح بن عبيد الله بن عمر العمرى، عن سهيل بن أبى صالح وغيره، قال أحمد والدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: مصدر سابق، ج٢ ص٣٧ ترجمة رقم ٢٧٢٣.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ٧٧ حديث رقم ١٧٠٥.

(٤) **مسند البزار**، مصدر سابق، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ، ج١ ص٣٨٦ حديث رقم ٢٦١.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيها، روى عن: الشعبي ونافع وعطاء وطائفة. وعنه شعبة والسفيانان وآخرون، ضعفه النسائي وغيره وقال أحمد: كان سيء الحفظ مضطرب الحديث، وقال العجلي: كان فقيهاً صاحب سنة صدوقاً جائز الحديث مات سنة ثمان وأربعين ومائة، انظر **طبقات الحفاظ**، مصدر سابق، ج١ ص١٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص ٨٢ حديث رقم ١٧٠٧.

(٦) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ج٣ ص٣٣٠ حديث رقم ٥٤٢٤.

أَمْثَالِهِ مِنْ حَدِيثِ آلِ بَيْتِ الْعَبَّاسِ عَنْ الْعَبَّاسِ، وَفِي إسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيُّ[1]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ مُعْضَلًا، وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ طَاهِرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بِلَفْظِ: "جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ"، وَفِي إسْنَادِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْجَارُودِ الرَّقِّيُّ[2]؛ وَهُوَ كَذَّابٌ، وَأَخْرَجَهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ بِلَفْظِ: "إنَّ جَمَالَ"، فَذَكَرَهُ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ[3]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ

المِثَال الرابع: حَدِيث رُوِيَ أَنَّ ناسا باليمن حفروا زبية لِلْأَسَدِ، فَوَقَعَ الْأَسَدُ فِيهَا، فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَتَرَدَّى فِيهَا وَاحِدٌ، فَتَعَلَّقَ بِوَاحِدٍ فَجَذَبَهُ، وَجَذَبَ الثَّانِي ثَالِثًا، وَالثَّالِثُ رَابِعًا، فَرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: لِلْأَوَّلِ رُبْعُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي الثُّلُثُ، وَلِلثَّالِثِ النِّصْفُ، وَلِلرَّابِعِ الْجَمِيعُ، فَرُفِعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ:" فَأَمْضَى قَضَاءَهُ"، أَحْمَدُ[4] وَالْبَزَّارُ[5] وَالْبَيْهَقِيُّ[6] مِنْ حَدِيثِ

---

(١) محمد بن زكريا الغلابى البصري الأَخباري، أبو جعفر، عن عبدالله بن رجاء الغدانى، وعنه أبو القاسم الطبراني، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة، وقال ابن منده: تكلم فيه، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: مصدر سابق، ج٣ ص٥٥٠ ترجمة رقم ٧٥٣٧.

(٢) أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي، عن الربيع المرادي، لقيه أبو نعيم الحافظ في حدود الستين وثلاثمائة وسمع منه، قال الخطيب: كان كذابا، ومن بلاياه: حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأَوزاعي، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: جمال الرجل فصاحة لسانه، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: مصدر سابق، ج١ ص١١٦ ترجمة رقم ٤٥٠.

(٣) عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو عبد الله بن أبي عمرو المدني، يدلسونه لوهنه. روى عن: عبد الله بن أبي بكر، وعنه: الحسن ابن عرفة، نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال الدارقطني: حديثه منكر، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٨٨ ترجمة رقم ٤١٩٠.

(٤) **مسند الامام أَحمد**، مصدر سابق، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج٢ ص٤٣٤ حديث رقم ١٣١١.

(٥) **مسند البزار**، مصدر سابق، وَمِمَّا رَوَى حَنَشُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ج٢ ص٣٠٦ حديث رقم ٧٣٢.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب ما ورد في البئر جبار والمعدن جبار، ج٨ ص١١١ حديث رقم ١٦١٧٥.

حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ الْبَزَّارُ: لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ، وَحَنَشٌ[١] ضَعِيفٌ[٢].

المِثَال الخامس: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ" بِنَحْوِهِ، وَزَادَ: وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ، فَبَرَّأَ الزَّوْجُ وَالْوَلَدُ، ثُمَّ مَاتَتْ الْقَاتِلَةُ؛ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ" مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا، وَالْعَقْلُ عَلَى الْعُصْبَةِ"، الشَّافِعِيُّ[٣] وَالشَّيْخَانِ[٤] وَغَيْرُهُمَا، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ دُونَ الزِّيَادَةِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاود[٥] بِلَفْظِ: ثُمَّ إنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ" بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عُصْبَتِهَا" وَرَوَاهُ أَبُو دَاود وَابْنُ مَاجَة[٦] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَفِيهِ:" وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ"، نَحْوَهُ، وَفِي إسْنَادِهِ مُجَالَدٌ، وَصَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ فِي الرَّوْضَةِ[٧] بِهَذَا اللَّفْظِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ مَا فِيهِ، لِأَنَّ مُجَالِدًا[٨] ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ.

---

(١) فهذا الحديث قد أرسل آخره، وحنش بن المعتمر غير محتج به، انظر **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب الديات، باب ما ورد في البئر، ج ٨ ص١١١حديث رقم ١٦١٧٦، وقال الشافعي: وهم لا يقولون بهذا أورده فيما ألزم العراقيين في خلاف علي، وهو مرسل، وحنش بن المعتمر غير قوي، انظرُ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت ١٠جمادى الأولى ٤٥٨هـ)؛ **معرفة السنن والآثار**، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، باب ما ورد في الازدحام، ج٦ ص٢٥٠ حديث رقم٤٩٦٠.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٩٠ حديث رقم ١٧١٢.

(٣) **الأُم:** مصدر سابق، مَسْأَلَةُ دِيَة الْجَنِينِ، ج٦ ص ١١٠.

(٤) **الشيخان**، الإمام البخاري، **صحيح البخاري:** مصدر سابق، كتاب الطب، باب الكهانة، ج٧ ص١٣٥ حديث رقم ٥٧٥٨، والإمام مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَإِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي، ج٣ ص١٣٠٩ حديث رقم ١٦٨١.

(٥) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الديَّات، بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، ج٤ ص١٩٣ حديث رقم ٤٥٧٧.

(٦) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الديات، بَابُ عَقْلِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَصَبَتِهَا وَمِيرَاثِهَا لِوَلَدِهَا، ج٢ ص٨٨٤ حديث رقم ٢٦٤٨.

(٧) **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، مصدر سابق، ج٩ ص٣٧٤.

(٨) **مجالد** بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران الهمداني أبو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفي روى عن: الشعبي، وعنه: ابنه إسماعيل، قال البخاري: كان يحيى بن سعيد: يضعفه، وكان بن مهدي: لا يروي عنه، وقال بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد مجالد قال: في نفسي منه شيء، وقال عمرو بن علي وغيره: مات سنة أربع وأربعين ومائة في ذي الحجة، انظر **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق، ج١٠ ص٤٠ ترجمة رقم ٦٥.

المثال السادس: حَدِيثُ:" لَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا اعْتِرَافًا"، قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ فِي النِّهَايَةِ: رَوَى الْفُقَهَاءُ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِلَفْظِ:" لَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَبْدًا ولا اعترافا"، قال: وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي أَوْرَدَهُ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ:" لَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا اعْتِرَافًا" وَقَالَ الرَّافِعِيُّ فِي أَوَاخِرِ الْبَابِ: هَذَا الْحَدِيثُ تَكَلَّمُوا فِي ثُبُوتِهِ، وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاغِ: لَمْ يَثْبُتْ مُتَّصِلًا؛ وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، انْتَهَى. وَفِي جَمِيعِ هَذَا نَظَرٌ، فَقَدْ رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ[1] وَالطَّبَرَانِيُّ[2] فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" لَا تَجْعَلُوا عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْ دِيَةِ الْمُعْتَرِفِ شَيْئًا"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَصْلُوبُ[3]؛ وَهُوَ كَذَّابٌ، وَفِيهِ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ[4]، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيث

المثال السابع: وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ[5] وَالْبَيْهَقِيُّ[6] من حديث عمر مَرْفُوعًا" الْعَمْدُ وَالْعَبْدُ وَالصُّلْحُ وَالِاعْتِرَافُ لَا تَعْقِلُهُ الْعَاقِلَةُ"، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ حُسَيْنٍ[7]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٢٣٤ حديث رقم ٣٣٧٨.

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)؛ **مسند الشاميين**، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م، ج٣ ص٢٢٠ حديث رقم ٢١٢٤.

(٣) محمد بن سعيد المصلوب الشامي، وهو أبو عمر العبسي، وكثيرا ما يدلس به أهل الحديث ليخفى أمره، وهو ضعيف متروك الحديث، ومدار الحديث عليه. انظر **أُسد الغابة في معرفة الصحابة:** مصدر سابق، ج٦ ص ٢٦٣ ترجمة رقم ٦٢١٠.

(٤) الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الجرمي عَنْ عاصم بْن بهدلة والأعمش، نسبه مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم؛ منكر الحديث، انظر محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)؛ **التَّارِيخ الكَبِير**، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ــ الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ج٢ ص٢٨٤ ترجمة رقم ٢٤٧٨.

(٥) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٢٣٣ حديث رقم ٣٣٧٦.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب من قال لا تحمل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا، ج٨ ص١٠٤ حديث رقم ١٦١٣٧.

(٧) عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي الواسطي اسمه عبد الملك بن الحسين ويقال عبادة بن الحسين ويعرف بابن ذر، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعنه: وكيع، قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء وقال

المثال الثامن: وَأَمَّا أَثَرُ عُثْمَانَ: فَرَوَاهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْإِيصَالِ[١] مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" دِيَةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ"، قَالَ عُقْبَةُ: وَقَتَلَ رَجُلٌ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ كَلْبًا لِصَيْدٍ، لَا يُعْرَفُ مِثْلُهُ فِي الْكِلَابِ فَقُوِّمَ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَلْزَمَهُ عُثْمَانُ تِلْكَ الْقِيمَةَ، فَصَارَتْ دِيَةُ الْمَجُوسِيِّ دِيَةَ الْكَلْبِ، انْتَهَى، وَالْمَرْفُوعُ مِنْهُ أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ[٢] وَابْنُ عَدِيٍّ[٣] وَالْبَيْهَقِيُّ[٤]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ ابْنِ لَهِيعَةَ[٥]

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ قَطَعَ السَّارِقَ مِنْ الْكُوعِ، الدَّارَقُطْنِيُّ[٦] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِلَفْظِ:" أَمَرَ بِقَطْعِ السَّارِقِ مِنْ الْمِفْصَلِ"، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[٧] بِمِثْلِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَيْرِهِ، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ[٨]؛ مَجْهُولٌ[٩].

عمرو بن علي: ضعيف منكر الحديث وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه، انظُر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج١٢ ص٢١٩ ترجمة رقم ١٠٠٦.

(١) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)؛ **الإحكام في أصول الأحكام**، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، ج٥ ص٥٧، باب الحكم بأقل ما قيل.

(٢) **بيان مشكل الآثار**، مصدر سابق، ج١١ ص٨١ حديث رقم ٣١٩.

(٣) **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٥ ص٣٤٧ حديث رقم ١٠١٥.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب دية أهل الذمة، ج٨ ص١٠٠ حديث رقم ١٦١١٦.

(٥) **ابْنُ لَهِيعَةَ**: ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ "الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٦) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٢٩٦ حديث رقم ٣٤٩١.

(٧) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب السرقة، باب السارق يسرق أولا فتقطع يده اليمني من مفصل الكف ثم يحسم بالنار، ج٨ ص٢٧١ حديث رقم ١٧٠٢٧.

(٨) **عبد الرحمن بن سلمة**: عن أبي عبيدة. عداده في التابعين، ولا يكاد يعرف. قال البخاري: حدث عن أبي عبيدة بن الجراح. لا يصح حديثه. انظُر **ميزان الاعتدال**: مصدر سابق، ج٢ ص٥٦٧ ترجمة رقم ٤٤٨٠.

(٩) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٨٦ حديث رقم١٧١٠.

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ:" أَنَّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ اقْتَتَلَتَا، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَمَاتَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُطَوَّلًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ(١)

المثال الثاني: حَدِيثُ:" أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَر(٢).

المثال الثالث: حَدِيثُ:" الْبِئْرُ جُبَارٌ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة (٣)

المثال الرابع: حَدِيثُ:" أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ "هُذَيْلٍ" اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ وَيُرْوَى: بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَلَتْهَا، فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيَةِ عَلَى عَاقِلَةِ

---

(١) **صحيح البخاري:** مصدر سابق، كتاب الديات، باب جنين المرأة، وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد، لا على الولد، ج٩ ص١١ حديث رقم ٦٩١٠، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، ج٣ ص١٣١٠ حديث رقم ١٦٨٢، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص٧١ حديث رقم ١٦٩٨.

(٢) **المصدر نفسه،** كتاب الإيمان، باب﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ ﴾ التوبة: ٥ ج١ ص١٤ حديث رقم ٢٥، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، ج١ ص٥٢ حديث رقم ٢١، و**التلخيص الحبير،** ج٤ ص٧٧ حديث رقم ١٧٠٥.

(٣) **المصدر نفسه،** مصدر سابق، كتاب المساقاة، باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن، ج٣ ص١١ حديث رقم ٢٣٥٥، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، ج٣ ص١٣٣٥ حديث رقم ١٧١٠، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص٨٧ حديث رقم ١٧١١.

الْقَاتِلَةِ، وَفِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ(١)

المثال الخامس: قَوْلُهُ: وَيُرْوَى:" فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا، وَمَا فِي جَوْفِهَا ... "، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْه(٢).

المطلب الرابع: نقد الحافظ ابن حجر للأَسَانِيد:

المثال الأَول: حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ:" دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ أَرْبَعَةُ آلَافٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: لَمْ أَجِدْهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَة إِلَّا فِيمَا ذَكَرَ أَبُو إسحاق الإسفرائيني فِي كِتَابِ أَدَبِ الْجَدَلِ لَهُ(٣)؛ فَإِنَّهُ قَالَ: رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ بِهِ(٤)

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب جنين المرأة، ج٩ ص١١ حديث رقم ٦٩٠٤، **وصحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَإِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي، ج٣ ص١٣٠٩ حديث رقم ١٦٨١، والتلخيص الحبير: ج٤ ص٩٠ حديث رقم ١٧١٣.

(٢) **صحيح البخاري**، كتاب الديات، باب جنين المرأة، وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد، لا على الولد، ج٩ ص١١ حديث رقم ٦٩١٠، **وصحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ ثُبُوتِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدَّدَاتِ، وَالْمُثَقَّلَاتِ، وَقَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ، ج٣ ص١٣٠٩ حديث رقم ١٦٧٢، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٩٦ حديث رقم ١٧١٦.

(٣) مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)؛ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، الناشر: مكتبة المثنى ـ بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م، ج١ ص٤٥.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٧٦ حديث رقم ١٧٠٤.

هَذَا الحَدِيث لَا أعلم من خرجه بعد الْبَحْث الشَّديد عَنهُ وَعَزاهُ الرَّافِعِيّ إِلَى احتجاج الْأَصْحَاب، وَصَاحب «الْمطلب» عزاهُ إِلَى رِوَايَة أبي إِسْحَاق الْمروزِي فِي شَرحه، وَإِنَّمَا أعرفهُ من قَضَاء عمر[١]

المثال الثاني: حَدِيثُ مُعَاذٍ:" فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي إِحْدَاهُمَا نِصْفُهَا"، قال **الحافظ ابن حجر:** لَمْ أَجِدْهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ[٢]

المثال الثالث: حَدِيثُ مُعَاذٍ:" فِي الْبَصَرِ الدِّيَةُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** لَمْ أَجِدْهُ، وَإِنَّمَا الَّذِي وَجَدْت مِنْ حَدِيثِهِ:" فِي السَّمْعِ الدِّيَةُ" وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[٣].

المثال الرابع: المثال الأَول: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ:" فِي الْإِفْضَاءِ الدِّيَةُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** لَمْ أَجِدْهُ عَنْهُ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِ[٤]

المثال الخامس: حَدِيثُ عُمَرَ:" أَنَّهُ قَوَّمَ الْغُرَّةَ بِخَمْسٍ مِنْ الْإِبِلِ"، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِثْلُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ:" أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِ الْغُرَّةِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** لَمْ أَجِدْهُ عَنْهُمَا[٥]

المطلب الخامس: عناية الحافظ ابن حجر بشرح غريب الحديث:

هذا يتثمل في أحاديث الباب التالية:

المثال الأَول: حَدِيثُ:" لَا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ عَمْداً، وَلاَ عَبْداً، وَلاَ صُلْحاً، وَلَا اعْتِرَافاً" أَيْ أَنَّ كُلَّ جنَايَة عَمْد فَإِنَّهَا مِنْ مَال الْجَانِي خاصَّةً، وَلَا يلزمُ العَاقِلَة مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ مَا اصْطَلحوا

---

(١) انظر **البدر المنير**، مصدر سابق، ج٨ ص٤٤٣، ١٨، و**العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير**، مصدر سابق،١٠ص٣٣٠

(٢) **المصدر نفسه**، ج٤ ص٨٦ حديث رقم ١٧٠٩. **البدر المنير**، مصدر سابق، ج٨ ص٤٦٢ حديث رقم ٤٧، قال ابن الملقن: لا أعلم من خرَّجه بعد البحث عنه.

(٣) **المصدر نفسه**، ج٤ ص٨٧ حديث رقم ١٧١٠.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٨٧ حديث رقم ١٧١٠.

(٥) **المصدر نفسه**، ج٤ ص١٠٤ حديث رقم ١٧١٧.

عَلَيْهِ مِنَ الجِنَايات فِي الخَطَأ، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرف الْجَانِي بالجِناية مِنْ غيْر بيّنة تَقُوم عَلَيْهِ، وَإِنِ ادَّعَى أَنَّها خَطَأٌ لَا يُقْبل مِنْهُ وَلَا تُلْزم بِهَا العَاقِلَة. وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِي عَلَى حُرٍّ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَة مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنَاية عَبْده، وإِنَّما جِنَايَتُه فِي رَقَبَته، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْنِي حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَة الْجَانِي شَيْءٌ، إِنَّما جِنَايَتُه فِي مَالِهِ خاصَّةً، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ مُوافق لِكَلَامِ الْعَرَبِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ" لَا تَعْقِلُ العَاقِلَة عَلَى عَبْدٍ" وَلَمْ يَكُنْ" لَا تَعْقِلُ عَبْدًا" وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ[١] وَأَبُو عُبَيْدٍ[٢] والعَاقِلَة: هِيَ العَصَبة وَالْأَقَارِبُ مِن قِبَلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُعْطُون ديَةَ قَتِيلِ الْخَطَأِ، وَهِيَ صفَة جَمَاعَةٍ عَاقِلَة، وَأَصْلُهَا اسْمُ، فَاعِلَةٍ مِنَ العَقْل، وَهِيَ مِن الصِّفات الغَالِبة. ومنه الحديث:" الدِّية على العَاقِلَة"[٣].

المثال الثاني: حديث: وَيُرْوَى:" فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا، وَمَا فِي جَوْفِهَا ... "، الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِهَذَا أَيْضًا[٤]، قَوْلُهُ: وَيُرْوَى فِيهِ:" فَقَضَى بِدِيَةِ جَنِينِهَا غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ"، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:" كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكَلَ؟ ... " الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي

---

(١) **الْأَصْمَعِيُّ**: عبد الملك" بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مطهر بن رباح بن عمرو الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصري أحد الأعلام ويقال إنَّ قريبًا لقب واسمه عاصم وكنيته أبو بكر روى عن: ابن عون ومالك بن أنس، وعنه: أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو داود السبخي ويحيى بن معين، قال وسمعت علي بن المديني يثني عليه، وقال الدوري عن ابن معين سمعت الأصمعي يقول سمع مني مالك بن أنس، وقال عمر بن شبة سمعته يقول أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين الأصمعي ثقة وقال خليفة مات سنة "١٥" وقال أبو موسى والبخاري مات سنة "١٦" وقال الكديمي سنة "١٧" وقال الخطيب بلغني أنه عاش "٨٨" سنة روى له مسلم في مقدمة كتابه وأبو داود في تفسير أسنان الإبل والترمذي في تفسير أو زرع، انظر **تهذيب التهذيب** ج٦ ص٤١٨ ترجمة رقم ٧٧١.

(٢) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مصدر سابق، ج٣ ص٤٤٥ باب عقل.

(٣) **المصدر نفسه**، مصدر سابق، ج٣ ص٢٧٩.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس، ج١ ص١١ حديث رقم ١٠٥٤، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَإِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي، ج٣ ص١٣٠٩ حديث رقم ١٦٨١، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٩٦ حديث رقم ١٧١٦.

هُرَيْرَةَ أَيْضًا، وَمِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[1]، **قال الحافظ ابن حجر:** وَسَمَّى فِي رِوَايَتَهُ الْمَرْأَتَيْنِ، وعن عويم[2] قال: كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة[3] فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وذا بطنها فقضى ﷺ فيها بالدية وفي جنينها بغرة عبد أو وليد فقال أخوها العلاء بن مسروح: يا رسول الله أيغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل فمثل هذا يطل؟ فقال رسول الله ﷺ:" أسجع كسجع الجاهلية؟"، رواه الطبراني[4] وفيه محمد بن سليمان بن مسمول[5]، وهو ضعيف[6].

---

(١) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج٤ ص٩ حديث رقم ٣٤٨٥.

(٢) **عويم** بالتصغير بن ساعدة بن عابس بموحدة ومهملتين ابن قيس بن النعمان الأنصاري أبو عبد الرحمن المدني صحابي شهد العقبة وبدرا، ومات في خلافة عمر وقيل في عهد النبي ﷺ، انظر **تقريب التهذيب**، ج١ ص٤٣٤ ترجمة رقم ٥٢٢٦.

(٣) **مليكة بنت عويمر** الهذلية: وقيل بنت عويم بغير راء، وتكنى أم عفيف، وقيل أم قطيف، والأول المعتمد، والثّاني وقع في كلام أبي عمر، فهو تصحيف، انظر خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم (ت ٥٧٨هـ)، **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة:** تحقيق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب، سنة النشر: ١٤٠٧هـ، مكان النشر: بيروت، ج١ ص٢٢٠.

(٤) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١٧ ص١٤١ حديث رقم ٣٥٢.

(٥) محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي. حجازي، سكن مكة، قال البخاري: سمعت الحميدي يتكلم فيه، يروي عن: نافع، أدركه الحميدي، وقال ابن عَدِي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنا أو إسنادا. روت عنه: بنته ميل، وقال ابن حزم: منكر الحديث. انظر **لسان الميزان:** مصدر سابق، ج٧ ص١٧١ ترجمة رقم ٦٨٥٩.

(٦) الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)؛ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، ج٦ ص٣٢٨.

المطلب السادس: الشاهد:

حَدِيثُ عُمَرَ:" أَنَّهُ مَرَّ تَحْتَ مِيزَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَطَّرَ عَلَيْهِ قَطَرَاتٍ، فَأَمَرَ بِنَزْعِهِ"، الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ فِي الصُّلْحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد[١] فِي الْمَرَاسِيلِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: كَانَ فِي دَارِ الْعَبَّاسِ مِيزَابٌ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ[٢] فِي تَرْجَمَةِ الْعَبَّاسِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِسَنَدِهِ، عَنْ عُمَرَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا مِيزَابٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: لَمْ يحتج الشيخان بـ"عبد الرَّحْمَنِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَقَدْ وَجَدْت لَهُ شَاهِدًا [٣] مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ "الشَّامِ"[٤].

---

(١) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)؛ **المراسيل**، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ، ج١ ص٢٩٣ حديث رقم ٤٠٦.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ج٣ ص٣٣١ حديث رقم ٥٤٢٨.

(٣) **مصنف عبد الرزاق**، باب من مات وعليه دين، مصدر سابق، ج٨ ص٢٩٢ حديث رقم ١٥٢٦٤.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٩٠ حديث رقم ١٧١١.

المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كِتَابِ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ:

المطلب الأَول: بيان حال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

قَوْلُهُ: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لِلْقَتْلِ كَفَّارَةٌ"، أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ[١] مِنْ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ ابْنُ لَهِيعَةَ[٢]؛ لَكِنَّهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ، فَيَكُونُ حَسَنًا[٣] وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ[٤] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا عَلَيْه [٥].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ[٦]: "مَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ ... "، الْحَدِيثُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ[٧] بِلَفْظِ: "فَهُوَ كَفَّارَتُهُ"[٨].

---

(١) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)؛ **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، باب الخاء، ومما أُسند، ج ٢ ص٩١٨ حديث رقم ٢٣٦٩.

(٢) **ابْنُ لَهِيعَةَ:** ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ "الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٣) **قال الحافظ ابن حجر:** إذا رَوى أحدُ العبادلة: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقريء، عن ابن لهيعة فلا بأس به؛ لأنه كان احترقت كُتُبه كلُّها، وهؤلاء سمعوا منه قديمًا قبل الاحتراق، انظر **التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز** المشهور بـ التلخيص الحبير، مصدر سابق، ج٥ ص٢٦٨١ حديث رقم ٥٦٦٧.

(٤) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج٣ ص٧٠ حديث رقم٢٦٩٠.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٠٥ حديث رقم ١٧١٩.

(٦) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا، ج٣ ص١٣٣٣ حديث رقم ١٧٠٩.

(٧) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب الحدود كفارة، ج٦ ص١٥٩ حديث رقم ٦٧٨٤.

(٨) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٠٥ حديث رقم ١٧١٩.

المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كِتَاب دَعْوَى الدَّمِ وَالْقَسَامَةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حديث: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ إِلَّا فِي الْقَسَامَةِ"، الدَّارَقُطْنِيُّ(١) وَالْبَيْهَقِيُّ(٢) وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ(٣)، مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ، قَالَ أَبُو عُمَرَ: إِسْنَادُهُ لَيِّنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ(٤) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرٍو مُرْسَلًا، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ أَحْفَظُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ وَأَوْثَقُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ(٥) وَالدَّارَقُطْنِيّ(٦) مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٧)، فَهَذِهِ عِلَّةٌ أُخْرَى

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ مُحَيِّصَةُ لِلْيَهُودِ: أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ. "

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١١٤ حديث رقم ٣١٩١.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب القسامة، باب أصل القسامة والبداية فيها مع اللوث بإيمان المدعى، ج٨ ص١٢٣ حديث رقم ١٦٢٢٢.

(٣) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، مصدر سابق، ج٢٣ ص٢٠٦ حديث رقم ٤٢٧.

(٤) **مصنف عبد الرزاق**، مصدر سابق، باب البيعان يختلفان وعلى من اليمين، ج٨ ص٢٧٣ حديث رقم ١٥١٩٠.

(٥) **الكامل في ضعفاء الرجال:** مصدر سابق، ج٨ ص٩ حديث رقم ١٧٩٧.

(٦) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١١٤ حديث رقم ٣١٩٠.

(٧) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)؛ **علل الترمذي الكبير**، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، ج١ ص١٠٨ حديث رقم ١٨٦.

قال **الحافظ ابن حجر:** الْحَدِيثُ بِطُولِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١]، مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ:" انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى خَيْبَرَ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا، فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ"، الْحَدِيثُ بِطُولِهِ فِي الْقَسَامَةِ

بَابُ السِّحْرِ:

المطلب الأَول: المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حديث: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ كُهِّنَ لَهُ"، الطَّبَرَانِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ[٣] مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ[٤] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي الْأَوَّلِ: إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ[٥] ضَعَّفَهُ الْفَلَّاسُ، وَالرَّاوِي عَنْهُ أَيْضًا **لَيِّنٌ**[٦]، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مُخْتَارُ بْنُ غَسَّانَ[٧]؛ وَهُوَ مَجْهُولٌ،

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه، ج٩ ص٧٥ حديث رقم ٧١٩٢، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، باب القسامة، ج٣ ص١٢٩٤ حديث رقم ١٦٦٩.

(٢) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١٨ ص١٦٢ حديث رقم ٣٥٥.

(٣) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)؛ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، الناشر: دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة: الرابعة ، ١٤٠٥هـ، ج٤ ص١٩٤.

(٤) **المعجم الأَوسط**، مصدر سابق، ج٤ ص٣٠١ حديث رقم ٤٢٦٢.

(٥) إسحاق بن الربيع البصري، أبو حمزة العطار، عن ابن سيرين، وعنه شيبان، ضعفه الفلاس، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** مصدر سابق، ج١ ص ١٩١ ترجمة رقم٧٥٤.

(٦) زمعة بن صالح بسكون الميم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة أبو وهب، روى عن، عبد الله بن طاوس روى عنه: وكيع، سمعت يحيى بن معين أنه قال: زمعة بن صالح يمان يكون بمكة ضعيف. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن زمعة بن صالح فقال: مكي لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري، كأنه يقول مناكير، انظر **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٣ ص٦٢٤ ترجمة ٢٨٢٣.

(٧) مختار بن غسان التمار الكوفي العبدي، مقبول من التاسعة، انظر **تقريب التهذيب:** مصدر سابق، ج١ ص ٥٢٣ ترجمة رقم٦٥٢٣.

وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ[١]، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَعِيسَى بْنُ مُسْلِمٍ[٢] وَهُوَ لَيِّنٌ

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حديث:" أنه النبي ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَلَمْ يَفْعَلْهُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ[٣]

المثال الثاني: حَدِيثُ:" أَنَّ مُدَبَّرَةً[٤] لِعَائِشَةَ سَحَرَتْهَا اسْتِعْجَالًا لِعِتْقِهَا، فَبَاعَتْهَا عَائِشَةُ مِمَّنْ يُسِيءُ مِلْكَهَا مِنْ الْأَعْرَابِ"، مَالِكٌ[٥] وَالشَّافِعِيُّ[٦]وَالْحَاكِمُ[٧] وَالْبَيْهَقِيُّ[٨]، مِنْ رِوَايَةِ عَمْرَةَ عَنْهَا، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

---

(١) عَبد الأَعلى بْن عامر الثَّعلبِيّ بالمثلة والمهملة الكوفي: صدوق يهم، روى عَنْ: محمد بن الحنفية، وعنه: ابنه علي، قال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان يضعف يقولون إن روايته عن ابن الحنفية إنما هي صحيفة، انظر **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق، ج٦ ص٩٤ ترجمة رقم١٩٨.

(٢) عيسى بن مسلم الطهوى، عن عبدالله بن شريك العامري وغيره، قال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال أبو زرعة: لين، يروى عنه أبو غسان النهدي، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** مصدر سابق، ج٣ ص ٣٢٣ ترجمة رقم٦٦٠٥.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ج٤ ص١٢٢ حديث رقم ٣٢٦٨، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب السلام، بَابُ السِّحْرِ، ج٤ ص١٧١٩ حديث رقم ٢١٨٩، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص١٠٩ حديث رقم ١٧٢٢.

(٤) **مُدَبَّرَةً:** التدبير هو: تعليق عتق المملوك بدبر الحياة، وهو الموت. فإذا قال لعبده: أنت حر أو عتيق بعد موتي، أو: أعتقتك بعد موتي أو: إن مت، أو متى مت ـ فأنت حر ـ: فهو صريح فإذا مات، عتق، انظر محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)؛ **التهذيب في فقه الإمام الشافعي**، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، كتاب التدبير، ج٨ ص٤٠٦.

(٥) **الموطأ**، مصدر سابق، بَابُ: الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، ج٢ ص٨٧١ حديث رقم ١٤.

(٦) **الأُم**، مصدر سابق، الْحُكْمُ فِي السَّاحِرِ وَالسَّاحِرَةِ، ج١ ص ٢٩٣.

(٧) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الطب، ج٤ ص٢١٩ حديث رقم ٧٥١٦.

(٨) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب القسامة، باب من لا يكون سحره كفرا ولم يقتل به أحدا لم يقتل، ج٨ ص١٣٧ حديث رقم ١٦٢٨٣.

المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الْإِمَامَةِ وَقِتَالِ الْبُغَاة:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بتمييز ألفاظ الحديث وعزوها إلى أَصحابها:

المثال الأَول: حديث:" من فارق الجماعة قَدْرَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ"، أَحْمَدُ[١] وَأَبُو دَاوُد[٢] وَالْحَاكِمُ[٣] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ **بِلَفْظِ:** "شِبْرًا"، وَلَمْ يَقُلْ أَبُو دَاوُد:" قَدْرَ شِبْرٍ"، وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي رِوَايَتِهِ قِيدَ شِبْرٍ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ **بِلَفْظِ:** "مَنْ خَرَجَ عَنْ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، حَتَّى يُرَاجِعَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ، فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ"، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ[٤] وَالتِّرْمِذِيُّ[٥] وَابْنُ خُزَيْمَةُ[٦] وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ[٧]، مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ[٨] مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَيْضًا، وَالْبَزَّارُ[٩] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس[١٠]

---

(١) **مسند الامام أَحمد**، مصدر سابق، حَدِيثُ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ج٢٨ ص٤٠٦ حديث رقم ١٧١٧٠.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب السنَّة، بَابٌ فِي قَتْلِ الْخَوَارِجِ، ج٤ ص٢٤١ حديث رقم ٤٧٥٨.

(٣) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الإيمان، ج١ ص١٥٠ حديث رقم ٢٥٩.

(٤) **مسند الإمام أَحمد**، مصدر سابق، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج٤ ص٤٣٤ حديث رقم ٢٧٠٢.

(٥) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ، ج٥ ص١٤٨ حديث رقم ٢٨٦٣.

(٦) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)؛ **صحيح ابن خزيمة**، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، ج٣ ص١٩٥ حديث رقم ١٨٩٥.

(٧) **صحيح ابن حبان**، مصدر سابق، بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ،ج١٤ ص١٢٦ حديث رقم ٦٢٣٣.

(٨) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الإيمان، ج١ ص١٥٠ حديث رقم ٢٥٩.

(٩) **مسند البزار**، مصدر سابق، خَالِدُ بْنُ أُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، ج٩ ص٤٤٥ حديث رقم ٤٠٥٨.

(١٠) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١١٣ حديث رقم ١٧٢٧.

المثال الثاني: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1] **بِلَفْظِ:**" النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ"، وعن جابر: لمسلم "مِثْلُهُ" وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **بِلَفْظِ:**" لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ"، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ **بِلَفْظِ:**" إنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ"، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[2]، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ **بِلَفْظِ:**" قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[3] وَالنَّسَائِيُّ[4]. قَوْلُهُ:" وَقَدْ احْتَجَّ بِهَذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ، فَتَرَكُوا مَا تَوَهَّمُوهُ"، الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ فِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: "وَلَنْ يَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ؛ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا"، وَفِيهِ قَوْلُ الْأَنْصَارِ:" مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ"، وَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَخْصَرَ مِنْهُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ[5] مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهَذَا **اللَّفْظِ؛** وَأَغْرَبَ الْحَافِظُ صَلَاحُ الدِّينِ الْعَلَائِيّ فَأَنْكَرَ عَلَى الرَّافِعِيّ إيرَادَهُ إيَّاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، أَعْنِي: **لَفْظَ:**" الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ" وَقَالَ: لَمْ أَجِدْهُ هَكَذَا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرِ، وَكَأَنَّهُ غَفَلَ عَمَّا فِي النَّسَائِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[6] أَيْضًا، لَكِنَّ **لَفْظَهُ:**" وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَاسْتَقَامُوا"[7]

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب أَحاديث الأَنبياء، ج٤ ص١٧٨ حديث رقم ٣٤٩٥، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الإمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، ج٣ ص١٤٥١ حديث رقم ١٨١٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ج٤ ص١٧٩ حديث رقم٣٥٠٠.

(٣) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ، ج٥ ص١٤٨ حديث رقم ٢٨٦٣.

(٤) **سنن النَّسائي**، مصدر سابق، إِمَامَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، ج٢ ص٧٤ حديث رقم ٧٧٧.

(٥) **مسند أَحمد بن حنبل**، مصدر سابق، أَوَّلُ مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج١ ص٤٣٧ حديث رقم ٣٩١.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب قتال أَهل البغي، باب الأئمة من قريش، ج٨ ص١٤٢ حديث رقم ١٦٣١٢.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١١٧ – ١٢١ حديث رقم ١٧٣٠.

المطلب الثاني: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث ببيان الإنقطاع:**

حَدِيثُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: أَقِيلُونِي مِنْ الْخِلَافَةِ"، رَوَاهُ أَبُو الْخَيْرِ الطَّالَقَانِيُّ فِي السُّنَّةِ، مِنْ طَرِيقِ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَهُوَ مُنْكَرٌ مَتْنًا، ضَعِيفٌ مُنْقَطِعٌ(١) سَنَدًا.(٢).

- **إعلال الحديث بترك الراوي:**

حديث: رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ:" يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ، مَا حُكْمُ مَنْ بَغَى مِنْ أُمَّتِي"؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" لَا يُتْبَعُ مُدْبِرُهُمْ، وَلَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرُهُمْ"، الْحَاكِمُ(٣) وَالْبَيْهَقِيُّ(٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ، وَفِي لَفْظٍ: "وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحِهِمْ"، وَزَادَ:" وَلَا يُغْنَمُ فَيْئُهُمْ"، سَكَتَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ(٥): هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: ضَعِيفٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** فِي إِسْنَادِهِ كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ(٦)، وَقَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ: إِنَّهُ مَتْرُوكٌ.(٧)

---

(١) الانقطاع لوجود الراوي المبهم، والنكارة في المتن.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٢٨ حديث رقم ١٧٣٦.

(٣) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كِتَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَهُوَ آخِرُ الْجِهَادِ، ج٢ ص١٥٥ حديث رقم ٢٦٦٢.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب قتال أَهل البغي، باب أهل البغي إذا فاءوا لم يتبع مدبرهم ولم يقتل أسيرهم ولم يجهز على جريحهم، ج٨ ص١٨٢ حديث رقم ١٦٥٣٢.

(٥) **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٧ ص٢١٨ حديث رقم ١٦١٠.

(٦) **كوثر بن حكيم**: عن عطاء، ومكحول، وهو كوفي نزل حلب، حدث عنه: مبشر بن إسماعيل، وأبو نصر التمار. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه بواطيل ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** مصدر سابق،ج٣ ص ٤١٦ ترجمة رقم ٦٩٨٣.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٢٥ حديث رقم ١٧٣٦.

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ:" إِنَّ الْأَنْصَارَ وَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ ﴾ [1]، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْلَعُوا"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ[2]

المثال الثاني: حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: "بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ والكره نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِهَذَا وَأَتَمَّ مِنْه[3].

المثال الثالث: حَدِيثُ:" مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[4] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَابْنِ عُمَرَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[5] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة

المثال الرابع: حَدِيثُ:" مَنْ خَرَجَ مِنْ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمِيتَتُه جَاهِلِيَّةٌ"، مُسْلِمٌ[6] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ وَأَتَمَّ مِنْهُ، وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مِنْ

---

(١) سورة الحجرات الْآيَة (٩).

(٢) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الصلح، باب ما جاء في الإصلاح بين الناس، ج٣ ص١٨٣ حديث رقم ٢٦٩١، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابٌ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَبْرِهِ عَلَى أَذَى الْمُنَافِقِينَ، ج٣ ص١٤٢٤ حديث رقم ١٧٩٩، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص ١١٢ حديث رقم ١٧٢٥.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب الأَحكام، باب: كيف يبايع الإمام الناس، ج٩ ص١٧٧ حديث رقم ٧١٩٩، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الإمارة، بَابُ وُجُوبِ طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَتَحْرِيمِهَا فِي الْمَعْصِيَةِ، ج٣ ص١٤٧٠ حديث رقم ١٧٠٩، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص ١١٢ حديث رقم ١٧٢٦.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، باب: كيف يبايع الإمام الناس، ج٩ ص١٧٧ حديث رقم ٧١٩٩، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:" مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا"، ج١ ص٩٨ حديث رقم ١٠٠.

(٥) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:" مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا"، ج١ ص٩٩ حديث رقم ١٠١.

(٦) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإمارة، بَابُ الْأَمْرِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وتحذير الدعاة إلى الكفر، ج٣ ص١٤٧٦ حديث رقم ١٨٤٨.

أَمِيرِهِ شَيْئًا فكرهه فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً"، قال **الحافظ ابن حجر:** رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَفِيهِ قِصَّة[١]

المثال الخامس**:** حَدِيثُ:" الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ"، النَّسَائِيُّ[٢] عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[٣] فِي الدُّعَاءِ، وَالْبَزَّارُ[٤] وَالْبَيْهَقِيُّ[٥] مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَنَسٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَقَدْ جَمَعْت طُرُقَهُ فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ عَنْ نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ صَحَابِيًّا، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ[٦] وَالطَّبَرَانِيُّ[٧] وَالْبَيْهَقِيُّ[٨] مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَاخْتُلِفَ فِي وَقْفِهِ وَرَفْعِهِ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ[٩] الْمَوْقُوفَ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي عاصم[١٠] عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ[١١] مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيّ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.[١٢]

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١١٥ حديث رقم ١٧٢٩.

(٢) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)؛ **السنن الكبرى**، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ج٥ ص٤٠٥ حديث رقم ٥٩٠٩.

(٣) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص٢٥٢ حديث رقم ٧٢٩.

(٤) **مسند البزار**، مصدر سابق، مُسْنَدُ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ج١٢ ص٣٢١ حديث رقم ٦١٨١.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب قتال أَهل البغي، الأَئمة من قريش، ج٨ ص١٤٤ حديث رقم ١٦٣١٩.

(٦) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ر ،ج٤ ص٧٥ حديث رقم٦٩٦٢

(٧) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص٢٥٢ حديث رقم ٧٢٥.

(٨) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب قتال أَهل البغي، الأَئمة من قريش، ج٨ ص١٤٣ حديث رقم ١٦٣١٧.

(٩) **علل الدارقطني**، مصدر سابق، ج٣ ص١٩٨حديث رقم ٣٥٩.

(١٠) أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)؛ **السنَّة**، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٠هـ، ج٢ ص٥٣١ حديث رقم ١١٢٠.

(١١) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)؛ الكتاب **المصنف في الأحاديث والآثار**، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، ج٦ ص٤٠٢ حديث رقم ٣٢٣٨٨.

(١٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١١٦ حديث رقم ١٧٣٠.

المطلب الثالث: نقد الحافظ ابن حجر للمتون:

قَوْلُهُ:" إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَاتَلَ مَانِعِي الزَّكَاةِ، وَسَبَبُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا لَهُ: أُمِرْنَا بِدَفْعِ الزَّكَاةِ إِلَى مَنْ صَلَاتُهُ سَكَنٌ لَنَا، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [1]، قَالُوا: وَصَلَوَاتُ غَيْرِهِ لَيْسَتْ سَكَنًا لَنَا، انْتَهَى".

أَمَّا قِتَالُ أَبِي بَكْرٍ لِمَانِعِي الزَّكَاةِ فَمَشْهُورٌ، وَقَدْ اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ، وَتَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ. قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَمَّا هَذَا السَّبَبُ فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ[2]

---

(١) سورة التوبة: الآية (١٠٣).

(٢) **ذكره:** أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)؛ **المغني لابن قدامة**، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، ج٢ ص٤٨٠ فصل تولي المزكي تفرقة الزكاة، و**تفسير القرآن العظيم** (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)؛ المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ــ بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ، (ولم يسنداه إلى أحد)، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٢٥ حديث رقم ١٧٣٦.

.المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كِتَاب الردة:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ جَابِرٍ:" أَنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ رُومَانَ ارْتَدَّتْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ، فَإِنْ تَابَتْ، وَإِلَّا قُتِلَتْ"، الدَّارَقُطْنِيُّ(١) وَالْبَيْهَقِيُّ(٢) مِنْ طَرِيقِينَ، وَزَادَ فِي أَحَدِهِمَا: "فَأَبَتْ أَنْ تُسْلِمَ فَقُتِلَتْ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادَاهُمَا ضَعِيفَانِ(٣)

- **إِعلال الحديث بترك الراوي:**

حَدِيث: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ اسْتَتَابَ رَجُلًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ"، رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ، مِنْ طَرِيقِ الْمُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ(٤)؛ قال **الحافظ ابن حجر:** وَهُوَ مَتْرُوكٌ(٥).

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١٢٩ حديث رقم ٣٢١٨.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب المرتد، باب قتل من ارتد عن الإسلام إذا ثبت عليه رجلا كان أو امرأة، ج٨ ص٢٠٣ حديث رقم ١٦٦٤٥.

(٣) ضعيف الاسناد لضعف **عَبد الله بن أذينة** شيخ يروي عَن: ثَوْر بن يزِيد، وروى عَنهُ: إِسْحَاق بن عِيسَى الآبلي، مُنكر الحَدِيث جدا يروي عَن ثَوْر مَا لَيْسَ من حَدِيثه لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال، هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الزِّنْجِ فِي بِلادِهِمْ، قَالَ حَدثنَا إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن زَاذَان الآبلي قَالَ: حَدثنَا عبد الله بن أذينة عَن ثَوْر بن يزِيد فِي نُسْخَة كتبناها عَنهُ لَا يحل ذكرهَا فِي الْكتب إِلَّا عَلَى سَبِيل الْقدح فِي ناقلها، انظر **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، مصدر سابق، ج٢ ص١٨ ترجمة رقم٥٤٥.

التلخيص الحبير، ج٤ ص ١٣٦ حديث رقم ١٧٤٠.

(٤) معلى بن هلال بن مؤيد الحضرمي ويقال الجعفي أبو عبد الله الطحان الكوفي، روى عن: سليمان التيمي وسليمان الأَعمش وزبيد بن الحارث وغيرهم، وعنه عبد السلام بن حرب وإسماعيل بن زكريا وقتيبة بن سعيد وغيرهم، قال أبو طالب عن أحمد: متروك الحديث حديثه موضوع كذب، وقال عبدالله ابن أحمد قال أبي المعلى بن هلال كذاب، وقال عباس الدوري عن ابن معين: ليس بثقة كذاب وقال البخاري: تركوه، انظُر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١٠ ص٢٤٠ ترجمة رقم ٤٣٧.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٣٧ حديث رقم ١٧٤٣.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ:" مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١]

المثال الثاني: حَدِيثُ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... "، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَر[٢]

المثال الثالث: قَوْلُهُ: اشْتَدَّ نَكِيرُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أُسَامَةَ حِينَ قَتَلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ، وَقَالَ: إِنَّمَا قَالَهَا فَرَقًا مِنِّي، فَقَالَ:" هَلَّا شَقَقْت عَنْ قَلْبِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بِمَعْنَاهُ[٣]

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح غريب الحديث:

هذا يتثمل في أحاديث الباب التالية:

حَدِيثُ:" أَنَّ رَجُلًا وَفَدَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ مِنْ **مُغْرِبَةِ**[٤] خَبَرٍ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، فَقَالَ مَا فَعَلْتُمْ بِهِ؟ فَقَالَ: قَرَّبْنَاهُ، وَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلَّا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَأَسْقَيْتُمُوهُ؛ لَعَلَّهُ يَتُوبَ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ، وَلَمْ آمُرْ، وَلَمْ

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأدب، باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال، ج٨ ص٢٦ حديث رقم ٦١٠٣، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَا كَافِرُ، ج١ ص٧٩ حديث رقم ٦٠، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٣٤ حديث رقم ١٧٣٨.

(٢) سبق تخريجه في حديث:" أُمرتُ أَن أُقاتل النَّاس حتى ...." ص٢٠٤.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب حديث الأَنبياء، باب حديث الغار، ج٥ ص١٤٤ حديث رقم ٤٢٦٩، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْكَافِرِ بَعْدَ أَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ج١ ص٩٦ حديث رقم ٩٦، والتلخيص الحبير: ج٤ ص ١٣٧ حديث رقم ١٧٤٢.

(٤) **مُغْرِبَةٍ**: يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا، مَعْنَاهُ: هَلْ مِنْ خَبَرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، وَقَالَ الرَّافِعِيُّ: شُيُوخُ الْمُوَطَّأِ فَتَحُوا الْغَيْنَ وَكَسَرُوا الرَّاءَ وَشَدَّدُوهَا، ويقال: بكسر الراء وفتحها قالها الأموي [مغربة خبر] بالفتح، وغيره بالكسر، وأصله فيما نرى عن الغرب، هو البعد انظر **غريب الحديث**، مصدر سبق، ج٣ ص٢٧٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٣٨ حديث رقم ١٧٤٣.

أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي، مَالِكٌ[1]، وَالشَّافِعِيُّ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيّ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا.

(١) **الموطأ**، مصدر سابق، بَابُ: الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، ج٢ ص٧٣٧ حديث رقم ١٦.

❖ **الفصل الثاني: الصناعة الحديثية من كتاب حد الزنا إلى كتاب الضحايا ويشمل المباحث التالية:**

- ✓ **المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب حد الزنا.**
- ✓ **المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب حد القذف.**
- ✓ **المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب حد السرقة.**
- ✓ **المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب قاطع الطريق.**
- ✓ **المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب حد شارب الخمر**
- ✓ **المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب ضمان الولاة.**
- ✓ **المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الختان.**
- ✓ **المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الصيال**
- ✓ **المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب السير**
- ✓ **المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب الجزية.**
- ✓ **المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب المهادنة.**
- ✓ **المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الصيد والذبائح.**
- ✓ **المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الضحايا.**

المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب حد الزنا:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حديث: وَأَسْنَدَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ[١] مِنْ طَرِيقِ أُمِّ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةِ[٢] قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي[٣]عَنْ جَدَّتِي[٤] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تُبَايِعُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" أُبَايِعُك على أن لا تُشْرِكِي بِاَللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي"، قَالَتْ: أَوَ تَزْنِي الْحُرَّةُ؟! قَالَ: "وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ"، قَالَتْ: وَهَلْ تَرَكْت لَنَا أَوْلَادًا فَنَقْتُلَهُمْ! قَالَ: "فَبَايَعَتْهُ ... "، الْحَدِيثَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ مَجْهُولَاتٌ[٥]

المثال الثاني: وَرَوَى ابْنُ مَنْدَهْ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ[٦]؛ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: قَالَتْ هِنْدُ لِأَبِي سُفْيَانَ: إنِّي أُرِيدُ

---

(١) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)؛ **مسند أَبي يعلى**، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث ــ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، مسند عائشة رضي الله عنها، ج٨ ص١٩٤ حديث رقم ٤٧٥٤.

(٢) **غبطة** بنت عَمْرو، أم عَمْرو المجاشعية، حديثها في أهل البصرة، روت عَن: عمتها أم الحسن، عن جدتها، عن عائشة، روى عنها: مسلم بن إبراهيم الأزدي، ونصر بن علي الجهضمي، روى لها أبو داود، وقد وقع لنا حديثها بعلوٍ، انظر يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)؛ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ج٣٥ ص٢٤٥ ترجمة رقم ٨٧٩٨.

(٣) **أم الحسن** عمة غبطة بنت عَمْرو المجاشعية، روت عَن: جدتها، عن عائشة، روت عنها: بنت أخيها غبطة بنت عَمْرو، لا يعرف حالها من السابعة، انظُر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٧٥٦ ترجمة رقم ٨٧١٩، **وتهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٦ ص١٢٠ ترجمة رقم ٢٩٣٢.

(٤) **جَدَّتِها**: بعد البحث عنها لم أَقف لها على ترجمة (مجهولة).

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٥١ حديث رقم ١٧٤٨.

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في: **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، ج٨ ص٣٤٧ ترجمة رقم ١١٨٦٠، في ترجمة هند بنت عتبة، وعزاه لابن منده، ولكن بعد البحث لم يقف عليه الباحث في معرفة الصحابة: لابن منده، ولكن وجده في **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق،ج٧ ص٢٨١ ترجمة رقم ٧٣٥٠.

أَنْ أُبَايِعَ مُحَمَّدًا، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْت فَاذْهَبِي مَعَكِ بِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِك، قَالَ: فَذَهَبَتْ إلَى عُثْمَانَ، فَذَهَبَ مَعَهَا، فَدَخَلَتْ مُتَنَقِّبَةً، فَقَالَ: تبايعي على أن لا تُشْرِكِي بِاَللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، فَقَالَتْ: أوهل تَزْنِي الْحُرَّةُ؟ قَالَ: وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَك، فَقَالَتْ: إنَّا رَبَّيْنَاهُمْ صِغَارًا، وَقَتَلْتَهُمْ كِبَارًا، قَالَ: قَتَلَهُمْ اللَّهُ يَا هِنْدُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ الْآيَةِ بَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ بَخِيلٌ؛ وَلَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي، إلَّا مَا أَخَذْت مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ، قَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا سُفْيَانَ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَمَّا يَابِسًا فَلَا، وَأَمَّا رَطْبًا فأحله، قال عروة: فحدثتني عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا:" خُذِي مَا يَكْفِيك وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ"، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ[1] أَيْضًا تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[2] بِهَذَا السِّيَاقِ. قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا[3].

المثال الثالث: حَدِيثُ:" مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ" أَحْمَدُ[4] وَأَبُو دَاوُد[5] وَاللَّفْظُ لَهُ، وَالتِّرْمِذِيُّ[6]، وَابْنُ مَاجَة[7]، وَالْحَاكِمُ[8]، وَالْبَيْهَقِيُّ[9]، مِنْ

---

(١) أَبِي نُعَيم؛ **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ،ج٦ ص٣٤٦٠ حديث رقم ٧٨٦٧.

(٢) **ابن زاذان**: هو عبد الله بن محمد بن عروة المدني، متروك من الخامسة، انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٩ ص٢٢٥ ترجمة رقم ٤٣٩٣، و**تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص ٤٧٨ ترجمة رقم ٥٨٧٤.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٥٢ حديث رقم ١٧٤٨.

(٤) **مسند أحمد بن حنبل**، مصدر سابق، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، ج٤ ص٤٦٤ حديث رقم ٢٧٣١.

(٥) **سنن أبي داود**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابٌ فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، ج٤ ص١٥٨ حديث رقم ٤٤٦٢.

(٦) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللُّوطِيِّ، ج٤ ص٥٧ حديث رقم ١٤٥٦.

(٧) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، ج٢ ص٨٥٦ حديث رقم ٢٥٦١.

(٨) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الحدود، ج٤ ص٣٥٥ حديث رقم ٨٠٤٩.

(٩) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب ما جاء في حد اللوطي، ج٨ ص٢٣١ حديث رقم ١٦٧٩٦.

حَدِيثِ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاسْتَنْكَرَهُ النَّسَائِيُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَة وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ أَضْعَفُ مِنْ الْأَوَّلِ بِكَثِير(١)

قارن الباحث بين الحديثين:

الأَول: قال النسائي: عمرو بن أبي عمرو ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أنَّ النَّبي ﷺ قال: "اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ".(٢)

والثاني: رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " اقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ".

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَلاَ نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ(٣)، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ(٤).

المثال الرابع: حديث:" ادرؤوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ"، التِّرْمِذِيُّ(٥) وَالْحَاكِمُ(٦) وَالْبَيْهَقِيُّ(٧) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِلَفْظِ: "ادْرَءُوا الْحُدُودَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٥٨ حديث رقم ١٧٥١.

(٢) عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١ هـ)؛ **الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ**، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ج٤ ص٨٨ باب حد الزنا وفيمن يعمل عمل قوم لوط.

(٣) عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري أبو عمر المدني، روى عن: زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار وسهيل بن أبي صالح وغيرهم وعنه: ابن وهب وأبو النضر وأبو داود الطيالسي وغيرهم، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم: ضعيف، وقال هارون بن موسى الفروي: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني يضعف حديثه، وقال البخاري منكر الحديث، انظُر **تهذيب لتهذيب**، مصدر سابق، ج٥ ص٥١ ترجمة رقم ٨٢.

(٤) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللُّوطِيِّ، ج٣ ص١١٠ حديث رقم١٤٥٦.

(٥) **المصدر نفسه**، مصدر سابق، ج٤ ص٣٣ حديث رقم ١٤٢٤.

(٦) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الحدود، ج٤ ص٤٢٦ حديث رقم ٨١٦٣.

(٧) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب ما جاء في درء الحدود بالشبهات، ج٨ ص٢٣٨ حديث رقم ١٦٨٣٤.

الْعُقُوبَةِ" قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ[١]، وَهُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.[٢]

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

المثال الأول: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ؛ فَهُمَا زَانِيَانِ"، الْبَيْهَقِيّ[٣] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيُّ[٤]؛ كَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَرَوَاهُ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ فِي الضُّعَفَاءِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ[٥]؛ وَهُوَ مَجْهُولٌ[٦]

المثال الثاني: حَدِيثُ:" أَنَّ عُثْمَانَ غَرَّبَ إِلَى مِصْرَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: لَمْ أَجِدْهُ، وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَجْهُولٍ[٧] أَنَّ عُثْمَانَ جَلَدَ امْرَأَةً فِي زِنًا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى خَيْبَرٍ فَنَفَاهَا[٨].

---

(١) **يزيد بن أبي زياد**: منكر الحديث، سبقت ترجمته في حديث:" مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ..." في ص١٧١.

(٢) انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١١ ص٣٢٨ ترجمة رقم ٦٢٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٦١ حديث رقم ١٧٥٥، و**التاريخ الكبير**، مصدر سابق، ج٨ ص٣٣٤ ترجمة رقم ٣٢٢١.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب ما جاء في حد اللوطي، ج٨ ص٢٣٣ حديث رقم ١٦٨١٠.

(٤) محمد بن عبد الرحمن المقدسي القشيرى، كان يسكن بيت المقدس روى عن: جعفر بن محمد وحميد الطويل، روى عنه: أبو ضمرة وبقية، سمعت أبي يقول وسألته عنه فقال: متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث، انظُر **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٧ ص٣٢٢ ترجمة رقم ١٧٥٢.

(٥) بشر بن الفضل البجلي: عن أنس بن سيرين، عن أبي موسى مرفوعا إذا باشر الرجل الرجل والمرأة المرأة فهما زانيان قال الأَزدي: ضعيف مجهول انتهى، والحديث عند أبي داود الطيالسي وعند الطبراني أيضاً، انظر **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، ج١ ص٣٢٤ ترجمة رقم ١٢١٦، **ولسان الميزان**، مصدر سابق، ج٢ ص٣١ ترجمة رقم ١٠٧.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٥٩ حديث رقم ١٧٦٧.

(٧) **الْمُهْرِيُّ**: ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا مَوْلًى لَهُ، يُقَالُ لَهُ: الْمُهْرِيُّ، انظُر **مُصنف ابن أبي شيبة**، مصدر سابق، ج٥ ص ٥٤١ حديث رقم ٢٨٧٩٨.

(٨) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص١٧١ حديث رقم ١٧٥٣.

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

حَدِيثُ: هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ فِي الْبَيْعَةِ: أو تزني الْحُرَّةُ! الْحَازِمِيُّ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ[١]؛ مِنْ طَرِيقِ خَالِدٍ الطَّحَّان[٢]، عَنْ حُصَيْنٍ[٣] عَنْ الشَّعْبِيِّ[٤] فِي قِصَّةِ مُبَايَعَةِ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ، وَفِيهِ: فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" وَلَا يَزْنِينَ"، قَالَتْ: أَوَ تَزْنِي الْحُرَّةُ؟! لَقَدْ كُنَّا نستحيي مِنْ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَكَيْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟ ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَهَذَا مُرْسَلٌ[٥].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قُلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ:" أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.[٦]

المثال الثاني: حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا، وَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَتَلَوْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا؛ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إذَا زَنَيَا، فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ؛ نَكَالًا مِنْ اللَّهِ، وَاَللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَقَدْ رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ..." الْحَدِيثَ، وَفِي آخره:" وَلَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأُثْبَتُّهُ عَلَى حَاشِيَةِ الْمُصْحَفِ"،

---

(١) أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت ٥٨٤هـ)؛ **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، الناشر: دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الثانية، ١٣٥٩هـ، ص٢٢٥ باب مبايعة النساء.

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، مولاهم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين وكان مولده سنة عشر ومائة، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص١٨٩ ترجمة رقم ١٦٤٧.

(٣) حصين بن عبد الرحمن الحارثي كوفي روى عن: الشعبي وعنه: حجاج بن أرطاة، قال علي بن المديني لا أعلم أحدا روى عنه غيرهما وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مات سنة ١٣٩هـ، انظر **تهذيب التهذيب**، ج٢ ص٣٨٣ ترجمة رقم ٦٦١.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المئة وله نحو من ثمانين، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٢٨٧ ترجمة ٣٠٨٤.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٥١ حديث رقم ١٧٤٨.

(٦) سبق تخريجه في حديث:" أَن تجعل لله نداً ...." ص١٧٢.

قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَكَانَ ذَلِكَ بِمَشْهَدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ، فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ مُطَوَّلاً[١]

المثال الثالث: حديث: وَالرَّجْمُ مِمَّا أُشْتُهِرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ مَاعِز[٢] وَالْغَامِدِيَّةِ[٣] وَالْيَهُودِيِّينَ عَلَى ذَلِكَ جَرَى الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ، فَبَلَغَ حَدَّ التَّوَاتُرِ، انْتَهَى[٤]

المثال الرابع: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، الْحَدِيثَ قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٥]

المثال الخامس: حَدِيثُ:" لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ مَحْرَمٌ لَهَا"، مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ: "لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنْ الدَّهْرِ، إلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا، أَوْ زَوْجُهَا"، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، إلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ ابْنُهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا"، قال **الحافظ**

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأحكام، باب موعظة الإمام للخصوم، ج٩ ص٦٩ حديث رقم ٧١٦٩، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ رَجْمِ الثَّيِّبِ فِي الزِّنَى، ج٣ ص١٣١٧ حديث رقم ١٦٩١، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٤٠ حديث رقم ١٧٤٦.

(٢) **ماعز**: اسمه عُرَيب: بالتصغير، ابن مالك الأسلمي. قرأته بخط ابن فطيس مضبوطا. وقيل: إنه اسم ماعز بن مالك الّذي رجم، وإن ماعزا كان لقبه. انظُر **الإصابة في تمييز الصحابة**: مصدر سابق، ج٤ ص٤١١ ترجمة رقم ٥٥٥٢.

(٣) **الغامدية**: التي أقرت على نفسها بالزنا، رضى الله عنها، تكررت في المهذب، قيل: اسمها سبيعة، وقيل: أبية، حكاهما الخطيب. انظُر **تهذيب الأسماء واللغات**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٦٧ ترجمة ١٢١١.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١١٦ حديث رقم ١٧٤٦.

(٥) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، ج٣ ص١٨٤ حديث رقم ٢٦٩٥، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى، ج٣ ص١٣٢٤ حديث رقم ١٦٩٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٤٢ حديث رقم ١٧٤٦.

ابن حجر: وَهُو مِنْ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ[١]، وَابْنِ عُمَرَ، أَيْضًا[٢] وَأَبِي هُرَيْرَةَ[٣]

المثال السادس: حَدِيثٌ:" أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ:" لَعَلَّك قَبَّلْت، لَعَلَّك لَمَسْت"، الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ:" لَعَلَّك قَبَّلْت أَوْ غَمَزْت أَوْ نَظَرْت، قال: لا، قال: "أَنَكْتَهَا؟ " لَا يُكَنِّي، قَالَ: نَعَمْ[٤]، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ[٥] مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: "لَعَلَّك قَبَّلْتهَا، قَالَ: لَا، قَالَ:" لَعَلَّك مَسِسْتهَا"، قَالَ: لَا، قَالَ: فَفَعَلْت بِهَا كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُكَنِّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَوْلُهُ: وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ: فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ، تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

قَوْلُهُ: وَرُوِيَ:" هَلَّا رَدَدْتُمُوهُ إلَيَّ، لَعَلَّهُ يَتُوبُ"، أَبُو دَاوُد مِنْ حَدِيثِ[٦] يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ[٧] عَنْ أَبِيهِ[٨]؛ قَالَ:" كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي، فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنْ

---

(١) **صحيح البخاري**، باب: في كم يقصر الصلاة، ج٢ ص٤٣ حديث رقم ١٠٨٦، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبْقِ الْإِمَامِ بِرُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَنَحْوِهِمَا، ج٢ ص٩٧٦ حديث رقم ٤٢٦.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ٢ ص٦١ حديث رقم ١١٩٧، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ، ج٢ ص٩٧٥ حديث رقم ١٣٣٨.

(٣) **المصدر نفسه**، باب: في كم يقصر الصلاة، ج٢ ص٤٣ حديث رقم ١٠٨٨، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ، ج٢ ص٩٧٧ حديث رقم ١٣٣٩، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص ١٥٢ حديث رقم ١٧٤٩.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا، عند الحاكم والناس، ج٨ ص١٦٧ حديث رقم ٦٨٢٤.

(٥) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الحدود، ج٤ ص٤٠٢ حديث رقم ٨٠٧٦.

(٦) **سنن أبي داود**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ رَجْمِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، ج٤ ص١٤٥ حديث رقم ٤٤١٩.

(٧) **نعيم** بن هزال الأسلمي مدني مختلف في صحبته روى عن: النبي ﷺ قصة ماعز الأسلمي وقيل عن أبيه روى عنه: ابنه يزيد بن نعيم ذكره بن حبان في الثقات، قال الحافظ ابن حجر: لم أره عند بن حبان إلا في الصحابة وكذا ذكره فيهم بن قانع والعسكري وابن مندة. انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١٠ ص٤٦٧ ترجمة رقم ٨٤٢.

(٨) **هزَّال** بن يزيد بن ذباب بن كليب بن عامر بن جذيمة بن مازن روى عن النبي ﷺ قصة ماعز الأسلمي وعنه ابنه نعيم وابن ابنه يزيد بن نعيم وفي إسناد الحديث اختلاف، ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١١ ص٣١ ترجمة رقم ٦٨.

الْحَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْت، لعله يستغفر لك،.." فذ كر الْحَدِيثَ، وَفِيهِ:" فَلَمَّا رُجِمَ، فوجد مس الحجارة، جَزِعَ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ[1] فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:" هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؛ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ[2].

المثال السابع: حَدِيثُ: أَبِي هُرَيْرَةَ:" إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ، فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا ... "، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[3]

المطلب الثالث: فوائده الحديثية في أحاديث الباب:

المثال الأَول: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ حَفَرَ لِلْغَامِدِيَّةِ"، مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ [4] بِلَفْظِ: "ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا".

الفائدةُ الأُولى المستوحاة من الحديث أَعلاه: ثبوت زناء الْغَامِدِيَّةِ كَانَ بِإِقْرَارِهَا.

الفائدة الثانية: قَوْلُهُ: وَرُوِيَ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَحْفِرْ للجهنية، هو ظَاهِرُ الْحَدِيثِ كَمَا سَلَفَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ لَكِنَّهُ اسْتِدْلَالٌ بِعَدَمِ الذِّكْرِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ عَدَمُ الْوُقُوعِ.

---

(١) **الوظيف**: عظم الساق، قال ابن الرُمَّة:

جمالية حرف سنا يشلها ... وظيف أَزج الخطو وظمآن سهوق

انظُر **لسان العرب**: مصدر سابق، ج٣ ص٢٢١ فصل السين المهملة.

(٢) إسناده حسن لوجود **سماك بن حرب** أبو المغيرة الهذلي الكوفي، صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور، روى ابن المبارك، عن سفيان: أنه ضعيف، وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة، كان شعبة يضعفه، وقال: أدركت ثمانين من الصحابة، وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، لأنه كان يلقن فيتلقن، روى حجاج، عن شعبة، قال: كانوا يقولون لسماك: عكرمة عن ابن عباس؟ فيقول: نعم، وجماعة، وقال ابن المديني: له نحو مائتي حديث، وقال يعقوب بن شيبة: هو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، انظر **ميزان الاعتدال**: مصدر سابق،ج٢ ص٢٣٣ ترجمة رقم ٣٥٤٨.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب البيوع، باب بيع المدبر، ج٣ ص٨٣ حديث رقم ٢٢٣٤، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحج، بابُ وُجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ، ج٣ ص١٣٢٨ حديث رقم ١٧٠٣، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٦٧ حديث رقم ١٧٦٤.

(٤) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى، ج٣ ص١٣٢٣ حديث رقم ١٦٩٥.

المثال الثاني: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِالْغَامِدِيَّةِ فَرُجِمَتْ، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ" مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ فِي قِصَّتِهَا[١]، وَفِيهِ:" ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ".

الفَائِدَةُ: قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ[٢]: قَوْلُهُ:" فَصَلَّى عَلَيْهَا" هُوَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَاللَّامِ عِنْدَ جُمْهُورِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ، وَلَكِنْ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ[٣] وَأَبِي دَاوُد:" فَصُلِّيَ" بِضَمِّ الصَّادِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَيُؤَيِّدُهُ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُد الْأُخْرَى[٤]:" ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَصَلَّوْا عَلَيْهَا".

المطلب الرابع: تحرير أَسماء الرواة:

قَوْلُهُ: وَرَدَ الْخَبَرُ بِنَفْيِ الْمُخَنَّثِينَ، الْبُخَارِيُّ[٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَعَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمُخَنَّثِينَ مِنْ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنْ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلَانًا[٦]، وَأَخْرَجَ فُلَانَةَ[٧]

قال **الحافظ ابن حجر:** تَنْبِيهٌ: هِيتٌ بكسر الهاء بعدها يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ أَسْفَلَ، وَآخِرُهُ تَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ فَوْقُ

---

(١) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى، ج٣ ص١٣٢٤ حديث رقم ١٦٩٦.

(٢) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)؛ **شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ**، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ج٥ ص٥١٩ حديث رقم ١٦٩٥.

(٣) **مصنف ابن أَبي شيبة**، مصدر سابق، ج٥ ص٥٤٢ حديث رقم ٢٨٨٠٧.

(٤) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهَا مِنْ جُهَيْنَةَ، ج٤ ص١٥٢ حديث رقم ٤٤٤٢.

(٥) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، ٧ ص١٥٩ حديث رقم ٥٨٨٦.

(٦) وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِسَنَدِهِ:" كَانَ الْمُخَنَّثُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةً: ماتع، وهدم، وهيت، وكان ماتع لِفَاخِتَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ، فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ الدُّخُولِ عَلَى نِسَائِهِ، وَمِنْ الدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فِي يَوْمِ من الْجُمُعَةِ يَسْأَلُ ثُمَّ يَذْهَبُ، وَنُفِيَ مَعَهُ صَاحِبُهُ هِدْمٌ، وَالْآخَرُ هِيتٌ"، انظر **السنن الكبرى للبيهقي**، مصدر سابق، ج٨ ص٣٩١ حديث رقم١٦٩٨٤.

(٧) وأما المرأة فهي بادنة بنت غيلان، انظر **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب البيوع، ج١ ص٣٣٠.

وَقِيلَ: صَوَابُهُ بِنُونٍ ثُمَّ بَاءٍ مُوَحَّدَةٍ، قَالَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ[1]، وَقَالَ: إِنَّ مَا سِوَاهُ تَصْحِيفٌ، وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ[2] مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِي حَدِيثٍ فِيهِ:" وَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ الْخُنِّيثَ، وَأَخْرَجَ فُلَانًا[3]

المطلب الرابع: نقد الحافظ ابن حجر للأَسَانِيد:

حَدِيثُ:" أَنَّ عُثْمَانَ غَرَّبَ إِلَى مِصْرَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** لَمْ أَجِدْهُ.[4]

---

(١) **ابن دُرُسْتَوَيه** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي؛ كان عالماً فاضلاً أخذ فن الأدب عن ابن قتيبة، وعن المبرد وغيرهما ببغداد، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل كالدارقطني وغيره. وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفي يوم الإثنين لتسع بقين من صفر، وقيل لست بقين منه، سنة سبع وأربعين وثلثمائة ببغداد، رحمه الله تعالى. وكان أبوه من كبار المحدثين وأعيانهم. وله تصانيف في غاية الجودة والإتقان، منها: تفسير كتاب الجرمي، وكتاب غريب الحديث، وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها، انظر **وفيات الأَعيَان:** مصدر سابق، ج٣ ص٤٥ ترجمة رقم ٣٢٩.

(٢) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١١ ص٣١٤ حديث رقم ١١٨٤٧.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٧٠ حديث رقم ١٧٦٧.

(٤) **المصدر نفسه**، ج٤ ص ١٧١ حديث رقم ١٧٦٦.

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب حد القذف:

المطلب الأول: بيان أحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثٌ:" يُرْوَى إِنَّهُ ﷺ قَالَ:" مَنْ أَقَامَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ، نُودِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَدْخُلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ" وَذَكَرَ مِنْ السَّبْعِ" قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ"، الطَّبَرَانِيُّ[1] مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: "إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: وَكَمْ الْكَبَائِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:" هِيَ سَبْعٌ؛ أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاَللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنْ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكَبَائِرَ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، إِلَّا رَافَقَ "مُحَمَّدًا" فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْرَقُ[2]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ.[3]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:" اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ ..."، الْحَدِيثَ، وَفِيهِ:" وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْغَيْثِ عَنْه[4]

---

(١) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١٧ ص٤٧ حديث رقم ١٠١.

(٢) العباس بن الفضل الأَزرق البصري: روى عنه: عباس الدوري، قال البخاري: ذهب حديثه، ثم ذكر بعده الأَنصاري، وأما ابن عدى فجعلهما واحداً، فوهم، والأَزرق يروى عن همام بن يحيى وبابته، يكنى أبا عثمان، وأمَّا الذى قبله فيكنى أبا الفضل، وقال ابن المديني: ضعيف، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٨٥ ترجمة رقم ٤١٧٨.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٧٥ حديث رقم ١٧٦٩.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الوصايا، باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ النساء: ١٠، ج٤ ص١٠ حديث رقم ٢٧٦٦، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا، ج٢ ص٩٢ حديث رقم ٨٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص ١٧٤ حديث رقم ١٧٦٨.

المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب حد السرقة:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثٌ:" أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ نَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ، فَجَاءَ سَارِقٌ فَأَخَذَهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَخَذَ صَفْوَانُ السَّارِقَ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ: فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا، وَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ:" هَلَّا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ"، مَالِكٌ(١) وَالشَّافِعِيُّ(٢) وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ(٣) وَالْحَاكِمِ(٤) مِنْ طُرُقٍ مِنْهَا عَنْ طَاوُس عَنْ صَفْوَانَ، وَرَجَّحَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ(٥)، وَقَالَ: إِنَّ سَمَاعَ طَاوُسٍ مِنْ صَفْوَانَ مُمْكِنٌ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ زَمَنَ عُثْمَانَ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ(٦): رُوِيَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى، ثُمَّ لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَنَامَ، فَأَتَاهُ لِصٌّ، فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَخَذَهُ ... "، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَة(٧)، وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الدَّارَقُطْنِيِّ(٨) مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

---

(١) **الموطأ**: مصدر سابق، بَابُ تَرْكِ الشَّفَاعَةِ لِلسَّارِقِ إِذَا بَلَغَ السُّلْطَانَ، ج٢ ص٨٣٤ حديث رقم ٢٨.

(٢) **الأُم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَصِفَةُ النَّفْيِ، السَّارِقُ تُوهَبُ لَهُ السَّرِقَةُ، ج٦ ص ١٤١.

(٣) **سنن أَبي داود**: كتاب الحدود، بَابُ مَنْ سَرَقَ مِنْ حِرْزٍ، ج٤ ص١٣٨ حديث رقم ٤٣٩٤، و**سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَافَ مُضْطَبِعًا، ج٣ ص٢٠٥ حديث رقم ٨٥٩، و**سنن النَّسائي**، مصدر سابق، كتاب قطع السارق، الرَّجُلُ يَتَجَاوَزُ لِلسَّارِقِ عَنْ سَرِقَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ الْإِمَامُ، وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عَطَاءٍ فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِيهِ، ج٨ ص٦٨ حديث رقم ٤٨٧٩، و**سنن ابن ماجة**: مصدر سابق: كتاب الحدود، بَابُ مَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ، ج٢ ص٨٦٥ حديث رقم ٢٥٩٥.

(٤) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الحدود، ج٤ ص٤٢٢ حديث رقم ٨١٤٩.

(٥) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، مصدر سابق، ج٥ ص٣٤٢ حديث رقم ٥٠.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب السرقة، باب ما يكون حرز أو ما لا يكون، ج٨ ص٢٦٥ حديث رقم ١٦٩٩٢.

(٧) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ مَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ، ج٢ ص٨٦٥ حديث رقم ٢٥٩٥.

(٨) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٢٨٢ حديث رقم ٣٤٦٦.

سبب ضعفه لوجود راوٍ لين، وهو **أحمد بن كامل** بن شجرة القاضي البغدادي الحافظ، لينه الدارقطني، وقال: كان متساهلا ومشاه غيره وكان من أوعية العلم وكان معتمدا على حفظه فيهم، وقال أبو علي بن شاذان وغيره مات في المحرم سنة خمسين وثلاث مائة، [١]

المثال الثاني: قَوْلُهُ: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لَا قَطْعَ فِي تمر وَلَا كَثَرٍ"، مَالِكٌ[٢] وَأَحْمَدُ[٣] وَأَصْحَابُ السُّنَنِ[٤] وَابْنُ حِبَّانَ[٥] وَالْحَاكِمُ[٦] وَالْبَيْهَقِيُّ[٧]، مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَاخْتُلِفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ تَلَقَّتْ الْعُلَمَاءُ مَتْنَهُ بِالْقَبُولِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ[٨] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ[٩]، وَهُوَ ضَعِيفٌ[١٠]

---

(١) انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج١ ص٢٤٩ ترجمة رقم ٧٧٦.

(٢) **الموطأ**: مصدر سابق، بَابُ مَا لَا قَطْعَ فِيهِ، ج٢ ص٨٣٩ حديث رقم ٣٢.

(٣) **مسند أَحمد بن حنبل**: مصدر سابق، حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، ج٢٨ ص٤٩٧ حديث رقم ١٧٢٦٠.

(٤) **سنن أَبي داود**: كتاب الحدود، بَابُ مَا لَا قَطْعَ فِيهِ، ج٤ ص١٣٦ حديث رقم ٤٣٨٨، و**سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ، ج٤ ص٥٢ حديث رقم ١٤٤٩، و**سنن النسائي**: مصدر سابق، ج٧ ص٣٥ حديث رقم ٧٤٠٦، و**سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ لَا يُقْطَعُ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ، ج٢ ص٨٦٢ حديث رقم ٢٥٩٣.

(٥) **صحيح ابن حبان**: مصدر سابق، بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ، ج١٠ ص٣١٧ حديث رقم ٤٤٦٦.

(٦) **المُستدَرَك على الصحيحين**: مصدر سابق، كتاب الحدود، ج٤ ص٤٢٤ حديث رقم ٨١٥٤.

(٧) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السرقة، باب القطع في كل ما له ثمن إذا سرق من حرز وبلغت قيمته ربع دينار، ج٨ ص٢٦٢ حديث رقم ١٦٩٧٧.

(٨) **سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ لَا يُقْطَعُ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ، ج٢ ص٨٦٥ حديث رقم ٢٥٩٤.

(٩) **سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ**: روى عن: أخيه، روى عنه: الحميدي، حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: في نفسه مستقيم، وبليته أنَّه يحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد: ضعيف الحديث، لين الحديث من الثامنة، انظُر **الجرح والتعديل**: مصدر سابق، ج٤ ص٨٥ ترجمة ٣٧١،.

(١٠) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٨١ حديث رقم ١٧٧٤.

المثال الثالث: حَدِيثُ:" لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَالْمُنْتَهِبِ وَالْخَائِنِ قَطْعٌ"، أَحْمَدُ[١] وَأَصْحَابُ السُّنَنِ[٢] وَالْحَاكِمُ[٣] وَابْنُ حِبَّانَ[٤]، وَالْبَيْهَقِيُّ[٥]، مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حِبَّانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْخَائِنِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ[٦] مِنْ طَرِيقِ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَقَالَ: لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْخَائِنَ غَيْرُ مَكِّيٍّ، قُلْت: قَدْ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ بِلَفْظِ:" لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ"، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ[٧] عَنْ أَبِيهِ: لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ؛ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ[٨]؛ قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُوَ ضَعِيفٌ[٩]

---

(١) **مسند أَحمد بن حنبل**: مصدر سابق، مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج٢٣ ص٣٠٣ حديث رقم ١٥٠٧٠.

(٢) **سنن أَبي داود**: كتاب الحدود، بَابُ الْقَطْعِ فِي الْخُلْسَةِ وَالْخِيَانَةِ، ج٤ ص١٣٨ حديث رقم ٤٣٩٣، و**سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَائِنِ، وَالمُخْتَلِسِ، وَالمُنْتَهِبِ، ج٤ ص٥٢ حديث رقم ١٤٤٨، و**سنن النَّسائي**: مصدر سابق، كتاب السرقة، بَابُ مَا لَا قَطْعَ فِيهِ، ج٨ ص٨٩ حديث رقم ٤٩٧٣، و**سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ الْخَائِنِ وَالْمُنْتَهِبِ وَالْمُخْتَلِسِ، ج٢ ص٨٦٤ حديث رقم ٢٥٩١.

(٣) **المستدرك على الصحيحين**: مصدر سابق، كتاب الحدود، ج٤ ص٤٢٤ حديث رقم ٨١٥٤.

(٤) **صحيح ابن حبان**: مصدر سابق، بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ، ج١٠ ص٣١١ حديث رقم ٤٤٥٨.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السرق، باب لا قطع على المختلس ولا على المنتهب ولا على الخائن، ج٨ ص٢٧٩ حديث رقم ١٧٠٦٩.

(٦) **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٠٨ حديث رقم ١٣٢٥.

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)؛ **العلل**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج٤ ص١٨٨ حديث رقم ١٣٢٣.

(٨) **ياسين بن معاذ الزيات**، عن: الزهري، وعنه: علي بن غراب، وكان من كبار فقهاء الكوفة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وابن الجنيد: متروك، انظُر **التاريخ الكبير**: مصدر سابق، ج٨ ص٤١١ ترجمة رقم ٨٤٠٥.

(٩) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٨٤ حديث رقم ١٧٧٥.

المثال الرابع: حَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أتي بسارق فقطع يمينه، الْبَغَوِيّ[١] وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ[٢]، مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَفِيهِ قِصَّةٌ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ[٣]

المثال الخامس: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي السَّارِقِ:" إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ"، الدَّارَقُطْنِيُّ[٤]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ الْوَاقِدِيُّ[٥] وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ[٦] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا:" السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ"، وَفِي الْبَابِ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[٧] وَالدَّارَقُطْنِيّ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

---

(١) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)؛ **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ـ محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي ـ دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ ، ج١٠ ص٣٢٧ حديث رقم ٢٦٠٢.

(٢) أَبُو نُعيم؛ **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، ج٢ ص٨١٠ حديث رقم ٢١٣٢.

(٣) عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية، واسم أبيه قيس فيما قيل البصري المعلم، روى عن: الحسن، وعنه: الثوري، قال معمر: قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم أبى أمية فإنه ليس بشيء، وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدى لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وكان مؤدب كتاب، حسن السمت، غر مالكا منه سمته، وهو أيضا مجمع على ضعفه، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: مصدر سابق، ج٢ ص٦٤٧ ترجمة رقم ٥١٧٢.

(٤) **سنن الدارقطني**: مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص٢٣٩ حديث رقم ٣٣٩٢.

(٥) **الواقدي**: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي المدني مولى بني هاشم، مؤرخ، من أوعية العلم في المغازي والسير، من شيوخه: ابن جريج والأوزاعي والإمام مالك، من تلاميذه: محمد بن سعد كاتبه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وضعفوه في الحديث وتكلموا فيه، انظر **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: مصدر سابق، ج٤ ص٣٤٨ ترجمة ٦٤٤.

(٦) **الأُم** : مصدر سابق، بَابُ الْحُدُودِ، ج٧ ص٥٩.

(٧) **المعجم الكبير**: مصدر سابق، ج٣ ص٢٧٨ حديث رقم ٣٤٠٨.

لوجود راوٍ ضعيف وهو **محمد بن أبان** الواسطي، محدث شهير، روى عن: مهدي بن ميمون، وهشيم، والطبقة، فيه مقال، قال الأزدي: ليس بذاك، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقد سمع من: أبان العطار، وفليح، وكان أسند من بقى بواسط، روى عنه أبو يعلى الموصلي، والباغندى، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين في عشر المائة [١]

المثال السادس: رَوَاهُ أَبُو دَاوُد[٢] وَالنَّسَائِيُّ[٣] أَيْضًا بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ، بِلَفْظِ: "جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:" اُقْتُلُوهُ" فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، قَالَ: "اقطعوه"، فقطع، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ:" اُقْتُلُوهُ". فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، قَالَ: "اقْطَعُوهُ ... "، فَذَكَرَهُ كَذَلِكَ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ:" اُقْتُلُوهُ"، قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى مِرْبَدِ النَّعَمِ، فَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَتَلْنَاهُ"، ثُمَّ اجْتَرَرْنَاهُ، فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بئر، ورمينا عليه بالحجارة، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ[٤] وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ، وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ حَدِيثًا صَحِيحًا.

المثال السابع: حَدِيثُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ عُلِّقَتْ فِي رَقَبَتِهِ"، أَصْحَابُ السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِهِ[٥]، وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ[٦]، وَقَالَ: غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ

---

(١) انظُر **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق،ج٣ ص٤٥٣ ترجمة رقم ٧١٢٧.

(٢) **سنن أَبي داود:** مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابٌ فِي السَّارِقِ يَسْرِقُ مِرَارًا، ج٤ ص١٤٢ حديث رقم ٤٤١٠.

(٣) **سنن النَّسائي:** مصدر سابق، كتاب قطع السارق، بَابُ قَطْعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنَ السَّارِقِ، ج٨ ص٩٠ حديث رقم ٤٩٧٨.

(٤) **مصعب بن ثابت** بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين وله ثلاث وسبعون، انظر **تقريب التهذيب:** مصدر سابق، ج١ ص٥٣٣ ترجمة رقم ٦٦٨٦.

(٥) **سنن أَبي داود:** كتاب الحدود، بَابٌ فِي بَيْعِ الْمَمْلُوكِ إِذَا سَرَقَ، ج٤ ص١٤٣ حديث رقم ٤٤١١، و**سنن الترمذي:** مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ، ج٤ ص٥١ حديث رقم ١٤٤٧، و**سنن النَّسائي:** مصدر سابق، كتاب قطع السارق، تَعْلِيقُ يَدِ السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ، ج٨ ص٩٢ حديث رقم ٤٩٨٣، و**سنن ابن ماجة:** مصدر سابق: كتاب الحدود، بَابُ السَّارِقِ يَعْتَرِفُ، ج٣ ص٨٦٣ حديث رقم ٢٥٨٨.

(٦) **سنن الترمذي:** مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ، ج٣ ص٥١ حديث رقم ١٤٤٧.

إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ[١]، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ[٢]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُمَا مُدَلِّسَانِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: الْحَجَّاجُ ضَعِيفٌ، وَلَا يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ، قَالَ هَذَا بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِهِ[٣]

المثال الثامن: وَفِي الْبَابِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَة[٤] مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ:" أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْخُمْسِ سَرَقَ مِنْ الْمَغْنَمِ، فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْطَعْهُ، وَقَالَ: مَالُ اللَّهِ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا"، قال **الحافظ ابن حجر**: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

لوجود راوٍ ضعيف وهو **جُبَارَةُ بنُ المُغَلِّسِ** أَبُو مُحَمَّدٍ الحِمَّانِيُّ، الشَّيْخُ، المُعَمَّرُ، المُحَدِّثُ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَوَانَةَ، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَاجَة فِي (سُنَنِهِ)، وَبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وَمُطَيَّنٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: عَرَضتُ عَلَى أَبِي أَحَادِيْثَ سَمِعْتُهَا مِنْ جُبَارَةَ، فَأَنكَرَ بَعْضَهَا، وَقَالَ: هَذِهِ مَوْضُوْعَةٌ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُضَّطَرِبُ الحَدِيْثِ، وَعَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: هُوَ كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: كَانَ يُوضَعُ لَهُ، فَيُحَدِّثُ، قَالَ مُوْسَى بنُ هَارُوْنَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ المائَةَ [٥]

- **إعلال الحديث ببيان الانقطاع:**

حَدِيثُ:" أَنَّ رَجُلًا مَقْطُوعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا لَيْلُكَ بِلَيْلِ سَارِقٍ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ... "، الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: أَبْكِي لِغِرَّتِهِ بِاَللَّهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ"، مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[٦]

---

(١) عمر بن علي المقدمي: ذكره أحمد بن حنبل: كان يدلس: انظر أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)؛ **المدلسين**، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م، ج١ ص٤٥ ترجمة رقم ٤٦.

(٢) **حَجَّاج بْنِ أَرْطَاة**: سبقت ترجمته في حديث:" لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ"، ص١٧٠.

(٣) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص١٩٣ حديث رقم١٧٨٣.

(٤) **سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ السَّارِقِ يَعْتَرِفُ، ج٢ ص٨٦٤ حديث رقم ٢٥٩٠.

(٥) انظُر **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١١ص١٥١ ترجمة رقم٥٧. .

(٦) **الموطأ**: مصدر سابق، بَابُ جَامِعِ الْقَطْعِ، ج١ ص٢٣٩ حدث رقم ٦٨٩.

وَالشَّافِعِيُّ[١] عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ:" أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيُمْنِ أَقْطَعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ..."، فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ:" أَنَّ الْحُلِيَّ لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ"، وَفِي آخِرِهِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:" وَاَللَّهِ، لَدُعَاؤُهُ عَلَى نَفْسِهِ، أَشَدُّ عِنْدِي مِنْ سَرِقَتِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ[٢].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ عَائِشَةَ:" تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَيُرْوَى:" لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ"، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِاللَّفْظَيْنِ مَعًا[٣]، وَفِي لَفْظٍ:" لَمْ يُقْطَعْ السَّارِقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ"، وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ[٤]:" لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ"[٥].

المطلب الثالث: نقد الحافظ ابن حجر للأَسَانِيد:

حَدِيثُ:" أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، فَكَتَبَ بَعْضُ عُمَّالِ عُمَرَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ فَقَالَ: لَا قَطْعَ عَلَيْهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ حَقٌّ"، قال **الحافظ ابن حجر**: لَمْ أَجِدْهُ عَنْهُ[٦]

---

(١) **الأُم**: مصدر سابق، الِاسْتِحْقَاقُ، ج٦ ص ١٩٢.

(٢) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٩٥ حديث رقم ١٧٨٤.

(٣) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب الرقاق، باب: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك، ج٨ ص١٦٠ حديث رقم ٦٧٨٩، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَإِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي، ج٣ ص١٣١٢ حديث رقم ١٦٨٤.

(٤) **صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَإِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي، ج٣ ص١٣١٢ حديث رقم ١٦٨٤.

(٥) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٧٨ حديث رقم ١٧٧٠.

(٦) **البدر المنير**، مصدر سابق، ج٨ ص ٦٧٦، "وهذا الأثر غريب عن عمر"، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص ١٩٣ حديث رقم ١٧٨٤.

المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب قاطع الطريق:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خِلَافُهُ؛ قال **الحافظ ابن حجر:** إِسْنَاده حَسَن. عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[1] قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرُ عَلَيْهِ، لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَهُ[2]، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمُرْتَدِّين[3]

(١) سورة المائدةُ (٣٣) .

(٢) **سنن أَبي داود:** مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحَارَبَةِ، ج٤ ص١٣٢ حديث رقم ٤٣٧٢.

(٣) **التلخيص الحبير:** كِتَابُ قَاطِعِ الطَّرِيق، ج٤ ص ١٩٧.

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتابِ حَدِّ شَارِبِ الخمر:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:" لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ"، أَبُو دَاوُد[١] بِهَذَا، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ عَبْدالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ[٢]، وَصَحَّحَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَة[٣] وَزَادَ: "وَآكِلَ ثَمَنِهَا" [٤]

المثال الثاني: حَدِيثُ جَابِرٍ:" مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَالْفَرْقُ مِنْهُ حَرَامٌ"، ابْنُ مَاجَة[٥] مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ

لوجود راوٍ ضعيف وهو: **زكريا بن منظور** بن ثعلبة، ويقال زكريا بن يحيى بن منظور فنسب إلى جده القرظي أبو يحيى المدني ضعيف من الثامنة [٦].

---

(١) **سنن أَبي داود:** مصدر سابق، كتاب الأَشربة، بَابُ الْعِنَبِ يُعْصَرُ لِلْخَمْرِ، ج٥ ص٥١٧ حديث رقم ٣٦٧٤.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الأندلس روى عن: ابن عمر وعنه: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال ابن يونس: روى عنه عبد الله بن عياض قتلته الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة، له في الكتابين حديث واحد في ذم الخمر، وقد ذكره ابن خلفون في الثقات وقال: كان رجلا صالحا جميل السيرة استشهد في قتال الفرنج في شهر رمضان، انظُر **تهذيب التهذيب:** ج٦ ص٢١٨ ترجمة رقم ٤٤٠.

(٣) **سنن ابن ماجة:** مصدر سابق، كتاب الأَشربة، بَابُ لُعِنَتِ الْخَمْرُ عَلَى عَشَرَةِ أَوْجُهٍ، ج٢ ص١١٢٢ حديث رقم٣٣٨١.

(٤) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٠٠ حديث رقم ١٧٨٦.

(٥) **سنن ابن ماجة:** مصدر سابق، كتاب الأَشربة، بَابُ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، ج٢ ص١١٢٥ حديث رقم ٣٣٩٣.

(٦) انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٢١٦ ترجمة رقم ٢٠٢٢.

المثال الثالث: حَدِيثُ:" مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ"، أَحْمَدُ[١] وَأَبُو دَاوُد[٢] وَالتِّرْمِذِيُّ[٣] وَابْنُ حِبَّانَ[٤]، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَعَلَّهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالْوَقْفِ[٥]، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ بِلَفْظِ:" فَالْوَقِيَّةُ مِنْهُ حَرَامٌ"[٦].

المثال الرابع: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:" لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ"، التِّرْمِذِيُّ[٧] وابن ماجة[٨] من حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ[٩]، وَهُوَ ضَعِيفٌ[١٠].

- **إعلال الحديث ببيان الإنقطاع:**

المثال الأول: حَدِيثُ عُمَرَ:" أَنَّهُ استشار النَّاس، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَرَى أَنْ يُجْلَدَ ثَمَانِينَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى، وَحَدُّ الْمُفْتَرِي ثَمَانُونَ، فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ

---

(١) **مسند أحمد بن حنبل**: مصدر سابق، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ج٥ ص١٦٤ حديث رقم ٥٦٤٩.

(٢) **سنن أبي داود**: مصدر سابق، كتاب الأشربة، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسْكِرِ، ج٥ ص٥٢٩ حديث رقم ٣٦٨٧.

(٣) **سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، ج٣ ص٣٥٧ حديث رقم ١٨٦٦.

(٤) **صحيح ابن حبان**: مصدر سابق، باب آداب الشراب، ج١٢ ص٢٠٣ حديث رقم ٥٣٨٣.

(٥) **علل الدارقطني**: مصدر سابق، ج١٤ ص٣٠٥ حديث رقم ٣٦٤٥.

(٦) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٠٢ حديث رقم ١٧٨٨.

(٧) **سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَائِنِ، وَالمُخْتَلِسِ، وَالمُنْتَهِبِ، ج٤ ص٥٢ حديث رقم ١٤٤٨.

(٨) **سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْمَسَاجِدِ، ج٢ ص٨٦٧ حديث رقم ٢٥٩٩.

(٩) **إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ** الْمَكِّيُّ البصري، ثُمَّ المكي المجاور، أبو إسحاق، عن: الحسن، وعنه: المحاربي، قال أبو زرعة: بصرى ضعيف، سكن مكة، وقال أحمد وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال ابن المديني: سمعت يحيى وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي قال: كان لم يزل مختلطا، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: مصدر سابق، ج١ ص٢٤٨ ترجمة ٩٤٥.

(١٠) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص ٢١٢ حديث رقم ١٨٠٠.

مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[١]، وَالشَّافِعِيُّ[٢] قال **الحافظ ابن حجر:** عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ[٣]؛ أَنَّ عُمَرَ، فَذَكَرَهُ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّ ثَوْرًا لَمْ يَلْحَقْ عُمَرَ بِلَا خِلَافٍ[٤]

المثال الثاني: حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ:" اضْرِبْ الرَّأْسَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ فِيهِ"، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٥] وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الرازي في كتاب أَحْكَامِ الْقُرْآنِ[٦] مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أُتِيَ أَبُو بَكْرٍ بِرَجُلٍ انْتَفَى مِنْ ابْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:" اضْرِبْ الرَّأْسَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ فِي الرَّأْسِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ.

لوجود راوٍ اختلط وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، **المسعودي** صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أَنَّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة مات سنة ستين، وقيل سنة خمس وستين، [٧]

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَجْلِدَ رَجُلًا، فَأَتَى بِسَوْطٍ خَلَقٍ، فَقَالَ:" **فَوْقَ هَذَا**"، فَأَتَى بِسَوْطٍ جَدِيدٍ، فَقَالَ:" **بَيْنَ هَذَيْنِ**"، لَمْ أر هَذَا فِي الشَّارِبِ؛ نَعَمْ هُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ عُمَرَ، وَسَيَأْتِي، وَوَقَعَ نَحْوُهُ مَرْفُوعًا فِي قِصَّةِ حَدِّ الزَّانِي، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[٨] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ

---

(١) **الموطأ:** مصدر سابق، باب حد الخمر، ج٢ ص٨٤٢ حديث رقم ٢.

(٢) **الأُم:** مصدر سابق، الوَلِيمَة، ج٦ ص ١٩٥.

(٣) **ثور بن زيد الديلي** مولاهم المدني روى عن: عكرمة، وأرسل عن بن عباس روى عنه: مالك وابن عجلان، قال بن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، قلت قوله أرسل عن بن عباس يخالفه قول بن الحذاء حيث ذكره في رجال الموطأ، قال بن عبد البر في التمهيد: مات سنة "١٣٥" لا يختلفون في ذلك قال وهو صدوق ولم يتهمه أحد بكذب وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ولم يكني، قال يدعو إلى شيء من ذلك، وذكره بن المديني في الطبقة التاسعة من الرواة عن نافع، انظر **تهذيب التهذيب** ج٢ ص٣١ ترجمة رقم ٥٥.

(٤) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص ٢٠٨ حديث رقم ١٧٩٥.

(٥) **مصنف ابن أَبي شيبة:** مصدر سابق، ج٦ ص٥ حديث رقم ٢٩٠٣٣.

(٦) أحمد بن علي المكني بأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، **أحكام القرآن للجصاص**؛ القرن: الرابع، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، النَّاشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ، ج ص١٠٢.

(٧) **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٣٤٤ ترجمة رقم ٣٩١٩.

(٨) **الموطأ:** مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا، ج٢ ص٨٢٥ حديث رقم ١٢.

رَجُلًا اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِسَوْطٍ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ فَقَالَ:" **فَوْقَ هَذَا**"، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ جَدِيدٍ، فَقَالَ:" **بَيْنَ هَذَيْنِ**"، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ قَدْ رُكِبَ بِهِ وَلَانَ، فَأَمَرَ بِهِ، فَجُلِدَ بِهِ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَهَذَا مُرْسَلٌ(١).

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ وَزَادَ:" وَعَاصِرَهَا، وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمُشْتَرَى له"، قال **الحافظ ابن حجر:** رواه الترمذي(٢) وَابْنُ مَاجَة(٣) وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ(٤)

المثال الثاني: وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد(٥) وَالتِّرْمِذِيُّ(٦) وَابْنُ مَاجَة(٧) أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ؛ لَكِنَّ لَفْظَهُ:" مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ"، حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ(٨)

المثال الثالث: حَدِيثُ عُمَرَ:" أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعِنَبُ، وَالتَّمْرُ، وَالْحِنْطَةُ، وَالشَّعِيرُ، وَالْعَسَلُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(٩) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ، وَفِي آخِرِهِ: "وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ"(١٠)

---

(١) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص ٢١١ حديث رقم ١٧٩٩.

(٢) **سنن الترمذي:** مصدر سابق، بَابُ النَّهْيِ أَنْ يُتَّخَذَ الخَمْرُ خَلًّا، ج٢ ص٥٨٠ حديث رقم ١٢٩٥.

(٣) **سنن ابن ماجة:** مصدر سابق، كتاب الأَشربة، بَابُ لُعِنَتِ الْخَمْرُ عَلَى عَشَرَةِ أَوْجُهٍ، ج٢ ص١١٢٢ حديث رقم ٣٣٨١.

(٤) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص ١٩٩ حديث رقم ١٧٨٦.

(٥) **سنن أَبي داود:** مصدر سابق، كتاب الأَشربة، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسْكِرِ، ج٣ ص٣٢٧ حديث رقم ٣٦٨١.

(٦) **سنن الترمذي:** مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، ج٣ ص٣٥٦ حديث رقم ١٨٦٥.

(٧) **سنن ابن ماجة:** مصدر سابق، كتاب الأَشربة، بَابُ لُعِنَتِ الْخَمْرُ عَلَى عَشَرَةِ أَوْجُهٍ، ج٢ ص١١٢١ حديث رقم ٣٣٨٠.

(٨) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص ٢٠١ حديث رقم ١٧٨٧.

(٩) **صحيح البخاري:** مصدر سابق، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ المائدة: (٩)، ج٦ ص٥٣ حديث رقم ٤٦١٩، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب التفسير، بَابٌ فِي نُزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، ج٤ ص٢٣٢٢ حديث رقم ٣٠٣٢.

(١٠) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص ٢٠٣ حديث رقم ١٧٨٩.

المثال الرابع: حَدِيثُ:" إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ"، مُسْلِمٌ[١] وَأَبُو دَاوُد[٢] قال **الحافظ ابن حجر**: وَاللَّفْظُ لَهُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِلَفْظٍ آخَرَ[٣]، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ:" نُهِيَ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ"[٤]، وَمُسْلِمٌ عَنْ جَابِرَ بِمَعْنَاهُ[٥]

المطلب الرابع: المتابعات والشواهد:

حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَجْلِدَ رَجُلًا، فَأَتَى بِسَوْطٍ خَلَقٍ، فَقَالَ فَوْقَ هَذَا، فَأَتَى بِسَوْطٍ جَدِيدٍ، فَقَالَ: بَيْنَ هَذَيْنِ"، لَمْ أر هَذَا فِي الشَّارِبِ؛ نَعَمْ هُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ عُمَرَ، وَسَيَأْتِي، وَوَقَعَ نَحْوُهُ مَرْفُوعًا فِي قِصَّةِ حَدِّ الزَّانِي، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأ[٦] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِسَوْطٍ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ فَقَالَ:" فَوْقَ هَذَا"، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ جَدِيدٍ، فَقَالَ:" بَيْنَ هَذَيْنِ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ قَدْ رُكِبَ بِهِ وَلَانَ، فَأَمَرَ بِهِ، فَجُلِدَ بِهِ"، وَهَذَا مُرْسَلٌ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٧]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ نحوه، وآخر عن ابْنِ وَهْبٍ مِنْ طَرِيقِ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ، فَهَذِهِ الْمَرَاسِيلُ الثَّلَاثَةُ يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا[٨]

---

(١) **صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ، ج٤ ص٢٠١٦ حديث رقم ٢٦١٢.

(٢) **سنن أَبي داود**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابٌ فِي ضَرْبِ الْوَجْهِ فِي الْحَدِّ، ٦ص٥٤٤ حديث رقم ٤٤٩٣.

(٣) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب العتق، باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه، ج٣ ص١٥١ حديث رقم ٢٥٥٩.

(٤) **المصدر نفسه**، باب الوسم والعلم في الصورة، ج٧ ص٩٧ حديث رقم ٥٥٤١.

(٥) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص ٢١١ حديث رقم ١٨٠٠.

(٦) **الموطأ**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا، ج٢ ص٨٢٥ حديث رقم ١٢.

(٧) **مصنف عبد الرزاق**: مصدر سابق، باب ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله، ج٧ ص٣٩٦ حديث رقم ١٣٥١٥.

(٨) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢١١ حديث رقم ١٧٩٩.

بَابُ التَّعْزِيرِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بلين الراوي:**

المثال الأَول: قَالَ الشَّافِعِيُّ[1]: وَسَمِعْت مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَقُولُ: "يُتَجَافَى لِلرَّجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ عَنْ عَثْرَتِهِ، مَا لَمْ يَكُنْ حَدًّا"، وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي بَابِ "وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيِّ"، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ عِلَّةً. قُلْتُ: وَوَاصِلٌ هُوَ أَبُو حرَّةَ[2]، ضَعِيفٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِ ابْنِ حِبَّانَ: أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ[3]، وَقَدْ نَصَّ أَبُو زُرْعَةَ عَلَى ضَعْفِهِ فِي هَذَا الْحَدِيث[4]

المثال الثاني: حَدِيثُ عُمَرَ:" أَنَّهُ عَزَّرَ مَنْ زَوَّرَ كِتَابًا"، لَمْ أَجِدْهُ، لَكِنْ فِي الْجَعْدِيَّاتِ[5] لِلْبَغَوِيِّ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ،

---

(١) **الأُم:** مصدر سابق، الْغُلُولُ مِنْ الْغَنِيمَة، ج٤ ص٢٦٥.

(٢) واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة بضم المهملة وتشديد الراء البصري أخو سعيد وليس بالرقاشي، صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن من كبار السابعة، روى عن: الحسن روى عنه: هشيم، وقال أبو داود جاء رجل إلى شعبة يسأله عن حديث فقال: تسألني وقد مات سيد الناس يعني أبا حرة وكان يختم في ليلتين، وقال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: ليس بذاك أخوه سعيد مقدم عليه، قال عمرو بن علي مات سنة اثنتين وخمسين ومائة قلت: وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، انظر **تهذيب التهذيب:**ج١١ ص١٠٥ ترجمة رقم١٨٠.

(٣) أبو بكر بن نافع العدوي المدني قاضي بغداد، مولى زيد بن الخطاب، روى عن: محمد بن بن عمرو بن حزم، وعنه: أبو عامر العقدي وقتيبة، قال الدوري عن أبي معين: ليس بشيء وقال أبو داود: لم يكن عنده إلا حديثاً واحداً "أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم" وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، انظر **تهذيب التهذيب:**ج١٢ ص٤٢ ترجمة رقم١٦١.

(٤) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢١٨ حديث رقم ١٨٠٣.

(٥) علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)؛ **مسند ابن الجعد**، تحقيق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة نادر ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ج١ ص٣٣١ حديث رقم ٢٢٦٩.

قَالَ: أُتي عُمَرُ بِشَاهِدِ زُورٍ، فَوَقَفَهُ لِلنَّاسِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، يَقُولُ: هَذَا فُلَانٌ شَهِدَ بِزُورٍ، فَاعْرِفُوهُ، ثُمَّ حَبَسَهُ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَعَاصِمٌ[1] فِيهِ لِينٌ[2]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[3]

---

(١) **عاصم بن عبيد الله** بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني روى عن: أبيه وعم أبيه عبد الله بن عمر، روى عنه: مالك حديثا واحدا والسفيانان، ذكره ابن سعد في: الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة، قال عفان سمعت شعبة يقول كان عاصم لو قيل له من بني مسجد البصرة لقال فلان عن فلان عن النبي ﷺ أنه بناه، وقال علي بن المديني عن ابن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وقال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما أقربه من بن عقيل، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي قد روى عنه ثقات الناس واحتملوه وهو مع ضعفه يكتب حديثه، ومات في أول خلافة أبي العباس سنة اثنتين وثلاثين، انظر **تهذيب التهذيب**:ج٥ ص٤٨ ترجمة رقم ٧٩.

(٢) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٢١ حديث رقم ١٨٠٤.

(٣) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب الحدود، باب التعزير والأَدب، ج٨ ص١٧٤ حديث رقم ٦٨٤٨، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحدود، بَابُ قَدْرِ أَسْوَاطِ التَّعْزِيرِ، ج٣ ص١٣٣٢ حديث رقم ١٧٠٨، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢١٥ حديث رقم ١٨٠٢.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتابِ ضَمَانِ الْوُلَاةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

لَيْسَ أَحَدٌ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَيَمُوتُ: حَدِيثُ عَلِيٍّ:" فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا حَدُّ الْخَمْرِ؛ فَإِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَئِنْ مَاتَ مِنْهُ، وَدَيْتُهُ، إِمَّا قَالَ: فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَإِمَّا قَالَ: عَلَى عَاقِلَةِ الْإِمَامِ، شَكَّ فِيهِ الشَّافِعِيُّ، هُوَ كَمَا قَالَ، رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ[1] مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ[2] مِنْ طَرِيقِهِ، قال **الحافظ ابن حجر**: لَكِنْ فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ.

لوجود راو ضعيف وهو: **معاوية بن هشام** القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين [3]

---

(١) **الأُم**: مصدر سابق، جِنَايَةُ السُّلْطَان، ج٦ ص ٩٣.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب الإجارة، باب الإمام يضمن والمعلم يغرم من صار مقتولا بتعزير الإمام وتأديب المعلم، ج٦ ص١٢٣ حديث رقم ١١٤٥٢.

(٣) انظُر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٥٣٨ ترجمة رقم ٦٧٥٩ **والتلخيص الحبير**، ج٤ ص ٢٢٢ حديث رقم ١٨٠٥.

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتابِ الْخِتَانِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث ببيان الإنقطاع:**

حَدِيثٌ:" أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَسْلَمَ بِالِاخْتِتَانِ"، أَحْمَدُ[١] وَأَبُو دَاوُد[٢] وَالطَّبَرَانِيُّ[٣]، وَابْنُ عَدِيٍّ[٤] وَالْبَيْهَقِيُّ[٥] مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ أُخْبِرْتُ[٦] عَنْ عُثَيْمِ بْنِ كُلَيْبٍ[٧]،عَنْ أَبِيهِ[٨] عَنْ جَدِّهِ [٩] أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ:" أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ، وَاخْتَتِنْ"، قال **الحافظ**

---

(١) **مسند أَحمد بن حنبل:** مصدر سابق، حَدِيثُ أَبِي كُلَيْبٍ، ج٢٤ ص١٦٣ حديث رقم ١٥٤٣٢.

(٢) **سنن أَبي داود:** مصدر سابق، كتاب الطَّهارة، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ فَيُؤْمَرُ بِالْغُسْلِ، ج١ ص٢٦٧ حديث رقم ٣٥٦.

(٣) **المعجم الكبير:** مصدر سابق، ج٢٢ ص٣٩٥ حديث رقم ٩٨٢.

(٤) **الكامل في ضعفاء الرجال:** مصدر سابق، ج٦ ص١٥ حديث رقم ١١١٧.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب الكافر يسلم فيغتسل، ج١ ص١٧٢ حديث رقم ٧٨١.

(٦) **الرجل** المبهم هُوَ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ هُوَ الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ المَشَاهِيْرِ، أَبُو إِسْحَاقَ وُلِدَ: فِي حُدُوْدِ سَنَةِ مائَةٍ، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ. وَحَدَّثَ عَنْ: صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، وحَدَّثَ عَنْهُ: جَمَاعَةٌ قَلِيْلَةٌ، مِنْهُم: الشَّافِعِيُّ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوْسَى الفَرَّاءُ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ. وَقَدْ كَانَ الشَّافِعِيُّ ـ مَعَ حُسْنِ رَأْيِهِ فِيْهِ ـ إِذَا رَوَى عَنْهُ، رُبَّمَا دَلَّسَهُ، وَيَقُوْلُ: أَخْبَرَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ، فَتَجِدُ الشَّافِعِيَّ لاَ يُوَثِّقُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ لَيْسَ بِمُتَّهَمٍ بِالكَذِبِ، وَقَدِ اعْتَرَفَ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ قَدَرِيّاً، وَنَهَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الكِتَابَةِ عَنْهُ، وَقَالَ سُفْيَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ: سَأَلْتُ ابْنَ المُبَارَكِ: لِمَ تَرَكْتَ حَدِيْثَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي يَحْيَى؟ قَالَ: كَانَ مُجَاهِراً بِالقَدَرِ، وَكَانَ صَاحِبَ تَدْلِيْسٍ. انظر **سير اعلام النبلاء:** مصدر سابق، ج ١٥ ص٤٧٥ ترجمة رقم ١١٩.

(٧) **عثيم** بصيغة التصغير ابن كثير ابن كليب الحضرمي أو الجهني حجازي وقد ينسب لجده مجهول من السادسة، انظر **تقريب التهذيب:**١ ص٣٨٧ ترجمة رقم ٤٥٣٢.

(٨) **كثير** بن كليب والد عثيم قال ابن القطان مجهول، انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٤ ص٤٨٣ ترجمة رقم١٥٢٧.

(٩) **كليب** الجهني ويقال الحضرمي معدود في الصحابة له ثلاثة أحاديث فروى ابن جريج قال أخبرت عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال قد أسلمت فقال:" ألق عنك شعر الكفر" والآخران رواهما الواقدي قلت ذكر بن منده وغيره أن اسم والد كليب الصلت وترجم له في الصحابة بناء على ظاهر الإسناد وليس الأمر كذلك بل هو عثيم بن كثير بن كليب والصحبة لكليب وكان من حديث ابن جريج نسب

ابن حجر: وَفِيهِ انْقِطَاعٌ[١]، وَعُثَيْمٌ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ، قَالَهُ ابن القطان[٢]، وقال عبدان: هُوَ عُثَيْمُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ كُلَيْبٍ، وَالصَّحَابِيُّ هُوَ كُلَيْبٌ؛ وَإِنَّمَا نُسِبَ عُثَيْمٌ فِي الْإِسْنَادِ إِلَى جَدِّهِ[٣].

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حديث: رَوَى الْبَزَّارُ[٤] مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ:" يَا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ اخْتَضِبْنَ غَمْسًا، وَاخْفِضْنَ، ولا تنهكن؛ فإنه أَحْظَى عِنْدَ أَزْوَاجِكُنَّ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ النِّعَمِ"، لَفْظُ الْبَزَّارِ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ[٥]، وَهُوَ ضَعِيفٌ[٦].

عثيماً إلى جده فصار الظاهر أنَّ الصحابي والد كليب وإنَّمَا كليب هو الصحابي ولا نعرف لأبيه صحبة، وقد روى ابن منده الحديث الذي أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن عثيم على الصواب وكذا رواه أحمد في المسند، انظر **تهذيب التهذيب:**ج٨ ص٤٤٧ ترجمة رقم ٨١٢.

(١) سبب الإنقِطَاع هو: الراوي المبهم.

(٢) **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، مصدر سابق، ج٣ ص٤٣ حديث رقم٦٩٥.

(٣) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٢٣ حديث رقم ١٨٠٦.

(٤) **مسند البزار**: مصدر سابق، مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ج١٢ ص٣١٨ حديث رقم ٦١٧٨.

(٥) **مندل** بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقبه، قال بن أبي خيثمة عن بن معين ولد سنة ثلاث ومائة، روى عن: الأعمش وعنه: يحيى الحماني وآخرون، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ضعيف الحديث، وقال معاذ بن معاذ العنبري دخلت الكوفة فلم أر أحدا أورع من مندل، وكان خيرا فاضلا صدوقا، وهو ضعيف الحديث وهو أقوى من أخيه في الحديث، وكان البخاري ادخل مندلا في الضعفاء، فقال: لين الحديث، وقال بن عدي له غرائب وأفراد وهو ممكن يكتب حديثه، ومات سنة سبع وستين ومائة، انظر **تهذيب التهذيب:**ج١٠ ص٢٩٩ ترجمة رقم ٥١٨.

(٦) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٢٥ حديث رقم ١٨٠٧.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الصِّيَالِ[1]:

المطلب الأَول: تحرير أَسماء الرواة:

حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا[2] اطَّلَعَ مِنْ جُحَرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" لَوْ أَعْلَمُ أَنَّك تَنْظُرُنِي لَطَعَنْت بِهِ فِي عينك؛ إنما جعل الاستئذان مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ.[3].

المطلب الثاني: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثٌ:" أَنَّ جَارِيَةً كَانَتْ تَحْتَطِبُ، فَرَاوَدَهَا رَجُلٌ عَنْ نَفْسِهَا، فَرَمَتْهُ بِفِهْرٍ فَقَتَلَتْهُ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: قَتِيلُ اللَّهِ، وَاَللَّهِ لَا يُؤَدَّى أَبَدًا"، الْبَيْهَقِيُّ[4] مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:" إِنَّ رَجُلًا أَضَافَ نَاسًا مِنْ "هُذَيْلٍ"، فَذَهَبَتْ جَارِيَةٌ لَهُمْ تَحْتَطِبُ، فَرَاوَدَهَا رَجُلٌ عَنْ نَفْسِهَا ... "، الْحَدِيثَ، وَأَوْرَدَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا،

---

(١) **الصِّيَالِ** هُوَ: الِاسْتِطَالَةُ وَالْوُثُوبُ عَلَى الْغَيرِ، والصائل شرعاً: كل من قصد مسلماً بأذى في جسمه أو عرضه أو ماله. **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي** رحمه الله تعالى، اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مُصطفى الخِنْ، الدكتور مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الرابعة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، باب أَنواع الصائل، ج٨ ص٨٩.

(٢) أَنَّ **رجلاً**: قيل هو الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان، انظُر أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)؛ **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ، ج٨ ص٤٧٢ حديث رقم ٥٩٢٢.

(٣) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب اللباس، باب الامتشاط، ج٧ ص١٦٤ حديث رقم ٥٩٢٤، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الآداب، بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ، ج٣ ص١٦٩٨ حديث رقم ٢١٥٦، والتلخيص الحبير: ج٤ ص٢٣١ حديث رقم ١٨١٤.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب الأَشربة والحد فيها، باب ما يسقط القصاص من العمد، ج٨ ص٣٣٧ حديث رقم ١٧٤٢١.

قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ انْقِطَاعٌ،[١] وَسَمَّى المقتول غُفل، بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، فَقَالَ: هُوَ كَاسْمِهِ، وَأَبْطَلَ دَمَهُ.[٢].

الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ:" غَزَوْت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ ... "، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى[٣]

المثال الثاني: حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحَرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" لَوْ أَعْلَمُ أَنَّك تَنْظُرُنِي لَطَعَنْت بِهِ فِي عينك؛ إنما جعل الاستئذان مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ أَلْفَاظ[٤]

المثال الثالث:" وَيُرْوَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُخَاتِلُهُ النظر، ليرمي عنه بِالْمِدْرَى"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ أَيْضًا[٥].

---

(١) سبب الانقطاع هو إرسال عبيد بن عمير للحديث.

(٢) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٣٢ حديث رقم ١٨١٧.

(٣) **صحيح البخاري**، كتاب الإجارة، باب الأجير في الغزو، ج٣ ص٨٩ حديث رقم ٢٢٦٥، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ الصَّائِلِ عَلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِ أَوْ عُضْوِهِ، إِذَا دَفَعَهُ الْمَصُولِ عَلَيْهِ، فَأَتْلَفَ نَفْسَهُ أَوْ عُضْوَهُ، لَا ضَمَانَ عَلَيْهِ، ج٣ ص١٣٠١ حديث رقم ١٦٧٤، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٣٠ حديث رقم ١٨١٣.

(٤) **المصدر نفسه**، كتاب الاستئذان، باب: الاستئذان من أجل البصر، ج٨ ص٥٤ حديث رقم ٦٢٤١، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الآداب، بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ، ج٣ ص١٦٩٨ حديث رقم ٢١٥٦، والتلخيص الحبير: ج٤ ص٢٣١ حديث رقم ١٨١٤.

(٥) **المصدر نفسه**، كتاب الديات، باب من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه، فلا دية له، ج٩ ص١٠ حديث رقم ٦٩٠١، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الآداب، بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ، ج٣ ص١٦٩٩ حديث رقم ٢١٥٧، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٣١ حديث رقم ١٨١٥.

المثال الرابع: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:" لَوْ اطَّلَعَ أَحَدٌ فِي بَيْتِك، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَخَذَفْته بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْك مِنْ جُنَاحٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الزناد من الْأَعْرَجِ عَنْه(١)

بَابُ ضَمَانِ مَا تُتْلِفُهُ الْبَهَائِمُ:

المطلب الأَول: أحياناً يعزو الحديث ويشير إلى صاحب اللفظ الذي خرَّج الحديث:

حَدِيثُ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ:" أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ دَخَلَت حَائِطَ قَوْمٍ فَأَفْسَدَت فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ أن عَلَى أَهْلِ الْأَمْوَالِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَمَا أَفْسَدَتْهُ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا" قال **الحافظ ابن حجر**: مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ(٢)، وَالشَّافِعِيُّ(٣) عَنْهُ، وَأَحْمَدُ(٤) وَأَبُو دَاوُد(٥)، وَالنَّسَائِيُّ(٦) وَابْنُ مَاجَة(٧) وَالدَّارَقُطْنِيّ(٨)، وَابْنُ حِبَّانَ(٩) وَالْحَاكِمُ(١٠) وَالْبَيْهَقِي(١١)، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخَذْنَا بِهِ لِثُبُوتِه وَاتِّصَالِهِ، وَمَعْرِفَةِ رِجَالِه (١٢).

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الديات، باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان، ج٩ ص٧ حديث رقم ٦٨٨٨، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الآداب، بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ، ج٣ ص١٦٩٩ حديث رقم ٢١٥٨، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٣٢ حديث رقم ١٨١٦.

(٢) **الموطأ**: مصدر سابق، بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَرْفِقِ، ج٢ ص٧٤٧ حديث رقم ٣٢.

(٣) **الأُم**: مصدر سابق، كتاب الأَقضية، أَدَبُ الْقَاضِي وَمَا يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي، ج٦ ص٢١٤.

(٤) **مسند أَحمد بن حنبل**: مصدر سابق، حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، ج٣٩ ص٩٧ حديث رقم ٣٢١٩١.

(٥) **سنن أَبي داود**: مصدر سابق، ج٣ ص٢٩٨ حديث رقم ٣٥٦٩.

(٦) **السنن الكبرى للنَّسائي**: مصدر سابق، كتاب العارية والوديعة، تَضْمِينُ أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَفْسَدَتْ مَوَاشِيهِمْ بِاللَّيْلِ، ج٥ ص٣٣٤ حديث رقم ٥٧٥٢.

(٧) **سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الأَحكام، بَابُ الْحُكْمِ فِيمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي، ج٢ ص٧٨١ حديث رقم ٢٣٣٢.

(٨) **سنن الدارقطني**: مصدر سابق، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ، ج٤ ص١٩٣ حديث رقم ٣٣١٩.

(٩) **صحيح ابن حبان**: مصدر سابق، باب القصاص، ج١٣ ص٣٥٥ حديث رقم ٦٠٠٨.

(١٠) **المستدرك على الصحيحين**: مصدر سابق: كتاب البيوع، ج٢ ص٥٥ حديث رقم ٢٣٠٣.

(١١) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السرقة، باب ما يستدل به على ترك تضعيف الغرامة، ج٨ ص٢٧٩ حديث رقم ١٧٠٦٥.

(١٢) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٣٣ حديث رقم ١٨١٨.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كِتَابِ السِّيَرِ:

بَابُ وُجُوبِ الْجِهَادِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيث:" إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَعَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَحْسَنَ كَلَامَهُ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي أَنْ يُقَبِّلَ وَجْهَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ. فَأَذِنَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي أَنْ يَسْجُدَ لَهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ"، الْحَاكِمُ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ[1]، مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ مُطَوَّلًا، مِنْ رِوَايَةِ حِبَّانَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنَزِيِّ؛ قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُوَ ضَعِيفٌ، عن صالح بن حيان[2]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَتَابَعَهُ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ.[3]

المثال الثاني: حَدِيثٌ:" حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ: أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَأَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ، وَأَنْ يُشَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ، وَأَنْ يَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ، وَأَنْ يُشَيِّعَ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَأَلَّا يَظُنَّ فِيهِ إِلَّا خَيْرًا"، إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ فِي مُسْنَدِهِ[4] مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ مِثْلُهُ إِلَّا الْأَخِيرَةَ، فَقَالَ بَدَلَهَا: "وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ"، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ:" لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ"، وَلِأَحْمَدَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ:" لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّةٌ مِنْ الْمَعْرُوفِ"، فَذَكَرَهَا وَقَالَ بَدَلَ الْأَخِيرَةِ،

---

(١) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)؛ **دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني**، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج١ ص٣٩٠ حديث رقم ٢٩١.

(٢) صالح بن حيان القرشي الكوفي يروي عن: ابن بريدة، وأبي وائل، ونافع، وعدة. روى عنه: علي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، وطائفة. وهو واه. قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة، انظُر **سير أَعلام النبلاء**: مصدر سابق، ج٧ ص٣٧٤ ترجمة رقم ١٣٧.

(٣) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٤٦ حديث رقم ١٨٣٠.

(٤) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)؛ **مسند اسحاق بن راهويه**، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، مَا يُرْوَى، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ وَغَيْرِهِ، ج١ ص٣٣٦ حديث رقم ٣٢٩.

"وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ، أَوْ شَهِدَ"، وَلِلتِّرْمِذِيِّ[١] وَابْنِ مَاجَة[٢] مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ بِلَفْظِ. لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ؛ وَقَالَ بَدَلَ الْأَخِيرَةِ: "وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَسَانِيدُهَا ضَعِيفَةٌ، فِي الْأَوَّلِ: الْإِفْرِيقِيُّ[٣]، وَفِي الثَّانِي ابْنُ لَهِيعَةَ[٤]، وَفِي الثَّالِثِ: الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ[٥]، وَلَكِنْ لَهُ أَصْلٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ:" لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتَّةٌ: إِذَا لَقِيته فَسَلِّمْ عَلَيْهِ"، وَسَاقَهَا كَمَا عِنْدَ إِسْحَاقَ بِلَفْظِ الْأَمْرِ[٦]

المثال الثالث: حَدِيثُ:" أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا قَدِمَ مِنْ الْحَبَشَة، عَانَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"، الدَّارَقُطْنِيُّ[٧] مِنْ حَدِيثِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، خَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَعَانَقَهُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ[٨].

---

(١) **سنن الترمذي**: مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقَةِ الوَجْهِ وَحُسْنِ البِشْرِ، ج٣ ص٤١٤حديث رقم ١٩٧٠.

(٢) **سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، ج١ ص٤٦١ حديث رقم ١٤٣٣.

(٣) عبد الرحمن بن زياد بن أَنعم الإفريقي روى عن: أَبي عبد الرحمن الحبلى روى عنه: الثوري وعيسى بن يونس، وأَبو معاوية وعبد الله بن يزيد المقرئ سمعت أَبي يقول ذلك، قال أَحمد بن حنبل: عبد الرحمن بن زياد بن أَنعم الإفريقي: ليس بشيء، سئل يحيى بن معين عن الإفريقي فقال: ضعيف، نا عبد الرحمن قال سألت أَبي وأَبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة أَيهما أَحب إليكما ؟ قالا: جميعا ضعيفين، وأَشبههما الإفريقي، بين الإفريقي وبين ابن لهيعة كثير، أَمَّا الإفريقي فإِنَّ أَحاديثه التي تنكر عن شيوخ لا نعرفهم وعن أَهل بلده، فيحتمل أَن يكون منهم ويحتمل أَن لا يكون، انظُر **الجرح والتعديل**: مصدر سابق، ج٥ ص٢٣٥ ترجمة ١١١١.

(٤) **ابن لهيعة**: ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ "الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٥) الحارث الأَعور وهو ابن عبد الله ويقال ابن عبيد أبو زهير الهمداني الخارفى الكوفي روى عن: علي وعبد الله بن مسعود روى عنه عبد الله بن مرة وأَبو إِسحاق والضحاك بن مزاحم واتهمه الشعبي بالكذب، ولم يسمعه، قال فيه أبو إِسحاق سمعت الحارث، وكان ابن مهدى قد ترك حديث الحارث، حدثنا عبد الرحمن سمعت أَبا زرعة يقول: الحارث الأَعور لا يحتج بحديثه، انظُر **الجرح والتعديل**: مصدر سابق، ج٢ ص٧٩ ترجمة ٣٦٣.

(٦) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٥٣ حديث رقم ١٨٣٧.

(٧) **علل الدارقطني**: مصدر سابق، ج١٤ ص ٤١٥حديث رقم ٣٧٦١.

(٨) عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني، مات سنة عشر ومائتين، قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أيضا: تركوه، وقال أبو زرعة، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: ذهب حديثه، وروى عبد الله بن أحمد عن ابن

وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ[١] مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا[٢]

المطلب الثاني: تحرير أَسماء الرواة:

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ:" جَاءَ رَجُلٌ[٣] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ:" أَحَيٌّ وَالِدَاك؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٤].

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيث:" أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ[٥]

المثال الثاني: حَدِيث:" أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ:" الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، قِيلَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قِيلَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّيَمُّمِ.[٦].

معين: ليس بشيءٍ، وقال أحمد: ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك، ربما أخطأ، وقال الجوزجاني: متروك، انظُر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** مصدر سابق، ج٢ ص٥١٧ ترجمة رقم ٤٦٧٢

(١) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢هـ)؛ **الضُعَفَاء الكَبِير**، ج٨ ص٤٥٣ حديث رقم ٢٠٤٦.

(٢) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٥٤ حديث رقم ١٨٣٨.

(٣) **رجل:** جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي نسبه ابن ماجة في السنن، وقال ابن السكن: يقال هو بن العباس بن مرداس وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق، وقال أسلم وصحب وروى البغوي وابن أبي خيثمة والطبراني من طريق سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ، استشيره في الجهاد فقال هل لك أم قلت نعم قال الزمها، انظُر **الإصابة في تمييز الصحابة:** مصدر سابق، ج١ ص٥٥٦ ترجمة رقم ١٠٥٤.

(٤) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٤٥ حديث رقم ١٨٢٨.

(٥) سبق تخريجه في حديث:" أُمرتُ أَن أُقاتل النَّاس حتى ...." ص٢٠٣.

(٦) **صحيح البخاري:** مصدر سابق، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملا، وقال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»، ج٩ ص١٥٦ حديث رقم ٧٥٣٤، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا، ج١ ص٨٩ حديث رقم ٨٥، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٣٥ حديث رقم ١٨١٨.

المثال الثالث: حَدِيث:" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ؛ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ[١].

المثال الرابع: حَدِيث:" لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ[٣] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ[٤]

المثال الخامس: حَدِيث:" مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ فَقَدْ غَزَا" قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، دُونَ قَوْلِهِ: "وَمَالِهِ"[٥]

المثال السادس: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: "جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ:" أَحَيٌّ وَالِدَاك؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:" فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٦]

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الجهاد والسير، باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم من الجنة، ج٤ ص١٦ حديث رقم ٢٧٩٢، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الإمارة، بَابُ فَضْلِ الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ج٣ ص١٤٩٩ حديث رقم ١٨٨٠، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٣٥ حديث رقم ١٨١٩.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير، ج٤ ص١٥ حديث رقم ٢٧٨٣، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ عَلَى الدَّوَامِ، ج٢ ص٩٨٦ حديث رقم ١٣٥٣.

(٣) **سنن النَّسائي:** مصدر سابق، كتاب البيعة، ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ، ج٧ ص١٤٥ حديث رقم ٤١٦٩.

(٤) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٣٦ حديث رقم ١٨٢٠.

(٥) **صحيح البخاري:** مصدر سابق، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير، ج٤ ص٢٧ حديث رقم ٢٨٤٣، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ فَضْلِ إِعَانَةِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ بِمَرْكُوبٍ وَغَيْرِهِ، وَخِلَافَتِهِ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، ج٢ ص١٥٠٦ حديث رقم ١٨٩٥، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٣٩ حديث رقم ١٨٢٥.

(٦) **المصدر نفسه:** مصدر سابق، كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد بإذن الأبوين، ج٤ ص٥٩ حديث ٣٠٠٤، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهِ، ج٤ ص١٩٧٥ حديث رقم ٢٥٤٩، و**التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٤٥ حديث رقم ١٨٢٨.

المثال السابع: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ:" أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:" تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْت وَمَنْ لم تَعْرِفْ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

المثال الثامن: حَدِيثُ الْبَرَاءِ:" أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: إفْشَاءِ السَّلَامِ ... "، قال **الحافظ ابن حجر**: الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(٢)

المثال التاسع: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ:" قُومُوا إلَى سَيِّدِكُمْ"، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ: "إذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ"، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ(٤) وَالطَّبَرَانِيُّ(٥) وَالْبَزَّارُ(٦)، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ أَقْوَى مِنْ إسْنَادِهِمَا(٧).

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب اطعام الطعام من الإسلام، ج١ ص١٢ حديث رقم ١٢، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ تَفَاضُلِ الْإِسْلَامِ، وَأَيُّ أُمُورِهِ أَفْضَلُ، ج١ ص٦٥ حديث رقم ٣٩، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٤٧ حديث رقم ١٨٣١.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب النكاح، باب حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه، ج٧ ص٢٤ حديث رقم ٥١٧٥، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ج٣ ص١٦٣٥ حديث رقم ٢٠٦٦، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٤٨ حديث رقم ١٨٣١.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب المظالم، باب إذا نزل العدو على حكم رجل، ج٤ ص٦٧ حديث رقم ٣٠٤٣.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السيَّر، باب ما يفعله بذراري من ظهر عليه، ج٩ ص٦٣ حديث رقم ١٧٧٩٦.

(٥) **المعجم الكبير**: مصدر سابق، ج٢ ص٣٠٤ حديث رقم ٢٢٦٦.

(٦) **مسند البزار**: مصدر سابق، مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ج١٢ ص١٨٨ حديث رقم ٥٨٤٦.

(٧) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٥٦ حديث رقم ١٨٣٩.

بَابُ كَيْفِيَّةِ الْجِهَادِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: قَوْلُهُ:" فِي أَوَّلِ النَّهَارِ"، أَحْمَدُ[١] وَالْأَرْبَعَةُ[٢] وَابْنُ حِبَّانَ[٣]، عَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الْغَامِدِيِّ رَفَعَهُ:" اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا"، قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الشِّهَابِ: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يَخْرُجْ شَيْءٌ مِنْهَا فِي الصَّحِيحِ، وَأَقْرَبُهَا إِلَى الصِّحَّةِ وَالشُّهْرَةِ؛ هَذَا الْحَدِيثُ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَاوِيُّ فِي أَرْبَعِينِهِ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالْعَبَادِلَةِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ وَثِيمَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَبُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ، وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ صَحَّحَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَزَادَ ابْنُ مَنْدَهْ[٤] فِي مُسْتَخْرَجِهِ: وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، وَنُبَيْطَ بْنَ شَرِيطٍ، وَزَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ[٥]: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَنَسٍ، وَالْغَرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ، وَعَائِشَةِ، وَقَالَ: لَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَضَعَّفَهَا كُلَّهَا، وَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ[٦]: لَا أَعْلَمُ فِي:" اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا"، حَدِيثًا صَحِيحًا، وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ

---

(١) **مسند أَحمد بن حنبل:** مصدر سابق، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج٢ ص٤٣٩ حديث رقم ١٣٢٠.

(٢) **سنن أَبي داود:** مصدر سابق، كتاب الجهاد، بَابٌ فِي الِابْتِكَارِ فِي السَّفَرِ، ج٣ ص٣٥ حديث رقم ٢٦٠٦، و**سنن الترمذي:** مصدر سابق، ج٣ ص٥٠٩ حديث رقم ١٢١٢، و**سنن النَّسائي:** مصدر سابق، كتاب السيَّر، الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ تَوْجِيهُ السَّرِيَّةِ، ج٨ ص١٢٠ حديث رقم ٨٧٨٢، و**سنن ابن ماجة:** مصدر سابق، كتاب التجارات، بَابُ مَا يُرْجَى مِنَ الْبَرَكَةِ فِي الْبُكُورِ، ج٣ ص٣٤٦ حديث رقم ٢٢٣٦.

(٣) **صحيح ابن حبان:** مصدر سابق، بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَّةِ الْجِهَادِ، ج١١ ص٦٢ حديث رقم ٤٧٥٤.

(٤) بعد بحث لم يجد الباحث هذا **المستخرج**، وفي ثنايا تلخيص الحافظ ابن حجر تذكر مصادر ولكنها مفقودة أَو مخطوطة، ولكن وجد الباحث في الفوائد، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا"، ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ:" تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشَرْبَةِ مَاءٍ وَلَوْ بِحَبَّاتِ زَبِيبٍ فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكُم"، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه (ت ٣٩٥هـ)؛ **فوائد ابن منده**، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن ـ القاهرة، ج١ ص٧٩ حديث رقم ٦٥.

(٥) **العلل الواهية في الأَحاديث المتناهية:** مصدر سابق، ج١ ص٣١٣ حديث رقم ٥٠٢.

(٦) **الجرح والتعديل:** مصدر سابق، ج٦ ص١٣٤ حديث رقم٧٣١.

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ بِلَفْظِ:" اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، يَوْمَ خَمِيسِهَا"، وقال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي الْأَوَّلِ: عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ كَذَّابٌ(١)؛ وَفِي الثَّانِي: عَمْرُو بن مساور(٢)؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ(٣)

المثال الثاني: رَوَى الْبَيْهَقِيُّ(٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ:" الدُّعَاءُ يُسْتَجَابُ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاءِ الصُّفُوفِ، وَنُزُولِ الْغَيْثِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَرُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ(٥)

المثال الثالث: عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ خَبِيبِ بْنِ إِسَافٍ قَالَ:" أَقْبَلْت أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ غَزْوًا، فَقُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّا نَسْتَحْيِيَ أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَدًا لَا نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ، فَقَالَ "أَسْلَمْتُمَا"؟ فَقُلْنَا: لَا، قَالَ:" فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ ... "، الْحَدِيثَ وَيُجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ بِأَوْجُهٍ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ، مِنْهَا. وذكره الْبَيْهَقِيُّ(٦) عَنْ نَصِّ الشَّافِعِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَفَرَّسَ فِيهِ الرَّغْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ، فَرَدَّهُ

---

(١) **عَنْبَسَةُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ** بْنِ عنبسة بْن سَعِيد بْن العاص القرشي، روى عن: زيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وغيرهم وعنه: الوليد بن مسلم وهياج بن بسطام وعبد الواحد بن غياث وآخرون، سمعتُ ابن حماد يَقُولُ: قَالَ البُخارِيّ: عنبسة بْن عَبد الرَّحْمَنِ القرشي منكر الحديث تركوه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان يضع الحديث، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف، انظر **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق، ج٨ ص١٦١ ترجمة رقم ٢٨٨ و**الكامل في ضعفاء الرجال:** مصدر سابق، ج٦ ص٤٥٩ ترجمة رقم ١٤٠٦.

(٢) **عمرو بن مساور**، أبو مسور: عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال لا تطلبن حاجة بليل، ولا تطلبنها إلى أعمى، وإذا طلبت الحاجة فباكر فيها، فإن النبي ﷺ قال: اللهم بارك لامتي في بكورها، سمعه منه عفان، وسمعه منه الصلت بن مسعود، فزاد: وإذا طلبت الحاجة فاطلبها وهو يبصرك، فإن الحياء في العينين، ورواه البزار في مسنده، عن إسماعيل بن سيف القطعي، عن عمر، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، انظُر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**؛ مصدر سابق، ج٣ ص٢٢٣ ترجمة رقم٦٢١٥.

(٣) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٦١ حديث رقم ١٨٤٦.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب الاستسقاء، باب طلب الإجابة عند نزول الغيث، ج٣ ص٣٦٠ حديث رقم ٦٢٥٢.

(٥) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٦٥ حديث رقم ١٨٥١.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب السيَّر، باب ما جاء في الاستعانة بالمشركين، ج٩ ص٣٧ حديث رقم ١٧٦٥٧.

رَجَاءَ أَنْ يُسْلِمَ فَصَدَقَ ظَنُّهُ، قال **الحافظ ابن حجر**: فِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّنْكِيرِ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ[١]

المثال الرابع: قَوْلُهُ: وَيُرْوَى:" مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ"، الطَّبَرَانِيُّ[٢] وَابْنُ قانع[٣] من حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ بلفظ:" من جهز غازيا أَوْ حَاجًّا أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَسِيَاقُ ابْنِ قَانِعٍ أَتَمُّ، وَأَمَّا زِيَادَةُ الْمُعْتَمِرِ فَرَوَاهَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَسَاكِرَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ لَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، بِسَنَدٍ وَاهٍ[٤]

المثال الخامس: قَوْلُهُ: "رُوِيَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ قَتَلَ أَبَاهُ حِينَ سَمِعَهُ يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْ النَّبِيُّ ﷺ صنيعه"، أبو داود فِي الْمَرَاسِيلِ[٥] وَالْبَيْهَقِيُّ[٦] مِنْ رِوَايَةِ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:" جَاءَ رَجُلٌ[٧] إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِّي لَقِيت الْعَدُوَّ وَلَقِيت أَبِي فِيهِمْ، فَسَمِعْت مِنْهُ مَقَالَةً قَبِيحَةً، فَطَعَنْته بِالرُّمْحِ فَقَتَلْته، فَلَمْ يُنْكِرْ النَّبِيُّ ﷺ صَنِيعَهُ"، هَذَا مُبْهَمٌ، وَرَوَى الْحَاكِمُ[٨] وَالْبَيْهَقِيُّ[٩] مُنْقَطِعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: جَعَلَ أَبُو أَبِي عُبَيْدَةِ بْنِ

---

(١) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٧١ حديث رقم ١٨٥٦.

(٢) **المعجم الأَوسط**: مصدر سابق، ج٧ ص٣٥١ حديث رقم ٧٧٠٠.

(٣) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)؛ **معجم الصحابة**، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية ــ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ج١ ص٢٢٤ أَحاديث زَيْد بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ.

(٤) بعد البحث لم يجد الباحث كتاب **الجهاد** لابن عساكر، وأَنَّ ضعف الحديث لضعف الراوي: **عمر بن قيس** المكي المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام، متروك، من السابعة، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٤١٦ ترجمة رقم ٤٩٥٩.

(٥) أَبو داود: **المراسيل**: مصدر سابق، ج١ ص٢٤٥ حديث رقم ٣٢٨.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، ج٩ ص٢٧ حديث رقم ١٧٦١٤.

(٧) **الرجل**: هو الصحابي أَبُو عُبَيْدَةِ عامر بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه.

(٨) **المستدرك على الصحيحين**: مصدر سابق: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ج٣ ص٢٩٦ حديث رقم ٥١٥٢.

(٩) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السيَّر، باب المسلم يتوقى في الحرب قتل أبيه ولو قتله لم يكن به بأس، ج٩ ص٢٧ حديث رقم ١٧٦١٣.

الْجَرَّاحِ يَنْعَتُ الأَلَّةَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحِيدُ عَنْهُ، فَلَمَّا أكثر قصده أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَتَلَهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَهَذَا مُعْضِلٌ، وَكَانَ الْوَاقِدِيُّ يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ: مَاتَ وَالِدُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ(١)

المثال السادس: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لَا تَقْتُلُوا النِّسَاءَ، وَلَا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ"، أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ جُيُوشَهُ قَالَ:" اُخْرُجُوا بِسْمِ اللَّهِ، قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..."، الْحَدِيثَ وَفِيهِ:" وَلَا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ، وَلَا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ(٢)، وَهُوَ ضَعِيفٌ(٣)

المثال السابع: قَالَ شُعْبَةُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُلْدَغُ من حجر مَرَّتَيْنِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ الْوَاقِدِيُّ(٤)

المثال الثامن: رَوَى أَحْمَدُ(٥) وَأَبُو دَاوُد(٦) وَالتِّرْمِذِيُّ(٧) وَالْحَاكِمُ(٨) وَالْبَيْهَقِيُّ(٩)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ

---

(١) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٧٣ حديث رقم ١٨٥٩.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي المدني أبو إسماعيل، عن: داود بن الحصين، قال البخاري: عنده مناكير، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن معين مرة: صالح الحديث، ومرة قال: ليس بشيء، وقال ابن عدي: يقال صام ستين سنة، انظر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** مصدر سابق، ج١ ص١٩ ترجمة رقم ٣٦.

(٣) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٢٧٧ حديث رقم ١٨٦٤.

(٤) **الواقدي:** ضعفوه، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَه ... " في ص٢٢٢.

(٥) **مسند أحمد بن حنبل:** مصدر سابق، أَوَّلُ مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج١ ص٢٨٩ حديث رقم ١٤٤.

(٦) **سنن أبي داود:** مصدر سابق، كتاب الجهاد، بَابٌ فِي عُقُوبَةِ الْغَالِّ، ج٤ ص٣٤٦ حديث رقم ٢٧١٣.

(٧) **سنن الترمذي:** مصدر سابق، ج٤ ص٦١ حديث رقم ١٤٦١.

(٨) **المستدرك على الصحيحين:** مصدر سابق: كتاب الجهاد، ج٢ ص١٣٨ حديث رقم ٢٥٤٨.

(٩) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب السيَّر، باب لا يقطع من غل في الغنيمة ولا يحرق متاعه ومن قال يحرق، ج٩ ص١٠٢ حديث رقم ١٧٩٩٢.

ﷺ:" إِذَا وَجَدْتُمْ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ، فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ، وَاضْرِبُوهُ"، وَفِيهِ قِصَّةٌ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَصَالِحٌ[1] ضَعِيفٌ

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

المثال الأول: قَوْلُهُ:" رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ اسْتَعَانَ بِيَهُودِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فِي بَعْضِ الغزوات، وَرضَخَ لَهُمْ"، قال **الحافظ ابن حجر**: أَبُو دَاوُد[2] فِي الْمَرَاسِيلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[3] عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَانَ بِنَاسٍ مِنْ الْيَهُودِ فِي حَرْبِهِ، وَأَسْهَمَ لَهُمْ"، وَالزُّهْرِيُّ مَرَاسِيلُهُ ضَعِيفَةٌ.[4]

المثال الثاني: قَوْلُهُ:" رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ "مَنْ قَتَلَ هَذِهِ"؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَنِمْتهَا، فَأَرْدَفْتهَا خَلْفِي، فَلَمَّا رَأَتْ الْهَزِيمَةَ فِينَا أَهْوَتْ إلَى قَائِمِ سَيْفِي لِتَقْتُلَنِي، فَقَتَلْتهَا"، فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال **الحافظ ابن حجر**: أَبُو دَاوُد فِي الْمَرَاسِيلِ[5] مِنْ رِوَايَةِ عِكْرِمَةَ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً بِالطَّائِفِ"، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَوَصَلَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ[6] مِنْ حَدِيثِ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِيهِ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ[7]، وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[8] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَهُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا[9]

---

(١) صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي الصغير روى عن: أنس، وعنه: عبد الله بن دينار وهو أكبر منه، قال ابن معين: ضعيف وليس حديثه بذاك، وقال البخاري: منكر الحديث تركه سليمان بن حرب، وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها فيها إنكار وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات من الأربعين إلى الخمسين ومائة، انظُر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج٤ ص٤٠٢ ترجمة رقم ٦٩٣.

(٢) أَبو داود: **المراسيل**: مصدر سابق، ج١ ص٢٥٤ حديث رقم ٢٨١.

(٣) **سنن الترمذي**: مصدر سابق، ج٤ ص١٢٨ حديث رقم ١٥٥٨.

(٤) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٧٠ حديث رقم ١٨٥٥.

(٥) أَبو داؤد: **المراسيل**: مصدر سابق، ج١ ص٢٤٧ حديث رقم ٣٣٣.

(٦) **المعجم الكبير**: مصدر سابق، ج١١ ص٣٨٨ حديث رقم ١٢٠٨٢.

(٧) **حَجَّاج بْنِ أَرْطَاة**: صدوق يدلس، سبقت ترجمته في حديث:" لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ"، ص١٧٤.

(٨) **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، مصدر سابق، ج٦ ص ٤٨٣ حديث رقم ٣٣١٢٥.

(٩) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٧٦ حديث رقم ١٨٦٢.

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

حَدِيثُ: رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا غَلَّ فِي الْغَنِيمَةِ، فَأَحْرَقَ النَّبِيُّ ﷺ رَحْلَهُ، أَبُو دَاوُد[١] وَالْحَاكِمُ[٢] وَالْبَيْهَقِيُّ[٣] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ أَحْرَقُوا مَتَاعَ الْغَالِّ، وَضَرَبُوهُ، وَمَنَعُوا سَهْمَهُ"، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، وَهُوَ الْخُرَاسَانِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: يُقَالُ هُوَ غَيْرُهُ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَنَّهُ مَجْهُولٌ[٤].

المثال الأَول: قَوْلُهُ:" وَأَنْ يُحَرِّضَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَلَى الصَّبْرِ، وَعَلَى الثَّبَاتِ"، وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى:" الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ" قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفى[٥]

المثال الثاني: حَدِيثٌ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ" قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[٦]

---

(١) **سنن أَبي داود**: مصدر سابق، كتاب الجهاد، بَابٌ فِي عُقُوبَةِ الْغَالِّ، ج٤ ص٣٤٦ حديث رقم ٢٧١٣.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**: مصدر سابق: كتاب الجهاد، ج٢ ص١٤٢ حديث رقم ٢٥٩١.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السيَّر، باب لا يقطع من غل في الغنيمة ولا يحرق متاعه ومن قال يحرق، ج٩ ص١٠٢ حديث رقم ١٧٩٩٠.

(٤) لجهالة: **زهير بن محمد** عن عمرو بن شعيب. وعنه الوليد بن مسلم. قال البيهقي في حديث زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في حرق رحل الغال هو الخراساني نزيل مكة قال ويقال أنه غيره وأنه مجهول انتهى. انظر تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج٣ ص٣٥٠ ترجمة رقم ٦٤٦، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٩٧ حديث رقم ١٨٩٤.

(٥) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب الجهاد والسير، باب: الجنة تحت بارقة السيوف، ج٤ ص٢٢ حديث رقم ٢٨١٨، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ، ج٣ ص١٣٦٢ حديث رقم ١٧٤٤، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٦٦ حديث رقم ١٨٥٣.

(٦) **المصدر نفسه**، كتاب الشهادات، باب اليمين بعد العصر، ج٣ ص٥٤ حديث رقم ٢٦٧٢، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ، ج٣ ص١٣٦٤ حديث رقم ١٧٤٤، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٧٣ حديث رقم ١٨٦٠.

المثال الثالث: حَدِيثٌ:" أَنَّهُ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَر[١]

المثال الرابع: حَدِيث:" أَنَّهُ ﷺ حَاصَرَ الطَّائِفَ شَهْرًا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، دُونَ ذِكْرِ الشَّهْر وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ:" أَنَّ الْمُدَّةَ كَانَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" [٢]

المثال الخامس: حَدِيث:" أَنَّهُ ﷺ شَنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَهُمْ غَارُّونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَّهُمْ"[٣]

المثال السادس: أَمَّا حَمْلُ رَأْسِ أَبِي جَهْلٍ فَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ[٤] مِنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ[٥] فِي تَرْجَمَةِ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ؛ وَأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَزَّهَا وَجَاءَ بِهَا إِلَى

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب قبول الهدية من المشركين، ج٣ ص٣٨ حديث رقم ٢٦١٥، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، باب الأَنفال، ج٣ ص١٣٦٥ حديث رقم ١٧٤٩، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٧٨ حديث رقم ١٨٦٥.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ج٥ ص١٥٦ حديث رقم ٤٣٢٤، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ رَدِّ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمْ مِنَ الشَّجَرِ وَالثَّمَرِ حِينَ اسْتَغْنَوْا عَنْهَا بِالْفُتُوحِ، ج٣ ص١٤٠٢ حديث رقم ١٧٧١، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٨١ حديث رقم ١٨٦٨.

(٣) **المصدر نفسه**، باب فضل المنيحة، ج٣ ص٤٣ حديث رقم ٢٦٣٣، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ النَّهْيِ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ بِمَكَّةَ بِلَا حَاجَةٍ، ج٣ ص١٣٥٦ حديث رقم ١٧٣٠، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٨٣ حديث رقم ١٨٦٩.

(٤) أبو نعيم، **معرفة الصَّحَابَة**، مصدر سابق، مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، ج٥ ص٢٤٤٣ ترجمة رقم ٥٩٧٠

(٥) **المعجم الكبير**: مصدر سابق، ج٩ ص٨٤ حديث رقم ٨٤٧٣.

النَّبِيّ ﷺ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةْ[1] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ رَكْعَتَيْنِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ[2]، وَاسْتَغْرَبَهُ الْعُقَيْلِيُّ.

المثال السابع: أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ[3] مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْعَاصِ، وَشُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ، بَعَثَا عُقْبَةَ بَرِيدًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِرَأْسِ يَنَّاقَ بِطَرِيقِ الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ بِنَا؛ قَالَ: تأسيا أو أسيانا بِفَارِسَ والروم، لا يُحْمَلُ إِلَيَّ بِرَأْسٍ، وَإِنَّمَا يَكْفِي الْكِتَابُ وَالْخَبَرُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ[4].

باب الأَمان:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[5]: نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَمَّنَ قَوْمًا، وَهُوَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عَمْرٌو وَخَالِدٌ: لَا نُجِيرُ مَنْ أَجَارَ، فَقَالَ أَبُو

---

(١) **سنن ابن ماجة**: مصدر سابق، كتاب إقامة الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّجْدَةِ عِنْدَ الشُّكْرِ ج١ ص٤٤٥ حديث رقم ١٣٩١.

(٢) قوله **إسناده حسن**: في هذا الإسناد مقال: سلمة بن رجاء لينه ابن معين. وقال ابن عدي: حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس انتهى، انظُر **ابن ماجة**: مصدر سابق، ج١ص ٤٤٥ حديث رقم ١٣٩١، كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر، والحافظ ابن القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)؛ **البوصيري في الزوائد**، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ـ الكويت ج١ص ٤٤٨.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السير، باب ما جاء في نقل الرؤوس، ج٩ ص١٣٢ حديث رقم ١٨١٣١.

(٤) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٢٨٨ حديث رقم ١٨٧٥.

(٥) **مصنف ابن أَبي شيبة**، مصدر سابق، ج٦ ص٥٠٩ حديث رقم ٣٣٣٨٧.

عُبَيْدَةَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ" قال **الحافظ ابن حجر:** حَجَّاجُ: هُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ[١]، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ[٢]

المثال الثاني:" رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ"، ابْنُ عَدِيٍّ[٣] وَالْبَيْهَقِيُّ[٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ يَاسِينُ الزَّيَّاتُ[٥]؛ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكٌ[٦]

المثال الثالث: يُرْوَى فِي الْخَبَرِ: الدُّعَاءُ وَالْبَلَاءُ يَعْتَلِجَانِ، أَيْ: يَتَدَافَعَانِ، الْبَزَّارُ[٧] وَالْحَاكِمُ[٨] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ:" لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ، أَحْسَبُهُ قَالَ: مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَدَرُ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَتَعَالَجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ[٩] وَهُوَ مَتْرُوكٌ[١٠].

---

(١) **حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ:** صدوق يدلس، سبقت ترجمته في حديث:" لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ"، ص١٧٤.

(٢) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٣٠٤ حديث رقم ١٩٠٠.

(٣) **الكامل في ضعفاء الرجال:** مصدر سابق، ج٨ ص١٤٠ حديث رقم ١٨٨٥.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب السير، باب من أسلم على شيء فهو له،ج٩ ص١١٣ حديث رقم ١٨٠٣٨.

(٥) **ياسين بن معاذ الزيات،** منكر الحديث، سبقت ترجمته في حديث:" لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَالْمُنْتَهِبِ ..." في ص٢٢١.

(٦) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٣١٠ حديث رقم ١٩٠٨.

(٧) **مسند البزار:** مصدر سابق، مسند عائشة أم المؤمنين ﵂، ج١٨ ص١١٩ حديث رقم ٧٢.

(٨) **المستدرك على الصحيحين:** مصدر سابق: كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ، ج١ ص٦٦٩ حديث رقم ١٨١٣.

(٩) **زكريا ابن منظور** ابن ثعلبة ويقال زكريا بن يحيى بن منظور فنسب إلى جده القرظي أبو يحيى المدني عن: أبيه، وروى عن أبي سلمة ولم يدركه. وعنه: هشام بن عمار، قال أحمد بن حنبل: شيخ ولينه، وقال البخاري منكر الحديث وقال في موضع آخر ليس بذاك ضعيف من الثامنة، انظُر تقريب التهذيب: مصدر سابق، ج١ ص٢١٦ ترجمة رقم ٢٠٢٦. و**تهذيب التهذيب:** مصدر سابق، ج٢ ص٣٣٣ ترجمة رقم ٦٢٠.

(١٠) **التلخيص الحبير:** ج٤ ص٣١١ حديث رقم ١٩٠٩.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَنَّهُ قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ذِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١) مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَتَمُّ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ، وَرَوَاهُ بِاللَّفْظِ دُونَ أَوَّلِهِ مُسْلِمٌ(٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْبُخَارِيُّ(٣) عَنْ أَنَس(٤)

المثال الثاني: حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:" كأني بالحيرة قَدْ فُتِحَتْ"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَبْ لِي مِنْهَا جَارِيَةً، فَقَالَ: "قَدْ فَعَلْت"، فَلَمَّا فُتِحَتْ الْحِيرَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيَ الْجَارِيَةَ الرَّجُلُ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بَعْضُ أَقَارِبِهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ"، ابْنُ حِبَّانَ(٥) وَالْبَيْهَقِيُّ(٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ مُطَوَّلًا، قال **الحافظ ابن حجر**: وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ(٧)

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح الغريب:

رُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٨): نَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبُو فَرْقَدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يَوْمَ فَتَحْنَا سُوقَ الْأَهْوَازِ، فَسَعَى رَجُلٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، وَسَعَى رَجُلَانِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَلْفَهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا

---

(١) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب فضل المدينة، باب حرم المدينة، ج٣ ص٢٠ حديث رقم ١٨٧٠، و**صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، وَبَيَانِ تَحْرِيمِهَا، وَتَحْرِيمِ صَيْدِهَا وَشَجَرِهَا، وَبَيَانِ حُدُودِ حَرَمِهَا، ج٢ ص٩٩٩ حديث رقم ١٣٧١.

(٢) **صحيح مسلم**: مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، وَبَيَانِ تَحْرِيمِهَا، وَتَحْرِيمِ صَيْدِهَا وَشَجَرِهَا، وَبَيَانِ حُدُودِ حَرَمِهَا، ج٢ ص٩٩٩ حديث رقم ١٣٧١.

(٣) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب فضل استقبال القبلة، ج١ ص٨٧ حديث رقم ٣٩١.

(٤) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣٠٥ حديث رقم ١٩٠١.

(٥) **صحيح ابن حبان**: مصدر سابق، بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ، عَمَّا يكون في أمته من الفتن والحوادث، ج١٥ ص٦٥ حديث رقم ٦٦٧٤.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب السيَّر، باب السواد،ج٩ ص١٣٦ حديث رقم ١٨١٦٢.

(٧) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣٠٩ حديث رقم ١٩٠٥.

(٨) **مصنف ابن أبي شيبة**، مصدر سابق، ج٦ ص٥١١ حدي رقم ٣٣٤٠١.

لَهُ: مَتَرْس، فَقَامَ الرَّجُلُ، فَأَخَذَاهُ، فَجَاءَا بِهِ أَبَا مُوسَى وَهُوَ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْأُسَارَى، فَأَخْبَرَ أَحَدُهُمَا أَبَا مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى وَمَا مَتَرْس؟[1] قَالَ: لَا تَخَافُ، قَالَ: هَذَا أَمَانٌ خَلَّيَا سَبِيلَهُ، فَخُلِّيَ. قال **الحافظ ابن حجر**: تَنْبِيهٌ: مَتَرْس: بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقَ وَسُكُونِ الرَّاءِ[2].

(١) **مَتَرْس** أَي لا تَخَفْ، وهي كلمةٌ فارسيَّة كما نصّ عليه ابن الأثير في جامعه، ومعناها: لا تخف. انظُر ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق، ج ٦ ص٣٢ فصل التاء المثناة.

(٢) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣١١ حديث رقم ١٩٠٩.

المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب الجزية:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

حَدِيثُ:" لَا جِزْيَةَ عَلَى الْعَبْدِ"، رُوِيَ مَرْفُوعًا، وَرُوِيَ مَوْقُوفًا عَلَى عُمَرَ، لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، بَلْ الْمَرْوِيُّ عَنْهُمَا خِلَافُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ(١) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ:" أَنَّهُ مَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لَا يُفْتَنُ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ، عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ دِينَارٌ وَافٍ أَوْ قِيمَتُهُ"، وَرَوَاهُ ابْنُ زَنْجُوَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ(٢) عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَهَذَانِ مُرْسَلَانِ يُقَوِّي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ(٣).

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ:" لَا يُمَكَّنُ أَهْلُ الذِّمَّةِ مِنْ إحْدَاثِ بَيْعَةٍ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا كَنِيسَةٍ، وَلَا صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ". أَمَّا أَثَرُ عُمَرَ: فَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ(٤) مِنْ طَرِيقِ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:" كَتَبَ إلَيْنَا عُمَرُ أَنْ أَدِّبُوا الخيل، ولا يُرفَعَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ الصَّلِيبَ، وَلَا

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)؛ **كِتَاب الأَمْوَال**، المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر ـ بيروت، ج١ ص٢٩ حديث رقم ٥٣.

(٢) أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت٢٥١هـ)؛ **الأموال**، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد ـ بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ ـ١٩٨٦م، ج١ ص١٢٥ حديث رقم ١٠٩

(٣) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣١٥ حديث رقم ١٩١٣.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب الجزية، باب الإمام يكتب كتاب الصلح على الجزية، ج٩ ص٢٠٢ حديث رقم ١٨٤٩٧.

يُجَاوِرَنَّكُمْ الْخَنَازِيرُ" الْحَدِيثَ، وَرَوَاهُ مُطَوَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ عُمَرَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [١]

المثال الثاني: وَأَمَّا أَثَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[٢] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:" كُلُّ مِصْرٍ مَصَّرَهُ الْمُسْلِمُونَ، لَا يُبْنَى فِيهِ بِيعَةٌ وَلَا كَنِيسَةٌ، وَلَا يُضْرَبُ فِيهِ نَاقُوسٌ، وَلَا يُبَاعُ فِيهِ لَحْمُ خِنْزِيرٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ حَنَشٌ[٣] وَهُوَ ضَعِيفٌ[٤].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى فَقَالَ:" أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِلَفْظِ:" اشْتَدَّ الْوَجَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: "أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ... "، الْحَدِيثَ[٥]

المثال الثاني:" يُرْوَى فِي الْخَبَرِ: أَنَّ الضِّيَافَةَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي شُرَيْحٍ أَتَمَّ مِنْهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ:" فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ"[٦]

---

(١) وسبب ضعفه أَنَّ فيه **يحيى بن عقبة** بن أبي العيزار عن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أبو حاتم: يفتعل الحديث وقال أبو زكريا وابن معين: ليس بشيء وقال البخاري: منكر الحديث يروي عن منصور عن هشام بن عروة، وضعفه يعقوب بن شيبة والدارقطني وقال فيه صالح جزرة: ضعيف منكر الحديث، **لسان الميزان:** مصدر سابق، ج٦ ص٢٧٠ ترجمة رقم ٩٤٨، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣٢٢ حديث رقم ١٩٢٥.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى:** مصدر سابق، كتاب الجزية، باب يشترط عليهم أن لا يحدثوا في أمصار المسلمين كنيسة ولا مجمعا لصلاتهم، ج٩ ص٢٠١ حديث رقم ١٨٤٩٤.

(٣) **حنش:** صدوق له أَوهام يدلس، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" رُوِيَ أَنَّ ناسا باليمن..." في ص١٨٤.

(٤) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣٢٣ حديث رقم ١٩٢٥.

(٥) **صحيح البخاري:** مصدر سابق، كتاب الجزية، كتاب الوصية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، ج٤ ص٩٩ حديث رقم ٣١٦٨، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، بَابُ تَرْكِ الْوَصِيَّةِ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، ج٣ ص١٢٥٧حديث رقم ١٦٣٧، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣١٧ حديث رقم ١٩١٧.

(٦) **المصدر نفسه**، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ج٨ ص١٠٠ حديث رقم ٦٤٧٦، و**صحيح مسلم:** مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ، وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ الْخَيْرِ وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْإِيمَانِ، ج٣ ص١٣٥٣ حديث رقم ٤٨، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣١٨ حديث رقم ١٩٢٠.

المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الْمُهَادَنَةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ صَالَحَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى وَضْعِ الْقِتَالِ عَشْرَ سنين، وأعاده في مَوْضِعٌ آخَرُ وَزَادَ:" وَكَانَ قَدْ خَرَجَ لِيَعْتَمِرَ لَا بأهبة القتال، وكان بـ"مكة" مُسْتَضْعَفُونَ، فَأَرَادَ أَنْ يَظْهَرُوا ... "، الْحَدِيثَ، الْبُخَارِيُّ[1] مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ مُطَوَّلًا فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْمُدَّةِ؛ وَكَذَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ الطَّوِيلِ فِي سَفَرِهِ إلَى الشَّامِ إلَى هِرَقْلَ فِي الْمُدَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَمْ يُعَيِّنْهَا، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ[2]: وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ الْمُدَّةَ كَانَتْ عَشْرَ سِنِينَ؛ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ إسْحَاقَ وَرَوَى فِي الدَّلَائِلِ[3] عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَعُرْوَةَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ:" فَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ سَنَتَيْنِ"، وَقَالَ: هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ الْمُدَّةَ وَقَعَتْ هَذَا الْقَدْرَ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَمَّا أَصْلُ الصُّلْحِ فَكَانَ عَلَى عَشْرِ سِنِينَ، قَالَ: وَرَوَاهُ عَاصِمٌ الْعُمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ:" أَنَّهَا كَانَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَعَاصِمٌ[4] ضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ.[5].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حديث: رَوَى الطَّبَرَانِيُّ[6] مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الْحَارِثُ الْغَطَفَانِيُّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) **صحيح البخاري**: مصدر سابق، كتاب الصلح، باب الصلح مع المشركين، ج٣ ص١٨٥ حديث رقم ٢٧٠٠.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق: كتاب الجزية، باب الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما من المشركين، ج٩ ص٢٢٧ حديث رقم ١٨٦١١.

(٣) **دلائل النبوة**: مصدر سابق، ج١ ص٣٥١ حديث رقم ٢٤٢.

(٤) **عاصم بْن عُمر** العُمَريّ. روى يَعقوب بْن مُحَمد، عن نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمر، يرْوِيَه عَنْ عاصم، منكر الْحَدِيث، مَدِينيّ. انظر **التاريخ الكبير**: مصدر سابق ج٦ ص٤٧٦ ترجمة رقم ٣٠٤٢.

(٥) **التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣٢٥ حديث رقم ١٩٢٧.

(٦) **المعجم الكبير**: مصدر سابق، ج٦ ص٢٨ حديث رقم ٥٤٠٩.

يا محمد، شاطرنا تمر الْمَدِينَةِ، قَالَ:" حَتَّى أَسْتَأْمِرَ السُّعُودَ، فَبَعَثَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَسَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ، وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، وَسَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ... "، الْحَدِيثَ[1]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ شعر حَسَّانُ بْنُ ثابت في الْحَارِثِ[2].

---

(١) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، مصدر سابق، ج٦ ص٤٧ حديث رقم ٩٨٨٣، وقال: رواه البزار والطبراني، وَرِجَالُ الْبَزَّارِ وَالطَّبَرَانِيِّ فِيهِمَ **مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو** بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله ويقال أبو الحسن المدني، صدوق له أوهام، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، انظُر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص١٩١ حديث رقم ١٠١٤١. وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(٢) وجد الباحث في نسخة طبعة دار الكتب العلمية، للكتاب موضوع البحث، قال الحافظ ابن حجر: وفيه **حسان بن الحارث**، وهذا خطأ، وبعد الرجوع لبعض النسخ مثل: **التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز** المشهور بـ التلخيص الحبير، للحافظ ابن حجر، المحقق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، ج٦ ص٢٩٨٥ حديث رقم ٦٣٢٩، وأَنَّ الصواب هو: وفيه شعر **حسان في الحارث** الغطفاني، والذي قال فيه:

يَا حَارِ مَنْ يَغْدُرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... أَبَدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ
وَأَمَانَةُ الْمَرْءِ حَيْثُ لَقِيتَهَا ... كَسْرُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبَرُ
إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمةٌ، ... والغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ السَّخْبر

قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ: كُفَّ عَنَّا يَا مُحَمَّدُ لِسَانَ حَسَّانَ، فَلَوْ مُزِجَ بِهِ مَاءُ الْبَحْرِ لَمُزِجَ.

المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ:" كُلْ مَا رَدَّ عَلَيْك قَوْسُك"، أَبُو دَاوُد[١] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ[٢] مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ مِثْلَهُ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِمَا ابْنُ لَهِيعَةَ[٣]

المثال الثاني: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:" كُلْ مَا أَصْمَيْت، وَدَعْ مَا أَنْمَيْت"، الْبَيْهَقِيُّ[٤] مَوْقُوفًا مِنْ وَجْهَيْنِ، قَالَ: وَرُوِيَ مَرْفُوعًا، قال **الحافظ ابن حجر**: وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَّاصِي[٥]

المثال الثالث: حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ:" الْمُسْلِمُ يَذْبَحُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ، سَمَّى أَوْ لَمْ يُسَمِّ"، لَمْ أَرَهُ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ، وَزَعَمَ الْغَزَالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ أَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى أَبُو دَاوُد فِي

---

(١) **سنن أَبي داود**: مصدر سابق، كتاب الصيد، بَابٌ فِي الصَّيْدِ، ج٣ ص١١٠ حديث رقم ٢٨٥٧.

(٢) **مسند أَحمد بن حنبل**: مصدر سابق، حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، ج٢٨ ص٦٤٠ حديث رقم ١٧٤٠٧.

(٣) **ابْنُ لَهِيعَةَ**: ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ "الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**: مصدر سابق، كتاب الصيد والذبائح، باب الإرسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا، ج٩ ص٢٤١ حديث رقم ١٨٦٨٠.

(٥) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي أبو عمرو المدني ويقال له المالكي نسبة إلى جده أبي وقاص مالك روى عن: عمة أبيه عائشة، وعنه: يونس بن بكير الشيباني قال ابن معين: لا يكتب حديثه كان يكذب وقال مرة: ضعيف وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف جدا، وقال يعقوب بن سفيان: لا يكتب حديثه أهل العلم إلا للمعرفة ولايحتج بروايته، وقال البخاري: تركوه وقال أبو حاتم: متروك الحديث ذاهب، وقال الترمذي: ليس بالقوي، وقال الهيثم بن عدي توفي في خلافة هارون روى له الترمذي حديثا واحدا في ذكر ورقة بن نوفل، وقال البخاري: في تاريخه سكنوا عنه، وقال بن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير إسنادا ومتنا، انظر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج٧ ص١٣٤ ترجمة رقم ٢٧٩.

الْمَرَاسِيلِ[١] مِنْ جِهَةِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الصَّلْتِ رَفَعَهُ: "ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ، ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ؛ لِأَنَّهُ إنْ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إلَّا اسْمَ اللَّهِ"، وَهُوَ مُرْسَل، ورَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْصُولًا، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ[٣] بِمَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَزَعَمَ أَنَّهُ مَجْهُولٌ، فَأَخْطَأَ؛ بَلْ هُوَ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، لَكِنْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:" الْأَصَحُّ وَقْفُهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَقَالَ: وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُنْكَرٌ، أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ[٤]، وَفِيهِ مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ[٥] وَهُوَ ضَعِيفٌ[٦]

- **إعلال الحديث بترك الراوي:**

حَدِيثُ:" كُلُّ إنْسِيَّةٍ تَوَحَّشَتْ، فَذَكَاتُهَا ذَكَاةُ الْوَحْشِيَّةِ"، ابْنُ عَدِيٍّ[٧] مِنْ حَدِيثِ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَحَرَامٌ[٨] مَتْرُوك[٩]

---

(١) أَبو داود؛ **المراسيل**، مصدر سابق، ج١ ص٢٧٨ حديث رقم ٣٧٩.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الصيد والذبائح، باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته، ج٩ ص٢٤٠ حديث رقم ١٨٦٧٤.

(٣) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٧٩هـ)؛ **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، ج٣ ص١٣٠ ترجمة رقم ٣٣٧٤.

(٤) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَالْأَطْعِمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ج٥ ص٥٣٣ حديث رقم ٤٨٠٣.

(٥) مروان بن سالم المقفع المصري عن ابن عمر وآخرين وعنه الحسين بن واقد وغيره ووثقه ابن حبان. انظر **لسان الميزان**: مصدر سابق، ج٧ ص٣٨٣ ترجمة رقم٤٨٠٤.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٨ حديث رقم ١٩٥٠.

(٧) **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٣ ص٣٨٣ حديث رقم ٥٥٧.

(٨) حرام بن عثمان الأنصاري المدني عن: ابني جابر بن عبد الله وعنه: معمر، وَغيره. قال مالك ويحيى: ليس بثقة. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال الشافعي، وَغيره: الرواية عن حرام حرام، وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت: لحرام بن عثمان عبد الرحمن بن جابر، ومُحمد بن جابر وأبو عتيق هم واحد؟ قال إن شئت جعلتهم عشرة، انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٣ ص٦ ترجمة رقم ٢١٧٩.

(٩) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٣ حديث رقم ١٩٣٧.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِعَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ:" إِذَا أَرْسَلْت كَلْبَك الْمُعَلَّمَ، وَذَكَرْت اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَكُلْ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَدِيّ بْنِ حَاتم(١)

المثال الثاني: حَدِيثُ: أَنَّ بَعِيرًا نَدَّ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" إنّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ(٢).

المثال الثالث: حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنا لاقوا الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ:" مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ"، الْحَدِيثَ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِه(٣)

المثال الرابع: حَدِيثُ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ: "سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: إنْ قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِنْ قَتَلَ بِنَصْلِهِ فَلَا تَأْكُلْ"، وَرُوِيَ:" إذَا أَصَبْت بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْت بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ وَقِيذٌ"(٤).

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، ج١ ص٤٦ حديث رقم ١٧٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإمارة، بَابُ الصَّيْدِ بِالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ، ج٣ ص١٥٢٩ حديث رقم ١٩٢٩، و**التلخيص الحبير**: ج٤ ص٣٢٩ حديث رقم ١٩٣٤.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب الذبائح والصيد، باب إذا أصاب قوم غنيمة، فذبح بعضهم غنما أو إبلا، بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل، ج٧ ص٩٨ حديث رقم ٥٥٤٣، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الْأَضَاحِيّ، بَابُ جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، إِلَّا السِّنَّ، وَالظُّفُرَ، وَسَائِرَ الْعِظَامِ، ج٣ ص١٥٥٨ حديث رقم ١٩٦٨، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٠ حديث رقم ١٩٣٦.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب المظالم والغصب، باب قسمة الغنم، ج٣ ص١٣٨ حديث رقم ٢٤٨٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الْأَضَاحِيّ، بَابُ جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، إِلَّا السِّنَّ، وَالظُّفُرَ، وَسَائِرَ الْعِظَامِ، ج٣ ص١٥٥٩ حديث رقم ١٩٦٨، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٣ حديث رقم ١٩٣٩.

(٤) **وقيذ**: أى مقتول بغير محدد، والموقوذة: المقتولة بالعصا ونحوها وأصله من الكسر والرض، انظر **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الصيد بالكلاب المعلمة ، ج١٣ ص٧٥ حديث رقم١٩٢٩.

قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِاللَّفْظِ الثَّانِي[١]

المثال الخامس: حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ: "قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِّي أَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، فَقَالَ:" مَا صِدْت بِكَلْبِك الْمُعَلَّمِ، فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صِدْت بِكَلْبِك الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، فَأَدْرَكْت ذَكَاتَهُ فَكُلْ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِزِيَادَة[٢]

المثال السادس: حَدِيثُ عَدِيٍّ: "إذَا أَرْسَلْت كَلْبَك وَسَمَّيْت، وَأَمْسَكَ وَقَتَلَ؛ فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٣]

المثال السابع: حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ مِثْلُهُ: إلَّا أَنَّهُ قَالَ:" كُلْهُ إلَّا أَنْ تَجِدَهُ وَقَعَ فِي مَاءٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٤]

---

(١) **صحيح البخاري، مصدر سابق،** كتاب البيوع، باب تفسير المشبهات، ج٣ ص٥٤ حديث رقم ٢٠٥٤، و**صحيح مسلم،** مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ الصَّيْدِ بِالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ، ج٣ ص١٥٢٩ حديث رقم ١٩٢٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٤ حديث رقم ١٩٤٠.

(٢) **المصدر نفسه،** كتاب الذبائح والصيد، باب صيد القوس، ج٧ ص٨٦ حديث رقم ٥٤٧٨، و**صحيح مسلم،** مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ الصَّيْدِ بِالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ، ج٣ ص١٥٣٢ حديث رقم ١٩٣٠، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٤ حديث رقم ١٩٤٢.

(٣) **المصدر نفسه،**ج٧ ص٨٧ حديث رقم ٥٤٨٤، و**صحيح مسلم،** مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ الصَّيْدِ بِالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ، ج٣ ص١٥٢٩ حديث رقم ١٩٢٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٥ حديث رقم ١٩٤٣.

(٤) **المصدر نفسه،** كتاب الذبائح والصيد، باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة، ج٧ ص٨٧ حديث رقم ٥٤٨٤، و**صحيح مسلم،** مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ الصَّيْدِ بِالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ، ج٣ ص١٥٣١ حديث رقم ١٩٢٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٦ حديث رقم ١٩٤٦.

المبحث الثالث عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الضَّحَايَا:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ:" عَظِّمُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّهَا عَلَى الصِّرَاطِ مَطَايَاكُمْ"، لَمْ أَرَهُ، وَسَبَقَهُ إِلَيْهِ فِي الْوَسِيطِ، وَسَبَقَهُمَا فِي النِّهَايَةِ، وَقَالَ مَعْنَاهُ: إِنَّهَا تَكُونُ مَرَاكِبَ الْمُضَحِّينَ. وَقِيلَ: إِنَّهَا تُسَهِّلُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ. قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَا ثَابِتٌ فِيمَا عَلِمْنَاهُ، انْتَهَى. وَقَدْ أَشَارَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ إِلَيْهِ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ بِقَوْلِهِ: لَيْسَ فِي فَضْلِ الْأُضْحِيَّةِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، ومنها قوله:" إنها مطايكم إِلَى الْجَنَّةِ". قُلْت: أَخْرَجَهُ صَاحِبُ "مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ" مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: اسْتَفْرِهُوا ضَحَايَاكُمْ؛ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَيَحْيَى[1] ضَعِيفٌ جِدًّا[2]

المثال الثاني: حَدِيثُ:" خَيْرُ الضَّحِيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ"، أَبُو دَاوُد[3] وَابْنُ مَاجَة[4] وَالْحَاكِمُ[5] وَالْبَيْهَقِيُّ[6]، مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَزَادَ:" وَخَيْر

---

(١) يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني روى عن: أبيه وعنه :عبد الله بن المبارك وأبو حنيفة وفضيل بن عياض، قال مسلم بن الحجاج: ساقط متروك الحديث، قال النسائي: في موضع آخر متروك الحديث وقال الساجي يجوز في الزهد وفي الرقائق وليس هو بحجة في الأحكام وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به إذا روى عن ثقة وقال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير وقال في موضع آخر يضع الحديث، انظُر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١١ ص٢٥٢ ترجمة رقم ٤٠٧.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٤١ حديث رقم ١٩٥٣.

(٣) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمُغَالَاةِ فِي الْكَفَنِ، ج٣ ص١٩٩ حديث رقم ٣١٥٦.

(٤) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَضَاحِيِّ، ج٢ ص١٠٤٦ حديث رقم ٣١٢٨.

(٥) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، ج٤ ص٢٥٤ حديث رقم ٧٥٥١.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب من استحب فيه الحبرة وما صبغ غزله ثم نسج، ج٣ ص٤٠٣ حديث رقم ٦٤٨٥.

الْكَفَنِ الْحُلَّةُ"، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[١] وَابْنُ مَاجَة وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ نَحْوَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ[٢]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ[٣].

المثال الثالث: حَدِيثُ:" دَمُ عَفْرَاءَ، أَحَبُّ الى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ"، أَحْمَدُ[٤] وَالْحَاكِمُ[٥] وَالْبَيْهَقِيُّ[٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ[٧] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:" دَمُ الشَّاةِ الْبَيْضَاءِ، عِنْدَ اللَّهِ أَزْكَى مِنْ دَمِ السَّوْدَاوَيْنِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ حَمْزَةُ النَّصِيبِيُّ[٨]، قِيلَ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ[٩].

---

(١) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، ج٤ ص٩٨ حديث رقم ١٥١٧.

(٢) **عفير** بن معدان الحضرمي، ويُقال: اليحصبي، أبو عائذ، ويُقال: أبو معدان الحمصي المؤذن. رَوَى عَن: سليم بن عامر الخبائزي ، وعطاء بن أَبي رباح، رَوَى عَنه: بقية بْن الْوَلِيد، وأَبُو اليمان الحكم بْن نَافِع، وعلي بن عياش، قال أَحْمَد بْن أَبي يَحْيَى عن أَحْمَد بْن حنبل: ضعيف، منكر الحديث. وَقَال إسحاق بن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: لا شيء، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب السعدي الجوزجاني: قلت ليحيى بن مَعِين: عفير بن معدان تضمه إلى أبي مهدي؟ قال: هو قريب منه، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. انظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ج ٢٠ص ١٧٦ ترجمة رقم ٣٩٦٥.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٤٩ حديث رقم ١٩٦٤.

(٤) **مسند أَحمد بن حنبل**، مصدر سابق، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج١٥ ص٢٣٥ حديث رقم ٩٤٠٣.

(٥) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الأَضاحي، ج٤ ص٢٥٢ حديث رقم ٧٥٤٣.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق: كتاب الضحايا، باب ما يستحب أن يضحى به من الغنم، ج٩ ص٢٢٧ حديث رقم ١٨٨٧٠.

(٧) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١٨ ص ١٩٤ حديث رقم ٥٢٠٣٢.

(٨) حمزة بن أبي حمزة ميمون الجعفي الجزري النصيبي. روى عن: عمرو بن دينار وأبي الزبير ومكحول وغيرهم. وعنه: حمزة الزيات وبكر بن مضر وشبابة بن سوار وغيرهم، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال الترمذي: ضعيف في الحديث، له في الترمذي حديث واحد في تتريب الكتاب وهو غير منسوب عنده وقال بأثره حمزة هو ابن عمرو النصيبي، وقد ذكره العقيلي فقال: حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو حمزة بن ميمون ثم ساق له الحديث الذي أخرجه الترمذي قال أبو حاتم: أضعف من حمزة بن نجيح، وقال ابن عدي أيضا يضع الحديث، وأَورد له البخاري وابن حبان من موضوعاته حديث عسقلان أحد العروسين وحديث من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ إذا فرغ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: (١) وحديث لا تخللوا بالقصب فإنه يورث الأكلة وغير ذلك. انظر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج ٣ ص٢٩ ترجمة رقم ٣٨.

(٩) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٥١ حديث رقم ١٩٦٨.

المثال الرابع: حَدِيثُ:" عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَأَيَّامُ مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ"، ابْنُ حِبَّانَ[١] وَالْبَيْهَقِيُّ[٢] مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ بِلَفْظِ:" فِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ"، وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ الِاخْتِلَافَ فِي إِسْنَادِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَجِّ أَصْلُهُ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، وَالْمَحْفُوظُ: "مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ"، يَعْنِي: الْبُقْعَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ[٣] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ[٤]، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ[٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، وَذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ[٦]

المثال الخامس: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ الذَّبْحِ لَيْلًا"، الطَّبَرَانِيُّ[٧] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ[٨]، وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْحَقِّ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مُرْسَلًا، وَفِيهِ مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ[٩]؛ وَهُوَ مَتْرُوكٌ[١٠].

المثال السادس: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ لَفَاطِمَةَ:" قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِك فَاشْهَدِيهَا؛ فَإِنَّهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا يُغْفَرُ لَك مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِك"، الْحَاكِمُ[١١] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَمِنْ

---

(١) **صحيح ابن حبان**، مصدر سابق، ج٩ ص١٦٦ حديث رقم ٣٨٥٤.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب صلاة العيدين، باب من قال يكبر في الأضحى خلف صلاة الظهر من يوم النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق، ج٣ ص٣١٢ حديث رقم ٦٠٦٠.

(٣) **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٥ ص٤٥٧ حديث رقم١١٠٧.

(٤) معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي كان على بيت المال بالري من قبل المهدي روى عن: الزهري وعنه: بقية، وقال أبو زرعة: ليس بقوي أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري والذي حدث بالشام أحسن حالا، وأورد له البخاري في الضعفاء حديثه عن سليمان بن سليم عن أنس مرفوعا احترسوا من الناس بسوء الظن، انظر **تهذيب التهذيب**: مصدر سابق، ج١٠ ص٢٢٠ ترجمة رقم ٤٠٢.

(٥) **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٤ ص٩٨ ترجمة رقم ٤٣٥.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٥٢ حديث رقم ١٩٦٩.

(٧) الطبراني؛ **المعجم الكبير**، مصدر سابق،ج١١ ص١٩٠ حديث رقم ١١٤٥٨.

(٨) سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب الحمصي، عن: بقية، وعنه: علي بن الحسين بن الجنيد، قال ابن الجنيد: كان يكذب، وَلا أحدث عنه بعد هذا. حَدَّثَنا مالك أخبرني الزهري، عَن أَنس رضي الله عنه مرفوعا: العبادة انتظار الفرج من الله، انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٤ ص١٥٥ ترجمة رقم ٣٦٢٢.

(٩) **مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ**، متهم بالكذب والنَّكارة، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ" ص١٦٤.

(١٠) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٥٢ حديث رقم ١٩٦٩.

(١١) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الأضاحي، ج٤ ص٢٤٧ حديث رقم ٧٥٢٥.

حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَفِي الْأَوَّلِ عَطِيَّةُ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ[١] عَنْ أَبِيهِ إِنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ، أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ؛[٢] وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ[٣] أَيْضًا وَالْبَيْهَقِيُّ[٤] مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ[٥]، وَهُوَ مَتْرُوك[٦]

المثال السابع: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ"، ابْنُ حِبَّانَ[٧] فِي الضُّعَفَاءِ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ[٨] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُذَيْنَةَ[٩]

---

(١) **علل الحديث**، مصدر سابق، ج٤ ص٤٩٥ حديث رقم١٥٩٦.

(٢) **أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ**، ضعيف رافضي، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي" ص١٣٧.

(٣) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الأضاحي، ج٤ ص٢٤٧ حديث رقم ٧٥٢٤.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الحج، باب ما يستحب من ذبح صاحب النسيكة نسيكته بيده وجواز الاستنابة فيه ثم حضوره الذبح لما يرجى من المغفرة عند سفوح الدم، ج٥ ص٢٣٨ حديث رقم ١٠٠٠٥.

(٥) عمرو بن خالد القرشي. كوفي، أبو خالد. تحول إلى واسط. وقال معلى بن منصور، عن أبي عوانة: كان عمرو بن خالد يشترى الصحف من الصيادلة ويحدث بها. وروى عباس، عن يحيى، قال: كذاب غير ثقة. حدث عنه أبو حفص الابار وغيره، وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: عمرو بن خالد الذي يروي عنه الأَبَّار كذاب. وقال النسائي: روى عن حبيب بن أبي ثابت، كوفي ليس بثقة، انظر **ميزان الاعتدال:** مصدر سابق، ج ٢ ص٣٥٨ ترجمة رقم ٦٣٦٠.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٥٣ حديث رقم ١٩٧١.

(٧) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)؛ **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المحقق، محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ـ حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، ج٢ ص١٩ ترجمة رقم٥٤٦.

(٨) جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي أبو الفرج، (ت ٥٩٧هـ)؛ **المَوضُوعَات**، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، ج٢ ص٣٠٢.

(٩) **عبد الله بن أذينة**، ضعيف، سبقت ترجمته في حديث:" أَنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ رُومَانَ ارْتَدَّتْ" ص٢٠٣.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ أَنَسٍ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١)

المثال الثاني: حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ:" خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ:" مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَا نُسُكَ لَهُ"، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ نَسَكْت قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: "فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا جَذَعَةً، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِئُ عَنِّي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَك"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ هُنَا لِرِوَايَةِ أَبِي دَاوُد(٢)، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَدَلَ: "فَلَا نُسُكَ لَهُ"، فَتِلْكَ شَاةُ لَحْم(٣)

المثال الثالث: حَدِيثُ عَائِشَةَ:" كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رسول الله ﷺ، ثُمَّ يُقَلِّدُهَا هُوَ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا، فَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، حَتَّى يَنْحَرَ الْهَدْيَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(٤)

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين، ويذكر سمينين، ج٧ ص١٠٠ حديث رقم ٥٥٥٤، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، بَابُ اسْتِحْبَابِ الضَّحِيَّةِ، وَذَبْحِهَا مُبَاشَرَةً بِلَا تَوْكِيلٍ، وَالتَّسْمِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ، ج٣ ص١٥٥٦ حديث رقم ١٩٦٦.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ السِّنِّ فِي الضَّحَايَا، ج٣ ص٩٦ حديث رقم ٢٨٠٠.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب الأكل يوم النحر، ج٢ ص١٧ حديث رقم ٩٥٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، باب وقتها، ج٣ ص١٥٥٢ حديث رقم ١٩٦١.

(٤) **المصدر نفسه**، كتاب الحج، باب من قلد القلائد بيده، ج٢ ص١٦٩ حديث رقم ١٧٠٠، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، باب وقتها، كتاب الحج، بَابُ اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ لِمَنْ لَا يُرِيدُ الذَّهَابَ بِنَفْسِهِ وَاسْتِحْبَابِ تَقْلِيدِهِ وَفَتْلِ الْقَلَائِدِ، ج٢ ص٩٥٨ حديث رقم ١٣٢١.

المثال الرابع: حَدِيثُ عَلِيٍّ:" أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدَنَةٍ، وَأَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وأن لا أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئًا، وَقَالَ: "نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْه[١]

المثال الخامس: قَالَ الْعُلَمَاءُ، كَانَ ادِّخَارُ الْأُضْحِيَّةِ فَوْقَ الثَّلَاثِ مَنْهِيًّا عَنْهُ، ثُمَّ أَذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا رَاجَعُوهُ، وَقَالَ: كُنْت نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ"، مُسْلِمٌ[٢] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: دُفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" ادَّخِرُوا ثَلَاثًا" وَفِي رِوَايَةٍ:" لِثَلَاثٍ ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمُلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، فَقَالَ:" إنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَادَّخِرُوا" وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا[٣].

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح الغريب:

قَوْلُهُ: وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ التَّضْحِيَةِ بِالثَّوْلَاءِ، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْوَسِيطِ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَجِدْهُ ثَابِتًا. قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ[٤]؛ عَنْ الْحَسَنِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُضَحَّى بِالثَّوْلَاءِ؛ مُثَلَّثَةَ الثَّاءِ مَفْتُوحَةً؛ مَأْخُوذٌ مِنْ الثَّوْلِ؛ وَهُوَ الْجُنُون[٥]

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب الحج، باب: لا يعطى الجزار من الهدي شيئا، ج٢ ص١٧٢ ح ١٧١٦، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، بَابٌ فِي الصَّدَقَةِ بِلُحُومِ الْهَدْيِ وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا،ج٢ ص٩٥٤ حديث رقم ١٣١٧

(٢) **صحيح مسلم**، مصدر سابق، ج٣ ص١٥٦١ حديث رقم١٩٧١.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأضاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها، ج٧ ص١٠٤ حديث رقم ٥٥٧٤، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، ج ص حديث رقم،.

(٤) وفي حديث الحسن:" لا بأس أن يُضَحّي **بالثَّوْلاء**" الثَّوْل: داء يأخذ الغنم كالجنون يَلتَوي منه عُنُقُها، وقيل هو دَاء يأخذُها في ظُهُورها ورُؤوسها فتَخِرُّ منه، انظُر ابن الجزري، **النَّهاية في غريب الحديث والأثر**، مصدر سابق، ج١ ص٦٥٤، باب الثاء مع الواو.

(٥) **الثَّوْلُ** بالتحريك: جنونٌ يصيب الشاةَ فلا تتبع الغنم وتستديرُ في مرتعها. وشاةٌ ثَوْلاءُ وتيسٌ أَثْوَلُ، انظر أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)؛ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج٤ ص١٦٤٩، فصل الثاء، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٣٩ حديث رقم ١٩٥٢.

❖ **الفصل الثالث: الصناعة الحديثية من كتاب العقيقة وحتى كتاب أُمهات الأَولاد: ويشمل المباحث التالية:**

- ✓ **المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب العقيقة**
- ✓ **المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الأَطعمة.**
- ✓ **المبحث لثالث: الصناعة الحديثية في كتاب السبق والرمي.**
- ✓ **المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب الإِيمان.**
- ✓ **المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب النذور.**
- ✓ **المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كتاب القضاء، وفيه ثلاثة مطالب:**
- ✓ **المطلب الأَول : أَدب القضاء.**
- ✓ **المطلب الثاني: القضاء على التائب.**
- ✓ **المطلب الثالث: القسمة**
- ✓ **المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كتاب الشهادات.**
- ✓ **المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كتاب الدعاوي والبيِّنات.**
- ✓ **المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كتاب العتق، وفيه مطلب:**
- ✓ **المطلب الأَول: باب الولاء.**
- ✓ **المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كتاب التدبير.**
- ✓ **المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كتاب الكتابة.**
- ✓ **المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كتاب أُمهات الأَولاد.**

المبحث الأَول: الصناعة الحديثية في كتاب الْعَقِيقَة:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ، الْبَيْهَقِيُّ[١] مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: مُنْكَرٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ[٢]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣]: إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِ لِأَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ[٤].

المثال الثاني: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: سَمُّوا السَّقْطَ، لَمْ أَرَهُ هَكَذَا، لَكِنْ فِي الطُّيُورِيَّاتِ[٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:" إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صَارِخًا سُمِّيَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ، وَتَمَّتْ دِيَتُهُ، وَوَرِثَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَهَلَّ، لَا"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ[٦]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ[٧]

---

(١) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، باب الكفارة قبل الحنث، ج٩ ص٣٠٠ حديث رقم١٩٧٥٠.

(٢) عبد الله بن محرر براء مهلمة مكررة العامري الجزري الحراني، ويقال الرقي قاضي الجزيرة، روى عن: قتادة وعنه: الثوري وهو من أقرانه وبقية، قال حمدان الوراق عن أحمد: ترك الناس حديثه، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف، وكذا قال النسائي وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر وكان ضعيفا ليس بذاك، وذكره خ في الأوسط فيمن مات ما بين الخمسين إلى الستين. انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٥ ص٣٩٠ ترجمة رقم ٦٦١.

(٣) **مصنف عبد الرزاق**، مصدر سابق، باب العقيقة، ج٤ ص٣٢٩ حديث رقم ٧٩٦٠.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٦٢ حديث رقم ١٩٨٢.

(٥) صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)؛ **الطيوريات**، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج٢ ص٢٩٧ حديث رقم ٢٤١.

(٦) عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي البصري الربعي الحافظ المكثر أبو سعيد المدني، أحد أوعية العلم على ضعفه. روى عن: أيوب بن سليمان وعنه: الزبير بن بكار وهو أكبر منه قال أبو أحمد: الحاكم ذاهب الحديث، قلت: مات كهلا قبل الستين ومائتين. انظر **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، ج٢ ص١٤١ ترجمة رقم ٦٣٩

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٦٤ حديث رقم ١٩٨٣.

المثال الثالث: وَفِي عمل اليوم وليلة لِابْنِ السُّنِّيِّ[١] مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَسْقَطْت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَقْطًا فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَنَّانِي بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ دَاوُد بْنُ الْمُحَبَّرِ[٢]؛ وَهُوَ كَذَّابٌ[٣]

المثال الرابع: مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيِّ الْأَوْسَطِ[٤] فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ:" سَبْعَةٌ مِنْ السُّنَّةِ فِي الصَّبِيِّ، يَوْمَ السَّابِعِ: يُسَمَّى، وَيُخْتَنُ، وَيُمَاطُ عنه الأذى، وتثقب أُذُنُهُ وَيُعَقُّ عَنْهُ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ، وَيُلَطَّخُ بِدَمِ عَقِيقَتِهِ، وَيُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِ رَأْسِهِ ذَهَبَا أَوْ فِضَّةً"، وَفِيهِ رواد بْنُ الْجَرَّاحِ[٥] وَهُوَ ضَعِيفٌ[٦]

---

(١) أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (ت ٣٦٤هـ)؛ **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد**، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ـ جدة / بيروت، ج١ ص٣٧٠ حديث رقم ٤١٧.

(٢) **دَاوُد** بن المحبر بن قحذم بن سُلَيْمان بْن ذكوان الطائي، ويُقال: الثقفي، البكراوي، أَبُو سُلَيْمان البَصْرِيّ، نزيل بغداد، وهو صاحب كتاب العقل. قال أَبُو نُعَيْم فِي تاريخ أصبهان: قحذم مولى أَبِي بَكْرة الثقفي من سبي أصبهان. رَوَى عَن: الحسن بْن دينار، وحماد بْن زيد، وأبيه المحبر بْن قحذم، رَوَى عَنه: الحارث بْن مُحَمَّد بْن أَبي أسامة، والحسن بْن يَزِيدَ الجصاص، قَال علي بن المديني: ذهب حديثه. وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: كان يروي عَنْ كل، وكان مضطرب الأمر. وَقَال أَبُو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة. وَقَال أَبُو داود: ثقة شبه الضعيف. بلغني عَنْ يَحْيَى فيه كلام أَنَّهُ يوثقه، انظر **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**، مصدر سابق، ج٨ ص٤٤٦ ترجمة رقم ١٧٨٤.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٦٤ حديث رقم ١٩٨٣.

(٤) **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، ج١ ص١٧٦ حديث رقم ٥٥٨.

(٥) **رواد** بن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان. روى عن أبي سعد الساعدي وسعيد بن عبد العزيز والثوري وغيرهم. وعنه: ابنه عصام وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وجماعة. قال الدوري عن ابن معين: لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: صاحب سنة لا بأس به إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير، وقال البخاري: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس له كثير حديث قائم، وقال أبو حاتم تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق، وقال النسائي ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط، وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه، دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط ضعفه الحفاظ فيه وخطؤوه وهو خيركم بعد المائتين، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٣ ص٢٥٠ ترجمة رقم ٥٤٥.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٦٧ حديث رقم ١٩٨٤.

المثال الخامس: حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ" أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ"، أَحْمَدُ[١] وَأَبُو دَاوُد[٢] وَالتِّرْمِذِيُّ[٣]، وَالْحَاكِمُ[٤] وَالْبَيْهَقِيُّ[٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[٦] وَأَبُو نُعَيْمٍ[٧] مِنْ حَدِيثِهِ بِلَفْظِ: "أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ" قال **الحافظ ابن حجر**: وَمَدَارُهُ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٨]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ[٩]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ:" لَا فَرْعٌ وَلَا عَتِيرَةٌ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ[١٠]

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح الغريب:

حَدِيثُ:" لَا فَرْعٌ وَلَا **عَتِيرَةٌ**[١١]"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) **مسند أَحمد بن حنبل**، مصدر سابق، حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ، ج٣٩ ص٢٩٧ حديث رقم ٢٣٨٦٩.

(٢) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأَدب، بَابٌ فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ فَيُؤَذَّنُ فِي أُذُنِهِ، ج٤ ص٣٢٨ حديث رقم ٥١٠٥.

(٣) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ الأَذَانِ فِي أُذُنِ المَوْلُودِ، ج٤ ص٩٧ حديث رقم ١٥١٤.

(٤) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَوَّلُ فَضَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ج٣ ص١٩٧ حديث رقم ٤٨٢٧.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الضَّحايا، باب ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد، ج٩ ص٣٠٥ حديث رقم ١٩٠٨٦.

(٦) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج١ ص٣١٣ حديث رقم ٩٢٦.

(٧) **مَعرِفَة الصَّحَابة**، مصدر سابق، جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيُّ، ج٥ ص٣٠٩ حديث رقم ١٦٦٣.

(٨) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٢٨٥ ترجمة رقم ٣٠٦٥.

(٩) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٦٧ حديث رقم ١٩٨٥.

(١٠) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب العقيقة، باب الفرع، ج٧ ص٨٥ حديث رقم ٥٤٧٣، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَضاحي، بَابُ الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ، ج٣ ص١٥٦٤ حديث رقم١٩٧٦، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٦٧ حديث رقم ١٩٨٦.

(١١) **العتيرة**: الرجبية وكان أهل الجاهلية يذبحونها والمسلمون في صدر الإسلام فنسخ، وقوله ﷺ: إنَّ على كل مسلم في كل عام أضحاة وعتيرة . فنسخ ذلك، انظر **الفائق في غريب الحديث والأثر**، مصدر سابق، ج ٣ ص٩٧ حرف الفاء.

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في كتاب الْأَطْعِمَةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ الرَّخَمَةِ"، ابْنُ عَدِيٍّ[١] وَالْبَيْهَقِيُّ[٢]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إِسْنَادِهِ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ[٣]، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا[٤]

المثال الثاني: حَدِيثُ:" مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، إِلَّا سَأَلَهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهَا، قَالَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: يَذْبَحُهَا وَيَأْكُلُهَا، وَلَا يَقْطَعُ رَأْسَهَا فَيَطْرَحُهَا"، الشَّافِعِيُّ[٥] وَأَبُو دَاوُد[٦] وَالْحَاكِمُ[٧] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ،

---

(١) **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٣ ص٤٩٨ حديث رقم ٦٠٩.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، قال الله تبارك وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي، ج٩ ص٣١٧ حديث رقم ١٩١٦١.

(٣) خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي أَبو الحجاج الخراساني السرخسي، روى عن: زيد بن أسلم، وعنه: الثوري ومات قبله ووكيع، وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب عنه شيئا من الحديث، وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع، وقال يحيى بن يحيى كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغياث ذهب حديثه ولا يعرف صحيح حديثه من غيره، قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث بن إبراهيم فإنا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها، وقال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به لم يكن محله محل الكذب وقال مصعب بن خارجة توفي أبي في ذي القعدة سنة "١٦٨" وهو ابن "٩٨" سنة. انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٣ ص٧٨ ترجمة رقم ١٤٧.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٧٩ حديث رقم ٢٠٠١.

(٥) **الأُم**، مصدر سابق، الْخِلَافُ فِيمَنْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجِزْيَةُ وَمَنْ لَا تُؤْخَذُ، ج٤ ص٢٥٨.

(٦) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأَدب، بَابٌ فِي قَتْلِ الذَّرِّ، ج٧ ص٥٣٩ حديث رقم ٥٢٦٧.

(٧) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الذبائح، ج٤ ص٢٦١ حديث رقم ٧٥٧٤.

قال **الحافظ ابن حجر**: وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْقَطَّانِ بِصُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ[١]، الرَّاوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا يُعْرَفُ حَالُهُ[٢]

المثال الثالث: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ:" أَكَلْت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى"، هَذَا الْحَدِيثُ وَقَعَ فِيهِ تَحْرِيفٌ مِنْ النُّسَّاخِ، فَقَدْ وَقَعَ فِي نُسْخَةٍ: عَنْ شُعْبَةَ، وَالصَّوَابُ: عَنْ سَفِينَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُد[٣] وَالتِّرْمِذِيُّ[٤]، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، ضَعَّفَهُ الْعُقَيْلِيُّ[٥] وَابْنُ حِبَّان[٦]

المثال الرابع: حَدِيثُ جَابِرٍ: فَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ[٧] وَأَبُو دَاوُد[٨] بِلَفْظِ:" ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ عُبَيْد اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحُ[٩] عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَالْقَدَّاحُ ضَعِيفٌ.

---

(١) صهيب الحذاء أبو موسى المكي مولى ابن عامر مقبول من الرابعة، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٢٧٨ ترجمة رقم ٢٩٥٢.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٨٠ حديث رقم ٢٠٠٢.

(٣) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأَطعمة، بَابٌ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْحُبَارَى، ج٥ ص٦١٦ حديث رقم ٣٧٩٧.

(٤) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الحُبَارَى، ج٤ ص٢٧٢ حديث رقم ١٨٢٨.

(٥) عُمَرُ بْنُ سَفِينَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ. حَدَّثَنِي آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ قَالَ: عُمَرُ بْنُ سَفِينَةَ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بُرَيْهٍ، انظُر أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)؛ **الضعفاء الكبير**، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ج٣ ص١٦٨ ترجمة رقم ١١٥٨.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٨٠ حديث رقم ٢٠٠٤.

(٧) عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي (٢٥٥هـ)؛ **سنن الدارمي**، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، ج٢ ص١١٥ حديث رقم ١٩٧٩.

(٨) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الضَّحايا، بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَكَاةِ الْجَنِينِ، ج٤ ص٤٤٩ حديث رقم ٢٨٢٨.

(٩) عبيد الله بن أبي زياد القداح أبو الحصين المكي روى عن: مجاهد وعنه: وكيع، قال علي بن المديني عن يحيى القطان: كان وسطا لم يكن بذاك، وقال أحمد مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولا المتين هو صالح الحديث يكتب حديثه وقال النسائي: ليس به بأس، قال عمرو بن علي مات سنة خمسين ومائة، له

المثال الخامس: رُوِيَ فِي الْخَبَرِ:" إِنَّ مِنْ الذُّنُوبِ مَا لَا يُكَفِّرُهُ صَوْمٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَيُكَفِّرُهُ عَرَقُ الْجَبِينِ فِي الْحِرْفَةِ"، الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ[١]، وَالْخَطِيبُ فِي تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ[٢]، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ:" إِنَّ مِنْ الذنوب ذنوباً لَا يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ، وَلَا الْوُضُوءُ، وَلَا الْحَجُّ، وَلَا الْعُمْرَةُ، قِيلَ: فَمَا يُكَفِّرُهَا؟ قَالَ: يُكَفِّرُهَا الْهُمُومُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ إِلَى يَحْيَى[٣] وَاه[٤]

المثال السادس:" وَرَدَتْ أَخْبَارٌ فِي النَّهْيِ عَنْ الطِّينِ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَلَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ. قُلْت: جَمَعَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَهْ فِي ذَلِكَ جُزْءًا فِيهِ أَحَادِيثُ، لَيْسَ فِيهَا مَا يَثْبُتُ، وَعَقَدَ لَهَا الْبَيْهَقِيُّ بَابًا، وَقَالَ: لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَرُوِيَ فِيهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: "مَنْ انْهَمَكَ عَلَى أَكْلِ الطِّينِ؛ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ[٥]، ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ حِبَّان[٦]

عند ابن ماجة حديث في الاسم الأعظم، وقال الحاكم في المستدرك كان من الثقات، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٧ ص١٥ ترجمة رقم ٢٧.

(١) **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، ج١ ص٣٨ حديث رقم ١٠٢.

(٢) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)؛ **تلخيص المتشابه في الرسم**، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م، ج١ ص١٢٤.

(٣) فيه مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْمِصْرِي حدث عن: يحيى بن بكير عن مالك بخبر موضوع. انتهى. والخبر المذكور، عَن أبي هريرة رفعه: إن من الهموم هموما لا تكفرها الصلاة ... الحديث. وفيه: الهم في طلب المعيشة. أخرجه الطبراني في الأوسط بسنده إليه عن مالك محمد بن عمرو، عَن أبي سلمة، عَن أبي هريرة وقال: تفرد به عن يحيى بن بكير. وأخرجه الدارقطني في الغرائب من رواية الحسين بن عبد الله بن محمد بن خشيش. انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٧ ص١٦٦ ترجمة رقم ٦٨٥٠.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩١ حديث رقم ٢٠١٢.

(٥) عبد الله بن مروان. عن ابن جريج. روى عنه سليمان بن عبد الرحمن مناكير، قاله ابن عدي، ويقال له الخراساني، ثم الدمشقي. وثقه سليمان. وقال ابن حبان: روى عن ابن أبي ذئب. وعنه سليمان يلزق المتون الصحاح بطرق أخر. لا يحل الاحتجاج به. انظر **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، ج٢ ص ٥٠٢ ترجمة رقم ٤٥٩٦، و**الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٥ ص٤٠٩ ترجمة رقم ١٠٨٤.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٢ حديث رقم ٢٠١٤.

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ[١] مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْكِنْدِيّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ:" ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَمُوسَى[٢] مَجْهُولٌ[٣]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ عَلِيٍّ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَامَ خَيْبَرَ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْه[٤]

المثال الثاني: حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ:" نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِزِيَادَةٍ:" وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ"، وَزَادَ أحمد فيه: "ونحن وَأَهْلُ بَيْتِهِ"[٥].

المثال الثالث: حَدِيثُ عَلِيٍّ:" نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ، وَذِي مِخْلَبٍ مِنْ الطَّيْرِ"، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْهُ بِهَذَا وَأَتَمَّ مِنْهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ حَسَن[٦].

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَالْأَطْعِمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ج٥ ص٤٩٤ حديث رقم ٤٧٣٧.

(٢) مُوسَى بْن عثمان بْن شماس مولى عَبَّاس عَنْ: أَبِيه، غال في التشيع كوفى، قال ابن عدي: حديثه ليس بالمحفوظ، وقال أبو حاتم: متروك، **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٦ ص١٢٥ ترجمة رقم ٤٣٣.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٨٩ حديث رقم ٢٠٠٩.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرا، ج٧ ص١٢ حديث رقم ٥١١٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب النكاح، بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، ثُمَّ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ج٢ ص١٠٢٧ حديث رقم ١٤٠٧.

(٥) **المصدر نفسه**، كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الخيل، ج٧ ص٩٥ حديث رقم ٥٥١٩، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الْأَشْرِبَةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي الْمُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ الْيَوْمَ حَلَالٌ مَا لَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا، ج٣ ص١٥٤١ حديث رقم ١٩٤٢، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٧٣ حديث رقم ١٩٩١.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٧٣ حديث رقم ١٩٩٢.

المثال الرابع: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ، فَقَالَ:" لا آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِه[١]

المثال الخامس: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:" دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:" لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ"، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢]

المثال السادس: حَدِيثُ أَنَسٍ:" أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَأَدْرَكْتهَا، فَأَتَيْت بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ بِفَخِذِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَهُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِأَتَمَّ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ[٣]

المثال السابع: حَدِيثُ أَبِي مُوسَى:" رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٤]

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، ج٩ ص١٠٩، بدون رقم للحديث في باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ الضَّبِّ، ج٣ ص١٥٤٢ حديث رقم ١٩٤٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٧٥ حديث رقم ١٩٩٦.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب الذبائح والصيد، باب الضب، ج٧ ص٩٧ حديث رقم ٥٥٣٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ الضَّبِّ، ج٣ ص١٥٤٣ حديث رقم ١٩٤٥، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٧٥ حديث رقم ١٩٩٧.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في التصيد، ج٧ ص٨٨ حديث رقم ٥٤٨٩، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ الْأَرْنَبِ،ج٣ ص١٥٧٤ حديث رقم ١٩٥٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٧٦ حديث رقم ١٩٩٩.

(٤) **المصدر نفسه**، كتاب الذبائح والصيد، باب لحم الدجاج، ج٧ ص٩٤ حديث رقم ٥٥١٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ نَدْبِ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَيُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ، ج٣ ص١٢٧١ حديث رقم ١٦٤٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٨٠ حديث رقم ٢٠٠٣.

المثال الثامن: حَدِيثُ: إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَابَتْهُمْ الْمَجَاعَةُ فِي غُزَاةٍ، فَلَفَظَ الْبَحْرُ حَيَوَانًا عَظِيمًا يُسَمَّى الْعَنْبَرَ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، ثُمَّ أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمُوا، فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ هَلْ:" حَمَلْتُمْ لِي مِنْهُ؟" قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١)

المثال التاسع: رَوَى الْحَاكِمُ(٢) وَالْبَيْهَقِيُّ(٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:" النَّهْيَ عَنْ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ في السقا، وَعَنْ الْمُجَثَّمَةِ وَالْجَلَّالَةِ، وَهِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: إسْنَادُهُ قَوِيٌّ(٤)

المثال العاشر: حَدِيثُ:" أَنَّ أَبَا طَيْبَةَ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ(٥)

المثال الحادي عشر: حَدِيثُ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الرَّهْطَ الْعُرَنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ رواية أَنَسٍ، وَلَهُ طُرُقٌ وَأَلْفَاظٌ، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ:" أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةً"(٦)

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب المغازي، باب غزوة سيف البحر، وهم يتلقون عيرا لقريش، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، ج٥ ١٦٧ حديث رقم ٤٣٦٢، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ مَيْتَاتِ الْبَحْرِ، ج٣ ص١٥٣٦ حديث رقم ١٩٣٥، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٨١ حديث رقم ٢٠٠٥.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب البيوع، حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، ج٢ ص٤٠ حديث رقم ٢٢٤٧.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الحج، باب النهي عن ركوب الجلالة، ج٥ ص٢٥٤ حديث رقم ١٠١١١.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٨٤ حديث رقم ٢٠٠٨.

(٥) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب البيوع، باب ضريبة العبد، وتعاهد ضرائب الإماء، ج٣ ص٩٣ حديث رقم ٢٢٧٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب المساقاة، بَابُ حِلِّ أُجْرَةِ الْحِجَامَةِ، ج٣ ص١٢٠٤ حديث رقم ١٥٧٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٠ حديث رقم ٢٠١٠.

(٦) **المصدر نفسه**، كتاب الوضوء، باب أبوال الإبل، والدواب، والغنم ومرابضها، ج١ ص٥٦ حديث رقم ٢٣٣، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ حُكْمِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُرْتَدِينَ، ج٣ ص١٢٩٦ حديث رقم ١٦٧١، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩١ حديث رقم ٢٠١٣.

المثال الثاني عشر: حَدِيثُ: رَوَى أَبُو دَاوُد[1] وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ، وَلَهُ مِنْ حَدِيثِهِ:" أَيُّمَا رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، حَتَّى يَأْخُذَ لَيْلَةً مِنْ مَالِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَيْضًا[2]

المطلب الثالث: عناية الحافظ ابن حجر بشرح الغريب:

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:" النَّهْيَ عَنْ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ في السقا، وَعَنْ الْمُجَثَّمَةِ[3] وَالْجَلَّالَةِ، وَهِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: إسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

---

(١) **سنن أَبِي داود**، مصدر سابق، كتاب الأَطعمة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الضِّيَافَةِ، ج٣ ص٣٤٣ حديث رقم ٣٧٥١.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٢ حديث رقم ٢٠١٤.

(٣) **الْمُجَثَّمَةِ**: الَّتِي نُهى عَنْهَا فَإِنَّهَا المصبورة أَيْضا وَلكنهَا لَا تكون إِلَّا فِي الطير والأرانب وَأَشْبَاه ذَلِك مِمَّا يجثم لِأَن الطير يجثم فِي الأَرْض وَغَيرهَا إِذا لَزِمته ولبدت عَلَيْهِ فَإِن حَبسهَا إِنْسَان قيل: قد جُثِّمت ـ أَي فُعِل ذَلِك بهَا وَهِي مُجَثَّمة وَهِي المحبوسة فَإِذا فعلت هِيَ من غير فعل أحد قيل: قد جثمت تَجْثِمُ جُثوما فَهِيَ جاثمة. انظر **غريب الحديث**، مصدر سابق، ج١ ص٢٥٦ جثم.

المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب السبق وَالرَّمْيِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:" سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبْقًا"، ابْنُ حِبَّانَ[١] وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْجِهَادِ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهِ، وَزَادَ:" وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلِّلًا"، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ هَذَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَعَاصِمٌ هَذَا ضَعِيفٌ، وَاضْطَرَبَ فِيهِ رَأْيِ ابْنُ حِبَّانَ؛ فَصَحَّحَ حَدِيثَهُ تَارَةً، وَقَالَ فِي الضُّعَفَاءِ: لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ[٢]، وَقَالَ فِي الثِّقَاتِ: يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ[٣]

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ الْمُتَرَاهِنَانِ فَرَسًا يَسْتَبِقَانِ عَلَى السَّبَقِ بِهِ، فَهُوَ حَرَامٌ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ[٤]

---

(١) **صحيح ابن حبان**، مصدر سابق، ج١٠ ص٥٤١ حديث رقم ٤٦٨٦.

(٢) لوجود راوٍ ضعيف وهو **عاصم بن عمر** بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري أبو عمر المدني روى عن: زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار وسهيل بن أبي صالح وغيرهم وعنه: ابن وهب ومحمد بن فليح وعبد الله بن نافع الصائغ وغيرهم قال أحمد وابن معين وأبو حاتم: ضعيف، وقال البخاري منكر الحديث وقال الترمذي متروك وقال مرة ليس بثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف، انظُر **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: مصدر سابق، ج٢ ص١٢٧ ترجمة رقم٧٢١.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٩ حديث رقم ٢٠٢٦.

(٤) وأعلَّ ابْن الْقطَّان هَذِه الرِّوَايَة **بِعَنْبَسَةَ بن سعيد** الْقطَّان الْمَذْكُور فِي إسنادها، وَقَالَ: إِنَّهَا لَا تصح، عنبسة بن سعيد الواسطي أَخو أَبى الربيع السمان، روى عن: الحسن، روى عنه: البصريون سمعت ابى يقول ذلك، نا عبد الرحمن نا محمد بن ابراهيم نا عمرو بن على الصيرفى بان عنبسة القطان اخا ابى الربيع كان مختلطا لا

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ من الحفياء إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنْ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١)

المثال الثاني: حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ:" خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ:" ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْه(٢)

المثال الثالث: رَوَى أَبُو دَاوُد فِي الْمَرَاسِيلِ(٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْبَطْحَاءِ، فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُكَانَةَ، أَوْ رُكَانَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعَهُ أَعْنُزٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَك أَنْ تُصَارِعَنِي، قَالَ:" مَا تَسْبِقُنِي"، قَالَ: شَاةٌ مِنْ غَنَمِي، فَصَارَعَهُ، فَصَرَعَهُ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقَالَ رُكَانَةُ: هَلْ لَك فِي الْعَوْدِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاَللَّهِ مَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَا أَنْتَ بِالَّذِي تَصْرَعُنِي، يَعْنِي: فَأَسْلَمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ غَنَمَهُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: إسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٤)

المثال الرابع: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ مَرَّ بِحِزْبَيْنِ مِنْ الْأَنْصَارِ يَتَنَاضَلُونَ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ الْحِزْبِ الَّذِي فِيهِ ابْنُ الْأَدْرَعِ"، لَمْ أَرَهُ هَكَذَا؛ وَإِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ

يروى عنه قد سمعت منه وجلست إليه، نا عبد الرحمن قال سألت أَبى عن عنبسة فقال: ضعيف الحديث يأتي بالطامات، انظُر **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٦ ص٣٩٩ ترجمة رقم٢٢٣١.

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب: هل يقال مسجد بني فلان؟، ج١ ص٩١ حديث رقم٤٢٠، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإمارة، بَابُ الْمُسَابَقَةِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَتَضْمِيرِهَا، ج٣ ص١٤٩١ حديث رقم ١٨٧٠، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٤ حديث رقم ٢٠١٦.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب الوصايا، باب التحريض على الرمي، ج٤ ص٣٨ حديث رقم ٢٨٩٩، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الجهاد والسير، بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ وَغَيْرِهَا، ج٣ ص١٤٣٢ حديث رقم ١٨٠٦، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٤ حديث رقم ٢٠١٨.

(٣) أبو داود؛ **المراسيل**، ج١ ص٢٣٥ حديث رقم ٣٠٨.

(٤) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٣٩٧ حديث رقم ٢٠٢٤.

عَلَى نَاسٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ، فَقَالَ: ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ ... " الْحَدِيثَ، وَفِيهِ:" ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ"، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْه(١)

المثال الخامس: حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: فَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ، وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْك، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا"، وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: فَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ؛ قَالَ:" رَأَيْت ابْنَ عُمَرَ يَشْتَدُّ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَيَقُولُ أَنَا بِهَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ حَسَن(٢)

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾ مريم: ٥٤، ج٤ ص١٤٧ حديث رقم ٣٣٧٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٠٠ حديث رقم ٢٠٢٩.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٠٢ حديث رقم ٢٠٣٢.

المبحث الرابع: الصناعة الحديثية في كتاب الأَيمان:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لَيْسَ عَلَى مَقْهُورٍ يَمِينٌ" ، الدَّارَقُطْنِيُّ[١] مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَبِي أُمَامَةَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ الْهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ[٢]، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَشَيْخُهُ عَنْبَسَةُ[٣] مَتْرُوكٌ أَيْضًا مُكَذَّبٌ، ثُمَّ هُوَ مِنْ رِوَايَةِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ الْمُقْرِئِ الْمُفَسِّرِ[٤]، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَهُ وَقَدْ كُذِّبَ أَيْضًا[٥]

المثال الثاني: حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ:" أَنَّهُ سُئِلَ: هل تجزئ الْقَلَنْسُوَةُ فِي الْكَفَّارَةِ؟ فَقَالَ:" إِذَا وَفَدَ عَلَى الْأَمِيرِ فَأَعْطَاهُ قَلَنْسُوَتَهُ ـ قِيلَ قَدْ كَسَاهُ"، الْبَيْهَقِيُّ[٦] مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ:" أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ أَنَّهُ لَا

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، النُّذُور، ج٥ ص٣٠٢ حديث رقم ٤٣٥٣.

(٢) **هياج** بن بسطام التميمي البُرْجُمي أبو خالد الخراساني الهروي روى عن: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وعنه: ابنه خالد ومالك بن سليمان الهروي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو النضر الفامي مات سنة سبع وسبعين ومائة، وقال سعيد بن هناد ما رأيت أفصح من هياج لقد حدث ببغداد فاجتمع عنده مائة ألف يتعجبون من فصاحته، وروى عن مالك بن سليمان: كان الهياج أعلم الناس وأرحمهم وأجلهم وأشجعهم وأسخاهم وأفقههم، وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي كلما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد فإن الهياج في نفسه ثقة، قال الحاكم: وهذه الأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهياج الذنب فيه لابنه خالد والحمل فيها عليه، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١١ ص٨٨ ترجمة رقم ١٤٧.

(٣) **عنبسة بن عبد الرحمن:** ضعيف، سبقت ترجمته في حديث:" اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا" ص٢٤٥.

(٤) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، ثم البغدادي، أبو بكر النقاش المقرئ المفسر، روى عن: أبي مسلم الكجى، وطبقته، وقرأ بالروايات، ورحل إلى عدة مدائن، وتعب واحتيج إليه، وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه، أثنى عليه أبو عمرو الدانى ولم يخبره، وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، وقال البرقانى: كل حديث النقاش منكر، مات النقاش سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة، انظُر **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، مصدر سابق، ج٣ ص٥٢٠ ترجمة رقم ٧٤٠٤.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٢١ حديث رقم ٢٠٥٥.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق: كتاب الإيمان، باب ما يجزئ من الكسوة في الكفارة، ج١٠ ص٥٦ حديث رقم ١٩٧٦٨.

يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَالَ عِمْرَانُ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ"، فَقُلْت: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إنَّ صَاحِبَنَا لَيْسَ بِالْمُوسِرِ، فبم يُكَفِّرُ؟ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ قَوْمًا قَامُوا إلَى أَمِيرٍ مِنْ الْأُمَرَاءِ، فَكَسَاهُمْ كُلَّ إنْسَانٍ قَلَنْسُوَةً، لَقَالَ النَّاسُ: قَدْ كَسَاهُمْ الْأَمِيرُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ(١)

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: حَدِيثُ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ، فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ:" إنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاَللَّهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ، قَالَ عُمَرُ: فَمَا حَلَفْت بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا، أَيْ: حَاكِيًا عَنْ غَيْرِي"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْه(٢)

المثال الثاني: حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي قَالَ: لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا أَنْقُصُ:" أَفْلَحَ ـ وَأَبِيهِ ـ إنْ صَدَقَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ(٣)

المثال الثالث: حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" وَأَيْمُ اللَّهِ، إنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَر(٤)

---

(١) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٢١ حديث رقم ٢٠٥٥.

(٢) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا، ج٨ ص٢٧ حديث رقم ٦١٠٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ ثَوَابِ الْعَبْدِ وَأَجْرِهِ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ، ج٣ ص١٢٦٧ حديث رقم ١٦٤٦، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١١ حديث رقم ٢٠٤١.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب الشهادات، باب كيف يستحلف، ج٣ ص١٧٩ حديث رقم ٢٦٧٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي هِيَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، ج١ ص٤١ حديث رقم ١١، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١١ حديث رقم ٢٠٤١.

(٤) **المصدر نفسه**، كتاب المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة، ج٥ ص١٤١ حديث رقم ٤٢٥٠، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بَابُ فَضَائِلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ج٤ ص١٨٨٤ حديث رقم ٢٤٢٦، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١٢ حديث رقم ٢٠٤٥.

المثال الرابع: حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ:" يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلْ الْإِمَارَةَ ... "، الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ، وَفِيهِ:" فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِك"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْه[1]

المثال الخامس: حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ:" لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إلَّا أَتَيْت الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْت عَنْ يَمِينِي"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ[2].

المثال السادس: حَدِيثُ:" أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ"، الْحَدِيثُ، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ[3]

المثال السادس: حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ:" كَانَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[4].

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، باب من سأل الإمارة وكل إليها، ج٩ ص٦٣ حديث رقم ٧١٤٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ نَدْبِ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَيُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ، ج٣ ص١٢٧٣ حديث رقم ١٦٥٢، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١٦ حديث رقم ٢٠٤٩.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب الإيمان والنذور، باب اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية وفي الغضب، ج٨ ص١٣٨ حديث رقم ٦٦٨٠، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، بَابُ نَدْبِ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَيُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ، ج٣ ص١٢٧٠ حديث رقم ١٦٤٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١٨ حديث رقم ٢٠٥١.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، ج١ ص٢٠ حديث رقم ٥٢، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب المساقاة، بَابُ أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ، ج٣ ص١٢١٩ حديث رقم ١٥٩٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١٨ حديث رقم ٢٠٥٢.

(٤) **المصدر نفسه**، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب المكافأة في الهبة، ج٣ ص١٥٧ حديث رقم ٢٥٨٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الزكاة، بَابُ الْخَوَارِجُ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، ج٢ ص٧٥٦ حديث رقم ١٠٧٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١٩ حديث رقم ٢٠٥٣.

المثال السابع: حَدِيثُ:" لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ، وَأَنَسٍ(١)

المثال الثامن: رُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّصَانِيفِ أَنَّ الْحَلِفَ بِأَيِّ اسْمٍ كَانَ مِنْ الْأَسْمَاءِ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، الَّتِي وَرَدَ بِهَا الْخَبَرُ صَرِيحٌ...."، أَصْلُ الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الْعِدَّةِ قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ:" إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" وَفِي رِوَايَةٍ "مَنْ حَفِظَهَا"، وَفِي رِوَايَةٍ:" لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ"(٢)

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب الأَدب، باب الهجرة، ج٨ ص٢١ حديث رقم ٦٠٧٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ تَحْرِيمِ الْهَجْرِ فَوْقَ ثَلَاثٍ، بِلَا عُذْرٍ شَرْعِيٍّ، ج٤ ص١٩٨٤ حديث رقم ٢٥٦٠، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤١٩ حديث رقم ٢٠٥٤.

(٢) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، وإذا قال: مائة إلا واحدة أو ثنتين، ج٣ ص١٩٨ حديث رقم ٢٧٣٦، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابٌ فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَفَضْلِ مَنْ أَحْصَاهَا، ج٤ ص٢٠٦٢ حديث رقم ٢٦٧٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٢٢ حديث رقم ٢٠٥٦.

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية في كتاب النُّذُورِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: رَوَى ابْنُ عَدِيٍّ[١] مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ بِلَفْظِ:" الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ، فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صَلَاةٍ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ[٢]

المثال الثاني: رَوَى ابْن مَاجَة [٣] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ:" وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ رزيق[٤] وأبو الخطاب الدمشقي[٥]

---

(١) **الكامل لابن عدي**، مصدر سابق، ج٩ ص٥٢ ترجمة رقم ٢١١٢.

(٢) سبب ضعفه في **يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ** أبو جناب الكلبي الكوفي واسم أبي حية حي، روى عن: أبيه والحسن البصري، وعنه: وكيع، قال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، وقال البخاري وأبو حاتم: كان يحيى القطان يضعفه، قال الغلابي عن ابن معين: مات سنة (١٤٧هـ) وفيها أَرَّخهُ ابن سعد ومطين، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ج١١ ص٢٠٣ ترجمة رقم ٣٤٠

(٣) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب إِقامة الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ،ج١ ص٤٥٣ حديث رقم ١٤١٣.

(٤) سبب ضعفه في **رزيق أبو عبد الله** الألهاني الحمصي. روى عن: أنس وأرسل عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما، وعنه: أبو الخطاب الدمشقي قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره في الضعفاء وقال: يتفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا عند الوفاق. انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٣ ص٢٧٥ ترجمة رقم ٥١٩.

(٥) **أبو الخطاب الدمشقي** عن رزيق اسمه حماد وهو مجهول من السابعة، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٦٣٦ ترجمة رقم ٨٠٧٩.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: أُشْتُهِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ:" أَجْرُك عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَق عَلَيْهِ عَنْهَا(١)

المثال الثاني: حَدِيثُ: أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: إنَّهَا لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ:" فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ هَدْيًا"، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُد(٢) مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:" أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إلَى الْبَيْتِ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْكَبَ، وَتَهْدِيَ هَدْيًا" قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ(٣)

المثال الثالث: حَدِيثُ:" لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا إلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ... "، الْحَدِيثُ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْه(٤)

المثال الرابع: قَالَ أَحْمَدُ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، هُوَ الْجَزَرِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ:" صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، إلَّا أَنَّهُ اُخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عَطَاءٍ(٥)

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب أجر العمرة على قدر النصب، ج٣ ص٥ حديث رقم ١٧٨٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ إِفْرَادُ الْحَجِّ وَالتَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ، وَجَوَازِ إِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ، وَمَتَى يَحِلُّ الْقَارِنُ مِنْ نُسُكِهِ، ج٢ ص٨٧٦ حديث رقم ١٢١١، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٣١ حديث رقم ٢٠٦٣.

(٢) **سنن أبي داود**، مصدر سابق، كِتَاب الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَابُ مَنْ رَأَى عَلَيْهِ كَفَّارَةً إِذَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ، ج٥ ص١٨٧ حديث رقم ٣٢٩٦.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٣٢ حديث رقم ٢٠٦٤.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ج٢ ص٦٠ حديث رقم ١١٨٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الحج، بَابُ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، ج٢ ص١٠١٤ حديث رقم ١٣٩٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٣٢ حديث رقم ٢٠٦٦.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٣٩ حديث رقم ٢٠٦٩.

المثال الخامس: حَدِيثُ:" مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً.. " الْحَدِيثُ قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة[1]

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الجمعة، باب فضل الجمعة، ج٢ ص٣ حديث رقم ٨٨١، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، ج٢ ص٥٨٢ حديث رقم ٨٥٠، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٤٠ حديث رقم ٢٠٧٠.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الْقَضَاءِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: رَوَى الْحَاكِمُ[١] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٢] مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِلَفْظِ:" إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ، وَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ عَشَرَةُ أُجُورٍ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ فَرَجُ بْنُ فضالة[٣]، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَتَابَعَهُ ابْنُ لَهِيعَةَ[٤] بِغَيْرِ لَفْظِهِ[٥]

المثال الثاني: وَرَوَاهُ أَحْمَد[٦] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِلَفْظِ:" إِنْ أَصَبْت الْقَضَاءَ فَلَكَ عَشَرَةُ أُجُورٍ، وَإِنْ أَنْتَ اجْتَهَدْت فَأَخْطَأْت، فَلَكَ حَسَنَةٌ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ[٧] أَيْضًا[٨].

---

(١) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، ج٤ ص٩٩ حديث رقم ٧٠٠٤.

(٢) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابٌ فِي الْأَقْضِيَةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ج٥ ص٣٦١ حديث رقم ٤٤٥٧.

(٣) فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي، روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري جماعة وعنه: ابنه محمد وشعبة وهو أكبر منه وآخرون، قال أبو داود عن أحمد: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولكنه حَدَّثَ عن يحيى بن سعيد: مناكير، وقال أيضا عنه: يحدث عن ثقات أحاديث مناكير، قال فرج: ضعيف الحديث، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه، وقال بن سعد قدم بغداد وولي بيت المال في أول خلافة المهدي ومات بها سنة سبع وسبعين، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٨ ص٢٦٢ ترجمة رقم ٤٧٦.

(٤) **ابْنُ لَهِيعَة:** ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ "الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ص١٣١.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٤٢ حديث رقم ٢٠٧٢.

(٦) **مسند أَحمد بن حنبل**، مصدر سابق، حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، ج٣٩ ص٣٥٨ حديث رقم ١٧٨٢٥.

(٧) إسناده ضعيف لضعف **ابْنُ لَهِيعَة:** ضعيف، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" في ص ١٣١، وجهالة **سلمة بن أكسوم**، انظُر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)؛ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م، ج ١ ص٤١٧ ترجمة ١٦٩.

(٨) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٤٢ حديث رقم ٢٠٧٢.

المثال الثالث: حَدِيثُ:" إِذَا جَلَسَ الْحَاكِمُ لِلْحُكْمِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَكَيْنِ يُسَدِّدَانِهِ، وَيُوَفِّقَانِهِ، وَيُرْشِدَانِهِ مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ عَرَجَا، وَتَرَكَاهُ"، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْأَشْعَرِيِّ يَحْيَى بْنِ بُرَيْدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ:" إِذَا جَلَسَ الْقَاضِي فِي مَكَانِهِ، هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ، يُسَدِّدَانِهِ، وَيُوَفِّقَانِهِ، وَيُرْشِدَانِهِ، مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ عَرَجَا، وَتَرَكَاهُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ[١]؛ قَالَ صَالِحُ جَزَرَةَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ[٢]

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ:" إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ، وَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ[٣]

بَابُ أَدَب الْقَضَاءِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ:" هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ"، الْبَيْهَقِيُّ[٤] وَابْنُ عَدِيٍّ[٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

---

(١) لضعف: **يحيى بن بريد** بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن ابن جريج، وأبيه، يكنى أبا بردة. قال أحمد ويحيى: ضعيف، وقال الدارقطني: ليس بالقوى، وذكر له البخاري حديثاً ساقطا، لكنه من رواية العلاء بن عمرو الحنفي عنه، والعلاء واه، انظُر **ميزان الإعتدال**، مصدر سابق،ج٤ ص٣٦٦ ترجمة رقم ٩٤٦٤.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٤٣ حديث رقم ٢٠٧٤.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، ج٩ ص١٠٨ حديث رقم ٧٣٥٢، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَقضية، بَابُ بَيَانِ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ، أَوْ أَخْطَأَ، ج٣ ص١٣٤٢ حديث رقم ١٧١٦، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٤١ حديث رقم ٢٠٧٢.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، **مصدر سابق**، كتاب آداب القاضي، باب لا يقبل منه هدية، ج١٠ ص١٣٨ حديث رقم ٢٠٢٦١.

(٥) **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج١ ص٢٨٣ حديث رقم ١٢.

لضعف: **إسماعيل بن عياش** بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة [١]

المثال الثاني: حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ، قَضَى أَنْ يَجْلِسَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْ الْقَاضِي"، أَحْمَدُ[٢] وَأَبُو دَاوُد[٣] وَالْبَيْهَقِيُّ[٤] وَالْحَاكِمُ[٥]، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَفِيهِ قِصَّةٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[٦]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ[٧]

المثال الثالث: رَوَى أَبُو يَعْلَى[٨] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٩] وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ[١٠]، مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ:" مَنْ أُبْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي لَحْظِهِ، وَإِشَارَتِهِ، وَمَقْعَدِهِ، وَمَجْلِسِهِ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ، مَا لَا يَرْفَعُ عَلَى الْآخَرِ"، لَفْظُ الطَّبَرَانِيّ، وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَقَدْ فَرَّقَاهُ حَدِيثَيْنِ، وَجَمَعَهُ أَبُو يَعْلَى بِمَعْنَاهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِير[١١]، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

---

(١) انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص١٠٩ ترجمة رقم ٤٧٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٥٩ حديث رقم ٢٠٩٤

(٢) **مسند أَحمد بن حنبل**، مصدر سابق، مُسْنَدُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج٢ ص١٤٣ حديث رقم ٧٤٤.

(٣) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأَقضية، بَابُ كَيْفَ الْقَضَاءُ، ج٥ ص٤٣٤ حديث رقم ٣٥٨٢.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب آداب القاضي، قال الله جل ثناؤه إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهله، ج١٠ ص٨٦ حديث رقم ١٩٩٤٠.

(٥) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، ج٤ ص١٠٥ حديث رقم ٧٠٢٥.

(٦) **مصعب بن ثابت**، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" جِيءَ بِسَارِقٍ" ص٢١٥.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٦٩ حديث رقم ٢١٠٤.

(٨) **مسند أَبي يعلى الموصلي**، مصدر سابق، مُسْنَدُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ،ج١٠ ص٣٥٦ حديث رقم ٦٩٢٤

(٩) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابٌ فِي الْأَقْضِيَةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ،ج٥ ص٣٦٥ حديث رقم ٤٤٦٦.

(١٠) **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج٢٣ ص٢٨٤ حديث رقم ٦٢٢.

(١١) عباد بن كثير الثقفي البصري، روى عن: أبي الزناد وغيره، وروى عنه: إسماعيل بن عياش وغيرهم، قال أبو طالب عن أحمد: هو أسوأ حالا من الحسن بن عمارة وأبي شيبة، روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحا، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: لا يكتب حديثه، وكان رجلا صالحا وقال ابن المبارك: انتهيت إلى

المثال الرابع: حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَنَّهُ جَلَسَ بِجَنْبِ شُرَيْحٍ فِي خُصُومَةٍ لَهُ مَعَ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِمًا جَلَسْت مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْك، وَلَكِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" لَا تُسَاوُوهُمْ فِي الْمَجَالِسِ"، أَبُو أَحْمَدَ الحاكم فِي الْكُنَى[1] فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَمِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: عَرَفَ عَلِيٌّ دِرْعًا لَهُ مَعَ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: يَا يَهُودِيُّ، دِرْعِي سَقَطَتْ مِنِّي...."، فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا، وَقَالَ: مُنْكَرٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ[2] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَالَ: لَا يَصِحُّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو سَمِيرٍ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[3] مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ إلَى السُّوقِ، فَإِذَا هُوَ بِنَصْرَانِيٍّ يَبِيعُ دِرْعًا، فَعَرَفَ عَلِيٌّ الدِّرْعَ ... "، فَذَكَرَهُ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: لَوْلَا أَنَّ خَصْمِي نَصْرَانِيٌّ، لَجَثَيْتُ بَيْنَ يَدَيْك"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ عمرو بْنُ شِمْرٍ[4]، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ[5]، وَهُمَا ضَعِيفَانِ[6]

المثال الخامس: حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾[7]، قَالَ: كَانَ ﷺ غَنِيًّا عَنْ مُشَاوَرَتِهِمْ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَسْتَنَّ الْحُكَّامُ بَعْدُ بِهَذَا الْأَمْرِ"، سَعِيدُ بْنُ

شعبة فقال هذا عباد بن كثير فأحذروه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان يسكن مكة ضعيف الحديث، وفي حديثه عن الثقات إنكار، وقال البخاري: تركوه، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة وقال سكتوا عنه، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٥ ص١٠٢ ترجمة رقم ١٦٩.

(١) أبو أحمد الحاكم؛ (ت ٣٧٨ هـ)؛ **الأسامي والكنى**، ملاحظة: تحتوي هذه النسخة من الكتاب على قسمين: القسم المطبوع: يبدأ (بأبي إسحاق) وينتهي (بأبي خنساء)، المحقق: يوسق بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، ج٥ ص١٣٢ ترجمة رقم ٢١٥.

(٢) **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٨٨ حديث رقم ١٦٤٠.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب آداب القاضي، باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه، ج١٠ ص١٣٦ حديث رقم ٢٠٢٥٢.

(٤) عَمْرو بن شِمْر الجعفي الكوفي الشيعي أبو عبد الله [وهو عَمْرو بن أبي عمرو] عن جابر الجعفي والأعمش. روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات. وَقال البُخاري: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث لا يشتغل به ، تركوه. لم يزد على هذا شيئا، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وَلا يكتب حديثه، انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٦ ص٢١٠ ترجمة رقم ٥٨٠٩.

(٥) **جابر الجعفي**، ضعيف رافضي، سبقت ترجمته في حَدِيثِ:" من السنة أن لا يُقْتَلَ حُرٌّ بِعَبْدٍ" ص١٧٤.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٦٩ حديث رقم ٢١٠٥.

(٧) سورة آل عمران الآية (١٥٩).

مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ السُّلَمِيُّ فِي آدَابِ الصُّحْبَةِ[١] مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِير[٢]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا[٣].

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

المثال الأول: حَدِيثُ:" عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الْإِشْرَاكَ بِاَللَّهِ، وَتَلَا قَوْله ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾[٤]، أَحْمَدُ[٥] وَأَبُو دَاوُد[٦] وَابْنُ مَاجَة[٧] مِنْ حَدِيثِ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ؛ بِهَذَا وَأَتَمَّ مِنْهُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ[٨]، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَالتِّرْمِذِيُّ[٩] مِنْ حَدِيثِ أَيْمَنَ بْنُ خُرَيْمٍ، وَقَالَ: لَا نَعْرِفُ لِأَيْمَنَ سَمَاعًا مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ وَأَشَارَ إلَى حَدِيثِ خُرَيْمٍ[١٠].

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)؛ **آداب الصحبة**، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث ــ طنطا ــ مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص٧١ حديث رقم ٧٧.

(٢) **عباد ابن كثير**، سبقت ترجمته في حديث:" مَنْ أُبْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ" ص٢٨٤.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٧١ حديث رقم ٢١٠٦.

(٤) سورة الحج الْآيَةُ (٣٠).

(٥) **مسند أحمد بن حنبل**، مصدر سابق، حَدِيثُ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ، ج٢٩ ص١٤٥ حديث رقم ١٧٦٠٣.

(٦) **سنن أبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأقضية، بَابٌ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ، ج٥ ص٤٥١ حديث رقم ٣٥٩٩.

(٧) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الأحكام، بَابُ شَهَادَةِ الزُّورِ، ج٢ ص٧٩٤ حديث رقم ٢٣٧٢.

(٨) ضعيف لجهالة: **زياد العصفري** والد سفيان ويقال دينار ويقال عبد الملك مذكور في ترجمة ابنه سفيان. وذكر ابن القطان: أنه مجهول، وقال الذهبي في الميزان: لا يدري من هو، انظر **تهذيب التهذيب:** مصدر سابق، ج٢ ص٣٩٠ ترجمة رقم ٧١٦.

(٩) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ، ج٤ ص٥٤٧ حديث رقم ٢٢٩٩.

(١٠) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٦٠ حديث رقم ٢٠٩٥.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأول: رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَهُوَ غَضْبَانُ"، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ بِمَعْنَاهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَة بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ.[١]

المثال الثاني: حَدِيثُ الزُّبَيْرِ والأنصاري اللذين اخْتَصَمَا فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ، التي يسقون بها النخل: "اسْقِ يَا زُبَيْر ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ. . .". الحديث. قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢]

المثال الثالث: حَدِيثُ:" إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ"، الْحَدِيثُ، قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَهُ أَلْفَاظ[٣]

المثال الرابع: فَفِي الْبَيْهَقِيّ[٤] مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيّ، عَنْ الشَّيْبَانِيّ، عَنْ أبي أَضحى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَتَبَ كَاتِبٌ لِعُمَرَ: هَذَا مَا أَرَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَانْتَهَرَهُ، وَقَالَ: لَا، بَلْ اُكْتُبْ: هَذَا مَا رَأَى عُمَرُ، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنْ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنْ عُمَرَ"، قال **الحافظ ابن حجر:** إسْنَادُهُ صَحِيحٌ[٥]

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، باب: هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان، ج٩ ص٦٥ حديث رقم ٧١٥٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَقضية، بَابُ كَرَاهَةِ قَضَاءِ الْقَاضِي وَهُوَ غَضْبَانُ، ج٣ ص١٣٤٢ حديث رقم ١٧١٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٥٨ حديث رقم ٢٠٩١.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب المزارعة، ج٣ ص١١١ حديث رقم ٢٣٢٩، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الفضائل، بَابُ وُجُوبِ اتِّبَاعِهِ ﷺ، ج٤ ص١٨٢٩ حديث رقم ٢٣٥٧، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٥٨ حديث رقم ٢٠٩١.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب الحيل، باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت، فقضي بقيمة الجارية الميتة، ثم وجدها صاحبها فهي له، ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا، ج٩ ص٢٥ حديث رقم ٦٩٦٧، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الأَقضية، بَابُ الْحُكْمِ بِالظَّاهِرِ، وَاللَّحْنِ بِالْحُجَّةِ، ج٣ ص١٣٣٧ حديث رقم ١٧١٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٦٤ حديث رقم ٢٠٩٩.

(٤) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق: كتاب آداب القاضي، باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي فإنه غير جائز له أن يقلد أحدا، ج١٠ ص١١٦ حديث رقم ٢٠١٣٥.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٧٢ حديث رقم ٢١٠٦.

بَابُ الْقِسْمَةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بالإرسال:**

حَدِيثُ:" لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"، ابْنُ مَاجَة[١] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٢] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَرَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا [٣].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ:" أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُقَسِّمُ الْغَنَائِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ"، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَغَيْرِهِمَا[٤].

---

(١) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، بَابُ مَنْ بَنَى فِي حَقِّهِ مَا يَضُرُّ بِجَارِهِ، ج٢ ص٧٨٤ حديث رقم ٢٣٤٠.

(٢) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، فِي الْمَرْأَةِ تُقْتَلُ إِذَا ارْتَدَّتْ، ج٥ ص٤٠٧ حديث رقم ٤٥٣٩.

(٣) **الموطأ**، مصدر سابق، الْقَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ، ج٤ ص١٠٧٨ حديث رقم ٢٧٥٨. مَالِك عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيّ عَنْ أَبِيه.

(٤) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب فرض الخمس، باب: الغنيمة لمن شهد الواقعة، ج٤ ص٨٦ حديث رقم ٣١٢٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الزكاة، بَابُ ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ، ج٢ ص٧٤٠ حديث رقم ١٠٦٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٧٥ حديث رقم ٢١٠٦.

المبحث السابع: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الشَّهَادَاتِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ عَنْ الشَّهَادَةِ، فَقَالَ لِلسَّائِلِ:" تَرَى الشَّمْسَ"؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ:" عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ، أَوْ دَعْ"، الْعُقَيْلِيُّ[١] وَالْحَاكِمُ[٢] وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ[٣] وَابْنُ عَدِيٍّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ طاووس، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ مَسْمُولٍ[٤]، وَهُوَ ضَعِيفٌ[٥]

المثال الثاني: حَدِيثِ جَابِرٍ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَجَازَ شَهَادَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ"، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَة[٦]، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إسناده مجالد[٧]، وهو سيء الْحِفْظِ[٨]

المثال الثالث: قَوْلُهُ: اُشْتُهِرَ فِي الْخَبَرِ: مَا مِنَّا إِلَّا مَنْ عَصَى أَوْ هَمَّ بِمَعْصِيَةٍ، إِلَّا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا"، قُلْت: الْمَشْهُورُ بِلَفْظِ: "مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ، لَيْسَ يَحْيَى

---

(١) **الضُعَفَاء الكَبِير**، مصدر سابق، ج٧ ص٤٥٣ حديث رقم ١٧٧٧.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الأَحكام، ج٤ ص١١٠ حديث رقم ٧٠٤٥.

(٣) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، مصدر سابق، ج٤ ص١٨.

(٤) **محمد بن سليمان بن مسمول**، سبقت ترجمته في حديث:" فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" ص١٨٥.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٧٩ حديث رقم ٢١٠٧.

(٦) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، بَابُ شَهَادَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ج٢ ص٧٩٤ حديث رقم ٢٣٧٤.

(٧) **مجالد بن سعيد**، سبقت ترجمته في حديث:" ميراثها لبنيها" ص١٧٩.

(٨) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٧٩ حديث رقم ٢١٠٨.

بْنَ زَكَرِيَّا"، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ[١] عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، قال **الحافظ ابن حجر**: [٢]، وَهُمَا ضَعِيفَانِ[٣]

المثال الخامس: حَدِيثُ:" لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا زَانٍ وَلَا زَانِيَةٍ"، أَبُو دَاوُد[٤] وَابْنُ مَاجَة [٥] وَالْبَيْهَقِيُّ[٦] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَسِيَاقُهُمْ أَتَمُّ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ، إِلَّا عِنْدَ أَبِي دَاوُد، وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٧] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٨] وَالْبَيْهَقِيُّ[٩] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الشَّامِيُّ[١٠]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا

---

(١) **علي بن زيد** بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٤٠١ ترجمة رقم ٤٧٢٩.

(٢) **يوسف بن مهران** البصري، ولم يرو عنه إلا ابن جدعان وهو لين الحديث من الرابعة، روى عن: ابن عباس وعنه: زيد بن علي بن جدعان، قال الميموني عن أحمد يوسف بن مهران لا يعرف، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٦١٢ ترجمة رقم ٧٨٨٣.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨١ حديث رقم ٢١١٠.

(٤) **سنن أَبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأَقضية، بَابُ مَنْ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ، ج٥ ص٤٥٣ حديث رقم ٣٦٠١.

(٥) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الأَحكام، بَابُ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، ج٢ ص٧٩٢ حديث رقم ٢٣٦٦.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق: ج١٠ ص١٥٥ حديث رقم ٢٠٣٥٥.

(٧) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ المِيزَانَ وَالدَّلْوَ، ج٤ ص٥٤٥ حديث رقم ٢٢٩٨.

(٨) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، فِي الْمَرْأَةِ تُقْتَلُ إِذَا ارْتَدَّتْ، ج٥ ص٤٣٨ حديث رقم ٤٦٠١.

(٩) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق: كتاب الطهارة، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ، ج١٠ ص٢٠٠ حديث رقم٤٧.

(١٠) **يزيد بن أبي زياد**، منكر الحديث، سبقت ترجمته في حديث:" مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ..." في ص١٧١.

الْوَجْهِ، وَلَا يَصِحُّ عِنْدَنَا إسْنَادُهُ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ فِي الْعِلَلِ: مُنْكَرٌ، وَضَعَّفَهُ عَبْدُ الْحَقِّ[١] وَابْنُ حَزْمٍ [٢] وَابْنُ الْجَوْزِيّ[٣].

المثال السادس: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ[٤] الشِّعْرُ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِهِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِهِ، هُوَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ[٥] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِيهِ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ حَبِيبٍ[٦]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ[٧]

المثال السابع: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ[٨]: رَوَاهُ إبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ:" أَتَانِي جَبْرَائِيلُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَقَالَ: إنَّ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِبْرَاهِيمُ ضَعِيفٌ جِدًّا[٩]، رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي تَرْجَمَتِهِ.[١٠]

---

(١) **الأحكام الوسطى**، مصدر سابق، ج٣ ص٣٥٧، باب الأقضية والشهادات.

(٢) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)؛ **المحلى بالآثار**، الناشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة: بدون طبعة، وبدون تاريخ، ج٨ ص٥٠٧ حديث رقم١٧٩٣.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٠ حديث رقم ٢١٠٩.

(٤) **الأُم**، مصدر سابق، شَهَادَةُ أَهْلِ اللَّعِبِ، ج٦ ص٢٢٤.

(٥) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، فِي الْمَرْأَةِ تُقْتَلُ إِذَا ارْتَدَّتْ، ج٥ ص٢٧٤ حديث رقم ٤٣٠٦.

(٦) عبد العظيم بن حبيب [أَبُو بكر ويعرف بابن رغبان]، روى عن: الزبيدي. قال الدارقطني: ليس بثقة. وقال ابن حبان في الثقات: عبد العظيم بن حبيب الفهري أبو بكر الحمصي يروي عن الزبيدي، وَابن أبي ذئب، روى عنه: إبراهيم بن أبي حميد الحراني ربما خالف. ثم قال ابن حبان: عبد العظيم بن حبيب شيخ يروي عن بهز بن حكيم روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري إن لم يكن الذي قبله فلا أدري من هو. انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٥ ص٢٢٣ ترجمة رقم ٤٧٤٧.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٩ حديث رقم ٢١٢٧.

(٨) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الشهادات، باب القضاء باليمين مع الشاهد، ج١٠ ص١٧٠ حديث رقم ٢٠٤٤٢.

(٩) **إبراهيم بن أبي حية**، اليسع بن الأشعث أبو إسماعيل المكي وهو إبراهيم بن أبي يحيى المكي، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النَّسَائي: ضعيف. وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن المديني: ليس بشيء. ونقل عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين أنه قال: شيخ ثقة كبير. وقال ابن حبان: روى عن جعفر وهشام مناكير، **لسان الميزان**، ج١ ص٥٢ ترجمة رقم ١٢٧.

(١٠) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٩٢ حديث رقم ٢١٣٣.

- **إعلال الحديث بنكارة الراوي:**

رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ:" أَعْلِنُوا النِّكَاحَ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ، أَيْ: الدُّفِّ"، التِّرْمِذِيُّ[١] وَابْنُ مَاجَة[٢] وَالْبَيْهَقِيُّ[٣] عَنْ عَائِشَةَ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ[٤]، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ قَالَهُ أَحْمَد.

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر في الحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ:" لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا زَانٍ وَلَا زَانِيَةٍ"، أَبُو دَاوُد[٥] وَابْنُ مَاجَة[٦] وَالْبَيْهَقِيُّ[٧] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَسِيَاقُهُمْ أَتَمُّ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ، إِلَّا عِنْدَ أَبِي دَاوُد، قال **الحافظ ابن حجر:** وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٨] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٩] وَالْبَيْهَقِيُّ[١٠] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَة[١١]

---

(١) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْلَانِ النِّكَاحِ، ج٣ ص٣٩٠ حديث رقم ١٠٨٩.

(٢) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب النكاح، بَابُ إِعْلَانِ النِّكَاحِ، ج١ ص٦١١ حديث رقم ١٨٩٥.

(٣) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الشهادات، باب القضاء باليمين مع الشاهد، ج٧ ص٢٩٠ حديث رقم ١٤٤٧٥.

(٤) خالد بن إلياس ويقال إياس بن صخر بن أبي الجهم عبيد بن حذيفة أبو الهيثم العدوي المدني روى عن: ربيعة وعنه: أبو نعيم والواقدي، قال أحمد: متروك الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ضعف ليس بقوي سمعت أبا نعيم: يقول لا يسوى حديثه وسكت ثم قال لا يسوى حديثه فلسين وقال البخاري: منكر الحديث ليس بشيء وقال أبو داود: كان يؤم في مسجد النبي ﷺ نحوا من ثلاثين سنة، انظر **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٢ ص٨١ ترجمة رقم ١٥٢.

(٥) **سنن أبي داود**، مصدر سابق، كتاب الأقضية، بَابُ مَنْ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ، ج٥ ص٤٥٣ حديث رقم ٣٦٠١.

(٦) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب الأحكام، بَابُ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، ج٢ ص٧٢٩ حديث رقم ٢٣٦٦.

(٧) سبق تخريجه في حديث:" لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ...." ص٢٩٩.

(٨) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، ج٤ ص٥٤٥ حديث رقم ٢٢٩٨.

(٩) سبق تخريجه في حديث:" لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ...." ص٢٩٩.

(١٠) سبق تخريجه في حديث:" لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ...." ص٢٩٩.

(١١) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٠ حديث رقم ٢١٠٩.

المثال الثاني: حَدِيثُ عَائِشَةَ:" دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جِوَارِي الْأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ، وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَبِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ:" يَا أَبَا بَكْرٍ، لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدٌ، وَهَذَا عِيدُنَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ طُرُقٍ(١)

المثال الثالث: حَدِيثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ:" لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ(٢) مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ بِلَفْظٍ أَقْرَبَ إِلَى اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ(٣)

المثال الرابع: حَدِيثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ:" لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ بِنَحْوِهِ(٤)

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب الحراب والدرق يوم العيد، ج٢ ص١٦ حديث رقم٩٤٩، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب صلاة العيدين، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّعِبِ الَّذِي لَا مَعْصِيَةَ فِيهِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ، ج٢ ص٦٠٧ حديث رقم ٨٩٢، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٦ حديث رقم ٢١١٦.

(٢) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الأدب، حديث سالم بن عبيد، ج٤ ص٣١٤ حديث رقم ٧٧٥٧.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، ج٦ ص١٩٥ حديث رقم ٥٠٤٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، ج١ ص٥٤٦ حديث رقم٧٩٣ ، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٢ حديث رقم ٢١١٥.

(٤) **المصدر نفسه**، كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، ج٦ ص١٩٥ حديث رقم ٥٠٤٨، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، ج١ ص٥٤٦ حديث رقم ٧٩٣، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٤ حديث رقم ٢١١٩.

المثال الخامس: أُشْتُهِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ لِعَائِشَةَ يَسْتُرُهَا، حَتَّى ينظر إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَيَزْفِنُونَ، وَالزَّفْنُ: الرَّقْصُ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عليه عن عائشة عن طُرُقٍ(١)

المثال السادس: حَدِيثُ:" يَجِيءُ قَوْمٌ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا، قَالَهُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ"، التِّرْمِذِيُّ(٢) مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بِلَفْظِهِ، قال **الحافظ ابن حجر**: وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِلَفْظِ: "خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ... "، الْحَدِيثَ(٣)

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب المناقب، باب قصة الحبش، وقول النبي ﷺ: يا بني أرفدة، ج٤ ص١٨٥ حديث رقم ٣٥٢٩، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب صلاة العيدين، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّعِبِ الَّذِي لَا مَعْصِيَةَ فِيهِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ، ج٢ ص٦٠٩ حديث رقم ٨٩٢، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٨٨ حديث رقم ٢١٢٥.

(٢) **سنن الترمذي**، مصدر سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِي القَرْنِ الثَّالِثِ، ج٤ ص٥٠٠ حديث رقم ٢٢٢١.

(٣) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، ج٣ ص١٧١ حديث رقم ٢٦٥١، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ج٤ ص١٩٦٣حديث رقم ٢٥٣٤، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٩٠ حديث رقم ٢١٢٩.

المبحث الثامن: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الدَّعَاوَى وَالْبَيِّنَاتِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ:" أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا دَابَّةً، وَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ"، الدَّارَقُطْنِيُّ(١) وَالْبَيْهَقِيُّ(٢) مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ ضَعِيف(٣)

- **إعلال الحديث بجهالة الراوي:**

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى طَالِبِ الْحَقِّ"، الدَّارَقُطْنِيُّ(٤) وَالْحَاكِمُ(٥) وَالْبَيْهَقِيُّ(٦)، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ(٧)؛ لَا يُعْرَفُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ(٨).

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، ج٥، ص٣٧٣ حديث رقم ٤٤٧٧.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الدعوى والبينات، باب المتداعيين يتداعيان شيئا في يد أحدهما فيقيم الذي ليس في يده بينة بدعواه، ج١٠ ص٢٥٦ حديث رقم ٢١٠١٢.

(٣) لوجود **يزيد بن نعيم** وهو مقبول، انظر **تقريب التهذيب**، ج١ ص٦٠٥ ترجمة رقم ٧٧٨٧، وإسحاق **بن عبد الله** بن أبي فروة، متروك الحديث، انظُر **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، ج١ ص١٩٣ ترجمة رقم ٧٦٨.

(٤) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، ج٥ ص٣٨١ حديث رقم ٤٤٩٠.

(٥) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب الأدب، حديث سالم بن عبيد النَّخعي، ج٤ ص١١٣ حديث رقم ٧٠٥٧.

(٦) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الشهادات، باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب كثر أو قل، ج١٠ ص١٨٤ حديث رقم ٢٠٨٢٥.

(٧) محمد بن مسروق بن المرزبان بن النعمان بن يزيد بن شرحبيل الكندي الكوفي أبو عبد الرحمن، عن: إسحاق بن الفرات. وعنه: سليمان بن عبد الرحمن، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، انظر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٧ ص٥٠٢ ترجمة رقم ٧٤٠٠.

(٨) إسحاق بن الفرات ابن الجعد التُّجِيبي أبو نعيم المصري صدوق فقيه من التاسعة مات سنة أربع ومائتين، انظر **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص١٠٢ ترجمة رقم ٣٦٨.

وَرَوَاهُ تَمَّامٌ [١] فِي فَوَائِدِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، عَنْ نَافِعٍ[٢]

- **إعلال الحديث بالانقطاع:**

حَدِيثُ تَغْلِيظِ الْيَمِينِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ الشَّافِعِيُّ[٣] مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ[٤]: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَأَى قَوْمًا يَحْلِفُونَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْبَيْتِ، فَقَالَ: أَعَلَى دَمٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَعَلَى عَظِيمٍ مِنْ الْأَمْوَالِ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ:" خَشِيت أَنْ يَتَهَاوَنَ النَّاسُ بِهَذَا الْمَقَامِ"، قال **الحافظ ابن حجر:** وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ[٥]

بَابُ الْقَافَةِ:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر في الحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ عَائِشَةَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ:" أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ، نَظَرَ إلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زيد، قد غطيا رؤوسهما بِقَطِيفَةٍ، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: إنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ" قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْه[٦]

---

(١) أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت ٤١٤هـ)؛ **الفوائد**، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ج١ ص٤ حديث رقم ٩٨.

(٢) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٤٩٧ حديث رقم ٢١٣٩.

(٣) **الأُم**، مصدر سابق، بَابُ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، ج٧ ص٣٦.

(٤) عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي قرشي، روى عن: أبيه روى عنه مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي، قال ابن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال: سألت ابى عن عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي فقال: منكر الحديث، انظُر **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٧ ص٩ ترجمة رقم٣٥.

(٥) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٠٠ حديث رقم ٢١٤٣.

(٦) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، ج٤ ص١٨٩ حديث رقم ٣٥٥٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الرضاع، بَابُ الْعَمَلِ بِإِلْحَاقِ الْقَائِفِ الْوَلَدَ، ج٢ ص١٠٨١حديث رقم ١٤٥٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٠٠ حديث رقم ٢١٤٤.

المبحث التاسع: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الْعِتْقِ:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ:" مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنْ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ(١)

المثال الثاني: حَدِيثُ:" مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُوِّمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ"، وَفِي رِوَايَةٍ:" إِذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَعَتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ؛ فَقَدْ عَتَقَ كُلُّهُ"، وَفِي رِوَايَةٍ:" مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ قِيمَةَ الْعَبْدِ، فَهُوَ عَتِيقٌ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عليه بهذه الألفاظ كلها وَزِيَادَةٍ(٢)

بَابُ الْوَلَاءِ:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

المثال الأَول: حَدِيثُ:" الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ"، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ(٣)

---

(١) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب كفارات الإيمان، باب قول الله تعالى:﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ المائدة: (٨٩) وأي الرقاب أزكى، ج٨ ص١٤٥ حديث رقم ٦٧١٥، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب العتق، بَابُ فَضْلِ الْعِتْقِ، ج٢ ص١١٤٧حديث رقم ١٥٠٩، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٠٢ حديث رقم ٢١٤٥.

(٢) **المصدر نفسه**، كتاب العتق، باب إذا أعتق عبدا بين اثنين، أو أمة بين الشركاء، ج٣ ص١٤٥ حديث رقم ٢٥٢٤، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب العتق، ج٢ ص١١٣٩ حديث رقم ١٥٠١، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٠٣ حديث رقم ٢١٤٨.

(٣) **المصدر نفسه**، كتاب الجنائز، باب مواضع الوضوء من الميت، ج٢ ص٧١ حديث رقم ٢١٥٦، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب العتق، بَابُ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، ج٢ ص١١٤٤حديث رقم ١٥٠٤، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٠٩ حديث رقم ٢١٥٠.

المثال الثاني: حَدِيثُ:" كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ... " الْحَدِيثُ، قال **الحافظ ابن حجر**: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ[1]

(١) **صحيح البخاري**، كتاب المكاتب، باب ما يجوز من شروط المكاتب، ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله، ج٣ ص١٥٢ حديث رقم ٢٥٦١، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب العتق، بَابُ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، ج٢ ص١١٤٢ حديث رقم ١٥٠٤، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٠٩ حديث رقم ٢١٥٠.

المبحث العاشر: الصناعة الحديثية في كِتَابِ التَّدْبِيرِ:

المطلب الأَول: عناية الحافظ ابن حجر بالحكم على صحة الحديث:

حَديثُ ابْنِ عُمَرَ:" أَنَّهُ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ، وَكَانَ يَطَأُهُمَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[١] عَنْ نَافِعٍ عَنْهُ بِهَذَا، وَالشَّافِعِيُّ[٢] عَنْهُ به[٣].

ما يدل على صحة الحديث أَنَّ اسناده مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا السند يعرف بالسلسلة الذهبية، ونصُّه حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، «دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ لَهُ فَكَانَ يَطَؤُهُمَا وَهُمَا مُدَبَّرَتَانِ».

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ لَهُ، فَكَانَ يَطَؤُهُمَا وَهُمَا مُدَبَّرَتَانِ.

---

(١) **الموطأ**، مصدر سابق، بَابُ مَسِّ الرَّجُلِ وَلِيدَتَهُ إِذَا دَبَّرَهَا، ج٢ ص٨١٤ حديث رقم ٤.

(٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ لَهُ، فَكَانَ يَطَؤُهُمَا وَهُمَا مُدَبَّرَتَانِ، انظر**الأُم**، مصدر سابق، وَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ وَوَطْؤُهَا، ج٨ ص٢٧.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥١٥ حديث رقم ٢١٥٤.

المبحث الحادي عشر: الصناعة الحديثية في كِتَابِ الْكِتَابَةِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إعلال الحديث بضعف الراوي:**

حَدِيثُ:" الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ"، يَأْتِي، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ[1] عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا، قال **الحافظ ابن حجر:** وَرَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ[2] مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا، وَأَعَلَّهُ[3].

رَوَاهُ مَالك فِي الْمُوَطَّأ مَوْقُوفا عَلَى ابْن عمر مَرْفُوعا " الْمكَاتب مَا بَقِي عَلَيْهِ دِرْهَم" ذكره من حَدِيث عبد الْبَاقِي بن قَانِع وَقَالَ: رَاوِي الْكَذِب، عَن مُوسَى بن زَكَرِيَّا، عَن عَبَّاس بن مُحَمَّد، عَن أَحْمد بن يُونُس، عَن هشيم، عَن جَعْفَر بن إِيَاس، عَن نَافِع، عَن ابْن عمر فَذكره ثمَّ قَالَ: هَذَا خبر مَوْضُوع بِلَا شكّ لم نعرفه قطّ من حَدِيث عَبَّاس بن مُحَمَّد، وَلَا من حَدِيث أَحْمد بن يُونُس، وَلَا من حَدِيث هشيم، وَلَا من حَدِيث جَعْفَر بن إِيَاس، وَلَا من حَدِيث نَافِع، وَلَا من حَدِيث ابْن عمر، إِنَّمَا يعرف من قَول ابْن عمر وَغَيره، وَلَا يُدْرَى من مُوسَى بن زَكَرِيَّا أَيْضا. وَقد رَوَاهُ الطَّحَاوِيّ إِلَى معبد الْجُهَنِيّ عَن عمر بن الْخطاب قَالَ: " الْمكَاتب عبد مَا بَقِي عَلَيْهِ دِرْهَم". ثمَّ قَالَ ابْن حزم وَرُوِيَ: عَن عمر وَعُثْمَان وَجَابِر وَأُمَّهَات الْمُؤمنِينَ:" الْمكَاتب عبد مَا بَقِي عَلَيْهِ دِرْهَم". ثمَّ قَالَ: وَلَا يَصح عَن أحد مِنْهُم؛ لِأَنَّهُ عَن عمر من طَرِيق الْحجَّاج بن أَرْطَاة ـ وَهُوَ هَالك ـ عَن ابْن أبي مليكَة مُرْسل ومن

---

(١) **الموطأ**، مصدر سابق، بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمُكَاتَبِ، ج٢ ص٧٨٧ حديث رقم ٢.

(٢) عبد الباقي بن قانع أبو الحسين الحافظ، قال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطىء ويصيب، وقال البرقاني: هو عندي ضعيف ورأيت البغداديين يوثقونه، وقال ابن أبي الفوارس في تاريخه قيل أنه سمع منه قوم في اختلاطه قال وكان من أصحاب الرأي، وكان مولده سنة ست وستين ومائتين، وقال أبو الحسن بن الفرات: حدث به اختلاط قبل موته بسنتين، وقال ابن حزم اختلط بن قانع قبل موته بسنة وهو منكر الحديث تركه أصحاب الحديث جملة قلت ما أعلم أحدا تركه وإنَّما صح أنه اختلط فتجنبوه، وقال الخطيب: لا أدري لماذا ضعفه البرقاني فقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد تغير في آخر عمره، مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، انظُر **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج٣ ص٣٨٤ ترجمة رقم١٥٣٦.

(٣) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥١٦ حديث رقم٢١٥٥.

طَرِيق مُحَمَّد بن عبيد الله الْعَرْزَمِي وَهُوَ مثله أَو دونه. وَعَن سعيد بن الْمسيب من طَرِيق ابْن عمر مُرْسل. وَمن طَرِيق سُلَيْمَان التَّيْمِيّ أَن عمر. وَمن طَرِيق ابْن وهب عَن رجال من أهل الْعلم أَن عمر وَعُثْمَان وَجَابِر بن عبد الله، وَالَّتِي عَن أُمَّهَات الْمُؤمنِينَ من طَرِيق عمر بن قيس سندل وَهُوَ ضَعِيف، وَهُوَ عَن أم سَلمَة أم الْمُؤمنِينَ من طَرِيق أبي معشر المدنى وَهُوَ ضَعِيف، لكنَّه صَحِيح عَن زيد بن ثَابت وَعَائِشَة أم الْمُؤمنِينَ وَابْن عمر. انْتَهَى[1].

المطلب الثاني: عناية الحافظ ابن حجر في الحكم على صحة الحديث:

حَدِيثُ بَرِيرَةَ: أَنَّهَا اسْتَعَانَتْ بِعَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ بَاعُوكِ وَيَكُونُ لِي الْوَلَاءُ صَبَبْت لَهُمْ صَبًّا، فَرَاجَعَتْهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْوَلَاءُ ... " الْحَدِيثُ قال **الحافظ ابن حجر:** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ[2].

---

(١) **البدر المنير**، مصدر سابق، ج٩ ص٧٤٧ حديث رقم ٢.

(٢) **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد، ج١ ص٩٨ حديث رقم ٤٥٦، و**صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب العتق، بَابُ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، ج٢ ص١١٤١ حديث رقم ١٥٠٤، و**التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥١٧ حديث رقم ٢١٥٧.

المبحث الثاني عشر: الصناعة الحديثية في كِتَابِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ:

المطلب الأَول: بيان أَحوال الرواة:

- **إِعلال الحديث بضعف الراوي:**

المثال الأَول: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:" أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فَهِيَ حُرَّةٌ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ"، أَحْمَدُ[١] وَابْنُ مَاجَة[٢] وَالدَّارَقُطْنِيّ[٣] وَالْحَاكِمُ[٤] وَالْبَيْهَقِيُّ[٥]، وَلَهُ طُرُقٌ، قال **الحافظ ابن حجر:** وَفِي إِسْنَادِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيّ[٦]؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا[٧].

---

(١) **مسند أَحمد بن حنبل**، مصدر سابق، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ج٥ ص٨٢ حديث رقم ٢٩١٠.

(٢) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب العتق، بَابُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، ج٢ ص٨٤١ حديث رقم ٢٥١٥.

(٣) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْمُكَاتَبِ، ج٥ ص٢٣١ حديث رقم ٤٢٣٢.

(٤) **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق: كتاب البيوع، حديث اسماعيل بن جعفر، ج٢ ص٢٣ حديث رقم ٢١٩١.

(٥) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب عتق أُمَّهات الأَولاد، باب الرجل يطأ أمته بالملك فتلد له، ج١٠ ص٣٤٢ حديث رقم ٢١٥٥٢.

(٦) **الحسين بن عَبد الله** بن عُبَيد الله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، رَوَى عَن: عكرمة مولى ابن عباس، رَوَى عَنه: سفيان الثوري، وقَال البُخارِيُّ: قال علي: تركت حديثه وتركه أحمد أيضا وَقَال النَّسَائي: متروك. وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، قال محمد بن سعد: توفي سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومئة، انظر **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**، مصدر سابق، ج٦ ص٣٨٥ ترجمة رقم ١٣١٥.

(٧) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥١٩ حديث رقم ٢١٥٨.

المثال الثاني: وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ[١] وَالْبَيْهَقِيِّ[٢] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا:" أُمُّ الْوَلَدِ حُرَّةٌ، وَإِنْ كَانَ سِقْطًا"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا[٣]، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَر

المثال الثالث: حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي مَارِيَةَ:" أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا" ابْنُ مَاجَة[٤] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: ذُكِرَتْ أُمُّ إبْرَاهِيمَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:" أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا"، قال **الحافظ ابن حجر**: وَفِي إسْنَادِهِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا[٦]

---

(١) **سنن الدارقطني**، مصدر سابق، كِتَابُ الْمُكَاتَبِ، ج٥ ص٢٣٠ حديث رقم ٤٢٣١.

(٢) **سنن البيهقي الكبرى**، مصدر سابق، كتاب عتق أُمَّهات الأَولاد، باب الرجل يطأ أمته بالملك فتلد له، ج١٠ ص٣٤٦ حديث رقم ٢١٥٧٦.

(٣) لضعف **إبراهيم ابن يوسف** الحضرمي الكوفي الصيرفي صدوق فيه لين من العاشرة أيضا مات سنة تسع وأربعين أو بعدها، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٩٥ ترجمة رقم ٢٦٦، عبد الله بن إسحاق الخراساني، أبو محمد المعدل، بغداد صدوق مشهور، وأبوه إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البغوي ابن عم المحدث أبي القاسم البغوي، سمع أبو محمد من يحيى بن أبي طالب وطبقته، وآخر من حدث عنه أبو علي بن شاذان، قال الدارقطني: فيه لين، انظر **ميزان الإعتدال**، مصدر سابق، ج٢ ص٣٩٢ ترجمة رقم٤٢٠٩.

(٤) **سنن ابن ماجة**، مصدر سابق، كتاب العتق، بَابُ الْمُكَاتَبِ، ج٢ ص٨٤١ حديث رقم ٢٥١٩.

(٥) **الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** سبقت ترجمته في حديث:" أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا" ص٢٩٧.

(٦) **التلخيص الحبير**، ج٤ ص٥٢٠ حديث رقم ٢١٦٠.

الخاتمة: وتشمل:

١- النتائج

٢- التوصيات

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والبركات محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد

فمن فضل الله علي الباحث وَمَنِّه وتوفيقه أَن وصل الى نهاية هذا البحث والذي عنوانه: الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر(ت ٨٥٢هـ) من خلال كتابه التلخيص الحبير: ويَرجو أَن يكون مباركاً، و قد توصل الى نتائج وتوصيات ومن أَهِمِّهَا ما يلي:

أَولاً: أَهَمَّ النتائج: وهي:

١- الحافظ ابن حجر العسقلاني من أبرز العلماء الذين لديهم دراية في مختلف ميادين العلم لسعة علمه وتفننه، وفي علم الحديث على وجه الخصوص.

٢- كتاب التلخيص الحبير كتاب غني بالمعلومات الحديثية الثَرَّة وهذه الخدمة التي قدمت له فيها إِعانة لطلاب الحديث لفهم فوائده.

٣- برزت الصناعة الحديثية للإِمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه التلخيص الحبير من خلال:

أ. العناية الفائقة في التمييز بين أَلفاظ الحديث المختلفة.

ب. تبيين حال الراوي والحكم عليه صحةً وضعفاً.

ت. إِيراد الغريب وشرحه.

ث. التعقبات والاستدراكات على سابقيه في كتبهم التي هي أَصل كتاب التلخيص الحبير.

ج. منهجه في نقد الأَسانيد والمتون.

ح. توضيح الأَسماء المبهمة في اثناء تخريجه لأَحاديث الكتاب.

ثانياً: التوصيات: وشملت التالي:

١. إهتمام الباحثين من طلاب الدراسات العليا وغيرهم في تخصصات السنَّة، وعلوم الحديث بالصناعة الحديثية لما فيها من الفوائد العظيمة والتي تحتاجها الأُمة.

٢. الإعتناء بمعرفة مناهج المحدثين في الصناعة الحديثية.

٣. على طلاب العلم أَن يُقبلوا على كتاب التلخيص الحبير فيه الكثير من المسائل والفوائد الحديثية التي يترقى الباحث بمعرفتها ويصعد في مجال علوم السنَّة الرحبة.

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أَطراف الحديث

فهرس الأَعلام المترجم لهم

فهرس الكلمات الغريبة

فهرس الأَماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الرسائل الجامعية

فهرس المواقع الإِلكترونية

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	البقرة	٢٢	١٧٢
٢	﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ ﴾	البقرة	٢٢٨	١٥٥
٣	﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ ﴾	آل عمران	١٥٩	٢٩٤
٤	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾	النساء	١٠	٢١٨
٥	﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾	النِّساء	١١٣	١
٦	﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾	النساء	١٣٤	١٣٩
٧	﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾	المائدة	٤٥	١٧٣
٨	﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ ﴾	المائدة	٨٩	٣٠٦
٩	﴿ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ ﴾	التوبة	٥	١٨٨
١٠	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	التوبة	١٠٣	٢٠٣
١١	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ ﴾	ابراهيم	٧	د
١٢	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	الحجر	٩	١
١٣	﴿ ۚ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	النحل	٤٤	ب
١٤	﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾	النحل	٧٥	٣٨
١٥	﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾	النمل	٨٨	١٢٥
١٦	﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾	الحج	٣٠	٢٩٥

١٧	﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾	النور	٧	١٤٩
١٨	﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ ﴾	القصص	٦٨	١٦٠
١٩	﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ ﴾	الحجرات	٩	٢٠١
٢٠	﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا ﴾	المجادلة	١	١٣٣
٢١	﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ ﴾	الطلاق	١	١٦١
٢٢	﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴾	القيامة	١٩	١
٢٣	﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	الإخلاص	١	٢٦٢

١٣٤

٣٣

١٠٣

٧

٤٤

٧٥

فهرس أَطراف الأَحاديث

م	طرف الحديث	الراوي الأَعلى	درجة الحديث	الصفحة
١.	أُبَايِعُكِ على أن لا تُشْرِكِي بِاَللَّهِ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٨
٢.	أَتَانِي جَبْرَائِيلُ، وَأَمَرَنِي أَنْ	جَابِر بن عَبدِ الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٥
٣.	أُتي بسارق فقطع يمينه	أَنَس بنِ مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٤٧
٤.	أُتِيَ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ	فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٣
٥.	أَجَازَ شَهَادَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ	جَابِر بن عَبدِ الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٣
٦.	اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢١٩
٧.	أَجْرُك عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٣
٨.	اجْعَلِيهِ بِاللَّيْلِ وَامْسَحِيهِ	أُمُ سَلَمَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٥٣
٩.	أَحَيٌّ وَالِدَاك؟ قَالَ: نَعَمْ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٤٤
١٠.	أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥٠
١١.	ادَّخِرُوا ثَلَاثًا، وَفِي رِوَايَةٍ: لِثَلَاثٍ	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٣
١٢.	ادرؤوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢١٠
١٣.	إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٠
١٤.	إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ؛ فَهُمَا	أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢١١
١٥.	إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ فَلَهُ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩١
١٦.	إِذَا أَرْسَلْت كَلْبَك الْمُعَلَّمَ	عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٢
١٧.	إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صَارِخًا	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧١
١٨.	إِذَا أَصَبْت بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا	عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٢
١٩.	إِذَا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِوَلَدِهِ طَرْفَةَ	عمر بن الخطاب	إِسْنَادُهُ حَسَن	١٤٩
٢٠.	إِذَا جَلَسَ الْحَاكِمُ لِلْحُكْمِ، بَعَثَ	ابنِ عِبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٢
٢١.	إِذَا دَخَلَتْ الْمُطَلَّقَةُ فِي	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٥٥
٢٢.	إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ، فَتَبَيَّنَ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢١٥
٢٣.	إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣١

٢٤.	إذَا وَجَدْتُمْ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥١
٢٥.	أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ حِينَ	أَبِي رَافِعٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٣
٢٦.	أَرَادَ أَنْ يَجْلِدَ رَجُلًا فَأَتَى بِسَوْطٍ	عمر بن الخطاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣١
٢٧.	ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ	سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٢
٢٨.	أَرَى أَنْ يُجْلَدَ ثَمَانِينَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا	عُمَر بن الخَطَّاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٨
٢٩.	اسْتَتَابَ رَجُلًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ	عمير بن قتادة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٤
٣٠.	اسْتَعَانَ بِيَهُودِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فِي	الزُّهْرِيِّ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٩
٣١.	أسجع كسجع الجاهلية	عويم بن ساعدة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٢
٣٢.	أَسْقَطْت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَقْطًا	عائشَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٢
٣٣.	اضْرِبْ الرَّأْسَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ	أَبوبكر الصديق	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٩
٣٤.	اعْتِقْ رَقَبَةً	سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٣٧
٣٥.	أَعْلِنُوا النِّكَاحَ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠١
٣٦.	أُغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا	زيد بن خالد الجهني	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٦١
٣٧.	أَفْلَحَ ـ وَأَبِيهِ ـ إِنْ صَدَقَ	طَلْحَةَ بن عبيد الله	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٥
٣٨.	أَقْبَلْت أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي إِلَى	خَبِيبِ بْنِ إِسَافٍ	إِسْنَادُهُ حسن	٢٤٦
٣٩.	أَقِيلُونِي مِنْ الْخِلَافَةِ	أَبوبكر الصديق	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٠
٤٠.	أَكَلْت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَحْمَ	الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٥
٤١.	أَلَا إنَّ فِي الدِّيَةِ الْعُظْمَى مِائَةٌ	عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٢
٤٢.	أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا	النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٦
٤٣.	أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٥
٤٤.	الْأُمُّ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو	اسناده ضعيف	١٦٨
٤٥.	أُمُّ الْوَلَدِ حُرَّةٌ، وَإِنْ كَانَ سِقْطًا	ابنِ عِبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣١٢
٤٦.	أَمَرَ الرَّهْطَ الْعُرَنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٩
٤٧.	أَمَرَ رَجُلًا أَسْلَمَ بِالِاخْتِتَانِ	كليب الجهني	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣٥
٤٨.	امْرَأَةُ الْمَفْقُودِ تَصْبِرُ حَتَّى	الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٥٣

٤٩.	أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٨٨
٥٠.	أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَقُومَ على	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٩
٥١.	أُمْكُثِي فِي بَيْتِك حَتَّى يَبْلُغَ	أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٦٠
٥٢.	أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَاتَلَ مَانِعِي الزَّكَاةِ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٩
٥٣.	أَنَّ أَبَا طَيْبَةَ حَجَمَ النَّبِيَّ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٩
٥٤.	إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْت قَوْسًا مِنْ	أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ	اسناده ضعيف	١٦٥
٥٥.	إِنْ أَصَبْت الْقَضَاءَ فَلَكَ عَشَرَةُ	عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٢
٥٦.	إِنَّ أَطْيَبَ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٦٦
٥٧.	أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَعَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ	بريدة بن الحصيب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٠
٥٨.	أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبَا الْقُعَيْسِ جَاءَ	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٦٤
٥٩.	أَنَّ الْأَنْصَارَ وَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٠١
٦٠.	أَنَّ الضِّيَافَةَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ	أَبِي شُرَيْحٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٥
٦١.	إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَأَنْزَلَ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢١٢
٦٢.	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ لَا يَهْتِكُ	أَنس بن مالك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٤٧
٦٣.	إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا	عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٥
٦٤.	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُلْدَغُ من حجر	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٠
٦٥.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٤
٦٦.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ بُشِّرَ	ابْنِ مَسْعُودٍ	إِسْنَادُهُ حسن	٢٥٢
٦٧.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ لِعَائِشَةَ	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٣
٦٨.	أَنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ تَدَعُ الدِّيَار	أبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٤٦
٦٩.	إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٤٤
٧٠.	إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا	أبو هريرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٤٨
٧١.	أَنَّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ اقْتَتَلَتَا	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٨٨
٧٢.	أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ "هُذَيْلٍ" اقْتَتَلَتَا	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٨٥
٧٣.	أَنَّ بَعِيرًا نَدَّ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمِ	رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٢

٧٤.	أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَك	ابْنِ مَسْعُودٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٣
٧٥.	أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا	عائشَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤١
٧٦.	إِنَّ رَجُلًا أَضَافَ نَاسًا مِنْ	عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣٧
٧٧.	أَنَّ رَجُلًا غَلَّ فِي الْغَنِيمَة	عُمَر بن الخَطَّاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٠
٧٨.	أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ عَبْدَهُ مُتَعَمِّدًا	عُمَر بن الخطاب	اسناده ضعيفٌ	١٧٣
٧٩.	أَنَّ رَجُلًا مَقْطُوعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ	القَاسِم بن مُحَمَّد	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٤
٨٠.	أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢١٣
٨١.	أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا دَابَّةً، وَأَقَامَ	جَابِر بن عَبدِ الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٤
٨٢.	أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عِنْدَ عَلِيٍّ		إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٨
٨٣.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: كأني	عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥٤
٨٤.	إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ إِنْ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٢
٨٥.	أَنَّ عُثْمَانَ غَرَّبَ إِلَى مِصْرَ	ابْنِ يَسَارٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢١
٨٦.	إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٧
٨٧.	أَنَّ مُدَبَّرَةً لِعَائِشَةَ سَحَرَتْهَا	عمرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٩٧
٨٨.	إِنَّ مِنْ الذُّنُوبِ مَا لَا يُكَفِّرُهُ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٦
٨٩.	أَنَّ ناسا باليمن حفروا زبية	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٤
٩٠.	أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ دَخَلَت حَائِطَ	مُحَيِّصَةَ بن مَسعُود	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٩
٩١.	أَنْ يُحَرِّضَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ	ابْنِ أَبِي أَوْفى	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥٠
٩٢.	أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ	جابر بن عبد الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٤
٩٣.	أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ	أنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٨
٩٤.	أَنَّ يَهُودِيًّا قُتِلَ غِيلَةً، فَقَضَى	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٣
٩٥.	أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، بَيْدَ أَنِّي	أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٦٤
٩٦.	أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ	سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٩٥
٩٧.	أَنْتُمْ يَا خُزَاعَةُ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٩
٩٨.	أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٨

٩٩.	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ	أُمِّ سَلَمَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٦
١٠٠.	أَنَّهُ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ، وَكَانَ	ابن عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٤
١٠١.	أَنَّهُ ﷺ حَاصَرَ الطَّائِفَ شَهْرًا	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥١
١٠٢.	أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ عَنْ الشَّهَادَةِ	ابنِ عِبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٨
١٠٣.	أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٤٢
١٠٤.	أَنَّهُ ﷺ شَنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥١
١٠٥.	أَنَّهُ ﷺ صَالَحَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٨
١٠٦.	أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي مَارِيَةَ أَعْتَقَهَا	ابنِ عِبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣١٣
١٠٧.	أَنَّهُ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِير	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥١
١٠٨.	أَنَّهُ قَوَّمَ الْغُرَّةَ بِخَمْسٍ مِنْ الْإِبِلِ	عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩١
١٠٩.	أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُقَسِّمُ الْغَنَائِمَ	جَابِر بن عَبدِ الله	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٩
١١٠.	أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ الذَّبْحِ لَيْلًا	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٨
١١١.	أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٩
١١٢.	أَنَّهُ عَزَّرَ مَنْ زَوَّرَ كِتَابًا	عمر بن الخطاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣٤
١١٣.	إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْك، وَلَا تَجْنِي	أَبِي رِمْثَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٨٢
١١٤.	أَنَّهُ مَرَّ تَحْتَ مِيزَابِ الْعَبَّاسِ	عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	إِسْنَادُهُ حَسَن	١٩٤
١١٥.	أَنَّهَا اسْتَعَانَتْ بِعَائِشَةَ فِي	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣١٢
١١٦.	إِنِّي لَقِيت الْعَدُوَّ وَلَقِيت أَبِي	مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٩
١١٧.	أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ	أنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣١٣
١١٨.	أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا	ابنِ عِبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٢
١١٩.	أَيُّمَا رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ	الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٧
١٢٠.	الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ حَسَنٌ	٢٠٠
١٢١.	أَيْنَ اللَّهُ؟ فأَشَارَت إِلَى السَّمَاءِ	عُمَرَ بْنِ الْحَكَم	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٤٣
١٢٢.	بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى السَّمْعِ	عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٠٢
١٢٣.	الْبِئْرُ جُبَارٌ	أَبو هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٨٩

١٢٤.	الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينُ	أَبو هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٦
١٢٥.	تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٣٦
١٢٦.	تَسَلَّبِي ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي	أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٥٨
١٢٧.	تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ	عَائِشَة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٢٥
١٢٨.	الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى	أبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٤٥
١٢٩.	جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	جابر بن عبد الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٣
١٣٠.	حَتَّى أَسْتَأْمِرَ السُّعُودَ، فَبَعَثَ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٩
١٣١.	حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٠
١٣٢.	حَلَلْت فَانْكِحِي مَنْ شِئْت	أُمُ سَلَمَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٤
١٣٣.	خُذِي مَا يَكْفِيك وَوَلَدَك	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٦٧
١٣٤.	خُذِي مَا يَكْفِيك وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٦٧
١٣٥.	خَيْرُ الضَّحِيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٤
١٣٦.	دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي	عَائِشَة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٢
١٣٧.	الدُّعَاءُ وَالْبَلَاءُ يَعْتَلِجَانِ	عائشَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٣
١٣٨.	الدُّعَاءُ يُسْتَجَابُ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ	أَبِي أمَامَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٦
١٣٩.	دَمُ عَفْرَاءَ، أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ دَمِ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٥
١٤٠.	دِيَةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ	عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٧
١٤١.	دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ أَرْبَعَةُ	عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٩
١٤٢.	ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ	جابر بن عبد الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٥
١٤٣.	رَأَى قَوْمًا يَحْلِفُونَ بَيْنَ الْمَقَامِ	عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٥
١٤٤.	رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ	أَبُو مُوسَى الأَشعَرِي	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٨
١٤٥.	رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧١
١٤٦.	سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨١
١٤٧.	سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَجَعَلَ	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٢
١٤٨.	سَبْعَةٌ مِنْ السُّنَّةِ فِي الصَّبِيِّ	ابن عَبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٢

١٤٩.	سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٩٧
١٥٠.	سُئِلَ عَنْ الْجَمَالِ، فَقَالَ: هُوَ	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٣
١٥١.	الشِّعْرُ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِهِ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٠
١٥٢.	الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	جابر بن عبد الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٨
١٥٣.	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا	أَبُو هُرَيرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٨
١٥٤.	الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٣١
١٥٥.	عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الْإِشْرَاكَ	خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٥
١٥٦.	عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٠
١٥٧.	عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَأَيَّامُ مِنًى	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٦
١٥٨.	عَظِّمُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّهَا عَلَى	عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٤
١٥٩.	عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسنَادُهُ حَسن	٢٧٧
١٦٠.	الْعَمْدُ وَالْعَبْدُ وَالصُّلْحُ وَالِاعْتِرَافُ	عمر بن الخطاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٦
١٦١.	الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ	أبو هريرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٤٧
١٦٢.	غَزَوْت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ جَيْشَ	يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٨
١٦٣.	فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ	عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٦
١٦٤.	فَإِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ بِنَا	عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥٢
١٦٥.	فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٨٨
١٦٦.	فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ هَدْيًا	ابنُ عَبَّاس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٩
١٦٧.	فِي الْإِفْضَاءِ الدِّيَةُ	زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٠
١٦٨.	فِي الْبَصَرِ الدِّيَةُ	مُعَاذ بن جبل	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٠
١٦٩.	فِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ	عُمَر بن الخطاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٣
١٧٠.	فِي الْعَمْدِ الْقَوَدُ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٦
١٧١.	فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ الدِّيَةُ	مُعَاذ بن جبل	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٠
١٧٢.	قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ	عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٩
١٧٣.	قَضَى أَنْ يَجْلِسَ الْخَصْمَانِ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٣

١٧٤.	قَطَعَ السَّارِقَ مِنْ الْكُوعِ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٧
١٧٥.	قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ	أَبي سَعِيد الخُدْرِي	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٤٤
١٧٦.	قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِك فَاشْهَدِيهَا	أَبي سَعِيد الخُدْرِي	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٦
١٧٧.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ	سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٢
١٧٨.	كَانَ ﷺ غَنِيًّا عَنْ مُشَاوَرَتِهِمْ	ابنُ عَبَّاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٦
١٧٩.	كَانَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَيَقْبَلُ	عَائشَة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٧
١٨٠.	كَانَ يُخَاتِلُهُ النظر ليرمي عنه	أَنَس بْنِ مَالِكٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٩
١٨١.	كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٩
١٨٢.	كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ	أبو هريرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٠
١٨٣.	كُلُّ إِنْسِيَّةٍ تَوَحَّشَتْ، فَذَكَاتُهَا	جابر بن عبد الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٢
١٨٤.	كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣١٠
١٨٥.	كُلْ مَا أَصْمَيْت، وَدَعْ مَا	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦١
١٨٦.	كُلْ مَا رَدَّ عَلَيْك قَوْسُك	حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦١
١٨٧.	كُلُّ مِصْرٍ مَصَّرَهُ الْمُسْلِمُونَ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٨
١٨٨.	كُلْهُ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ وَقَعَ فِي	عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٤
١٨٩.	كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رسول الله	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٩
١٩٠.	كُنْت امْرَأً أُصِيبُ مِنْ النِّسَاء	سَلَمَةَ بن صَخْر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٣٧
١٩١.	كُنْت نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ	سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٠
١٩٢.	لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى	أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٧
١٩٣.	لا آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٩
١٩٤.	لَا تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ	أُم عطية	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٦
١٩٥.	لَا تُحَرَّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٦٣
١٩٦.	لَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا	عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٦
١٩٧.	لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا وَمَعَهَا	ابن عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢١٣
١٩٨.	لَا تُسَاوُوهُمْ فِي الْمَجَالِسِ	علي بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٥

١٩٩.	لَا تَسْقِ مَاءَك زَرْعَ	رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ	إِسْنَادُهُ حَسَن	١٥٤
٢٠٠.	لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى	أَبُو هُرَيرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٠
٢٠١.	لَا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ عَمْداً وَلاَ عَبْداً	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٦
٢٠٢.	لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٨
٢٠٣.	لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ	عائشة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٥
٢٠٤.	لَا تَقْتُلُوا النِّسَاءَ، وَلَا أَصْحَابَ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٨
٢٠٥.	لَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَك اللَّهُ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ حسن	١٣٧
٢٠٦.	لَا تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ الْكَسْبَ	عثمان بن عفان	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٦٩
٢٠٧.	لَا جِزْيَةَ عَلَى الْعَبْدِ	عُمَر بن الخَطَّاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٦
٢٠٨.	لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ، وَإِذَا لَمْ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨١
٢٠٩.	لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ	أَبِي سَعِيد	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٧
٢١٠.	لَا فَرْعٌ وَلَا عَتِيرَةٌ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٣
٢١١.	لَا قَطْعَ فِي تمر وَلَا كَثَرٍ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٠
٢١٢.	لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ	النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٥
٢١٣.	لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا	أُمُ سَلَمَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٥٧
٢١٤.	لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٥
٢١٥.	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ	ابْنِ مَسْعُودٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٤٣
٢١٦.	لَا يُتْبَعُ مُدْبِرُهُمْ، وَلَا يُجْهَزُ	ابن عُمَر	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٠
٢١٧.	لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا	أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٣
٢١٨.	لَا يَحِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا	ابْنِ مَسْعُودٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٧٢
٢١٩.	لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ	أَبِي أَيوُب الأَنصاري	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٧
٢٢٠.	لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ	عُمَر بن الخطاب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٤
٢٢١.	لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ	ابْنِ عَبَّاسٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٧
٢٢٢.	لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ	أَبو بَكْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٦
٢٢٣.	لَا يُمَكَّنُ أَهْلُ الذِّمَّةِ مِنْ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٦

٢٢٤.	لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٨
٢٢٥.	لَاعَنَ بَيْنَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٤٩
٢٢٦.	لَعَلَّك قَبَّلْت، لَعَلَّك لَمَسْت	ابن عباس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢١٤
٢٢٧.	لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٧
٢٢٨.	لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧١
٢٢٩.	لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ	أَبو مُوسَى الْأَشْعَرِيّ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٢
٢٣٠.	لِلْقَتْلِ كَفَّارَةٌ	خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ	اسناده حسن	١٩٤
٢٣١.	اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٤
٢٣٢.	لَوْ اسْتَقْبَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٦
٢٣٣.	لَوْ اطَّلَعَ أَحَدٌ فِي بَيْتِك، وَلَمْ	أَبو هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٩
٢٣٤.	لَوْ أَعْلَمُ أَنَّك تَنْظُرُنِي لَطَعَنْت	سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٧
٢٣٥.	لَيْسَ أَحَدٌ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣٤
٢٣٦.	لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَالْمُنْتَهِبِ	جابر بن عبد الله	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢١
٢٣٧.	لَيْسَ عَلَى مَقْهُورٍ يَمِينٌ	وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٤
٢٣٨.	لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٦
٢٣٩.	مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَالْفَرْقُ مِنْهُ	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٧
٢٤٠.	مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ، فَمِلْءُ	عائشَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٨
٢٤١.	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ	رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٢
٢٤٢.	مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ	أَبو هُرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٤٤
٢٤٣.	مَا صِدْت بِكَلْبِك الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرْ	أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٣
٢٤٤.	مَا عِنْدِي إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَهَذِهِ	عائشَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٤
٢٤٥.	مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا	ابْنِ عُمَرَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٤
٢٤٦.	مَا مِنَّا إِلَّا مَنْ عَصَى أَوْ هَمَّ	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٨
٢٤٧.	مَالُ اللَّهِ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٢٤
٢٤٨.	مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ	عِكْرِمَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٤٩

٢٤٩.	مَرَّ بِحِزْبَيْنِ مِنْ الْأَنْصَارِ	سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٢
٢٥٠.	الْمُسْلِمُ يَذْبَحُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ	الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٠
٢٥١.	الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ	ابن عُمَر	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٣٠٩
٢٥٢.	مَنْ أُبْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ	أُمِّ سَلَمَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٣
٢٥٣.	مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: أُمَّك، قَالَ: ثُمَّ	معاوية بن حيدة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٩٧
٢٥٤.	مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٣
٢٥٥.	مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ وَلَوْ	أَبِي هرَيْرَةَ	اسناده ضعيفٌ	١٧١
٢٥٦.	مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ	ابن عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٦
٢٥٧.	مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٦
٢٥٨.	مَنْ أَقَامَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ	عُمَيْرٍ اللَّيْثِيّ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢١٨
٢٥٩.	من السنة أن لا يُقْتَلَ حُرٌّ	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٤
٢٦٠.	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا	زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٤٣
٢٦١.	مَنْ حَلَفَ عَلَى مِنْبَرِي عَلَى	أبو هريرة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٥٢
٢٦٢.	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى	عبد الرحمن بن سَمُرَة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٢
٢٦٣.	مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ	أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٠١
٢٦٤.	مَنْ خَرَجَ مِنْ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٩٨
٢٦٥.	مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى	أَبُو هُرَيرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٠
٢٦٦.	مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ	الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٦٨
٢٦٧.	مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ حَسَن	٢٨٣
٢٦٨.	من فارق الجماعة قَدْرَ شِبْرٍ	ابن عُمَر	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٩٨
٢٦٩.	مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَقَدْ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٠٥
٢٧٠.	مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٩
٢٧١.	مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا، وَالْعَقْلُ عَلَى	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٨٥
٢٧٢.	النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ	أَبِي هرَيْرَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٩٩
٢٧٣.	نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ	أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٧

٢٧٤.	نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٠
٢٧٥.	نَهَى عَامَ خَيْبَرَ عَنْ نِكَاحِ	عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٧
٢٧٦.	نَهَى عَنْ أَكْلِ الرَّخَمَةِ	ابن عَبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٧٤
٢٧٧.	نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٥٠
٢٧٨.	النَّهْيَ عَنْ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ في	أَبو هريرة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٧٩
٢٧٩.	هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ	أَبِي حُمَيْدٍ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٩٢
٢٨٠.	هَذَا مَا أَرَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ	مسروق بن وائل	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٩٦
٢٨١.	هَلَّا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا وَأَطْعَمْتُمُوه	عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٠٥
٢٨٢.	هَلَّا رَدَدْتُمُوهُ إِلَيَّ، لَعَلَّهُ يَتُوبُ	هَزَّال بن يزيد	إِسْنَادُهُ حَسَنٌ	٢١٤
٢٨٣.	هَلَّا شَقَقْت عَنْ قَلْبِهِ	أُسَامَةَ بن زيد	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٠٥
٢٨٤.	هَلَّا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ	ابن عباس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢١٩
٢٨٥.	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ فِي	ابن عباس	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٤٣
٢٨٦.	وَأَيْمُ اللَّهِ، إِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٨٥
٢٨٧.	وَرَدَتْ أَخْبَارٌ فِي النَّهْيِ عَنْ	ابن عَبَاس	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٦٩
٢٨٨.	وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	أَنس بن مَالِك	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٨٨
٢٨٩.	وَعَاصِرَهَا، وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا	أَنَس بْنِ مَالِكٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٢٣٠
٢٩٠.	الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ	عائشة	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٦
٢٩١.	الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَر	عَائِشَةَ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٦٢
٢٩٢.	وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ أَسْوَدُ مِنْ امْرَأَةٍ	قُطَيَّةَ بِنْتِ هَرِمٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	١٥٠
٢٩٣.	يَا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ اخْتَضِبْنَ	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣٦
٢٩٤.	يُتَجَافَى لِلرَّجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ عَنْ	عائشَة	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٣٢
٢٩٥.	يَجِيءُ قَوْمٌ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ	٣٠٣
٢٩٦.	يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ	أَبو عبيدة بن الجراح	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	٢٥٣
٢٩٧.	يُقْتَلُ الْقَاتِلُ، وَيُصْبَرُ الصَّابِر	ابْنِ عُمَر	إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ	١٧٧
٢٩٨.	يَوْمَ فَتَحْنَا سُوقَ الْأَهْوَازِ	أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ	إِسْنَادُهُ حسن	٢٥٤

فهرس الرواة المترجم لهم:

م	اسم الراوي	الصفحة
١.	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي المدني	٢٤٩
٢.	إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ	٢٣٦
٣.	أبو الخطاب الدمشقي	٢٨٨
٤.	أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي	١٣٧
٥.	أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي	١٣٨
٦.	أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقى	١٨٤
٧.	أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى التميمي الموصلي أبو يعلى	٢٠٨
٨.	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد المعروف بالبزار أبو بكر	١٧٥
٩.	أحمد بن عمرو بن مخلد الشيباني وهو أبو بكر بن أبي عاصم	٢٠٢
١٠.	أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي»	٢٧٤
١١.	أحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُرْتَفع بن حَازِم بن إِبْرَاهِيم ابْن الرّفْعَة	١٤٢
١٢.	أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بثعلب	١٥١
١٣.	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه أبو يعقوب	٢٤٠
١٤.	إسحاق بن الربيع البصري، أبو حمزة العطار	١٩٦
١٥.	إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم الكندي أبو نعيم المصري	٣٠٤
١٦.	إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري	١٧٥
١٧.	بشر بن الفضل البجلي	٢١١
١٨.	ثابت بن أبي صفية الثُمالي	١٤٠
١٩.	ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني	٢٩٩
٢٠.	جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي	١٧٤
٢١.	جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي	٢٤٣

٢٢.	جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي	١٧٧
٢٣.	الحارث الاعور وهو ابن عبد الله ويقال ابن عبيد أبو زهير الهمداني الخارفى الكوفي	٢٤١
٢٤.	الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الجرمي	١٨٦
٢٥.	حبيب بن حيان بن تيم بن عبد مناة بن أد، أبو رمثة التيمي	١٨١
٢٦.	حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي	١٧٤
٢٧.	حرام بن عثمان الأنصاري المدني	٢٦١
٢٨.	الحسين بن عَبد الله بن عُبَيد الله بن عباس ابن عبدالمطلب القرشي	٣١١
٢٩.	الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي	١٤٠
٣٠.	الحكم بن أبي العاص بن أمية	٢٣٧
٣١.	حمزة بن أبي حمزة ميمون الجعفي الجزري النصيبي	٢٦٥
٣٢.	حميد بن مخلد بن قتيبة الخرساني المعروف بابن زنجويه	٢٥٦
٣٣.	خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي بن الحجاج السرخسي	٢٧٤
٣٤.	خالد بن إلياس ويقال إياس بن صخر بن أبي الجهم عبيد بن حذيفة أبو الهيثم العدوي المدني	٣٠١
٣٥.	دَاوُد بن المحبر بن قحذم بن سُلَيْمان بْنذكوان الطائي	٢٧٢
٣٦.	رباح بن عبيد الله بن عمر العمرى	١٨٣
٣٧.	رزيق أبو عبد الله الألهاني الحمصي	٢٨٨
٣٨.	زكريا ابن منظور ابن ثعلبة	٢٥٣
٣٩.	سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ	٢٢٠
٤٠.	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي، أبو القاسم الطبراني	١٣١
٤١.	سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار	١٧٧
٤٢.	سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب الحمصي	٢٦٦
٤٣.	سماك بن حرب أبو المغيرة الهذلي الكوفي	٢١٥
٤٤.	محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبوعبد الله	١٧٢

٤٥.	صالح بن حيان القرشي الكوفي	٢٤٠
٤٦.	صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي	٢٤٩
٤٧.	صهيب الحذاء أبو موسى المكي مولى ابن عامر	٢٧٥
٤٨.	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني	٢٣٣
٤٩.	عاصم بْن عُمر العُمَريّ	٢١٠
٥٠.	عباد بن كثير الثقفي البصري	٢٩٣
٥١.	العباس بن الفضل الأَزرق البصري	٢١٨
٥٢.	عَبد الأَعلى بْن عامر الثَّعلبِيّ	١٩٧
٥٣.	عبد الرحمن بن زياد بن انعم الإفريقي	٢٤٠
٥٤.	عبد الرحمن بن سلم	١٦٥
٥٥.	عبد الرحمن بن سلمة	١٨٧
٥٦.	عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الأندلس	٢٧٧
٥٧.	عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي	١٦٥
٥٨.	عَبد الرحمن بن محمد ابن إدريس بنِ المُنْذِر ابن أبي حاتم الرازي	٢٢١
٥٩.	عبد العظيم بن حبيب الفهري أبو بكر الحمصي	٣٠٠
٦٠.	عبد الغني بن سعيد بن علي بن مروان الأزدي المصري أبو محمد	١٤٩
٦١.	عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية، واسم أبيه قيس فيما قيل البصري	١٤٩
٦٢.	عبد الله بن إبراهيم الغفاري	١٨٤
٦٣.	عبد الله بن أذينة	٢٠٤
٦٤.	عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي البصري الربعي	٢٧١
٦٥.	عبد الله بن عدي الجرجاني	١٣١
٦٦.	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	١٣٢
٦٧.	عبد الله بن محرر العامري الجزري الحراني	٢٧١
٦٨.	عبد الله بن محمد بن أبي شبية إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي	٢٠٢
٦٩.	عبد الله بن مروان	٢٧٦

٧٠.	عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني	٢٤١
٧١.	عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي الواسطي	١٨٦
٧٢.	عبيد الله بن أبي زياد القداح أبو الحصين المكي	٢٧٥
٧٣.	عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي وقاص الزهري الوقاصي	٢٦٠
٧٤.	عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح	١٣٢
٧٥.	عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي	٢٣٥
٧٦.	عُرَيب بن مالك الأسلمي	٢١٣
٧٧.	عفير بن معدان الحضرمي	٢٦٥
٧٨.	علي بن أبي بكر الهيثمي الحافظ نور الدين	١٩٢
٧٩.	علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي	٢٩٩
٨٠.	علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني	١٣١
٨١.	عمر بن علي الشافعي المصري ابن الملقن	١٥٩
٨٢.	عمر بن علي المقدمي	٢٤٤
٨٣.	عُمَر بْن عِيسَى الأَسلمي	١٧٤
٨٤.	عمرو بن خالد القرشي	٢٦٧
٨٥.	عَمْرو بن شِمْر الجعفي الكوفي الشيعي	٢٩٤
٨٦.	عمرو بن مساور	٢٤٦
٨٧.	عَنْبَسَةُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عنبسة بْن سَعِيد بْن العاص القرشي	٢٤٦
٨٨.	عيسى بن مسلم الطهوى	١٩٧
٨٩.	فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي	٢٩١
٩٠.	القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي أبو عُبيد	١٥٠
٩١.	كليب الجهني ويقال الحضرمي	٢٣٥
٩٢.	كوثر بن حكيم	٢٠٠
٩٣.	مبشر بن عبيد القرشي أبو حفص الحمصي	١٦٤

٩٤.	المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي	١٦٨
٩٥.	مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران بن جشم الهمداني	١٨٥
٩٦.	المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات	١٥١
٩٧.	محمد بن عبد الله بن علاثة بن مالك بن عمرو بن عويمر العقيلي	١٤٦
٩٨.	محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي	١٥٦
٩٩.	محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري أبو بكر	١٩٨
١٠٠.	محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي أبو عبد الله	٢٤٥
١٠١.	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري	١٣٠
١٠٢.	مُحَمَّد بن الْحسن بن هِلَال النقاش أحد أَصْحَاب القطب الْقُسْطَلَانِيّ	٢٨٤
١٠٣.	محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي، أبو حاتم، البُستي	١٥٧
١٠٤.	محمد بن زكريا الغلابى البصري الاخباري	١٨٤
١٠٥.	محمد بن سعيد المصلوب الشامي	١٨٦
١٠٦.	محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي	١٩٢
١٠٧.	محمد بن عبد الرحمن المقدسي القشيرى	٢١١
١٠٨.	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	١٨٣
١٠٩.	محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم الضبي الحاكم	١٣٦
١١٠.	محمد بن عمر بن واقد السهمي المدني الواقدي أبو عبد الله	٢٢٢
١١١.	محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى	١٩٥
١١٢.	محمد بن مسروق بن المرزبان بن النعمان بن شرحبيل الكندي الكوفي	٣٠٤
١١٣.	محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي	١٤
١١٤.	محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة	١٣١
١١٥.	محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله أبو القاسم	١٥١
١١٦.	مختار بن غسان التمار الكوفي العبدي	١٩٦
١١٧.	مدلوك الفزاري مولاهم أَبو سفيان	١٤٩

١١٨.	مروان بن سالم المقفع المصري	٢٦١
١١٩.	مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري	١٣٠
١٢٠.	مسلم بن خالد بن فروة ويقال بن المخزومي مولاهم أبو خالد الزنجي	
١٢١.	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي	٢٢٣
١٢٢.	معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي	٢٦٦
١٢٣.	معلى بن هلال بن مؤيد الحضرمي	٢٠٤
١٢٤.	مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي	٢٣٦
١٢٥.	مُوسَى بْن عثمان بْن شماس مولى عَبَّاس	٢٧٧
١٢٦.	هياج بن بسطام التيمي البرجمي الحنظلي أبو خالد الخراساني الهروي	٢٨٤
١٢٧.	واصل ابن عبد الرحمن أبو حرة بضم المهملة وتشديد الراء البصري	٢٣٣
١٢٨.	يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي الكوفي	٢٨٨
١٢٩.	يَحْيَى بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَيْمُوْنِ الحِمَّانِيُّ	١٣٢
١٣٠.	يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني	٢٦٤
١٣١.	يزيد بن زياد ويقال بن أبي زياد القرشي	١٧٢
١٣٢.	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي	١٤٣
١٣٣.	يوسف بن مهران البصري	٢٩٩

فهرس أَسماء الراويات من النساء

م	الاسم	رقم الصفحة
١	بادنة بنت غيلان	٢١٦
٢	زينب بنت كعب بن عجرة الأنصارية	١٦١
٣	غبطة بنت عمرو المجاشعية أم عمرو البصرية	٢٠٨
٤	قُطَيَّةَ بِنْتِ هَرِمٍ	١٤٩
٥	مليكة بنت عويمر الهذلية: وقيل بنت عويم بغير راء	١٩٢
٦	أم الحسن عمة غبطة بنت عَمْرو المجاشعية،	٢٠٨

فهرس الكلمات الغريبة:

م	الكلمة	رقم الصفحة
١.	بَلَاقِع	١٥١
٢.	تَسَلَّبِي	١٥٨
٣.	الثَّوْلَاء	٢٦٩
٤.	ذَرَابَةٌ	١٦٣
٥.	الزَّفْنُ	٣٠٩
٦.	العَاقِلَة	١٦٨
٧.	العَتِيرَة	٢٧٣
٨.	اللَّمَم	١٥١
٩.	مَتَرْسْ	٢٥٥
١٠.	الْمُجَثَّمَةِ	٢٨٠
١١.	مُدَبَّرَة	١٩٧
١٢.	مُغْرِبَة	٢٠٥
١٣.	الوَظِيف	٢١٥
١٤.	وقيذ	٢٦٢

فهرس الأماكن والبلدان:

م	اسم البلد	رقم الصفحة
١.	اسفِرَاين	٩٣
٢.	بُوَيط	٨٦
٣.	بَيتُ المَقدِس	٥٤
٤.	تَعِزّ	٥٥
٥.	جُرجَان	٧٧
٦.	الحُصَيْب	٥٦
٧.	خُرَاسَان	٧٧
٨.	الخَلِيل	٥٤
٩.	خُوَارِزم	٧٧
١٠.	رادَكَان	٨١
١١.	رَافِعَان	٨٩
١٢.	الرَملَة	٥٤
١٣.	الرُّمَيلَة	٦٤
١٤.	زَبِيد	٥٥
١٥.	سِريَاقُوس	٥٣
١٦.	طَابَرَانُ	٧٧
١٧.	طُوس	٧٧
١٨.	عَدَن	٥٥
١٩.	عَسقَلان	٤٤
٢٠.	غَزَّة	٥٣
٢١.	قَزوِين	٨٩
٢٢.	قَطْيَة	٥٣
٢٣.	قُوص	٥١

٢٤.	مَارشك	٨٢
٢٥.	مُهجَم	٥٦
٢٦.	نَابُلُس	٥٤
٢٧.	نُوقَانُ	٧٧
٢٨.	نَيسَابُور	٧٧

كتب متون الحديث:

١. آدَاب الصُحبَة، أبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق؛ مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث ـ طنطا ـ مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢.الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)؛ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)؛ الناشر: دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

٤. الأربعون في الحث على الجهاد، الحافظ ابن القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)؛ الناشر: دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ـ الكويت، ج١ ص٨٥ حديث رقم ٢٠.

٥. تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج (تخريج منهاج الأصول للبيضاوي)، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)؛ حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)؛ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.

٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)؛ المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨. الجهاد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)؛ المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٩. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)؛ حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٠. السُنَّة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)؛ المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٠هـ.
١١. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ـ فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٢. سنن أَبي دَاود، أبو داؤد سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)؛ المحقق: شُعَيب الأرنؤوط ـ محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٣. سنن البَيهَقِي الكُبرَى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١٤. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)؛ تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٥. سنن الدَارَقُطنِي: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٦. سنن الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي: الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.
١٧. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٨. صَحِيحُ ابنِ خُزَيمَةَ: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت.
١٩. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بابن السُّنِّي (ت ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ـ جدة.
٢٠. الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي: أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ)، المحقق: د/ حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الناشر: دار المنارة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢١. فوائد ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن ـ القاهرة.
٢٢. الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت ٤١٤هـ)؛ المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ
٢٣. كِتاب الأَموَال: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر ـ بيروت.

٢٤. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٥. المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٢٦. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى،١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٧. مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)؛ تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٢٨. مسند أَبي يَعلِى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث ـ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٩. مسند إِسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ): ، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٣٠. مُسنَد الإِمَام أَحمَد ابنِ حَنبَل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣١. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين

الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٣٢. مُسنَد الشَامِيينَ: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٤. المسند: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠هـ.

٣٥. مُصَنَّف عَبدُ الرَزَّاق: أبو بكر عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي ـ الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٦. المُعجَم الأَوسَط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الأَوسط: المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين ـ القاهرة.

٣٧. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣، دار الصميعي ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٨. معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت ١٠جمادى الأولى ٤٥٨هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٩. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٠. موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي ــ مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

كتب شروح الحديث:

٤١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
٤٢. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)؛ المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٣. بيان مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
٤٤. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٥. شرح السَنَّة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط ـ محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي ــ دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٤٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)؛ الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.

٤٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)؛ الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

كتب غريب الحديث:

٤٨. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)؛ المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر ــ دمشق، عام النشر: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٩. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)؛ المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٥٠. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)؛ تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ــ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥١. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)؛ المحقق: علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة ـ لبنان، الطبعة: الثانية.

٥٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)؛ المكتبة العلمية ـ بيروت.

٥٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)؛ الناشر: المكتبة

العلمية ـ بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي.

كتب مصطلح الحديث:

٥٤. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت ٥٨٤هـ)؛ الناشر: دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الثانية، ١٣٥٩هـ.

٥٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)؛ حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٥٦. التدليس والمدلسون، حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (ت ١٤١٨هـ)؛ الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥٧. التذكرة في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)؛ قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، الناشر: دار عمَّار، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٥٨. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)؛ المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص٢٥٧.

٥٩. تيسير مصطلح الحديث، الدكتور محمود الطحان؛ تيسير مصطلح الحديث، الدكتور محمود الطحان؛ الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد، الرياض.

٦٠. الخلاصة في معرفة الحديث، الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت ٧٤٣هـ)؛ المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ـ الرواد للإعلام والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٦١. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)؛ المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة.
٦٢. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)؛ المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر ـ سوريا، دار الفكر المعاصر ـ بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٦٣. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

كتب العلل والسؤلات:

٦٤. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)؛ المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٦٥. الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج(ت ٥٧٩هـ)؛ تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، ج٣ ص١٣٠ ترجمة رقم ٣٣٧٤.
٦٦. علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)؛ رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٦٧. علل الحديث، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)؛ العلل، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية

د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٦٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)؛ المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٦٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)؛ تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة ـ الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٧٠. العلل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)؛ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٧١. المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)؛ المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٧٢. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)؛ المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٧٣. الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)؛ ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

كتب التراجم والطبقات:

٧٤. آداب الصحبة، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)؛ المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث ــ طنطا ــ مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٥. الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ)؛ ملاحظة: تحتوي هذه النسخة من الكتاب على قسمين: القسم المطبوع : يبدأ (بأبي إسحاق) وينتهي (بأبي خنساء)، المحقق: يوسق بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

٧٦. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)؛ المحقق: علي محمد معوض ــ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٧٧. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت ٨٥٢هـ)؛ الناشر: دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي

٧٨. الأَعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)؛ الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، مايو ٢٠٠٢م.

٧٩. الأنساب: الإمام ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطباعة: مركز الخدمات والابحاث الثقافية، الناشر: دار الجنان.

٨٠. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)؛ المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٨١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان ـ صيدا.
٨٢. البوصيري في الزوائد، الحافظ ابن القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)؛ الناشر: دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ـ الكويت.
٨٣. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)؛ الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٨٤. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)؛ المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م
٨٥. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد ـ سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٨٦. تلخيص المتشابه في الرسم، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)؛ تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م
٨٧. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)؛ عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
٨٨. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٨٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)؛ المحقق: د.

بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٩٠. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي ت ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)؛ دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٩١. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)؛ الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر آباد الدكن ـ الهند، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ـ١٩٥٢م.
٩٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)؛ الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ
٩٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد ـ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
٩٤. ذيل تذكرة الحفّاظ، شمس الدين أبو المحاسن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحَسَن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ)؛ الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٩٥. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ دراسة وتحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.
٩٦. سير أَعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)؛ المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، المعروف بابن العماد (١٠٣٢هـ ـ ١٠٨٩هـ)؛ تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، مكان النشر: دمشق.
٩٨. الضُعَفَاء الكَبِير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)؛ المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٩٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)؛ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٠٠. طبقات الحفّاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)؛ الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٠١. طبقات الشافعية الكبرى، الإمام العلامة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)؛ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ـ ١٤١٣هـ، الطبعة: الثانية.
١٠٢. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)؛ المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.
١٠٣. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)؛ تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
١٠٤. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)؛ المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، السعودية ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.

١٠٥. طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)؛ تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
١٠٦. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم (ت ٥٧٨هـ)؛ تحقيق: د. عز الدين علي السيد محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب، سنة النشر: ١٤٠٧هـ، مكان النشر: بيروت.
١٠٧. الكامل في ضُعَفَاء الرِجَال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)؛ الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.
١٠٨. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ)؛ الناشر: دار صادر، سنة النشر: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، مكان النشر: بيروت.
١٠٩. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت ٨٧١هـ)؛ الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١١٠. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ المحقق: دائرة المعارف النظامية ـ الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
١١١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)؛ المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ـ حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ..
١١٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)؛ بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ.
١١٣. معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)؛ حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١١٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)؛ حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١٥. المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ).
١١٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)؛ تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
١١٧. نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)؛ المحقق: فيليب حتي، دار النشر: المكتبة العلمية ـ بيروت.
١١٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)؛ الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول١٩٥١م أَعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان.
١١٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)؛ المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة: ١٩٠٠م.

كتب التخريج والزوائد

١٢٠. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١ هـ)؛ الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٢١. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)؛ المحقق: د. الحسين آيات سعيد، الناشر: دار طيبة ـ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢٢. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)؛ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٨٩م.
١٢٣. التمييز في تلخيص تخريج احاديث شرح الوجيز المشهور بالتلخيص الحبير، دراسة وتحقيق، د. محمد الثاني بن عمر؛ الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، دار اضواء السلف ـ الرياض.

كتب الفقه الاسلامي:

١٢٤. الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)؛ المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
١٢٥. الأُم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)؛ الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٢٦. التهذيب في فقه الإمام الشافعي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)؛ المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢٧. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)؛ تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت ـ دمشق ـ عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٢٨. سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)؛ الناشر: دار الحديث.

١٢٩. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)؛ المحقق: علي محمد عوض ـ عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٣٠. العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية [حنفي]، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)؛ الناشر: دار المعرفة.
١٣١. المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٣٢. المغني لابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)؛ الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
١٣٣. نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت٤٧٨هـ)؛ حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
١٣٤. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)؛ تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

كتب التاريخ الاسلامي:

١٣٥. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)؛ دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م الطبعة: الثانية تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.
١٣٦. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)؛ حققه ودقق اصوله وعلق حواشيه: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث

العربي، الطبعة: طبعة جديدة محققة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، قام بفهرسته الفقير إلى الله: عبد الرحمن الشامي.
١٣٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)؛ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي، مكان النشر: لبنان ـ بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٣٨. التدوين في أخبار قزوين، أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)؛ المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
١٣٩. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)؛ المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
١٤٠. حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)؛ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
١٤١. رفع الإصر عن قضاة مصر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٤٢. عصر سلاطين المماليك: محمود رزق سليم، (ت١٣٨١هـ - ١٩٦٢م)، الطبعة الثانية.
١٤٣. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)؛ الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١٤٤. مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، الطبعة الثالثة.

١٤٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)؛ المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٤٦. الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقلا عن، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، عدد الأجزاء: ١٦ (٩ عصور، و٧ ملاحق)، نقلها وأعدها للشاملة: أبو سعيد المصري.
١٤٧. النُّجُوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)؛ الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

كتب فهارس الكتب والأَدلة

١٤٨. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان ابن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)؛ تحقيق: عبد الجبار زكَّار، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٤٩. الصناعة الحديثية في شرح النووي على صحيح مسلم، أَحمد عطا ابراهيم حسن؛ الناشر: زهراء الشرق، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية ـ القاهرة، السنة ٢٠٠٨م.
١٥٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)؛ دار النشر: دار البشائر الإسلامية، بلد النشر: بيروت، سنة النشر: ١٩٨٦م - ١٤٠٦هـ.
١٥١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)؛ عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
١٥٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)؛ الناشر:

مكتبة المثنى ـ بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

كتب المعاجم والقواميس:

١٥٣. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)؛ تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج١ ص٧٦.

١٥٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)؛ المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٥٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ، ج٨ ص٢١،

١٥٦. مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ).

١٥٧. المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ).

١٥٨. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

١٥٩. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية.

١٦٠. معجم المصطلحات الحديثية: بحث مشترك: أ. د. محمود أحمد طحان، ود. عبدالرزاق خليفة الشايجي، ود. نهاد عبدالحليم عبيد.

١٦١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النَّجار، الناشر: دار الدعوة.

فهرس الرسائل الجامعية

١٦٢. التلخيص الحبير في تخريج أَحاديث الرافعي الكبير لابن حجر من باب صفة الصلاة إلى باب شروط الصلاة، حمود محمد الحمود؛ دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير جامعة دمشق، كلية الشريعة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٦٣. التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني من باب الاستنجاء إلى آخر باب التيمم، دراسة وتحقيق، أَحمد سعيد عبد الله ثابت؛ رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الشريعة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٦٤. جهود الحافظ ابن حجر اللغوية في فتح الباري، أَحمد بن علي قائد المصباحي؛ رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٦٥. الروايات التاريخية عن الخلافة الراشدة والدولة الأموية في فتح الباري، جمعاً وتوثيقاً، يحي بن ابراهيم اليحي؛ رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة بالمنورة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٦٦. الروايات التفسيرية في فتح الباري جمعاً ودراسةً، عبد المجيد الشيخ عبد الباري؛ رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير، ١٤١٩هـ.

١٦٧. السيرة النبوية من كتاب فتح الباري لخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني، جمع وتوثيق، محمد الأَمين بن محمد بن محمود الجكني؛ رسالة دكتوراه من الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، كلية الدعوة وأُصول الدين، ١٤١٤هـ.

١٦٨. الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن رجب الحنبلي من خلال كتابه جامع العلوم والحكم، فاطمة الزهراء محمد عيسى محمد؛ دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة افريقيا العالمية، السودان ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

١٦٩. الصناعة الحديثية في مسند الإمام أَبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جدا محمد موسى عيسى؛ من كلية الدراسات الإسلامية، جامعة افريقيا العالمية، السودان، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.
١٧٠. منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري، جميل أَحمد منصور الشوادفي؛ رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة.
١٧١. منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد دراسة تطبيقية من خلال كتابه التلخيص الحبير على رواة الكتب الستة، سمية حسن الأَسود؛ رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

المواقع الالكترونية:

١٧٢. المكتبة الشاملة.
١٧٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان: اليافعي، مصدر الكتاب: موقع الوراق، http://www.alwarraq.com.
١٧٤. الموسوعة الحرة ويكيبيديا ابن جابر الوادي أشي. بهذا الرابط https://ar.m.wikipedia.org/wiki/
١٧٥. الموسوعة الحرة ويكيبيديا تكرور بهذا الرابط https://ar.m.wikipedia.org/wiki/.
١٧٦. www.ahlahdeeth.com